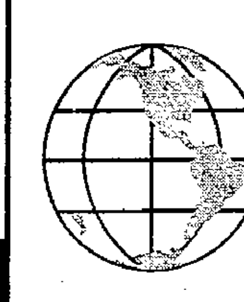
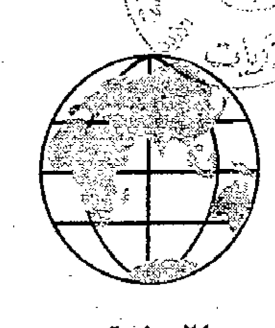
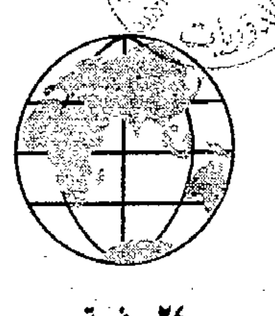




طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT THURSDAY 7, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12309

إن الحياة عقيدة وجهاد

الخميس ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٦ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٠٩

كريستوفر وبيري وبانيتا اكدوا ترك مناصبهم



فوز كلينتون لم يكن حاسماً مع بقاء الكونغرس جمهورياً

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ حقق الرئيس الديموقراطي بيل كلينتون انتصاراً محترماً وان لم يكن حاسماً في الانتخابات الرئاسية الاميركية لكنه لم يتمكن من مساعدة حزبه في السيطرة على الكونغرس اذ بقي الحزب الجمهوري صاحب الاكثرية في مجلسي النواب والشيوخ. وبدا في ضوء نتيجة الانتخابات ان عملية الحكم في الولايات المتحدة ستستمر شراكة بين السلطتين التنفيذية في البيت الابيض والتشريعية في مبنى الكابيتول.

وافاق الاميركيون صباح امس على النتائج شبه النهائية للانتخابات وظهر في معظم الاوساط شعور بالارتياح لان البلاد لن تتعرض لهزات سياسية واقتصادية بسبب عدم تمكن اي من الحزبين من السيطرة على مقاليد الحكم كلياً. لكن ذلك لم يحل دون تذوق ملايين المواطنين طعم النصر ولم يحل ايضاً دون شعور الملايين الآخرين بشيء من الاحباط الذي تتميز به الممارسات الديموقراطية في العالم الغربي.

وسارع المرشح الجمهوري السيناتور بوب دول الى تهنئة منافسه واتصل به هاتفياً داعياً جميع الاميركيين الى التعاون مع رئيسهم الجديد - القديم. وقال لمؤيديه الذين اظهروا انزعاجهم: «لقد قلت مراراً ان الرئيس هو منافسي لكنه ليس عدوي». وتمنى له النجاح من اجل اميركا افضل بينما تنتقل الى القرن الواحد والعشرين.

واظهرت آخر الارقام ان الرئيس كلينتون فاز في ٣١ ولاية والعاصمة واشنطن وحصل على ٣٧٩ مندوباً انتخابياً و٤٤ مليوناً و٨٣١ الف صوت (اي نسبة ٤٩ في المئة). في حين ان السيناتور دول فاز في ١٩ ولاية اكبرها تكساس وحصل على ١٥٩ مندوباً انتخابياً و٣٧ مليوناً و٣٥٧ الف صوت (اي نسبة ٤١ في المئة). ويذكر ان المرشح الثالث المليونير روس بيرو حصل على ٧ ملايين و٧٤٧ الف صوت (اي نسبة ٨ في المئة).

وفي الكونغرس حافظ الجمهوريون على اغلبية ستمكنهم من استمرار سيطرتهم عليه والتحكم باعمال مجلسي النواب والشيوخ من خلال التصويت واعمال اللجان التي سيستمرون في رئاستها. وزاد عدد الجمهوريين في مجلس الشيوخ واحداً وباتوا ٥٤ شيخاً من اصل مئة. ويتوقع ان يسيطروا على مجلس النواب ولكن بنسبة اقل ويرجح ان يكون

التتمة في الصفحة (٦)

بينظير في مؤتمرها الصحافي. (ا ب)

تعهدت نقض قرار الرئيس وهددت باتهامه بخطف زوجها

بوتو: قتل شقيقي استهدفني سياسياً

□ اسلام آباد - من أحمد موفق زيدان:

■ تعهدت رئيس الوزراء الباكستانية المعزولة بينظير بوتو امس باللجوء الى المحكمة العليا لنقض قرار الرئيس فاروق ليغاري اقالتها وحل البرلمان. جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقدته في مقر اقامتها في اسلام آباد بعد بضع ساعات من اقدام الجيش على رفع الاقامة الجبرية التي كانت مفروضة عليها.

وقالت بوتو ان تهم الفساد التي وجهت اليها لا تعدو كونها «اكاذيب». وطالبت بان يسمح لمحاميها بمقابلة زوجها آصف علي زرداري المعتقل في مكان غير معروف «وإلا سارفع

التتمة في الصفحة (٦)

السلفيون وأنصار حكمتيار يهاجمون «طالبان» في الشرق الأفغاني

□ بيشاور - «الحياة»:

■ دارت معارك عنيفة شرق افغانستان أمس بين القوات التابعة للسلفيين والحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار من جهة وحركة «طالبان» من جهة أخرى. ووقعت المعارك على أبواب مدينة أسعد آباد عاصمة ولاية كونار المحاذية

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: الحكومة غداً اذا حل الخلاف على الحقائب

□ بيروت - «الحياة»:

■ يستانف رئيسا الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والرئيس المكلف تشكيل الحكومة رفيق الحريري اتصالاتهم اليوم لاخراج التشكيلة الحكومية الجديدة الى النور. الهراوي والحريري اجتمعا امس اربع ساعات وانضم اليهما في نصف الساعة الاخير بري، للاتفاق النهائي على التشكيلة، بعدما باتت اسماء الوزراء الثلاثين محسومة والبازار يدور على توزيع الحقائب.

وعلى رغم ان اجتماع الرؤساء الثلاثة امس لم ينته الى نتائج واضحة وسرت تسريبات بعده ان البحث ما زال جارياً في اسم او اسمين، اكدت مصادر موثوق فيها لـ «الحياة» ان مسالة الاسماء باتت محسومة، اذا لم تطرأ مفاجآت في ربع الساعة الاخير.

واكدت مصادر مقربة من الحريري لـ «الحياة» ان لا خلاف بين الهراوي والحريري في كل الاحوال على الاقتراحات المتعلقة بتشكيلة الحكومة، وان التباين بين الحريري وبري لا يعني الوصول الى طريق مسدود والاتصالات التي ستجرى اليوم ستؤدي الى انضاج الحكومة لتكون جاهزة غداً الجمعة.

وقد تؤدي اتصالات الرؤساء الثلاثة اليوم الى اجتماعهم خلال الساعات القليلة المقبلة. وقال احدهم لـ «الحياة» ان ما من اتفاق حصل على عقد اجتماع (اليوم) «واذا وجدنا الامر ضرورياً فسنعاود الاجتماعات اذ اننا سنبقى على اتصال». وسئل اذا كان يتوقع اعلان الحكومة اليوم فاجاب: «ربما. بعد بكير». ورفض الدخول في اي تفاصيل.

وكان الاجتماع الثلاثي الذي انعقد قبل ظهر امس في قصر بعبدا تخللته اتصالات ومشاورات مع اطراف آخرين. فاستدعي اليه الوزير اسعد حردان والامين العام لحزب الطاشناق النائب سيبوه هوفنانيان، للبحث في شأن التمثيل الارمني.

الاسماء

وعلمت «الحياة» ان تشكيلة الاسماء التي بدت محسومة من خلال لقاء امس هي نفسها الاسماء التي تضمنتها اللائحة الثالثة التي كان توصل اليها الوسطاء الاسبوع الماضي وهي على النحو الآتي:

- سنّة: رفيق الحريري وبهيج طبارة وفؤاد السنيورة وعمر مسقاوي وبسام عشير الداية وفاروق البربير.
- موارنة: فارس بويز وسليمان فرنجية والياس حبيقة وفوزي حبيش وجان عبيد وميشال اده.
- شيعة: محسن دلول ومحمود ابو حمدان وايوب حميد وياسين جابر وعلي حراجلي وباسم السبع.
- ارثوذكس: ميشال المر وشوقي فاخوري وأسعد حردان وبشارة مرهج.
- دروز: وليد جنبلاط وطلال ارسلان وأكرم شهيب.
- كاثوليك: نقولا فتوش ونديم سالم والياس حنا.
- ارمن: شاهي برصوميان وهاغوب دمرجيان.

التتمة في الصفحة (٦)

مجزرة جديدة في الجزائر تسبب نزوحاً جماعياً

ذبح ٣١ شخصاً قرب البليدة

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلنت قوى الأمن الجزائرية امس ان جماعة «ارهابية» نفذت ليل الاثنين - الثلثاء في قرية سيدي الكبير قرب مدينة البليدة (٥٠ كلم جنوب العاصمة) «مجزرة» راح ضحيتها ٣١ مواطناً. وهذه المجزرة الثانية في ثلاثة ايام التي تستهدف مدنيين، علماً ان الاولى نفذت فجر الأحد وراح ضحيتها عشر نساء وثلاثة اطفال في قرية الدواودة في ولاية تيبازه.

وذكر بيان لقوى الأمن بثته وكالة الانباء الجزائرية ان عمليات القتل في سيدي الكبير بدأت ليل الثلثاء واستمرت حتى صباح امس الأربعاء. ووصف وزير الداخلية السيد مصطفى بن منصور ما حصل في سيدي الكبير بانه «جريمة ارهابية خسيسة»، وأكد «عزم الدولة على وضع حد لتصرفات الاجرام بقوة القانون». وقال «ان هؤلاء المجرمين يؤكدون بهجومهم على اشخاص عزل ارادة التقتيل لديهم بلا تمييز وبوحشية لا يمكن وصفها».

ولم تتبن اي جهة مجزرة سيدي الكبير. لكن الاتهامات توجه عادة الى جماعات اسلامية مسلحة تسعى الى اطاحة حكم الرئيس اليمين زروال. وتفيد انباء ترد من الجزائر ان الجماعات المسلحة تلجأ في بعض الاحيان الى قتل عائلات افراد قوى الأمن والحرس البلدي عندما تفشل في قتل عناصر قوى الأمن.

وكتبت وكالة «فرانس برس» من الجزائر تقريراً مساء امس افادت فيه ان عشرات العائلات فرت بعد الظهر من سيدي الكبير في اعقاب المجزرة. وتكدس السكان ومن بينهم نساء واطفال صدمتهم المجزرة في سيارات قديمة يحملون ما تيسر حمله من اغراض شخصية والبسة وتوجهوا الى مدينة البليدة. وقال واحد من هؤلاء: «لا تذهبوا الى القرية، الأمر محفوف بالخطر» نظراً الى نشاط الجماعات المسلحة في المنطقة. واكد شاهد عيان ان عدد ضحايا المجزرة بلغ ٣٣ شخصاً علماً بان الأجهزة الأمنية تحدثت عن ٣١ قتيلاً ومصادر طبية تحدثت عن ٣٢ قتيلاً بينهم ١٢

التتمة في الصفحة (٦)

آيت أحمد لـ «الحياة»: لا استبعد تحالفاً انتخابياً مع «الانقاذ» وجبهة التحرير

■ انتقد زعيم جبهة القوى الاشتراكية السيد حسين آيت أحمد بعنف حكم الرئيس اليمين زروال.

وأكد في مقابلة مع «الحياة» ان حزبه يريد المشاركة في الانتخابات النيابية المقررة في النصف الأول من العام المقبل. لكنه قال انه لن يجعل مشاركة الجبهة الاسلامية للانقاذ، حليفته في «العقد الوطني»، شرطاً اساسياً لمشاركة حزبه في الانتخابات. ولم يستبعد الزعيم الجزائري قيام تحالف انتخابي بين جبهة القوى الاشتراكية و«الانقاذ» وجبهة التحرير الوطني. (الحديث ص٦)

النظام الأساسي يحدد طريقة اختيار الخلف

قابوس يصدر أول دستور لعُمان

□ مسقط - من احمد أنور:

■ اصدر السلطان قابوس بن سعيد امس مرسوماً حدد «النظام الأساسي للدولة» العمانية، الذي يعد اول دستور في سلطنة عمان ينظم شؤون الدولة ويحدد المبادئ العامة لسياساتها في الداخل والخارج.

وتضمن النظام الاساسي ٨١ مادة شملت طريقة اختيار خلف للسلطان، علماً ان ليس في سلطنة عمان ولي للعهد. وسيتولى مجلس العائلة الحاكمة بموجب النظام، تحديد من ينتقل اليه الحكم في حال شغور منصب السلطان، واذا لم يتفق على رأي خلال ٣ ايام يثبت مجلس الدفاع من يشير اليه السلطان في رسالة الى مجلس العائلة.

ويشدد النظام على تكافؤ الفرص بين المواطنين وضمان حرية التعبير وحق المشاركة في الشؤون العامة وتشكيل جمعيات شرط ألا تكون سرية او تتخذ طابعاً عسكرياً. وسيعاون السلطان في رسم السياسة العامة للدولة وتنفيذها مجلس الوزراء ومجالس متخصصة. وسيتكون «مجلس عمان» من مجلس الشورى ومجلس الدولة. ويتبنى النظام الاساسي الاقتصاد الحر.

وجاء في نص مواد النظام ان سلطنة عمان دولة عربية اسلامية، وان دين الدولة هو الاسلام والشريعة الاسلامية هي اساس التشريع. وقضت بان «نظام الحكم سلطاني وراثي في الذكور من ذرية السيد تركي بن سعيد بن سلطان ويشترط في من يختار لولاية الحكم من بينهم ان يكون مسلماً رشيداً عاقلاً وابناً شرعياً لابوين عمانيين مسلمين».

وبموجب النظام الأساسي «يقوم مجلس العائلة الحاكمة خلال ثلاثة ايام من شغور منصب السلطان، بتحديد من تنتقل اليه ولاية الحكم. فاذا لم يتفق مجلس العائلة الحاكمة على اختيار سلطان للبلاد، قام مجلس الدفاع بتثبيت من اشار به السلطان في رسالته الى مجلس العائلة».

ويقوم الحكم في السلطنة «على اساس العدل والشورى والمساواة» وللمواطنين «حق المشاركة في الشؤون العامة».

وتحت عنوان المبادئ الموجهة لسياسة الدولة العمانية «ارساء اسس صالحة لترسيخ دعائم شورى صحيحة نابعة من تراث الوطن وقيمه وشريعته الاسلامية»، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة. وأساس الاقتصاد «العدالة ومبادئ الاقتصاد الحر».

ويشدد النظام الأساسي على «تعزيز الوحدة الوطنية»، على ان تمنع الدولة «كل ما يؤدي للفرقة او الفتنة». ويعتبر ان الأسرة أساس المجتمع، ويؤكد ان المواطنين «متساوون في تولي الوظائف العامة وفقاً للشروط التي يقررها القانون»، وتتعهد الدولة ضمان التعليم ومكافحة الأمية.

ويتولى مجلس الدفاع «النظر في المواضيع المتعلقة بالحفاظ على سلامة السلطنة والدفاع عنها»، و«لا يجوز لأية هيئة او جماعة انشاء تشكيلات عسكرية او شبه عسكرية»، وينظم القانون الخدمة العسكرية والتعبئة العامة او الجزئية.

التتمة في الصفحة (٦)

في مؤتمر صحافي مع الملك حسين

وايزمان: أدعو «جاري ابو عمار» الى المرونة

□ عمان - من طارق المومني:

■ اكد الملك حسين امس العزم والتصميم على المضي قدماً في السعي الى تحقيق السلام الشامل والدائم في المنطقة واهمية بذل المزيد من الجهود في هذا المجال ترسيخاً لدعائم السلام وتحقيقاً لمستقبل افضل وواعد للاجيال القادمة، فيما اعتبر الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان ان المماطلة في مفاوضات اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من الخليل في الضفة الغربية يمكن ان تهدد عملية السلام.

ودعا الرئيس الاسرائيلي في مؤتمر صحافي مشترك في عمان مع الملك حسين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى بذل جهد اكبر للخروج من الطريق المسدود الذي وصل اليه الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني في شأن اتفاق اعادة الانتشار من الخليل.

وقال وايزمان: «انني اهيب بجاري ابو عمار ان يحاول تحريك الأمور بشكل مختلف قليلاً، وانا اعرف ان له آراء معيّنة ولكني واثق من ان موضوع الخليل يمكن ان يحل بشكل اسرع اذا كانت هناك رغبة اكبر قليلاً في عمل ذلك».

وزاد ان «حال التاهب الأمني في اسرائيل هذا الاسبوع اظهرت مدى هشاشة محادثات السلام»، مشيراً الى انه «اذا حدث اي شيء او وقع اي عمل ارهابي في اسرائيل، فسيؤثر ذلك سلباً بشكل كبير في العملية السلمية، وبالتالي فان سرعة الانتهاء من اتفاق الخليل لها اهمية قصوى».

وأجرى وايزمان محادثات مع الملك حسين في اول زيارة له الى عمان بهدف اصلاح العلاقات بين البلدين اللذين وقّعا معاهدة سلام في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ والتي توترت بسبب فتح اسرائيل نفقاً بجوار المسجد الاقصى. وكان الملك حسين وولي عهده الامير حسن ورئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي في استقبال وايزمان لدى هبوطه بطائرة مروحية في ساحة القصر الملكي في عمان.

ورحب الملك حسين بالرئيس الاسرائيلي وقال «اننا نكن للرئيس وايزمان الاحترام والاعجاب، ليس فقط كطيار متميز، وانما كرجل شجاع وصاحب رؤية ساهم الى جانبنا في تحقيق السلام الشامل في هذه المنطقة ومستقبل افضل لشعوبنا». وزاد: «اننا نأمل بالعمل معاً بأي طريقة ممكنة

التتمة في الصفحة (٦)

متهم بتفجير سفارة اسرائيل يعترف بصنع قنبلتين

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ اعترف جواد البطمة، الذي يحاكم مع فلسطينيين آخرين هما سمر العلمي ومحمود ابو وردة بتهم تتعلق بتفجير سيارتين مفخختين امام السفارة الاسرائيلية ومقر جمعية خيرية يهودية في لندن في تموز (يوليو) ١٩٩٤، في محكمة الجنايات المركزية «اولد بيلي» في لندن امس انه وسمر قاما بصنع قنبلتين عثرت عليهما الشرطة في صندوق إيداع في منطقة اكتون غرب لندن في ٢٥ ايار (مايو) ١٩٩٥، لكنه اكد مجدداً انه لم تكن له اي علاقة اطلاقاً بالتفجيرين.

وقال جواد إنه وسمر وحدهما صنعا القنبلتين. وابلغ المحكمة ان المادة المتفجرة التي أستخدمت في صنعهما، وهي تراي اسيتون بروكسايد «تي. أي. تي. بي.»، كانت ضمن محتويات صندوقين كرتون اعطاهما لسمر العلمي فلسطيني آخر اسمه رضا المغربي. وتحدثت سمر الى جواد في شأن الصندوقين في ١٣ تموز (يوليو) ١٩٩٤، قبل نحو اسبوعين من تفجير السيارتين المفخختين. وكانت تركت الصندوقين في شقة في مونتررز كورت يملكها رجل من اقربائها يقيم في المملكة العربية السعودية.

وبرز اسم رضا المغربي في وقت سابق امس عندما ابلغ جواد المحكمة انه كان رافق رضا الى مزاد للسيارات في منطقة ميلتون كينز في ١ حزيران (يونيو) ١٩٩٤، حيث اشترى رضا السيارة من طراز «اودي»، وهو طراز السيارة التي انفجرت امام السفارة الاسرائيلية. وكان الشخص الذي وقع عقد شراء السيارة استخدم اسم «جورج» للتمويه وعنواناً زائفاً. ودفع رضا ثمن السيارة من نقوده. لكن جواد نفى ذهابه الى مزاد للسيارات في مدينة بيرمنغهام حيث تم شراء السيارة

التتمة في الصفحة (٦)

عاصمة الشمال السوري اضافت جديداً الى ميزاتها

تجار الاموال يزاوجون بين الشطارة الحلبية والدعاية الحلال... ثم يختفون!

□ حلب - من ابراهيم حميدي:

■ اضاف التجار الحلبيون عنصر شهرة جديداً الى القائمة التي تضمها عاصمة الشمال السوري، لا يتعلق بالحضارات القديمة كـ «حضارة ايبلا» او بالآثار كـ «قلعة حلب» او بالرياضة كنادي «الأهلي» او بالطعام كـ «الكبة الحلبية»، بل انه اقرب ما يكون الى الطابع الخاص لحلب كونها معروفة بالعاصمة التجارية لسورية في بيئة محافظة دينياً.

في حلب زاوج جامعو الأموال بين الشطارة التجارية الحلبية المعروفة تاريخياً وبخاصة في الزمن الذي صارت فيه بوابة التجارة للسلطة العثمانية الى العالم العربي، والميل الحلبي الى التدين والمحافظة اسلامياً، فخرج معهم اكتشاف «غويلزي» في القدرة على الدعاية والتسويق وجذب أموال المستثمرين او تفريغ جيوب صغار المدخرين. وأسفر «الزواج» عن تجميع نحو عشرين بليون ليرة سورية، هي قيمة الأموال التي اخذها تجار الأموال من اكثر من ١٤٠ الف مودع.

عملياً، قام العمل الدعائي على اساليب مستنبطة من البيئة تقوم على جذب ثقة الشيوخ والناس المتدينين عموماً ونشر «فريق من العاملين» بين صفوف الناس لا يتحدثون عن الانجازات التجارية والصناعية للتاجر بل عن مدى تدينه واتباعه الأسلوب الحلال «لأن الناس عندنا يرفضون مبدأ الفائدة المحددة المعلنة في المصارف الرسمية»، حسب قول احد العاملين في تلك الشركات.

ويقول احد اعضاء هذا الفريق، ان صاحب الشركة «اختارني من عدد من العاملين لأنني معروف بأنني من عائلة محافظة، وطلب مني ان اتحدث عن عملي بين اصدقائي بعد خروجنا من المسجد

وعن الارباح الحلال التي نحققها حسب شرع الله». وتبرز، في المقابل، تلك العملية بين التجار انفسهم في حجم «الأرباح» التي تعطى للمواطنين لتصل الى ٦٠ في المئة في حالات خاصة والى ٣٤ في المئة بشكل عادي.

والمطلوب من التاجر نفسه، لا يخرج كثيراً عن الاطار ذاته اذ انه يجب ان ينطلق من فرض «الحج» ليصير معروفاً بين الناس بـ «الحاج فلان» وأن يكون معارفه من الشيوخ وكبار المتدينين الذين لا يترددون في الدفاع عنه كلما اهتز وضعه المالي. وتكون نقطة الدفاع من احدهم في وجه الراغب في سحب امواله: «كيف تكون سبباً في افلاس رجل يوفر دخلاً لآلاف الاسر

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
07
9 770967 559118

بعد اجتماع مع الهراوي حضر جانباً منه حردان وهوفنانيان

بري والحريري ينفيان خلافهما على تشكيل الحكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة المكلف رفيق الحريري اجتماعاً في قصر بعبدا أمس استمر اربع ساعات. وانضم رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى الهراوي والحريري في نصف الساعة الاخيرة من الاجتماع الذي وتركز على معالجة العقد التي تعترض تشكيل الحكومة الجديدة.

وصل الحريري الى القصر الجمهوري في التاسعة والنصف صباحاً، بعدما كان التقى في منزله وزير الدفاع محسن دلول الذي رافقه في السيارة الى بعبدا، وبعد اجتماع مع رئيس الجمهورية استمر ثلاث ساعات ونصف الساعة، انضم اليه الرئيس بري. كذلك انضم الى اجتماع الهراوي والحريري الوزير اسعد حردان لبعض الوقت. وغادر من دون الادلاء بتصريح، وكذلك النائب سيبوه هوفنانيان.

وفي الاولى بعد الظهر، غادر الرئيس المكلف قصر بعبدا. وتابع الرئيسان الهراوي وبري اجتماعهما.

وصرح الحريري لدى انصرافه بان «الاجواء صريحة وايجابية ولا تزال ثمة امور للمعالجة». واستبعد «ان تعلن الحكومة اليوم (امس)».

وعن سبب مغادرته الاجتماع في حين واصل الرئيسان الهراوي وبري لقاءهما، قال ان لديه واجب عزاء في بلدة برجا الشوفية. ونفى ان يكون هناك خلاف بينه وبين الرئيس بري على اسماء الوزراء المطروحين لدخول الحكومة. واستبعد «ان يعقد اجتماع آخر في القصر اليوم (امس)».

وفي الاولى والنصف، غادر الرئيس بري من دون الادلاء بتصريح، مكتفياً بالرد على سؤال صحافي عن الخلاف مع الحريري، فأجاب متسائلاً «من قال ان ثمة خلافاً بيني وبينه؟».

... الامير سلطان الى رئيس الجمهورية

□ بيروت - «الحياة»:

■ سلّم الامير الدكتور مشعل بن عبدالله بن مساعد آل سعود موفد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة العربية السعودية الامير سلطان بن عبد العزيز «رسالة شخصية» الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي لم يكشف مضمونها.

وكان الامير مشعل وصل الى مطار بيروت في طائرة سعودية خاصة آتياً من الكويت، واستقبله سفير المملكة العربية السعودية الشيخ احمد الكحيمي وعدد من مسؤولي السفارة السعودية في بيروت.

وتأتي زيارة الموفد السعودي لبيروت والتي تستمر حتى قبل ظهر اليوم الخميس ضمن جولة خليجية وشرق اوسطية يسلم خلالها بتكليف من الامير سلطان رؤساء هذه الدول رسائل مماثلة.

واكتفى الامير مشعل في المطار بالقول «الغاية من هذه الزيارة للبنان تسليم رسالة من الامير سلطان بن عبد العزيز الى فخامة الرئيس الياس الهراوي. وان شاء الله ستعرفون مضمونها عن طريق فخامة الرئيس اذا أراد».

وأضاف «ان الهدف من الجولة على بعض دول المنطقة تقديم رسائل مماثلة الى أمراء هذه الدول ورؤسائها».

وبعد لقائه الرئيس الهراوي وصف الامير مشعل الاجتماع بأنه «كان شخصياً وودياً». وهو ينتقل اليوم الى سورية.

صفير غادر الى روما: الأمور لا تسير كما يجب

□ بيروت - «الحياة»:

■ غادر البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير بيروت ظهر امس الى الفاتيكان، متأخراً حوالى ثلاث ساعات عن الموعد الاساسي بسبب اضراب شهده مطار روما.

وترك صفير بكركي الثانية عشرة والربع في سيارة ممثل رئيس الجمهورية وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي الذي رافقه الى المطار، بعدما تناول الغداء معه في الصرح البطريركي.

وكان في وداع صفير في باحة الصرح عدد من المطارنة الموارنة. وهو سيشارك في روما في اجتماعات اعداد الارشاد الرسولي الذي سيصدر عن البابا يوحنا بولس الثاني، بنتيجة اعمال المجمع الراعوي من اجل لبنان. ويتوقع ان يجتمع خلال وجوده في روما مع البابا ويشارك في احتفالات اليوبيل الذهبي لكهنوته، ويلتقي ايضاً اركان الكرسي الرسولي ويعرض معهم شؤون لبنان والمنطقة.

واوضح صفير، في المطار، ان الارشاد الرسولي سيصدر بعد اشهر، معرباً عن الأمل بان تساعد الظروف على زيارة البابا لبنان. وطالب المسؤولين «بتشكيل حكومة تتمكن من معالجة الاوضاع القائمة التي يشكو منها الكثيرون من المواطنين وان التأخير في تشكيل الحكومة لا يدل الى ان الامور تسير كما يجب ان تكون».

وسئل اذ كانت زيارة الرئيس رفيق الحريري لبكركي قبل حوالى اسبوعين ازالت العقبات بين بكركي والمسؤولين؟ فأجاب «لم تكن هناك عقبات في العلاقة بين بكركي والحكومة والرئيس الحريري انما كان الموضوع محدداً وهو موضوع الاعلام. واعتقد انه لقي الحل المناسب».

وسئل عن عنوان العظة التي يمكن ان يقدمها الى المسؤولين مع تشكيل الحكومة، فأجاب (ضاحكاً): «اعتقد ان هذه العظة لن تفيد بشيء لاننا قدمنا لهم عظات كثيرة سابقاً».

وكان صفير اجرى قبيل مغادرته بكركي سلسلة لقاءات. فاستقبل وفداً فرنسياً. وقال البطريرك امام الوفد «ان الكنيسة المارونية مجذرة في هذه الارض وقد عانت في الماضي الكثير لكنها استمرت مع سائر فئات الشعب اللبناني. مررنا بازمات كثيرة ومنها الازمة الاخيرة التي استمرت نحو ١٧ سنة، لكننا استطعنا ان نتجاوزها»واضاف: «صحيح ان الحرب انتهت لكننا لا نزال نعاني ازمة اقتصادية خانقة». ودعا «اصدقاء لبنان وفي مقدمهم فرنسا الى مساعدته للخروج من محنته واستعادة استقلاله وسيادته»، مشيراً الى «ان ذلك لا يتم الا بخروج كل الجيوش الاجنبية من ارضه، وكانت صدرت قرارات دولية في شأنها، لكنها بقيت من دون تنفيذ» داعياً الى المساعدة لاستعادة الاستقلال والحرية.

وتلقى صفير اتصالاً هاتفياً من رئيس الجمهورية الياس الهراوي تمنى له فيه سفراً موفقاً وعودة ميمونة، واتصالاً آخر من النائب عصام فارس.

جونز عرض معه التحضيرات لاجتماع واشنطن

بويز طالب بحكومة تتناسب واتفاق الطائف

□ بيروت - «الحياة»:

■ فضّل وزير الخارجية فارس بويز امس التريث في التعليق على فوز الرئيس بيل كلينتون بولاية ثانية، وعلى تأثير ذلك في مفاوضات السلام وتحرره من الضغوط الاسرائيلية.

وقال ان «عملية الدخول في التفاؤل او الاوهام في شأن قدرة الولايات المتحدة على الضغط على اسرائيل، امر يجب ان يؤخذ في الاعتبار». ورأى ان «المراهنة على كثير من التفاؤل في هذا الاطار، خارجة عن موقعها. لننتظر ونرى كيف سيتصرف الرئيس كلينتون وكيف ستكون المعادلة داخل مجلسي الشيوخ والكونغرس».

وعن توقع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي عودة التوتر الى الجنوب والجولان بعد الانتخابات الاميركية، قال بويز «منذ انتخاب (بنيامين) نتانياهو والتوتر السياسي والنفسي والعسكري قائم في المنطقة. فلن يؤثر معيار اضافي لهذا التوتر، في الثوابت التي نعتبر انفسنا ملتزمين بها منذ بداية عملية السلام. اذا كان يهدف من هذا التوتر الى الضغط علينا للتوصل الى ما يخالف اسس مدريد فهذا لن يجدي نفعاً. واذا كان يحض على الدخول في مغامرة عسكرية للهروب الى الامام بعد المأزق السياسي الذي خيّم نتيجة المواقف الاسرائيلية، فلا نعتقد ان الحروب التي شنتها اسرائيل على لبنان حتى اليوم كانت مفيدة لها او للمنطقة، بل بالعكس شكلت مستنقعاً اضافياً، واعيد موردخاي بالفكر الى حكومات اسرائيلية سابقة دفعت ثمناً غالياً لتورطها في هذا المستنقع».

وعن الوضع الحكومي، قال الوزير بويز «لا اشارك بعض المناخات الصحافية او غيرها في ان المشكلة هي مشكلة اسماء وحصص. اعتقد ان الموضوع يكمن اساساً في ان البلاد تتجه نحو مرحلة جديدة مختلفة عن المرحلة السابقة التي واكبتها اجواء تفاؤلية بالنسبة الى السلام، وهذا يفترض بلبنان ان يضع استراتيجية جديدة للتعاطي مع المرحلة المقبلة، مبنية على اعادة ترتيب اوضاع البيت الداخلي من خلال اصلاح اداري شامل، ثائر على سياسة عصر النفقات، كالتقشف، واستراتيجية تتناسب مع الظرف الذي تعيشه المنطقة بعد تعثر عملية السلام. وهذا يستلزم صدقية اكثر للحكومة، اي ان تتضمن عدداً كبيراً من الوزراء يكونون ذوي حجم معين وصدقية وصفة تمثيلية ويستطيعون مواجهة التطورات من دون ان يحصر الغطاء بشخص او باثنين».

واضاف «من هنا ان الكلام على حكومة مصفقين او حكومة بصم يطرح مشكلة سياسية كبيرة في البلاد». وطالب بان «تكون حكومة بكل ما للكلمة من معنى، تتناسب مع فلسفة اتفاق الطائف الذي اعطى مجلس الوزراء صلاحيات كبيرة والذي اشترط ان يكون المجلس مجلس مسؤولين يمارسون مسؤوليات كاملة ولا يتهاونون معها».

وسئل اذا كان يتوقع تعثر ولادة الحكومة فاجاب: «حتى الآن، لا اعتقد ان المدة التي استغرقها تشكيل الحكومة طويلة». واستغرب ان «يكون البعض مستعجلاً كل هذا الاستعجال. اذ من الافضل ان يتأخر التشكيل لتستطيع الحكومة فعلاً اقناع الناس بانها تمثلهم وتمثل الراي العام وتقدر على مواجهة كل انواع الاستحقاقات».

وسئل اذا كان يعني بالوزراء ذوي الصفة التمثيلية ان يكونوا من النواب، فاجاب: «لا اجزم بالمطلق بان تكون الحكومة كاملة من صفوف المجلس النيابي. فعنصرا الخبرة والتفوق يبرران دخول من ليس نائباً، ويجب ان يكون هذا استثناء وليس قاعدة».

وعن اجتماع ١٦ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في واشنطن لأصدقاء لبنان للمساعدة في اعادة اعماره، قال «ثمة نية لان يعقد وينجح في دعم لبنان»، مستغرباً الارقام الواردة عن مساعدة الاتحاد الاوروبي بمبلغ ٦٥٠ مليون دولار، داعياً الى التدقيق فيها.

جونز

وكان اجتماع واشنطن عنوان تحرك السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز الذي زار الوزير بويز ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

وقال جونز بعد لقاء السنيورة «تطرقنا الى اجتماع واشنطن والى المساعدات التي يمكن ان تقدمها الولايات المتحدة ودول اخرى الى لبنان خلاله، من دون تحديد حجمها».

وعن إمكان حدوث تغيير في السياسة الخارجية الاميركية حيال الشرق الاوسط بعد التجديد للرئيس كلينتون وفي ظل الحديث عن تغيير سيطاول وزارة الخارجية، أوضح السفير الاميركي انه لا يستطيع ان يعلق على الامر الا انه اكد في المقابل «ان ادارة الرئيس كلينتون لديها سياسة صحيحة في منطقة الشرق الاوسط»، معرباً عن اعتقاده بانها ستستمر، وان اي تغيير يحصل فيها يعتمد على التغييرات التي تطرأ في الشرق الاوسط.

وحرص على تأكيد نهج الولايات المتحدة هذا وقال «تلاحظون استمرار سياسة الولايات المتحدة المتوازنة والجدية في الشرق الاوسط التي كانت لدينا في الماضي، وفي الامكان المضي قدماً فيها». وأشار الى «ان بلاده تتطلع الى تحقيق تقدّم في الاشهر القليلة المقبلة على صعيد عملية السلام، وانّ ما آلت اليه نتائج الانتخابات يعتبر تطوراً ايجابياً بالنسبة الى الاوضاع في المنطقة».

وبعد لقاء الوزير بويز، سئل جونز اذا كان يتوقع تصعيداً اسرائيلياً فأجاب: «لا اتوقع ارتفاع حدة التوتر ونحن نحضر لاجتماع اصدقاء لبنان». وتوقع مشاركة على أعلى المستويات في هذا الاجتماع مشيراً الى ان «كل الترتيبات توضع لانجاحه ولتأمين ما يدعم اعادة إعمار لبنان». واكد «السعي الى ايجاد جوامع مشتركة لاستئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري». وفي ردّ على سؤال يتعلق باتصالات اميركية للتخفيف من التهديدات الاسرائيلية للجنوب والجولان رفض الحديث «عما ننوي القيام به على المستوى الثنائي مع اسرائيل». وكرر الحديث عن ثبات السياسة الاميركية في الشرق الاوسط.

نواب بقاعيون ربطوا موقفهم من الحكومة بمدى تمثيلها للمنطقة

□ بيروت - «الحياة»:

■ لاحظ النواب البقاعيون ايلي الفرزلي وخليل الهراوي وسامي الخطيب واسماعيل سكرية وفيصل الداود وهنري شديد ومحمد علي الميس ونقولا فتوش وشوقي فاخوري وغازي زعيتر ان تشكيل الحكومة «لا يعطي البقاع حصته في المقاعد الوزارية خصوصاً ما يتعلق بتمثيل بعلبك - الهرمل». وطالبوا بتمثيل كل الشرائح، مشيرين الى حاجة الى «الكثير من المشاريع الانمائية ذات الطابع الحياتي والزراعي والاقتصادي». مؤكدين «ان موقفهم من اي حكومة مرتبط بتبني هذه المطالب الحيوية».

وطالب النائب جميل شماس باعطاء حصة للاقليات في الحكومة الجديدة، مشيراً الى «ان كل الوزارات السابقة التي تشكلت بعد الاستقلال كانت تضم وزيراً عن الاقليات باستثناء الحكومتين السابقتين».

وتساءل القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث «هل تتغير الذهنية والممارسات ويشع الوعي لخطورة المرحلة قبل فوات الاوان؟ وهل تبقى اولويات اهتمامهم تقاسم المناصب والمكاسب وتجاذب المصالح الخاصة على حساب المصلحة العامة، او يتم الاصغاء الى مطالب الشعب وتذمره وشكواه وتعطى الاولوية للقضايا الحياتية اليومية ومعالجتها باهتمام وجدية».

ورأى الوزير السابق جوزف الهاشم «ان المشكلة الاكبر التي يعانيها لبنان تتخطى آلية تشكيل الحكومة وكل النتائج والافرازات، الى المرحلة السياسية العرجاء التي مورست منذ الطائف وقالوا انها استثنائية موقتة، انتقالية بين الحرب والسلم، فاذا هي دائمة الاستمرار بكل عوراتها وثغراتها، لتطبع لبنان ونظام الحكم فيه بديموقراطية مجهولة الهوية». وقال: «قد يكون الآتي اعظم اذا لم يتدارك القيمون على السلطة الامر».

مطالبة باعادة عائلتين مبعدتين الى "الشريط"

اسرائيل أقرت قصف اللويزة "خطأ" بعدما حمّلتها لجنة المراقبة المسؤولية

□ بيروت - «الحياة»:

■ بعد اجتماع استمر ٢٤ ساعة من دون توقف اول من امس وامس في الناقورة، حمّلت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) اسرائيل مسؤولية القصف على بلدة اللويزة الجنوبية حيث اصيبت امرأة بجروح، «حتى لو كان نتيجة خطأ»، وطالبتها باعادة عائلتين مبعدتين الى الشريط الحدودي المحتل. فيما اعترفت اسرائيل بقصف اللويزة «خطأ».

وافاد بيان صادر عن اللجنة وزعته وزارة الخارجية اللبنانية ان الاجتماع خصص لمعالجة شكويين تقدم بهما لبنان «الشكوى الاولى معلقة منذ ٢٥ ايلول (سبتمبر) الماضي وتتعلق بطرد مدنيين، واتفق اعضاء مجموعة المراقبة على ان هناك آراء مختلفة على ما اذا كانت الشكوى تقع في نطاق التفاهم، واخذوا علماً في هذا المجال بالعرض الذي تقدم به احد الوفود باثارة الموضوع بالطرق الديبلوماسية على صعيد ثنائي بهدف التوصل الى حل مرضٍ. واعتبروا ان في امكان المجموعة البحث في اي موضوع باهتمام مشترك بهدف التخفيف من التوتر. واتفق كل الافرقاء على ضرورة تفادي اعمال من هذا القبيل تشكل خرقاً لتفاهم نيسان او قد تلحق الاذى بالمدنيين. ووفقاً للشكوى اللبنانية الثانية التي تسلمتها المجموعة في ١٩٩٦/١١/٣، سقطت خمس قذائف هاون ١٢٠ ملم اطلقتها القوات الاسرائيلية والقوات المتعاملة معها داخل بلدة اللويزة ونتيجة لذلك جرحت امرأة لبنانية ولحقت اضرار بثلاثة منازل وجامع ومقبرة وسيارات. ونددت لجنة المراقبة بالاصابة التي لحقت بالمواطنة اللبنانية والاضرار المادية وقبلت كواقع كون القصف على بلدة اللويزة نتج عن اطلاق نار من القوات الاسرائيلية والمتعاملين معها. واعتبر الممثل الاسرائيلي ان اطلاق النار كان للدفاع بعد تعرض قواته للنار والحاجة الى اخلائها بينما لم يوافق الطرف اللبناني على هذا الطرح مؤكداً ان اطلاق النار كان رد فعل انتقامياً».

واكدت مجموعة المراقبة «بالاجماع ان المتقاتلين كافة هم مسؤولون عن عملياتهم العسكرية وان حذراً خاصاً مطلوباً خلال القيام بنشاطات عسكرية من هذا القبيل على مقربة من المناطق الماهولة. وفي ما يتعلق بهذه الحال بالذات اعتبرت المجموعة «ان القوات الاسرائيلية مسؤولة عن الطريقة التي قامت بها باطلاق نار من مدفعية الهاون التي تسببت في الاصابة والاضرار وكان في امكانها اتخاذ احتياطات اكثر فاعلية لتفاديها». وحضت «السلطات المعنية على اتخاذ الاجراءات المناسبة لتفادي تكرار هذه الحوادث»، وعبرت عن «تقديرها الكبير للقوات الدولية لتقديمها التسهيلات اللازمة لاجتماع المجموعة».

وكان وزير الخارجية فارس بويز اطلع من عضو الوفد اللبناني الى اللجنة المستشار فريد عبود على اجواء الاجتماع، وصدر عن مكتبه بيان بعد ظهر امس اشار الى موافقة المجموعة على «معالجة موضوع ابعاد عائلات لبنانية عن بيوتها في الشريط الحدودي على رغم اعتراض اسرائيل الشديد على ذلك بحجة أن تفاهم نيسان لا يشمل قضايا الابعاد. وقد تعهدت فرنسا متابعة الموضوع مباشرة مع اسرائيل بالطرق الديبلوماسية للتوصل الى حل مرضٍ لهذه القضية بالتنسيق مع لبنان».

واضاف: «حمّلت المجموعة اسرائيل مسؤولية القصف على بلدة اللويزة ونتائجه حتى لو كان نتيجة خطأ، كما ادعت اسرائيل. وطالبت اسرائيل بتبني لجراءات محددة لتفادي حوادث مماثلة في المستقبل. ودرس بعض هذه الاجراءات الواجب اتخاذها، ولم تأخذ المجموعة بالادعاء الاسرائيلي القائل ان المقاومة خرقت التفاهم وان القصف الاسرائيلي كان مجرد رد دفاعي، ولم تقبل الطرح الاسرائيلي القائل بضرورة تحميل كل الاطراف المتقاتلين مسؤولية ما يحدث». وتابع: «اقتصر البيان النهائي على تحميل اسرائيل مسؤولية القصف في شكل واضح ولم يتطرق الى نشاط المقاومة الذي اكد الطرف اللبناني انه نشاط مشروع».

اما بويز فاعتبر ان لجنة المراقبة «ليست قوة رادعة، هدفها تحديد المسؤوليات ومعالجة بعض الاوضاع الناتجة عن اي توتر ميداني، ووجودها افضل من غيابها، اذ انه يغطي مشكلة الاعتداءات الاسرائيلية حجماً معيناً على المستوى الدولي وهذا امر لا باس به».

وفي القدس المحتلة (أ ف ب) اعلن ناطق عسكري امس ان الجيش الاسرائيلي اقر بانه قصف «خطأ» الأحد الماضي بلدة اللويزة ما ادى الى اصابة امرأة بجروح. وصرح ممثل اسرائيل في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان ان «البلدة اصيبت خطأ خلال رد على قصف لحزب الله». واضاف ان «اسرائيل تتحمل مسؤولية» ذلك، مشيراً الى ان قصف «حزب الله» ادى الى قتل عنصر من «جيش لبنان الجنوبي» التابع لاسرائيل.

الى ذلك، تواصلت امس الاعتداءات الاسرائيلية على قرى في الجنوب. وتعرضت اطراف زبقين ومجدل زون لرمايات رشاشة من موقعي الحردون وبلاط في حين حلقت طائرات حربية اسرائيلية فجراً والقت قنابل مضيئة فوق تلك المناطق وصولاً الى القطاع الاوسط في ظل حركة مستمرة لطائرات الاستطلاع من دون طيار.

وافادت «الوكالة الوطنية للاعلام» ان القوات الاسرائيلية باشرت منذ اول من امس نقل دشم كبيرة بواسطة آلياتها الى معبر بيت ياحون وتلة برعشيت.

وصباح امس، اقفلت القوات الاسرائيلية المعابر المؤدية الى المناطق المحررة وخصوصاً الحمرا وبيت ياحون. وذكرت معلومات «الوكالة الوطنية» ان هذه المعابر ستبقى مغلقة حتى اشعار آخر. وحلّق الطيران الاسرائيلي، العاشرة قبل الظهر، على علو مرتفع في القطاع الاوسط.

وافاد بيان للمقاومة الاسلامية الجناح العسكري لـ «حزب الله» ان مجموعة منها كمنت في الثانية والثلث بعد ظهر امس، لشاحنة من نوع «ريو» تابعة لـ «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، على الطريق المؤدية الى موقع علمان «ولدى وصولها الى نقطة المكمن امطرتها بوابل كثيف من نيران الاسلحة الرشاشة والصاروخية ما ادى الى اصابتها في شكل مباشر ووقوع من كان في داخلها بين قتيل وجريح. واستهدفت وحدة الاسناد الناري تجمعات لحديّة في موقع علمان بالاسلحة المناسبة محققة فيها اصابات اضافية».

المجلس العدلي يتسلم ملف اغتيال الجميل

■ بيروت - «الحياة» - تسلم المجلس العدلي امس من النيابة العامة التمييزية ملف اغتيال الرئيس المنتخب الشيخ بشير الجميل في ١٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢، بعدما صدر القرار الاتهامي الذي وجه الاتهام الى الفارين حبيب الشرتوني ونبيل العلم، وهما من الحزب السوري القومي الاجتماعي. وتضمن الملف ٨٠ مستنداً تقدم بها ٣٨ مدعياً.

الى ذلك، يباشر المجلس العدلي غداً الجمعة محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع في دعوى محاولة اغتيال الوزير ميشال المر عام ١٩٩١ في بلدة انطلياس.

وهذه الدعوى الرابعة التي يمثل فيها جعجع امام القضاء: اغتيال المهندس داني شمعون وقد حكم فيها بالاعدام مخففاً الى الاشغال الشاقة المؤبدة، وتفجير كنيسة سيدة النجاة وبرئ منها، وهاتان الدعويان نظر فيهما المجلس العدلي ذو الاحكام المبرمة، اضافة الى دعوى اغتيال الدكتور الياس الزايك التي نظرت فيها محكمة الجنايات في بيروت، وحكمت على جعجع بالاعدام مخففاً الى الاشغال الشاقة، لكن وكلاء المتهم الآخر في القضية المدان بعشر سنوات اشغالاً شاقة رفيق سعادة استانفوا الحكم.

تلوث في مياه زغرتا وحديث عن مئات الإصابات

■ بيروت - «الحياة» - استاثر امس موضوع تلوث مياه الشفة في مدينة زغرتا وبعض قرى الزاوية بالاهتمام، في ظل استمرار ظاهرة الاصابات بين المواطنين قدر قائمقام المدينة انور حاكمة عددها بنحو مئة، الا ان الدكتور كمال معوض الطبيب الاختصاصي في الجهاز الهضمي حددها بالمئات، ووصف الامر بانه حال وبائية.

خلال تكريم لها في مجلس الشيوخ الفرنسي

علياء الصلح: للكلمة الحرة جائزة منكم وفي لبنان ربما رصاصة في الظهر

□ باريس - «الحياة»:

■ منحت الرابطة الثقافية الفرنسية - اللبنانية في مجلس الشيوخ الفرنسي السيدة علياء الصلح جائزة الاستحقاق للكلمة الحرة، تقديراً «لنضالها القوي في الدفاع عن لبنان».

والقت السيدة الصلح كلمة بالفرنسية، بعد تقبل الجائزة اول من امس قالت فيها: «هل تحبون لبنان؟ هل تحبون مساعدته؟ ام انكم طلاب راحة وتخدير ضمير.

لتخدير الضمير وراحته اليكم هذا:

- الأمن مستتب في المستعمرة. فلا قتال ولا اقتتال فيها.

- القائمقامون منضبطون. والورشة الدائمة بخير وتهديكم السلام.

- لقد حلّت هذه الورشة معضلة البطالة عند الدولة المنتدبة.

مليون ونصف مليون عامل سوري (نعم سوري صح ما سمعتم) يعملون في الورشة.

يشيدون الابراج العالية، وكلها بركة. وابرك ما فيها ان الأبراج الكثيرة تحجب عن الناظرين صغار الناس من فقراء لبنان الذين باتوا ينبشون النفايات لاستخراج الفتات الذي يقتاتون به.

- الاثرياء يزدادون ثراء يوماً بعد يوم حتى انهم اسدلوا الستار الذهبي بين لبنان والعالم.

وما لا تراه العين لا يحس به الفؤاد.

ترى هل نجحت بتخدير ضمائركم واراحتها؟

ولكن كيف انسى، ونحن في هذه الدار (مجلس الشيوخ الفرنسي) حيث قضي على حكم الجور والاستبداد؟ كيف انسى، ونحن في فرنسا صديقة الحرية ولبنان؟ كيف انسى وأترك وطني يموت من دون ان اكلمكم عنه؟

يحتل الاسرائيليون ما يقارب خمس لبنان، وهم يعملون فيه نهباً لمياهنا، وتبديداً لمحاصيلنا وارزاقنا، ونسفاً لبيوتنا، وتشريداً وقتلاً لاطفالنا وشيوخنا ونسائنا. وبعد هذا، وبكل وقاحة، يطلقون على من يقاوم هذا القدر المحتوم لقب قاتل وارهابي.

اما ما تبقى من لبنان فبات مستعمرة سورية.

مستعمرة؟ قد تستهجنون التعبير وتعتبرونه تجاوزاً لان السوريين دخلوا الى لبنان تلبية لطلب بعض اللبنانيين وحصراً النصارى منهم.

لن اغوص في الاسباب الماضية. ساحكم واعلق على النتائج الحاضرة.

فلنتحمل المسؤولية، ونفرض اننا ومن دون استثناء وبصوت واحد، طلبنا عون السوريين ونفرض انهم هرعوا للاغاثة كاخوة محبين.

ولكن هل من مروءة الاغاثة ان تضطهد من تغيثه؟ او هل من شيم المساندة ان تذل وتهين من تساند؟

فلا في تقاليد الاخوة العربية ما يفرّق بين الاخ وأخيه ويجعل من واحد سيداً ومن الآخر عبداً له.

ولا في الاسلام مثل هذا. فقول النبي (صلى الله عليه وسلم) واضح صريح، إذ قال: ان المؤمنين متساوون كاسنان المشط.

فباي شرع وتحت اي قانون يضطر حكام لبنان الى الذهاب الى دمشق يومياً، وهم راضخون طائعون.

ذهبوا ان هم ارادوا تاليف وزارة. وذهبوا ان هم ارادوا تعيين سفير. وذهبوا ان هم ارادوا ابرام صفقة تجارية.

فباي شرع وأي ناموس، لا تنتخب بيروت او صيدا نائبها قبل ان «تنتخبه» دمشق.

باي حق او عدل فرض علينا ان نقبل من الرئيس السوري ان يبلغنا نحن شعب لبنان، ومن على صفحات جريدة «الاهرام» المصرية انه قرر التمديد لرئيس جمهورية لبنان ولمدة سنتين فقط؟

ومنذ اسبوعين، تحدث الرئيس السوري عن تحركات الجيش السوري الى شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الأميركية. قال، وبالحرف الواحد وقد سمعنا الكلمة بالعربية، ان الأراضي اللبنانية ما هي الا امتداد للأراضي السورية.

لقد نسيت الأمم لبنان حتى انقلبت الاغاثة استعماراً.

والآن وهل تقبعون بصمتكم. وبات حذف لبنان وضمه قاب قوسين او ادنى؟ اما سمعتم؟ قال امتداداً.

هل تحبون لبنان؟ اكسروا هذا الصمت. تكلموا، قولوا للملأ ان الحلم اللبناني لم يكن ترداداً فارغاً.

انه الوعد الذي تحقق. حلم لبنان وواقعه كان تكذيباً حياً لما اعتبر قدراً عند الغير.

رفض الحلم اللبناني الفكر الموّحد والحزب الواحد كقدر لا مفر منه.

رفض الحلم اللبناني، المواطن المحطم والحكم المفروض من غير حق الخيار والانتخاب. ورفض سوء توزيع الثروات كقدر محتوم.

لقد قتلوا هذا الحلم اللبناني الجميل ووجدوا حفاري قبور، لبنانيين ليردموا تراب النسيان من فوقه.

حلمنا الجميل «لبنان للجميع» اي لبنان لكل من آمن بمثله ومبادئه وعمل لها، فاستحق مواطنته.

عربي، أرمني، كردي، لا هم. مسلم، مسيحي، يهودي لا هم. ابن امير، ام ابن صغير لا هم. ومسخوا «لبنان للجميع» وجعلوه «لبنان لمن ما كان». لمن هب ودب. لمن نسي الحلم الكبير والقى بذاكرة لبنان وروحه الى البحر. ولمن نسي وطنه.

لقد اغتالوا روح لبنان وتاريخه.

لهفي على الحرية. وكنا بها نحلّق. باي قبر لحدوها وتحت اي صخرة هرسوا الطموح والعنفوان اللبناني؟ والشطارة اللبنانية المبتكرة نبتة لبنان الخالصة. ما كان أحلى قطافها وجناها. لقد اقتلعت من أرضنا. وإن اردتها انهب الى دمشق لتقطفها. حرّمت على اللبناني شطارته حتى لتسليك عيشه.

لقد صادروا كل الحريات إلا حرية الرشوة وحرية طاطاة الرؤوس بملء الارادة.

«الكلمة الحرة» استحقيت جائزتها في فرنسا.

يا ترى ما هو الذي استحقه اليوم في لبنان من اجل «الكلمة الحرة»، ربما رصاصة في ظهري او ان اصبح بطلة فضيحة لا علم لي بها تذاع على الانترنيت.

والله أعلم. لقد قرروا فرض الصمت علينا ومن حولنا بشتى الوسائل.

وبعدما سمعتم هل تساعدوننا على كسر طوق الصمت من حولنا. تكلموا قبل فوات الأوان.

اغتيال الحلبي: تناقض في الإفادات ومحاولة والد متهم التأثير على شاهد

□ بيروت - من غالب الاشمر

■ تابع المجلس العدلي برئاسة القاضي فيليب خيرالله امس النظر في دعوى اغتيال الرئيس السابق لجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) الشيخ نزار الحلبي المتهم بها رئيس «عصبة الانصار» الفلسطيني احمد عبدالكريم السعدي (ابو محجن)، والذي ما زال فاراً من وجه العدالة، اضافة الى ١٧ متهماً يحاكمون وجاهاً وعدد من المتهمين غيابياً.

وتركزت جلسة امس على تبيان التناقض في اقوال بعض الشهود والمتهمين. وكان اللافت افادة احد الشهود ان والد احد المتهمين ومحاميه زاره وطلبا منه ان يشهد امام المجلس العدلي بان دراجة كان اودعها المتهم في مرآبه لتصليحها كانت لا تزال في المرآب عند وقوع الجريمة اضافة الى قول عدد من الشهود انهم استدعوا الى مركز لمخابرات الجيش لتوجيه اسئلة اليهم، الامر الذي اعترضت عليه جهة الدفاع، واعتبر النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم انه لا يؤثر في سير المحاكمة.

وقبل ان ينادي القاضي خيرالله على الشهود طلب محامي الدفاع جورج سالم الكلام وطلب تكرار جلب الشهود الدكتور حسين المجذوب والشيخ اسامة شهاب والشيخ محمد علي الجوزو والشيخ الدكتور مروان قباني والنائب السابق فتحي يكن واسامة شخاشيرو مع الاحتفاظ بحقه في تسمية شهود آخرين.

ثم نادى خيرالله على الشاهد نبيل عبدالرحمن الشيخ الذي يعمل في شركة «رامكو» حيث يعمل المتهم وسيم عبد المعطي. فنفى اي معرفة له بحادث الاغتيال الا من خلال الاعلام، مؤكداً معرفته بوسيم، ونافياً ان يكون شاهده في الشركة يوم الحادث، كما كان المتهم افاد. وتركزت الاسئلة الموجهة الى الشاهد نبيل الشيخ على تفاصيل كانت موضع اسئلة موجهة الى المتهمين والشهود عن الشركة والعاملين فيها. وسئل اذا كان استدعي الى احد مراكز اجهزة الامن بعد اغتيال الشيخ الحلبي؟ فاجاب: «نعم. استدعتني مخابرات بيروت مرتين ولم يحصل معي تحقيق رسمي بل طرحت علي اسئلة، الاولى منذ شهر والثانية قبل اسبوعين». وسئل اذا كان يعرف المتهم وسيم والشاهد درويش فاجاب: «وسيم زميل عمل وكان سلوكه عادياً وحسناً اما درويش فلا معلومات لدي عن سلوكه». واضاف ان غيره ايضاً استدعي الى مركز المخابرات، وسمّى سمير الهاشمي واسامة ابو زكي وسامي عبد الخالق. وساله خيرالله اذا كانت طلبت منه اشياء محددة فاجاب: «كانت ثمة نصيحة بان تقول الحق».

واستدعي الشاهد الثاني ريان ابراهيم عيد الذي يعمل مهندساً في شركة «رامكو»، وقال انه لم يعرف شيئاً الا من خلال الصحف. واكد ان «وسيم عبدالمعطي يعمل امين مستودع في الشركة». وقال انه يعرف علي درويش وسمير الهاشمي الذي يعمل حارس مستودع في الشركة.

فعرض احد محامي الدفاع صورة قال انها للمستودع وطلب ان تعرض على الشاهد ليدل الى مكان غرفة عبد المعطي. فقال الشاهد «انها صورة المستودع». واشار الى المدخل وغرفة وسيم ثم اطلع جهة الدفاع على الصورة وطلب المحامي سالم ان تضم هذه الصورة الى الملف. فوافقت المحكمة.

وسئل الشاهد اذا كانت اي جهة امنية استدعته قبل مثوله امام المجلس فاجاب: «استدعيت امام مخابرات الجيش وسالوني ثلاثة اسئلة. ولم يطلبوا مني شيئاً معيناً وكانت الاسئلة عن الحادث». ولفتت محامية الدفاع مي الخنسا الى عدم جواز استمرار التحقيق في قضية اصبحت في يدي المجلس العدلي. فتدخل المدعي العام عدنان عضوم موضحاً «ان ما اجرته مخابرات الجيش من ضمن صلاحياتها، ولا يشكل انتقاصاً من صلاحية القضاء، ولا يؤثر في اجراءات المحاكمة». وتركت الخنسا الامر للمجلس العدلي لبتّ الامر.

ثم أحضر الشاهد الثالث زكريا جميل الغلاييني الذي يملك محلاً لحدادة السيارات والدراجات النارية. وقال انه يعرف المتهم وسيم عبد المعطي الذي «احضر لي مرة دراجة يملكها لتصليحها، وكان العطل خارجياً». وسئل اذا كانت الدراجة يوم مقتل الشيخ الحلبي في محله فاجاب: «كلا». واذا كانت فيه قبل هذا التاريخ؟ قال «نعم».

وهنا سال القاضي خيرالله المتهم عبد المعطي اذا كان صحيحاً ما يقوله فاجاب: «كلا. لان الدراجة بقيت في الكاراج نحو ٢٠ يوماً وانا وضعتها قبل الحادث باربعة ايام لتصليح بعض الكسور وكانت ماشية وميكانيكها جيد. واخذتها بعد سبعة ايام او ثمانية». وقال انه لم يدفع اجرة التصليح «لأن وضعه المادي لم يكن يسمح وكانت الاجرة نحو ٣٠ دولاراً. وعندما اوقفت في الدعوى طلبت من والدي ان يسدد هذا المبلغ الى زكريا فلم يقبل الشاهد بالمبلغ لانني كنت موقوفاً».

وسال القاضي عضوم المتهم عبد المعطي: «لماذا قال الشاهد علي درويش انك استقرضت منه ١٠٠ الف ليرة لتصليح الدراجة؟» فاجاب: «صحيح انا اخذت المبلغ لاسدد بدل تصليحات كهربائية في الدراجة، وليس اجرة زكريا». ثم سالت النيابة العامة الشاهد زكريا اذا كان احد من جهة المتهمين او وكلائهم طلب منه ان يدلي بشهادة معينة امام المجلس؟ اجاب: «نعم اتى والد وسيم ومعه محام الى محلي وطلبا مني ان اشهد بان الدراجة كانت عندي اثناء الحادث ولا اذكر اسم المحامي». فطلب منه القاضي خيرالله الالتفات نحو المحامين اذا كان موجوداً بينهم. فتفرس ثم أشار الى المحامي نبيل بطبش. فقال الاخير، «حضرنا انا ووالد وسيم وأحد جيران زكريا لنساله عن مصير الدراجة وهل كانت لديه ام لا».

وسال محامي الدفاع جورج سالم اذا كان الشاهد امام اي مرجع أمني فاجاب: «نعم الى مركز الارتباط في تكنة الحلو. وسالوني عن علاقتي بوسيم عبد المعطي وماذا اعرف عنه وهل الدراجة عندي ام لا. وكان ذلك قبل نحو ثلاثة اشهر وقبيل مجيئي للمثول امام المجلس لم يتصل بي احد». وسال المحامي سالم: اذا كان احد من جانب المخابرات السورية ساله عن الدراجة فاجاب: «كلا».

واضاف الشاهد «ان والد وسيم والمحامي طلبا مني ان اقول في شهادتي ان الدراجة كانت عندي اثناء الحادث، وكان والد وسيم اتى قبل ذلك بيومين وعرض عليّ دفع بدل ايجار الدراجة. وحدد لي المحامي تاريخ الحادث بالضبط في ذكرى اختفاء السيد موسى الصدر». وسئل اذا كان وسيم حضر اثناء مدة تصليح الدراجة وطلب ان يستعملها فاجاب: «كلا».

وطلب سالم الاحتفاظ باستدعاء الشاهد مرة اخرى وبالادعاء عليه بالشهادة الكاذبة.

واحتفظ النائب العام بحق الادعاء وملاحقة الاشخاص الذين اخفوا معلومات تؤثر في الملف، كذلك احتفظ بحق ملاحقتهم امام المراجع المختصة.

وسالت الخنسا النيابة العامة اذا كانت امرت الاجهزة الامنية باجراء استقصاءات عن الشهود فردّ النائب العام انه لم يكلف احداً جمع معلومات، وان سلطة الملاحقة لها الحق في ان تجمع معلومات عن الشاهد، لذلك اوجب ذلك القانون حتى يتمكن كل طرف من ان يستقصي عن الشهود.

ثم ادخل الشاهد خالد طراف قريب المتهم الموقوف هاني العثمان، فافاد انهما من قرية عابا في الكورة وانهما ينتميان الى «اهل الدعوة، اي جماعة التبليغ والدعوة في طرابلس». وتعرف ايضاً الى المتهم الآخر خضر مقصود، موضحاً ان عدداً من الموقوفين كانوا يأتون الى منزل العثمان كل خميس كان يراهم هناك، «وهم يجولون على المنازل ويدعون الناس الى عمل الخير».

ثم ادخل الشاهد عزام محمد غانم وكان خطيباً في جامع سير (شمال لبنان) ويعرف المتهمين الموقوفين محمد الحاوي وهاني العثمان من خلال الجامع، وساله خيرالله: اذا كان يعرف انتماءات العثمان والحاوي فاجاب: «ان العثمان يخرج معنا كوننا من جماعة الدعوة كل خميس. ونحن ندعو الناس الى اصلاح النفس ثم اصلاح الناس ونزور المقاهي ونأتي بروادها الى المساجد لنعطيهم النصائح».

وساله خير الله (ضاحكاً): واذا لم ياتوا هل تضعون لهم متفجرات؟

ورداً على سؤال للقاضي عضوم، قال الشاهد انه زار مخيم عين الحلوة قبل سنة من مقتل الحلبي «وكنا يومذاك في رحلة خروج ٤٠ يوماً وكنا نتفقد احوال الناس في المخيم كله والتقينا الشيخ ابو ابراهيم الذي تبين انه هو ابو محجن. وهو رجل طيب وعنده علم. وتكلمنا معه في موضوع زيارتنا وهو بث الدعوة». وافاد الشاهد انه استدعي الى جهاز المخابرات وسئل عن معرفته احداً من المتهمين او بديع طرافه، وانه اجاب بالنفي.

وسال احد محامي الدفاع اذا كان سمع ان الاحباش دخلوا مسجد عيسى ابن مريم وضربوا المصلّين بالسكاكين فاجاب: «نعم حصل الحادث وحصلت مجازر وقد ضرب الاحباش خطيب الجامع. وهم يكفّرون كل المشايخ ومن ضمنهم انا».

وطلبت جهة الادعاء تدوين تحفظها عن جلب الشاهد، ثم استدعي الشاهدان الشيخان حسن القاطرجي وسليم اللبابيدي، فتبين انهما لم يحضرا، وبعث القاطرجي بكتاب الى المحكمة تلاه القاضي خير الله، وفيه اعتذارهما عن عدم الحضور «لان الاستدعاء يجب ان يتم عبر دار الفتوى، لا بعبارة جلب، لا تليق بكرامة العلماء».

وصرح المدعي العام انه يعتبر ان التبليغ الحاصل للشيخين المذكورين «قانوني وصحيح». وترك للمجلس العدلي بت امر دعوتهما او صرف النظر عنها.

وطلب محامي الدفاع محمد ميشال غريب تكرار دعوة الشاهدين اضافة الى سماع المفتي الجوزو بواسطة دار الافتاء لان لها نظاماً مصدقاً عليه من الحكومة. وردّت النيابة العامة على كلام المحامي غريب: «لا يمكن اي نظام قائم في دار الفتوى ان يعطل مفعول نص قانوني صريح». واكد انه يترك الامر للمجلس. وقال المحامي سالم انه يصرّ على دعوة الشاهدين حتى بالاحضار.

واعلن خيرالله «ان المجلس قرر ضم المسالة المثارة وكل ما اثير في شان دعوة من تبقى من الشهود الى الاساس».

الادعاء في قضية النفايات السامة على ٤ لبنانيين وأردني وألماني وهولندي

□ بيروت - «الحياة»:

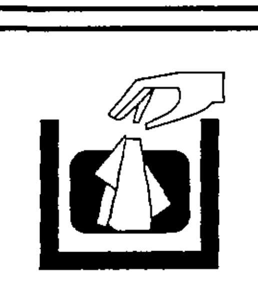
■ ادعت النيابة العامة الاستئنافية في بيروت على اللبنانيين ميخايل انراوس (موقوف) وجورج فريحة وجان بعينو (موقوف) وافرام بعينو (موجود في روسيا)، والاردني مشهور عريقات، وعلى الالماني برنارد برند برتزينغ والهولندي هاني كيوهان دانهاوزن، بجرم استيراد مستوعبات تحتوي مواد بلاستيكية ملوثة بمواد كيماوية سامة.

وطلبت اصدار مذكرات وجاهية في حق الموقوفين وغيابية في حق الفارين، سنداً الى المواد القاضية عقوبتها بالاشغال الشاقة الموقتة.

الى ذلك، اتهمت منظمة «غرين بيس» (السلام الاخضر) السلطات الألمانية بـ «التباطؤ» في قضية استرجاع مستوعبات النفايات الصناعية السامة التي ادخلت الى مرفأ بيروت نهاية آب (اغسطس) الماضي، بطريقة غير شرعية. وطلبت من المسؤولين في وزارتي البيئة والخارجية الألمانيتين «عدم اضاعة الوقت واستعادة المستوعبات الـ ٣٦ من دون تاخير».

واعتبرت ان «من غير المقبول ان يماطل المسؤولون في المانيا في حل القضية. فهم يدعون عدم وجود براهين تثبت تلوث النفايات وهذا غير صحيح. وتقارير الخبراء تثبت ان المستوعبات تحتوي مزيجاً من النفايات البلاستيكية، من ضمنها بلاستيك الـ PVC التي لا يمكن اعادة تصنيعها في لبنان حيث لا توجد لا تقنيات لمعالجة هذا النوع من النفايات التي بعضها ملوث بمواد كيميائية كالمبيدات والأسمدة وبعضها نفايات مستشفيات ملوثة بيولوجياً».

واضافت: «ليس هناك شيء اسمه نفايات قليلة التلوث أو كثيرة التلوث. فالنفايات الخطرة نفايات تجب اعادتها الى مصدرها. وولاية بادن - فرتنبرغ في المانيا ملزمة قانوناً استرجاع النفايات لان مصدرها الاساسي شركة FRIEDEBERG UND ENGERS ENTSORGUNG، في مدينة فيليسبورغ في هذه الولاية. وقد صدرت المستوعبات الى بيروت شركتان المانيتان هما: INTERNATIONAL، TRADE AND FINANCE، في سولهين و«RC-GMBH RE-IFENRECYCLING» في هاغين، على ان محتوياتها مواد اولية للتصنيع». واشارت الى ان برتزينغ وهو مدير احدى الشركتين له سوابق وكان معتقلاً في المانيا.



شاهد ألماني جديد يؤكد رواية المسعف في قضية عيد

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اكد شاهد الماني (٢٤ عاماً) في قضية صفوان عيد ما ادلى به المسعف ينس «ل.» امام محكمة الأحداث في مدينة لوبيك.

وقال الشاهد وهو مسعف متطوع في المدينة، امام المحكمة ان زميله «ل.» حدثه يوم الحادث عن اعتراف احد ساكني المبنى بفعلته، وكرر زميل الشاهد الرئيسي التهمة قائلاً: «قال لي زميلي حرفياً: هل تعرف ماذا اخبرني احدهم؟ قال: نحن فعلنا ذلك والقينا البنزين على الباب». ولم يتمكن الشاهد من الاجابة بوضوح عن زمان ومكان الحوار، كما انه لم يستطع رداً على الاسئلة الموجهة اليه لاستعادة تفاصيل اخرى عن حواره مع زميله. ونفى الشاهد عنه تهمة العداء للأجانب.



ريفكند التقى علي صالح: سنساعد اليمن واريتريا في وضع الخرائط البحرية

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ نوّه وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند بالنهج الديموقراطي في اليمن، واكد بعد اجتماعه في صنعاء صباح امس مع الرئيس علي عبدالله صالح ان زيارته لليمن تأتي في مرحلة تعتبر فيها العلاقات بين البلدين ممتازة، مشيراً الى وجود رغبة مشترك في تطويرها سياسياً واقتصادياً.

واعلن الوزير في مؤتمر صحافي عقده مع الرئيس اليمني ان الرئيس علي صالح سيزور لندن قريباً، وان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور يتطلع الى استقباله. وزاد ان حكومته تشجع الاستثمار البريطاني في اليمن، وان تبادلاً تجارياً واسعاً سيتم بين البلدين، لافتاً الى ان وزير التجارة البريطاني سيزور اليمن بعد اسبوعين.

وبالنسبة الى النزاع اليمني – الاريتري على السيادة الاقليمية وترسيم الحدود البحرية بين البلدين عبر هيئة التحكيم الدولية التي ستكون لندن مقراً لها، اوضح ريفكند ان حكومته ستقدم تسهيلات وان البحرية الملكية البريطانية ستقدم مساعدة للطرفين في وضع الخرائط البحرية.

ووصف الرئيس علي عبدالله صالح محادثاته مع الوزير البريطاني بانها ممتازة اظهرت تطابقاً في وجهات النظر، خصوصاً حيال التعاون الاقتصادي وشدد على اهمية ان يكون هناك دور نشط لبريطانيا في بلاده بخاصة في مجال الاستثمار الاقتصادي في المنطقة الحرة في عدن، منوهاً بالعلاقات «التاريخية» بين البلدين.

وتابع الرئيس اليمني: «اكدنا للوزير البريطاني اهمية الدور الأوروبي في انجاح عملية السلام (في الشرق الأوسط) وهو دور مكمل وداعم للدور الأميركي. واعتقد ان لا خلاف على هذا الأمر» واوضح ان زيارته لبريطانيا ستكون بعد الانتخابات في المملكة المتحدة.

وغادر وزير الخارجية البريطانية صنعاء ظهر امس، وكان اجرى سلسلة من المحادثات مع الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب ورئيس الوزراء عبدالعزيز عبدالغني والدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وجاءت زيارته لليمن في اطار جولة شملت دولة الامارات بعد اسرائيل واراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

موفد أردني زار الكويت

□ عمان – «الحياة»:

■ اكد مصدر حكومي اردني ان رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي اوفد مدير مكتبه السيد ابراهيم النابلسي الى الكويت حاملاً رسالة الى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح.

وقال المصدر لـ «الحياة» ان الرسالة تتضمن رغبة اردنية في تحسين العلاقات بين البلدين التي انقطعت بعد الغزو العراقي للكويت.

وتلقى الكباريتي اخيراً رسالتين من ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح والوزير صباح الأحمد، رداً على رسالتين بعث بهما بمناسبة اعادة تعيين الشيخ سعد رئيساً للوزراء والشيخ صباح الأحمد نائباً لرئيس الوزراء وزيراً للخارجية. وقال المصدر ان من المحتمل ان يزور الكويت مسؤول اردني على مستوى اعلى في حال وجهت له دعوة «شخصية»، وزاد ان «الأردن على استعداد لاعادة العلاقات الى طبيعتها اذا وجد تجاوباً كويتياً».

وزير مغربي يجري محادثات في بغداد

الأردن لن يعدل البروتوكول التجاري مع العراق

□ عمان – من طارق المومني:

■ اكد مسؤول اردني رفيع المستوى انه «لن يعاد النظر في البروتوكول التجاري الموقع مع العراق في هذه المرحلة خشية زيادة الديون الاردنية المترتبة على العراق التي تجاوزت ١,٢ بليون دولار».

واضاف في تصريح الى «الحياة» ان «الحكومة تدرس طلباً عراقياً بتصدير بضائع اضافية الى بغداد قيمتها ٤٥ مليون دولار حتى نهاية السنة، على حساب البروتوكول التجاري لعام ١٩٩٧ بعدما تم استنفاد كل مخصصات بروتوكول عام ١٩٩٦»، ولم يستبعد «تلبية الطلب بخاصة انه يتعلق بمواد غذائية».

واوضح ان الوفد العراقي الذي زار عمان اخيراً طلب رسمياً توريد مواد غذائية وزيوت نباتية واسمدة على ان تحتسب قيمتها من بروتوكول العام المقبل بعد اغلاق سقف البروتوكول التجاري لهذه السنة الذي حدد حجم التبادل السلعي بـ ٢٢٠ مليون دولار».

وكان الاردن خفض حجم صادراته للعراق بحدود النصف تقريباً (من ٤٠٠ مليون دولار الى ٢٢٠ مليوناً) بسبب تراكم الديون المستحقة له من العراق. واكد ان القرار جاء لأسباب «اقتصادية بحتة وليست سياسية.

ويستورد الأردن من العراق نفطاً مقابل صادرات من الاغذية والأدوية تسدد خزينته ثمنها للقطاع الخاص.

وتشارك الآن ٧٣ شركة اردنية في معرض بغداد الدولي الصناعي.

الى ذلك توجه وفد مغربي برئاسة وزير التجارة الخارجية محمد العلمي الى بغداد للمشاركة في المعرض الذي يستمر حتى منتصف الشهر الجاري.

ويضم الوفد موظفين حكوميين ورجال اعمال وصناعة، وعلم انه سيناقش مع المسؤولين العراقيين والاقتصاديين فتح «افاق جديدة للتعاون التجاري والشراكة» بين البلدين.

حاملة طائرات بريطانية في الخليج للمشاركة في مناورات

■ دبي – ا ف ب – اعلنت سفارة بريطانيا في دولة الامارات امس ان حاملة طائرات بريطانية وصلت الى الخليج لاجراء مناورات مع البحرية الاميركية وقوات خليجية.

واوضحت الناطقة باسم السفارة فيليبا تيبادو ان حاملة الطائرات «انفينسيبل» التي تحمل ١٦ طائرة وصلت الثلثاء الى دبي للمشاركة في المناورات التي ستجرى خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة. وترافق حاملة الطائرات المدمرة «اكسيتير» وسفينة الدعم «فورت غرانج».

وتشارك «اكسيتير» في القوة البحرية المتعددة الجنسية التي تراقب فرض الحظر الدولي على العراق.

أمير البحرين يستقبل رئيس غيانا

□ المنامة – «الحياة»:

■ عقدت في المنامة امس جلسة محادثات رسمية بين امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس جمهورية غيانا الدكتور تشيدي جاغان.

وحضر الجلسة من الجانب البحريني رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، ووزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، ووزير الداخلية الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة، ووزير الدولة السيد جواد العريض ووزير شؤون مجلس الوزراء والإعلام السيد محمد ابراهيم المطوع وشارك في المحادثات وزير خارجية غيانا كلمنت روهي ووزير الدولة المبعوث الخاص للرئيس جورج حلاق ورئيس الجمعية الاسلامية في جمهورية غيانا فضل فبروز.

وعبر أمير دولة البحرين عن تطلعه الى علاقات وطيدة مع غيانا في كل المجالات بخاصة في المجالات الإقتصادية والتجارية وميدان الاستثمار.

واكد الرئيس تشيدي جاغان تطلع بلاده الى تعاون وثيق مع البحرين على كل الأصعدة. وناقش الجانبان تطوير العلاقات الثنائية وتوقيع اتفاقات اقتصادية وكان رئيس غيانا والوفد المرافق له وصل الى المنامة أول من امس اتياً من دمشق في بداية زيارة رسمية تستمر أربعة ايام تلبية لدعوة من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

أكد القصف الجوي – المدفعي ونفى وجود نشاطات لأوجلان

بارزاني يدين «العدوان التركي» على شمال العراق

□ لندن – «الحياة»:

■ اكد الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني أنباء عن توغل قوات تركية في شمال العراق، اتهمها بـ «قصف القرى الآمنة والمدنيين بالمدفعية والطائرات بحجة تعقب نشاطات معادية لتركيا»، نافياً وجود نشاطات من هذا النوع. ودان الحزب بشدة «العدوان التركي غير المبرر».

وكان مسؤول في ديار بكر جنوب شرقي تركيا اكد اول من امس ان الجيش التركي توغل في شمال العراق في «عملية محدودة» لتعقب مجموعة من مقاتلي حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان). وأشار المسؤول ذاته الى تدخل سلاح الجو التركي.

وجاء في بيان للحزب الديموقراطي تلقته «الحياة» امس ان قوات تركية توغلت في كردستان العراق في الثالث من الشهر الجاري، وذلك من ثلاثة محاور: شيروان ومزوري ودشته ميرت حتى نهر برازكر. وتابع ان المدفعية التركية قصفت في اليوم التالي قرى شيروان خالونه وجامه «ما أدى الى تهديم عدد من المنازل والحاق الأضرار بممتلكات مواطنين».

وزاد ان طائرات تركية قصفت في الرابع من الشهر الجاري قرى سبيندار وديزو وبيندور «كما دخلت قوات تركية الى هذه القرى واعتقلت ١٦ مدنياً من دون أي مبرر وصادرت بعض ممتلكاتهم». وأشار ايضاً الى قصف طاول قرى بيرسياف وككله وخيرزوك، لافتاً الى ان «الاعتداءات المتكررة أسفرت عن نشر الرعب في صفوف المواطنين وتشريد أهالي المنطقة». وشدد الحزب على انهاء العمليات التركية فوراً.

معلومات عن الغاء الصين صفقة لبيع ايران منشأة نووية

طهران ترفض اتهامات بريطانية بالتورط بأعمال ارهابية

■ دبي، واشنطن – رويتر – اعتبرت ايران ان التصريحات التي ادلى بها وزير خارجية بريطانيا مالكولم ريفكند اخيراً عن «علاقتها» بالارهاب ستجعل تطبيع العلاقات بين طهران ولندن صعباً.

ونقلت «وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء» الايرانية الرسمية عن الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي قوله امس ان «مزاعم وزير الخارجية البريطاني التي ليس لها اساس عن جهود تبذلها ايران لتطوير برنامج نووي وصلة لها بالارهاب، تجعل اقامة علاقات طبيعية بين بريطانيا وايران صعبة».

وزادت العلاقات المتوترة بين البلدين سوءاً بعد فتوى اصدرها الإمام الخميني باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي لإساءته الى الاسلام. وتطالب لندن طهران بالغاء الفتوى إذا أرادت تطبيع العلاقات.

وفي سياق الجهود الايرانية لامتلاك برنامج نووي نقلت صحيفة «واشنطن بوست» أمس عن مسؤولين اميركيين بارزين ان الحكومة الصينية لمحت الى انها قد تكون مستعدة لإلغاء صفقة لبيع ايران منشأة نووية.

واضافت الصحيفة ان الصين ابلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومسؤولين في قطاع الطاقة النووية في الولايات المتحدة ان بيعها ايران منشأة لتحويل اليورانيوم الغي لأن طهران لم تتمكن من تامين التمويل اللازم.

وكانت الحكومة الايرانية اكدت انها ترغب في شراء المنشأة لبرنامجها النووي المدني، لكن الولايات المتحدة عارضت الصفقة معتبرة انها قد تساعد ايران في انتاج اليورانيوم المستخدم في القنابل النووية.

فرنسا تتجه إلى تفعيل التعاون العسكري مع الكويت

□ الكويت – «الحياة»:

■ تبدأ فرنسا والكويت بعد غد أكبر مناورات مشتركة منذ توقيع اتفاق التعاون الدفاعي بينهما قبل ٤ سنوات.

وافاد بيان للسفارة الفرنسية في الكويت امس ان فرنسا ستشارك بالف جندي ومئة عربة قتال وثماني طائرات هليكوبتر قتالية واربع طائرات مقاتلة واربع سفن في المناورات التي تستمر اسبوعاً واطلق عليها «لؤلؤة الغرب ٩٦».

واعتبر البيان ان هذه المناورات «تؤكد الدور الذي تريد فرنسا ان تجسده في هذه المنطقة، وذلك من خلال عزمها على تطوير تعاون عسكري فاعل»، مشيراً إلى ان المناورات ستنفذ بقيادة الأميرال بيرو قائد المنطقة البحرية في المحيط الهندي، بمشاركة قائد الفيلق الجوي جان – بيار جوب. وتابع ان المناورات ستمنح القوات الفرنسية والكويتية «فرصة أكبر للتعارف من أجل تطوير القدرة العملية والقدرة القتالية للبلدين». وأضاف ان المناورات ستختتم بتمرين ضخم جداً يسمح بعمليات مشتركة في إطار اتفاق التعاون.

وكانت المناورات الكويتية – الفرنسية السابقة ركزت على العمليات البحرية، علماً ان فرنسا هي المصدر الأول لتسليح البحرية الكويتية.

بسبب كتابات اعتبرت مسيئة دينياً

النيابة الكويتية ستستدعي البغدادي

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ علمت «الحياة» ان النيابة العامة الكويتية ستستدعي رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة الكويت الدكتور احمد البغدادي في غضون ايام لسماع اقواله في ما نسب اليه من كتابات اعتبرت مسيئة الى الرسول صلى الله عليه وسلم.

وذكر مصدر اسلامي كويتي ان المواطن الكويتي حربي العريمان قدم اخيراً دعوى ضد البغدادي بسبب مقال نشر له في مجلة جامعية في حزيران (يونيو) الماضي ذكر فيه البغدادي تحليلاً لسيرة الرسول (ص) في مكة المكرمة قبل الهجرة، تضمن ما اعتبرته المراجع الاسلامية في الكويت اساءة الى الرسول.

واكد المصدر لـ «الحياة» ان مواطنين آخرين من الناشطين الاسلاميين هما فاضل الفاضل وشمس الدين الكندري بصدد تقديم دعوى مماثلة ضد البغدادي، وان الدعاوى القضائية ربما تتضمن رفع دعوى «حسبة» ضده لمراجعة خطه الفكري الذي يرى بعض الاسلاميين انه يتجاوز حدود البحث العلمي الى الطعن في الرموز التاريخية الاسلامية.

وكانت ادارة الافتاء في وزارة الاوقاف الكويتية دانت البغدادي بسبب مقالة في مجلة «الشعلة» في حزيران.

واعتمد الاسلاميون على هذه الفتوى في مطالبتهم الجامعة بوقف مزاولة البغدادي التدريس، ومحاسبته على مقالاته. وكان نفى في تصريح سابق الى «الحياة» ان تكون مقالاته مست شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم.

الى ذلك قال ناشط اسلامي بارز لـ «الحياة» ان عدداً من الاسلاميين بصدد الاعلان قريباً عن «رابطة الدفاع عن الاسلام». واوضح الدكتور عبدالرزاق الشايجي المدرس في كلية الشريعة في جامعة الكويت ان هدف الرابطة هو «الدفاع عن ثوابت العقيدة الاسلامية وتحريك الدعاوى القضائية ضد من ينتهكون هذه الثوابت».

وذكر ان ٥٠ ناشطاً اسلامياً سيقدمون الى وزارة الشؤون طلب الترخيص للرابطة، لكنه توقع معارضة الوزارة الترخيص، وقال: «سنعمل لتنفيذ أهداف الرابطة ولو لم يرخص لها».

عرفات والأسد والملك حسين يدعون كلينتون إلى استئناف جهوده في عملية السلام

■ دمشق، عمان، رام الله، غزة، تونس – «الحياة»، أ ف ب، رويتر – رحب قادة الدول العربية المعنية بعملية السلام في الشرق الاوسط بانتخاب الرئيس الأميركي بيل كلينتون أمس لولاية ثانية، وعبروا بان يستأنف جهوده لتحقيق سلام شامل وعادل في الشرق الأوسط.

وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إن الوقت حان لتلعب الولايات المتحدة دوراً نشطاً في محادثات السلام، في حين استبعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو حدوث ضغوط اميركية على إسرائيل بعد الانتخابات.

سورية

ودعا الرئيس حافظ الاسد الرئيس بيل كلينتون إلى «استئناف» جهوده لتحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط على أساس مبدأ «الأرض مقابل السلام» مؤكداً ضرورة تطوير العلاقات بين دمشق وواشنطن.

واعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية أن موقف الأسد جاء في «برقية تهنئة» إلى نظيره الأميركي لمناسبة فوزه في انتخابات الرئاسة الأميركية. وقال الأسد «اعرب لكم عن تمنيات النجاح في مهامكم وانني اتطلع إلى متابعة العمل معكم لتعزيز العلاقات الثنائية بين بلدينا لما فيه المنفعة المتبادلة لشعبينا».

وبعدما نوّه الرئيس السوري بجهود كلينتون لتحقيق السلام في الشرق الأوسط قال: «نتوقع استئناف العمل الذي قمنا به معاً خلال ولايتكم الأولى، في سبيل بلوغ هدف (السلام الشامل العادل) وفق الأسس التي قامت عليها عملية السلام ورسالة الضمانات الأميركية ووفقاً للتاكيدات التي صدرت عنكم في مناسبات عديدة. واشار الرئيس السوري إلى لقائيه مع كلينتون في جنيف في بداية عام ١٩٩٤ وفي دمشق نهاية العام نفسه.

واعرب الأسد عن امله بان يسجل التاريخ للرئيس الأميركي «أن جهودكم ساعدت مساعدة كبرى في ايصال منطقتنا إلى السلام العادل الشامل على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام الذي اكدتم أنه القاعدة التي تقوم عليها عملية السلام».

وبثت اذاعة دمشق أن الرئيس الأميركي «على اطلاع واف بحقائق الأمور وبمواقف الأطراف ويعرف اكثر من غيره اهمية السلام في المنطقة»، كما أنه يعرف «طبيعة السلام المنشود ووجوب أن يكون عادلاً وشاملاً». وزادت ان «الأهمية الثانية لفوز كلينتون ان بلاده ترعى مفاوضات السلام»، مشيرة إلى ضرورة الضغط على إسرائيل التي ادخلت عملية السلام في «مأزق» خطر بسبب رفضها جميع الأسس التي قامت عليها ورفضها الاتفاقات التي أسفرت عنها».

الأردن

ورحب الأردن امس بفوز الرئيس كلينتون، وقال الملك حسين في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الإسرائيلي عيزرا وايزمان الذي زار الأردن أمس: «إنني سعيد لنتائج الانتخابات الأميركية وكنت اتابعها لمعرفة النتائج». وزاد: «عرفنا الرئيس كلينتون منذ سنوات وهو شريك في السعي نحو السلام، وانا متأكد من اننا سنستمر في الأوقات المقبلة في مشاهدة الولايات المتحدة تستمر بدعم وتكامل من اوروبا وروسيا مع الرئيس كلينتون في مساعدتنا نحو تحقيق حلمنا في السلام الشامل».

وتابع ان كلينتون «شريك في صنع السلام في هذه المنطقة... هكذا كان، وهكذا سيبقى ونحن سعداء بان نستمر في التعاون معه من أجل تحقيق السلام الشامل في المنطقة». واكد ان للولايات المتحدة «الدور الأهم في العالم في تحقيق السلام الشامل».

عرفات

ورحب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس بفوز كلينتون وقال إن إعادة انتخابه ستعطي دفعة لعملية السلام.

واعرب عرفات للصحافيين عن سعادته الكبيرة بفوز «صديق للشعب الفلسطيني وصديق للسلام». وقال في رام الله إنه يهنئ كلينتون ويهنئ نفسه والشعب الفلسطيني والأمة العربية بفوز سيشيع الاستقرار ويعطي دفعة لعملية السلام.

وقال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني السيد احمد قريع لوكالة «رويتر»: «نعتبر فوز الرئيس كلينتون خطوة ايجابية نحو التوصل إلى سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط». واضاف «حان الوقت لان تلعب الولايات المتحدة دوراً نشطاً في محادثات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين وتقوم بدور الحكم».

واعلن مسؤول فلسطيني ان الرئيس الفلسطيني بعث ببرقية تهنئة إلى الرئيس الاميركي بمناسبة فوزه بولاية ثانية لمدة أربع سنوات. وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية (وفا) أن عرفات ارسل ايضاً برقية مماثلة إلى نائب الرئيس الأميركي آل غور.

وتمنى عرفات في رسالته لكلينتون «ان تشهد عملية السلام على المسارات كافة تقدماً» خلال ولايته الجديدة، مشيراً إلى أن «قضية السلام تشهد تعثرات كثيرة بسبب عدم تطبيق الاتفاقات التي وقعت في واشنطن وتحت رعايتكم». واشاد عرفات بدور آل غور في دفع عملية السلام، وأهمية كل جهد مخلص لانقاذ عملية السلام من المأزق الذي تواجهه نتيجة عدم التطبيق الصادق والأمين للاتفاقات.

ورحبت إسرائيل بإعادة انتخاب كلينتون قائلة إنها تتوقع استمرار العلاقات القوية التي تربطها بحليفها الرئيسي.

وقال وزير الخارجية ديفيد ليفي لإذاعة الجيش الإسرائيلي «ابارك للرئيس بيل كلينتون باسم حكومة إسرائيل ويمكنني القول ايضاً باسم كل مواطني إسرائيل».

واضاف ليفي: «لا يساورني شك في أن علاقاتنا ستستمر وتقوى في المستقبل».

واستبعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الثلثاء أن تمارس الولايات المتحدة ضغوطاً على إسرائيل بعد الانتخابات الرئاسية. وقال في حديث للتلفزيون الإسرائيلي: «إذا كان (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات يتوقع ضغوطاً كبيرة على إسرائيل بعد الانتخابات الاميركية، فإن امله سيخيب لان هذا لن يحدث». واضاف ان «الولايات المتحدة تدرك جيداً اننا نحن الذين تقرر مصيرنا وليس لديها اي نية في ان تنوب عنا في ذلك». وقال رئيس الوزراء: «ليس من الصحيح التفكير في ضغوطه» مخالفاً بذلك راي عدد كبير من الخبراء الإسرائيليين الذين يتوقعون موقفاً اميركياً اكثر انتقاداً بعد إعادة انتخاب كلينتون. ومن المقرر ان يزور نتانياهو الولايات المتحدة في الفترة من ١٤ إلى ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وبعث برسالة تهنئة الى كلينتون كل من أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

صمت عراقي

في بغداد، لم تدل الحكومة العراقية أو الاعلام الحكومي باي تعليق امس على فوز كلينتون الذي أصدر اوامر بتوجيه ضربات صاروخية الى العراق.

ولم تبث الاذاعة العراقية خبر اعادة انتخاب كلينتون في نشرتها الاخبارية. واعتبر الاعلام العراقي في وقت سابق ان انتخاب رئيس جديد لن يحدث فرقاً لان سياسة واشنطن تجاه العراق لن تتغير في ظل العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ احتلاله الكويت عام ١٩٩٠.

واوضحت صحيفة «العراق» الرسمية اول من امس ان «العالم سيشهد انتخاب رئيس اميركي جديد وفي الوقت ذاته سيشهد سياسة اميركية مشابهة في العالم ترتكز على الهيمنة والفوضى واستخدام اميركا قوتها العسكرية لخدمة سياساتها التي رفضها العراق وحده».

□ الرياض – من تركي بن عبدالله الدخيل:

■ هنأ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الرئيس بيل كلينتون على اعادة انتخابه رئيساً للولايات المتحدة.

وتمنى الملك فهد لكلينتون تحقيق أهداف الشعب الاميركي و«التوفيق في مسؤولياتكم التي أنتم جديرون بها تجاه بلدكم الصديق وتجاه الأمن والسلام الدوليين». واكد في برقية التهنئة التي بعث بها باسم شعب المملكة العربية السعودية وحكومتها واسمه شخصياً «العلاقات التاريخية والوثيقة القائمة بين بلدينا الصديقين»، مشدداً على الرغبة السعودية – الاميركية في «تحقيق السلم وتوطيد الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وفي كافة انحاء العالم وتوفير الازدهار والرخاء للمجتمع الانساني في ظل العدل والقيم السامية».

وبعث ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ببرقيتي تهنئة مماثلتين.

يذكر ان البلدين اتفقا على «مكافحة الارهاب والعمل معاً من أجل السلام والاستقرار في المنطقة» وفقاً لبيان مشترك صدر في جدة في ختام زيارة وزير الدفاع الاميركي وليام بيري الى السعودية في تموز (يوليو) الماضي التي التقى خلالها وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وكان الرئيس الاميركي استخدم صلاحياته خلال فترة رئاسته الأولى وعين ويتش فولر سفيراً للولايات المتحدة في السعودية، وبرر البيت الأبيض تلك الخطوة بـ «الأهمية التي يوليها الرئيس للحفاظ على أوثق تعاون ممكن مع المملكة العربية السعودية في وقت له أهمية خاصة في العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية وفي الشرق الأوسط عموماً». وجددت الولايات المتحدة خلال الاحتفال بأداء السفير القسم حرصها على «علاقات وطيدة» مع السعودية، مؤكدة أنها تعطي أولوية قصوى للعلاقات مع السعودية واستمرار علاقات وثيقة مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ووزراء حكومته. ووصف نائب الرئيس الاميركي آل غور الذي رعى الاحتفال العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية بأنها «تتميز بالصداقة والتعاون المتبادل»، في حين أكد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان بلاده ستستمر في انتهاج «السياسة التي برهنت على نجاح تام في تطوير العلاقات السعودية – الاميركية».

من جهة اخرى، هنأ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس الرئيس الروسي بوريس يلتسن لمناسبة نجاح العملية الجراحية التي اجريت له، متمنياً له عاجل الشفاء ودوام الصحة والسعادة.

كما بعث الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي ببرقية تهنئة مماثلة للرئيس الروسي.

نتانياهو استبعد أي ضغوط من واشنطن وعرفات مسرور لفوز كلينتون

الفلسطينيون يبدون حذرا في التعبير عن توقعاتهم من الرئيس الاميركي القديم-الجديد في المدى القصير

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ باستثناء رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الذي اعتبر فوز الرئيس الاميركي بيل كلينتون بولاية ثانية فوزاً شخصياً له، التزم الفلسطينيون جانب الحذر في التعبير عن ما يتوقعونه على المدى القريب من الرئيس القديم – الجديد، بينما سارع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى تحدي عرفات بقوله: «لا تنتظروا ضغوطاً على اسرائيل فهي لن تأتي».

وقال عرفات للصحافيين في رام الله بفرح لم يبد انه يحاول كبته: «اني اهنئه (كلينتون) وأهنئ نفسي والشعبين الفلسطيني والعربي بهذا الفوز الذي سيأتي بالاستقرار ويؤدي الى دفع العملية السلمية». وتابع «اني سعيد لفوز صديق الشعب الفلسطيني وصديق السلام».

لكن المفاوضين الفلسطينيين الذين ملّوا دهاليز المفاوضات في الاسابيع الاخيرة من دون ان تبدو لهم نهايتها واضحة حتى الآن، والذين جلسوا جنباً الى جنب مع الوسطاء الاميركيين خلالها لم يتوقعوا الكثير من فوز كلينتون. وقال رئيس لجنة توجيه المفاوضات الدكتور صائب عريقات لـ «الحياة» ان المفاوضات الجارية بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني حول اعادة الانتشار في مدينة الخليل لم تكن متوقفة على الانتخابات الاميركية. واوضح: «نحن لا نتوقع ان تتحول جماعات الضغط الصهيوني لتصبح جماعات ضغط لمصلحة الجانب الفلسطيني، ولا نتوقع ان يتغير الانحياز الاعمى لاسرائيل ليصبح متكافئاً من اجل السلام، ولكن ما نرجوه هو ان يتنبه الرئيس كلينتون الى مسألة جديدة وهي ان الامور اصبحت تتعلق اليوم بالقوى المؤيدة للسلام وتلك المعارضة له وان لا يتعامل وفقاً لعقلية من هو مؤيد لاسرائيل ومن مؤيد للعرب».

وفي مقابل تشاؤم عريقات المعهود تتحدث وزيرة التعليم العالي الدكتوره حنان عشراوي بلسان الواقعية وهي التي خبرت الادارة الاميركية عن قرب حين كانت ناطقة باسم الوفد الفلسطيني الى مفاوضات واشنطن وشاركت في جلسات صياغة المواقف قبل مؤتمر مدريد وبعده. وقالت عشراوي: «لا اتوقع تغيرات جوهرية او مفاجئة وانما اتوقع نهاية لمرحلة الركود وغياب الادارة الاميركية عن التدخل ومساءلة الجانب الاسرائيلي من اجل بث الحيوية في العملية السلمية والمفاوضات». واضافت: «اتوقع تغييرات بالنسبة الى قدرة الادارة على الحركة الآن كونها لم تعد رهينة للعملية الانتخابية وكونها ادارة لفترة ثانية، ما يعني انها ستهتم بقضايا السياسة الخارجية والدولية علماً ان هذه الادارة معنية بعملية السلام». واستدركت عشراوي بتذكيرها بأن الفلسطينيين «يعون ان هناك خطوطاً عريضة للسياسة الاميركية مبنية على علاقة استراتيجية مع اسرائيل وان نتانياهو اقام علاقات خاصة ضاغطة مع الكونغرس كي يحدّ من قدرة هذه الادارة على التحرك».

وما بين المتشائمين والمتفائلين يقف الفلسطينيون الذين لا يثقون بأن ادارة اميركية افضل من غيرها. ويمثل هذا التيار الرئيس السابق للوفد الفلسطيني الى مفاوضات واشنطن، وهو احد اشد منتقدي اتفاق اوسلو، اذ يرى ان «من غير الصعب توقع اي تغيير بعد فوز كلينتون، اذ ان شعوري كان منذ فترة طويلة ان اميركا منحازة بشكل دائم ولم أر يوماً اي منطق في الموقف الذي سلكته حتى الآن خصوصاً انها تتحدث بشكل دائم عن السلام ولكن مواقفها تبقى غير متوازنة».

ويحاول القنصل الاميركي العام في القدس الذي يعتبر منصبه بمثابة سفير لدى الجانب الفلسطيني طمأنة الفلسطينيين قائلاً: «اعتقد ان الرئيس كلينتون يعي تماماً القضايا المتصلة بعملية السلام بشكل عميق وسيبقى ملتزماً تجاه عملية السلام بعد الانتخابات كما كان قبلها». وتابع موضحاً: «عندما تتغير الادارة هناك دائماً فترة انتقالية وفي العادة تمضي الادارة الجديدة بعض الوقت في تحديد سياساتها من القضايا المختلفة وتقرير كيف ستتطرق اليها»، اما عندما يُعاد انتخاب نفس الادارة فان فترة التعلم تلك يتم تجاوزها».

وفي حين اتهم الاسرائيليون الجانب الفلسطيني بأنه يعيق التوصل الى اتفاق بشأن اعادة الانتشار في مدينة الخليل بانتظار نهاية فصل الانتخابات الاميركية، قال ابينغتون لـ «الحياة» امس: «لا اعتقد ان الانتخابات في الولايات المتحدة كانت عاملاً مهماً خلال المفاوضات بشأن الخليل بل ان الخلافات بين الطرفين، وهي خلافات جدية بشأن الموقف من بعض القضايا والتفاصيل المتعلقة باعادة الانتشار، هي التي حالت دون توصلهما الى اتفاق، ولا اعرف ما اذا كان الامور ستتغير الآن وقد انتهت الانتخابات ولكن سننتظر لنرى».

ويحذر العديد من الفلسطينيين الذين يراقبون عن كثب ما يجري على صعيد اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة من ان وجود كونغرس يضم غالبية معادية سيحد من حرية حركة الرئيس كلينتون. لكن القنصل ابينغتون الذي لم يخف انه صوت لكليتنون يقول بثقة: «من ينظر الى كيفية تطور العلاقة الاميركية – الفلسطينية خلال السنوات الاخيرة لا بد له لن يتوقع ان تنمو هذه العلاقة خلال السنوات الاربع المقبلة وتقوى اكثر».

وبدا رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو امس كمن يحاول ان ينفي تهماً عن نفسه. فهو لم يخف دعمه لبوب دول ولم يتردد منذ انتخابه في تجنيد اللوبي المساند لليكود في الكونغرس للوقوف في وجه كلينتون كلما تعلّق الامر باسرائيل. اما بعد اعادة انتخاب كلينتون لاربع سنوات اخرى فقد سارع نتانياهو الى توجيه كلامه الى العرب وان كان يعني كلينتون ايضاً بشكل غير مباشر، قائلاً: «لا تتوقعوا ان يضغط الرئيس كلينتون على اسرائيل للحصول على تنازلات، فموعد الانتخابات الاميركية لا يغيّر في شيء حاجة العرب ومسؤولياتهم تجاه المفاوضات مع اسرائيل، فلا احد سيقوم بالتفاوض معنا نيابة عنهم».

واضاف نتانياهو موجهاً كلامه الى عرفات الذي صفّق لفوز كلينتون: «اذا كانت ينتظر ان تنهال علينا الضغوط من واشنطن، فإنه سيصاب بخيبة امل اذ انها لن تأتي. فالرئيس كلينتون صديق حقيقي لاسرائيل وللشعب اليهودي».

بعد رسالة بعث بها عريقات إلى شومرون وبعض الدول المعنية

استئناف المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية

□ القدس المحتلة – من عبدالرؤوف داود:

■ من المتوقع ان يصل إلى المنطقة في غضون اليومين المقبلين المنسق الأميركي للمسيرة السلمية دنيس روس، إذ من المقرر أن يستمع إلى آراء السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية عن مقترحات أميركية لتضييق الهوة بين الطرفين في ما يتعلق بالتوصل إلى اتفاق على آلية إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي من الخليل.

واستؤنفت المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية مساء امس بعد أن بعث رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات مساء اول من امس رسالة إلى نظيره الإسرائيلي في المفاوضات الجنرال المتقاعد دان شومرون اعرب فيها عن دهشته واستغرابه لعدم استكمال المفاوضات الخاصة بإعادة الانتشار من الخليل والقضايا الاخرى.

وذكر نبيل ابو ردينة، مستشار الرئيس ياسر عرفات، ان الرسالة ارسلت بناء على تعليمات من الرئيس الفلسطيني وان نسخاً منها ارسلت إلى دول معنية بالمسيرة السلمية كالولايات المتحدة ومصر، وقال: «على رغم الاتصالات التي جرت مع المسؤولين الإسرائيليين لاستكمال المفاوضات، إلا أن الجانب الفلسطيني لم يتلق اي رد يذكر حتى الآن».



جندي اسرائيلي امام معتقل فلسطيني في الخليل امس.(أ ب)

ودعا عريقات في رسالته إلى عدم اضاعة الوقت والعودة إلى طاولة المفاوضات. وردت إسرائيل على هذه الرسالة بابلاغ الجانب الفلسطيني قرارها استئناف المفاوضات، وهو ما تم مساء أمس بين رئيسي لجنة التوجيه والمراقبة العليا المشتركة عريقات وشومرون.

وكانت المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية توقفت الخميس الماضي بناء على قرار إسرائيلي ومن دون التشاور مع الجانب الفلسطيني، كما قال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور.

وواصلت إسرائيل امس خططها الهادفة إلى توسيع الاستيطان على الأراضي الفلسطيني، إذ اعلنت وزارة المال الإسرائيلية تخصيصها مبلغ ١٥ مليون دولار لبناء مئات الوحدات السكنية الاستيطانية على الأراضي الفلسطينية.

من جهة اخرى، اكد رئيس الوزراء الإسرائيلية بنيامين نتانياهو ان خطر قيام فلسطينيين بعمليات ضد اهداف إسرائيلية ما زال قائماً. وقال: «خطر وقوع عمليات ما زال قائماً، وهناك اتصالات دولية تجريها إسرائيل في هذا الخصوص». واضاف «على الولايات المتحدة أن تأخذ التخوفات الامنية الإسرائيلية في الاعتبار».

الى ذلك (أ ف ب) صرح اللواء زياد الاطرش مسؤول الجانب الفلسطيني في لجنة التنسيق الأمنية الفلسطينية – الاسرائيلية امس ان «الدوريات المشتركة استأنفت عملها في مدينة طولكرم في الضفة الغربية».

واضاف الاطرش لوكالة «فرانس برس» ان هذه «الدوريات المشتركة كانت استأنفت عملها في مدينتي اريحا وجنين في الضفة الغربية في بداية الأسبوع الجاري وستوسع نشاطها الى باقي مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية في الأسبوع المقبل في حال عدم حصول اي مشكلة».

وأكد الاطرش «ان مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ستكون مفتوحة أمام الاسرائيليين في غضون الفترة القريبة المقبلة».

آيت أحمد لـ «الحياة»: لن نجعل مشاركة «الانقاذ» شرطاً لدخولنا الانتخابات

□ لندن - من كميل الطويل:

■ اعلن الأمين العام لحزب جبهة القوى الاشتراكية السيد حسين أيت احمد ان حزبه سيشارك في الانتخابات النيابية المقبلة المقررة في النصف الأول من السنة ١٩٩٧. وقال امس في مقابلة مع «الحياة» في لندن ان حزبه لن يجعل السماح باشتراك الجبهة الإسلامية للانقاذ في الانتخابات شرطاً لمشاركته في الاقتراع والترشح. ولم يستبعد حلفاً انتخابياً بين جبهة القوى الاشتراكية و«الانقاذ» وجبهة التحرير الوطني. واعتبر ان موقف القيادة الحالية لجبهة التحرير من «العقد الوطني» لا يعكس موقف قاعدة الحزب.

وفي ما يأتي نص المقابلة:

● هل سيشارك حزبكم في الانتخابات النيابية المقبلة؟

- طبعاً سيشارك إذا توافرت الشروط السياسية والأمنية والاعلامية. اننا عازمون على المشاركة في الانتخابات بجدية لان اختيارنا الأساسي هو اللاعنف.

● ما هي هذه الشروط؟

- الشروط تتمثل في فتح المجال امام العمل السياسي وضمان الحريات العامة وبدء حوار حقيقي مع الأطراف السياسية التي يمكن ان تساهم في عودة السلم الى البلاد.

● هل تعتبر جبهة «الانقاذ» بين هذه الأطراف؟ وهل ستشاركون في الانتخابات حتى ولو لم يسمح لهذه الجبهة بالمشاركة فيها؟

- نحن نطالب باشراك جميع العناصر المعتدلة التي تدين العنف وتبدي لستعدادها للعمل من اجل عودة السلام. ولكن لن نجعل من مشاركة الجبهة الاسلامية للانقاذ (في الانتخابات) شرطاً اساسياً (لمشاركتنا). ولكن المهم ان يفتح النظام الابواب امام نقاش حقيقي.

● هل هناك امكانية لحصول تحالف انتخابي بينكم وبين الجبهة الاسلامية يترشح بموجبه مرشحو «الانقاذ» على لوائح حزبكم مثلما حصل في مصر بين «الاخوان المسلمين» وحزبي العمل والوفد؟

- ليست لدي سلطة مطلقة في الحزب (جبهة القوى الاشتراكية). ولكن كل القضايا المهمة المتعلقة بالانتخابات لا بد ان تناقش في مؤسسات الحزب. على كل حال، اننا لا نستبعد اي شيء على رغم ان الموضوع لا يزال سابقاً لأوانه. اننا متمسكون بارضية العقد الوطني التي تجمعنا مع بقية اطراف العقد (وبينها «الانقاذ»).

● وهل التحالف مع جبهة التحرير الوطني او بعض الأطراف فيها لا يزال سابقاً لأوانه؟

- اننا منفتحون امام كل الاقتراحات الهادفة الى لمّ شمل القوى العاملة للسلام والديموقراطية.

● قلتم في مؤتمركم (اول من) امس في تشاتم هاوس ان قاعدة جبهة التحرير لا تزال متمسكة بالعقد الوطني، على رغم تغيّر القيادة. فهل يمكن شرح ذلك؟

- لقد حدث بالطبع تغيير في القيادة. وهذه القيادة (الجديدة) تتحدث الآن باسم جبهة التحرير. ويبدو من احاديثها ان جبهة التحرير انضمت من جديد الى نظام الحكم وفقدت استقلاليتها السياسية. اما معشر مناضلي جبهة التحرير فلا يزالون على تمسكهم بمبادئ عقد روما. وفي اعتقادي ان نظام الحكم يمنع عقد مؤتمر جبهة التحرير الوطني لان الشروط لم تتوافر للحكومة لتكريس المسلك الجديد الذي يسلكه الأمين العام الجديد للجبهة السيد بو علام بن حمودة.

● الا تعتقد ان «العقد الوطني» تجاوزه الزمن؟ إذ لم يبق متمسكاً به سوى حزبكم وحزب الرئيس بن بلة.

- هناك احزاب اخرى لا تزال متمسكة بالعقد مثل حزب العمال بزعامة السيدة لويزة حنون. وعدا حركة النهضة بزعامة (الشيخ) عبدالله جاب الله الذي انشق والتحق بما يسمى ندوة الوفاق الوطني، وكذلك القيادة الحالية لجبهة التحرير، فإن القاعدة الشعبية الجزائرية لا تزال متمسكة بمبادئ العقد الوطني الذي يعبر عن طموح جميع الجزائريين منذ عشرات السنين في ايجاد دولة تكون لها شرعية شعبية حقيقية.

● لماذا الاصرار على العقد الوطني الذي ترفضه السلطة؟ إذ من المعلوم ان اعتراض الحكم على العقد يركز على انه نوقش واقر في الخارج بدل اعلانه في الجزائر نفسها. ويقول مسانئو السلطة ان مبادئ ندوة الوفاق الوطني الأخيرة (ايلول/ سبتمبر) تضمنت معظم المبادئ الواردة في العقد الوطني.

- هذا غير صحيح. ان ندوة الوفاق ساندت نظام الحكم وسعيه الى تعديل الدستور على رغم انه يتنافى تماماً مع الديموقراطية والمبادئ التي اتفقنا عليها في روما. الادعاء ان الحكومة رفضت عقد روما لانه لم يحصل في الجزائر غير صحيح على الاطلاق. إذ حصلت اجتماعات مماثلة في الجزائر في حضور «الانقاذ» او في غيابها لكن السلطة رفضت الاهتمام بها ولم يسمع الراي العام عنها بسبب الحظر الاعلامي عليها. المطلوب من النظام القيام بحوار حقيقي يتناول القضايا الاساسية وعلى راسها قضية السلم.

● واين دور الشعب في الوصول الى حل؟

- سيكون امام الشعب فرصتان للتعبير عن رأيه في الاستفتاء وفي الانتخابات المقبلة. وبذلك يكون الشعب عبّر عن رايه في صورة حضارية غير عنفية.

● اذن انت لا تدعو الى ثورة شعبية؟

- اننا متمسكون بمنهج السلم.

● تقولون في كل مرة ان المطلوب حوار بين السلطة وقادة «الانقاذ». وترد السلطة بأن الرئيس اليمين زروال نفسه حاور قادة «الانقاذ» في سجنهم لكنهم رفضوا الدعوة الى وقف العنف.

- لا اريد ان استدرج للكلام عن موقف الجبهة الاسلامية. فلهذه الجبهة ناطقون باسمها يمكنهم شرح موقفها. ولكن لا يمكن اعتبار زيارتين يقوم بهما رئيس للدولة الى السجن حواراً. مستحيل ان يجمل حوار داخل السجن. كنت مسجوناً في لامبيز عام ١٩٦٥ عندما علم الأخ (الرئيس احمد) بن بلة ان (الرئيس الراحل هواري) بومدين يستعد لتنفيذ انقلاب عليه، فاتصل بي وابلغني، بواسطة المحامي، انه مستعد للحوار معي. فأجبت بانني لا اتفاوض وانا في السجن. اعطوا لخواني جوازات سفرهم ليمكنهم السفر الى الخارج بعيداً عن الضغط بحيث يمكن التحاور بكل حرية. ان من انجازات عقد روما هو جعل الحوار مع الجبهة الاسلامية للانقاذ حواراً شفافاً صريحاً غير سري لا في السجون ولا في الكواليس.

● قلتم في ندوة تشاتم هاوس اول من امس انكم ابلغتم مسؤولي «جبهة الانقاذ» ان ادانة العنف وحدها لا تكفي، وان المطلوب خطوات أخرى. فما هي الخطوات المطلوبة؟

- القصد ان على جبهة الانقاذ اعتماد مبدأ اللاعنف اعتماداً نهائياً وانتهاج النهج السياسي في العمل. ولذلك نحن نسعى الى ظهور شخصيات في كل الاحزاب تؤمن بهذه المبادئ. ولكن يجب ان تفتح ساحة العمل السياسي امام القيادات التي تنهج المنهج الذي ينقذ الجزائر من العنف. ان الجزائريين بفعل تراكم الأحداث عليهم منذ الاحتلال الفرنسي باتوا لا يعرفون السياسة والحلول الوسط يجب ان توجد تقاليد جديدة في البلد. انني اسف لأن يكون الدين مهيمناً على السياسة. يجب ان نتحول الى مجتمع مدني يعرف السياسة ولا القصد بالسياسة الفساد والانتهازية والخداع.

● إذا كانت إدانة العنف في نظركم لا تكفي، فهل تدعون جبهة الإنقاذ إلى وقف العنف؟

- المهم في الموضوع انه إذا صدرت دعوة إلى وقف العنف ان يحترمها المسلحون المستمرون في القتال في الجبال. لن تكون فائدة من تصريح ضد العنف لا يحترمه احد. المطلوب في مثل هذه الحال ان تتم اتصالات قبل الدعوة إلى وقف العنف. كان يقوم قادة ومناضلو «الإنقاذ» بجولات على المناطق للمساهمة في اقناع جميع مناصريهم بضرورة ايقاف العنف.

● تقولون إن تصرفات الجماعات المسلحة في حق المواطنين غير مقبولة وان للشعب الحق في الدفاع عن نفسه. غير انكم تنتقدون في الوقت نفسه توزيع السلاح على الشعب. فكيف يمكن الشعب ان يدافع عن نفسه؟

- الشعب يمكنه الدفاع عن نفسه بالتنظيم وهذا برز جلياً خلال حرب التحرير عندما كان في الجزائر أكثر من مليون عسكري فرنسي عدا المستوطنين وموظفي الإدارة. ولكن اعتقد ان السياسة الأمنية التي يتبعها الجيش الجزائري (حالياً) ليست في مصلحة الشعب. وقد برز في اكثر من حالة ان الجيش لم يتدخل للدفاع عن قرية معينة، بينما تتولى الدفاع العناصر المحلية المسلحة. إذن يبدو من هذا ان السياسة الأمنية للجيش تهدف اولاً وقبل اي شيء اخر الى حماية النظام ومصالحه والمنشآت التي تعتبر مصدراً اساسياً لبقائه (النفط والغاز).

● دعوتم إلى مبادرة دولية في الجزائر. فما هي اهداف هذه المبادرة المطلوبة؟

- الخطوة الأولى المطلوبة هي ان تثير المجموعة الدولية من الولايات المتحدة وكندا واوروبا وغيرها موضوع خرق حقوق الانسان في الجزائر. ويجب ثانياً خرق جدار الصمت المفروض حول الاحداث التي تحصل في الجزائر. ويجب عليها اتخاذ مواقف علنية مما يجري. ويمكن ايضاً للمجموعة الدولية بمناسبة الاستفتاء والانتخابات أن تطلب بصورة واضحة من الحكومة الجزائرية انتهاج منهج الحوار وفتح مجال الحريات وضمان نزاهة الانتخابات.

● التقارير تفيد أن الوضع الأمني يتحسن على رغم التفجيرات. فهل تعتقد ان السلطة قادرة على الحسم؟

- يستحيل ان ينتصر طرف من الأطراف عسكرياً في الجزائر. وانا انفي أن الوضع الأمني يتحسن. إذ معروف أن العنف يهدأ في ناحية من النواحي مدة اسبوع مثلاً ليتفجر في ناحية اخرى، ثم يرجع بعد ذلك ليتفجر في الناحية الأولى، وهكذا دواليك.

الحسن الثاني: الحروب الأهلية ناتجة عن الجهل

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ وصف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الأزمات الدولية والحروب الراهنة بانها نتاج جهل بخصوصيات الشعوب والدول. وقال لدى تعيينه مجموعة من السفراء الجدد في عواصم عربية واسلامية واجنبية أول من امس «ان ما نراه من حروب اهلية في الشرق او الغرب، في افريقيا وآسيا أو في جهات اخرى، هو ناتج عن الجهل. فالحروب الداخلية والأهلية هي قبل كل شيء عنوان جهل بالثقافات وبالتاريخ وبالعناصر المكونة للمجموعات، سواء كانت جهوية او قارية او قبلية كبيرة».

وقد شملت التعيينات سفراء جدداً، ضمنهم عبدالرزاق الدغمي في الجزائر، محمد بوشنتوف في اليمن، محمد اوراغ في سلطنة عمان، عبدالوهاب بلوقي في العراق، ادريس الكتاني في الكويت، محمد الدلائي في قطر، المكي كوان في السودان، إضافة الى ديبلوماسيين آخرين.

من جهة ثانية، انتقد الملك الحسن الثاني تجارب البلديات في التسيير. وقال لدى استقباله اعضاء هيئة مكتب البرلمان «ان تجارب البلديات في المدن والأرياف لم تكن ناجحة في غالبيتها. وليست في المستوى اللائق بالبلاد من الناحية التاريخية والبشرية والثقافية».

تجار الاموال

تتمة الصفحة الاولى

والفقراء؟ انه تبرع بأموال كثيرة لبناء بيوت الله». ثم يقوي التاجر وضعه التسويقي - الدعائي بأسلوب خاص في هذه المدينة، فهو لا يستخدم وسائل الاعلان المرئية او المسموعة او المذاعة بل وسيلة قديمة: «الاشاعة لكن مع بعض التوابل الحلبية».

وكما ان من واجب المعلن ان يختار التوقيت والوسيلة لابلاغ المستهلكين بسلعته، فان «الحاج - التاجر» سيختار وقت جمهرة الناس عند الخروج من صلاة يوم الجمعة او شهر رمضان مثلاً ليتبرع بطن حديد لبناء مسجد او بشراب السوس الى الصائمين. ويوضح احد العاملين ان «طن الحديد الذي لا يتجاوز سعره ٢٠ الف ليرة سورية او وليمة كبيرة للفقراء بنحو عشرة الاف ليرة سورية تكلف التجار اقل من بث فيلم اعلاني في تلفزيون قد لا يؤدي الغرض في صفوف الشريحة المستهدفة من المستهلكين، فيما تترك تلك الدعاية أثراً بالغاً اذ يظل الناس يتحدثون عنها سنوات وسنوات».

ويضيف العامل، ان صاحب الشركة التي صارت من اكبر الشركات، كان «يرفض قبول الأموال من كل المودعين ثم يطلب منا في الوقت نفسه ان نتصل بالمواطنين ونعرض عليهم اخذ اموالهم لإيداعها لدى التاجر او ان يطلبوا وساطتنا لدى التاجر كي يقبل ايداع اموالهم فيصير كل الناس يتحدثون عن ان هذا التاجر مليء بالأموال وليس في حاجة الى اموال المودعين فيما هو يلعب لعبة الطرابيش»، اي انه يأخذ اموال المودعين الجدد ويعطيها ارباحاً الى المودعين القدامى. ويقول آخر ان صاحب شركته اتبع سياسة «الهجوم افضل وسيلة للدفاع» اي انه بادر بالطلب من كل المودعين ان يأخذوا اموالهم عندما برزت ظاهرة افلاس عدد من الشركات في شهري آذار (مارس) ونيسان (ابريل) من العام الماضي، «صار الناس يعتقدون ان شركتنا مختلفة عن بقية الشركات واننا لن نفلس، ويطلب منا في الوقت نفسه ان نمنع المودعين من سحب اموالهم بأساليب عدة».

لكن تلك الديبلوماسية الحلبية لم تعمر طويلاً اذ ان كبار التجار مثل محمد ومصطفى كلاس وأحمد الاخرس ومصطفى امينو أودعوا السجن قيد التحقيق وأحيلت شركاتهم الى التصفية او الى التأسيس حسب حصة المودعين. وكان آخر حلقة في سلسلة الهزائم الدعائية ان محافظ حلب شكل لجنة خماسية لادارة اموال محمد مطيع ينقسلي للحفاظ على اموال المودعين.

السلفيون وانصار حكمتيار

تتمة الصفحة الاولى

للاراضي الباكستانية وولاية ننجرهار المجاورة.

وقالت مصادر افغانية في بيشاور لـ «الحياة»، ان القتال تركز على مداخل المدينة التي يأمل المهاجمون في اقتحامها. لكن مصادر «طالبان» في جلال اباد استبعدت نجاح المهاجمين، وابلغت «الحياة» انها أرسلت تعزيزات الى مناطق القتال لاخماد التمرد.

وكانت القوات المناهضة لـ «طالبان» استولت خلال الأيام الماضية على عدد من البلدات في ولاية كونار. وجاء التحرك الأخير بعد فشل قوات الحكومة المخلوعة الموالية للرئيس برهان الدين رباني في تحقيق تقدم شمال كابول. ولذا عمد الموالون لها الى محاولة تشتيت قوة «طالبان» عبر الهجوم عليها في جبهات عدة. كما ربط مراقبون بين الهجمات الجديدة على «طالبان» والتطورات التي افضت الى ابعاد عرابيها عن السلطة في باكستان.

متهم بتفجير سفارة اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

من طراز «ترايمف» التي انفجرت امام مقر الجمعية الخيرية اليهودية (بلفور هاوس) شمال لندن.

ووصف جواد لقاءه الاول مع رضا المغربي، وهو فلسطيني من لبنان، خلال محاضرة في ناد عربي في خريف ١٩٩٢ في لندن. والتقيا بعد ذلك بضع مرات لشرب القهوة، وكان جواد يرغب في الاستماع الى حديث رضا عن تجربة الفلسطينيين في لبنان. وقال جواد للمحكمة انه لم يلتق رضا ابداً بعد اصطحابه الى ميلتون كينز لشراء السيارة الـ «اودي».

وقال جواد ان سمر العلمي ابلغته في ١٦ او ١٧ تموز (يوليو) ١٩٩٤ انها استأجرت صندوق الايداع التابع لشركة «نيشنوايد» في منطقة اكتون لخزن القنبلتين ومواد اخرى. ووضع جواد في وقت لاحق مواد مختلفة في الصندوق بعد بضعة ايام على التفجيرين (كانت سمر اعطته المفتاح الآخر الوحيد للصندوق).

وابلغ المحكمة انه شعر عقب التفجيرين بالقلق من احتمال اعتقال فلسطينيين، كما حدث خلال حرب الخليج، ووضع في الصندوق كتباً ومجلات متخصصة بفنون القتال ومعدات الكترونية. وانتابه القلق من احتمال وجود صلة بين التفجيرين والمادة المتفجرة التي كان رضا اعطاها لسمر.

تجارب

واكد جواد ان التجارب التي اجراها وسمر على مواد متفجرة منذ ١٩٩٢ كانت تهدف الى ايجاد اساليب يمكن بواسطتها لسكان الضفة الغربية ان يصنعوا متفجرات من مواد متوفرة محلياً. واجروا اختبارات لمواد متفجرة ثلاث مرات في منطقة بيك بستريكت شمال انكلترا ومرة واحدة في منطقة ريفية في مقاطعة كنت. لكن هذه التجارب كانت فاشلة، ما حفزهما لاختبار المادة المتفجرة التي كان رضا المغربي تركها.

ونفى جواد شراء اجهزة التوقيت الثلاثة، وقال ان رضا كان تركها في الصندوقين. وشدد على انه لم يكن في النية استخدام القنبلتين ضد اي هدف في بريطانيا. وربط بينهما وبين الاختبارات التي اجراها وسمر على طائرات آلية مصغرة، من النوع الذي يستعمله هواة نماذج الطائرات، في الاراضي المحتلة.

وكان جواد البطمة قال في تطور مفاجيء انه والمتهمة سمر العلمي كانا يقومان باختبارات على طائرات مصغرة، وذلك للقيام بعمليات تدعم الشعب الفلسطيني في كفاحه ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وايزمان يدعو عرفات

تتمة الصفحة الاولى

للمساعدة في تحقيق تقدم اكبر وترسيخ الدعائم التي تم ارساؤها مسبقاً من اجل السلام والحياة ومستقبل افضل لشعوبنا».

وقال العاهل الاردني رداً على سؤال عن فحوى المكالمة الهاتفية التي جرت قبل ايام بينه وبين الرئيس السوري حافظ الأسد وما اذا ناقش (الملك حسين) المسار السوري مع الرئيس وايزمان: «لقد اجريت المكالمة مع الرئيس الأسد قبل يومين ونحن دائماً على اتصال، وشعوري هو ان هناك التزاماً حقيقياً بالسلام الشامل الذي لا يمكن تحقيقه من دون سورية ولبنان. وفي ما يخص الرئيس الأسد وسورية، فقد اكدا مراراً وتكراراً انهما يسعيان الى السلام الدائم».

وعن العلاقات الاردنية - الاسرائيلية التي لا تزال مقتصرة على القادة، خصوصاً ان بعض النقابات الاردنية لا تعترف باسرائيل، وما يمكن عمله لتحسين هذا الوضع، قال الملك حسين: «لقد تم انجاز الشيء الكثير، ومن ناحية ثانية اعتقد ان السلام يجب ان يكون سلاماً بين الشعوب وفي ما يتعلق بشعبينا (الاردني والاسرائيلي) على الجانبين، فان الحواجز تمت ازالتها، وسنحت للمرة الاولى الفرصة التي ضيعت لفترة طويلة لكلينا ولشعبينا للتعرف بعضنا الى بعض، مشيراً الى ان هناك الكثير مما يمكن عمله مستقبلاً وربما لا زال هناك من يعارض فكرة السلام ولكن هذه الديموقراطية كما هي الحال في اسرائيل».

وفي ما يتعلق بالجهود الاردنية التي تبذل للحد من التوتر بين اسرائيل وسورية قال الملك حسين: «اعتقد ان موضوع التوتر لم يجر بحثه حتى في هذا اللقاء بيني وبين وايزمان واعتقد ان الجانبين اظهرا حتى الآن انهما ضد هذا التوتر وتصعيده باي شكل من الاشكال».

ذبح ٣١ شخصاً

تتمة الصفحة الاولى

امراة. ولم يشأ الهاربون الذين تملكهم الهلع الحديث عن ملابسات المجزرة. ونقلت الوكالة عن «مصادر طبية» ان القتلى «ذبحوا بوحشية» وان رؤوسهم فصلت عن اجسامهم.

وقال احد الممرضين: «انني اشعر عادة بالتقزز ازاء اعمال العنف. لكني هذه المرة لم اتمكن من البقاء. انها مذبحة حقيقية».

وقالت مصادر طبية شاهدت جثث الضحايا انهم افراد اربع او خمس عائلات قتلوا بالمناشير والفؤوس.

لبنان:

تتمة الصفحة الاولى

واكدت المصادر لـ «الحياة» ان بري الذي كان اعترض على توزير السبع مصرّ على تمثيل حزب البعث الاشتراكي الذي كانت القيادة السورية وافقت على عدم تمثيله، قبل بتولي السبع المقعد الشيعي السادس في الحكومة خلال الاجتماع الثلاثي الصباحي امس، لكن مصادره اشارت الى انه طالب بتمثيل البعث باحد المقاعد السنية عبر غازي سيف الدين من جهة وبتولي احد الوزراء الشيعة حقيبة وزارة المال محل وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة من جهة ثانية. وتردد ان حردان حين زار القصر الجمهوري ايد وجهة نظر بري «بوجوب تمثيل الاحزاب عموماً».

الا ان مصدراً قيادياً في البعث ابلغ «الحياة» مساء امس ان قيادة الحزب في سورية اكدت انها وافقت على عدم تمثيله مباشرة في الحكومة مساهمة منها في تسهيل التوافق على لائحة الوسط لتذليل العقبات امام التشكيلة الجديدة. وذكرت المصادر لـ «الحياة» ان مطالبة بري بتمثيل البعث قابلة للمعالجة لكل الاسباب المذكورة وان الامر الذي يتركز عليه البحث هو موضوع الحقائب.

واستند تفاؤل المتتبعين لـ «طبخة الحكومة» بان تجاوز تباين وجهات النظر واستبعاد حصول اي أزمة تؤخّر التأليف، الى ان اللقاء الذي تمّ بين الحريري والرئيس حافظ الاسد وسائر المسؤولين السوريين اول امس في دمشق «كان مهماً وايجابياً جداً»، لانه اكد دعم دمشق لتوافق الرؤساء الثلاثة لما توصلوا اليه في معالجة الخلافات، خصوصاً في الشؤون المصيرية ومنها تشكيل الحكومة في هذه الظروف الصعبة التي تمر فيها المنطقة».

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان الحريري اكد خلال محادثاته في دمشق خيار العلاقة الاستراتيجية بين لبنان وسورية، وكان الحريري ابدى حرصاً، بحسب مصادره، على «كشف الحملات التي تعرّض لها من بعض الافرقاء، وتمييزها عن الموقف السوري وتاكيد ايجابية العلاقة بين البلدين على ابواب تشكيل الحكومة، وعلى معالجة الخلافات بينه وبين الرئيس الهراوي، كما حصل في لقائهما يوم الاثنين الماضي».

وذكرت المعلومات ان «نتائج زيارته الايجابية لدمشق كانت عنصراً مساعداً على التفاؤل بانجاز تشكيل الحكومة قريباً».

اما في شأن ما تتناقله اوساط الرئيس بري في شأن الخلاف على بعض الاسماء وعلى الحقائب فان المصادر اعتبرت ذلك «شدّ حبال في شأن الحقائب خصوصاً ان توزير السبع يقترن بايكال حقيبة الاعلام اليه، في وقت قد يفضل بري ان يبقى وزير دولة، ويصر ايضاً على تولي الوزراء الشيعة الموالين له حقائب مهمة مثل التعليم المهني والتقني ووزارة خدمات رئيسية اخرى». واضافت المصادر: «على رغم قول مصادر الرئيس بري ان «امل» قد تفضّل عدم تمثيلها في الحكومة اذا لم يتم ارضاؤها في مقابل توزير السبع فان الرئيس بري سيجد مخرجاً لهذا الموضوع والاتصالات الجارية والتي ستجري كفيلة بذلك خصوصاً ان هناك تسليماً بان تتم معالجة الامر بالتوافق والاتفاق بين الرؤساء الثلاثة».

بوتو:

تتمة الصفحة الاولى

دعوى ضد الرئيس بتهمة خطف زوجي».

وفي اشارة الى الاتهامات الموجهة ضد الاخير بالتورط في مقتل شقيقها مرتضى بوتو، قالت رئيسة الوزراء المعزولة ان «الرصاصة التي استهدفت تصفية شقيقي جسدياً، كانت تستهدف ايضاً تدمير مستقبلي السياسي».

وتوقعت بوتو التي بدت واثقة من نفسها ان تعيد المحكمة العليا في لاهور الوضع الى ما كان عليه وذلك في غضون شهر واحد. واتهمت ليغاري العضو في حزب الشعب الذي تتزعمه بانه «قصير النظر، لا يملك رؤية سياسية لكنه منفذ جيد» وذلك في اشارة غير مباشرة الى دور الجيش الذي يعتبر كثير من المراقبين انه وراء إقالتها.

وفي وقت ضم عدد من السياسيين صوته الى صوت بوتو ومن بينهم الرئيس السابق للبرلمان يوسف رضا جيلاني، سارت تظاهرة تضم المئات من انصارها نحو البرلمان، لكن قوى الأمن اقدمت على تفريق المتظاهرين. واعتبر جيلاني ان الخطوة التي اتخذها الرئيس ليل الاثنين - الثلثاء «غير دستورية».

كذلك، شهدت البلاد تمرداً محدوداً في اوساط المسؤولين الاداريين بقيادة حاكمي الاقليمي ببيشاور والبنجاب خورشيد علي خان ورجا سروب شاه اللذين رفضا الامتثال لأوامر الرئيس حل المجلسين المحليين في الاقليمين.

وفي المقابل، دافع وزير الاعلام في الحكومة الانتقالية الجديدة ارشاد محقاني عن قرار الرئيس وقال ان زوج رئيسة الوزراء المعزولة يواجه تهماً استدعت اعتقاله على ذمة التحقيق. واشار الى ان الحكومة الانتقالية برئاسة مالك معراج خالد ستسمح لبوتو بالبقاء في مقرها الرسمي مدة عشرة ايام فقط على ان تمتنع عن استضافة اجتماعات فيه واستخدامه منطلقاً للاحتجاجات.

ورات مصادر سياسية تحدثت اليها «الحياة» انه سيكون صعبا على بوتو الحصول على قرار قضائي مناقض لخطوة الرئيس «وحتى لو حصل فإن الجيش قد يقدم على اقالتها مجدداً وتعليق الدستور حتى يصار الى انتخابات رئاسية وبرلمانية في آن».

واشارت المصادر نفسها الى ان الاحزاب السياسية متخوفة من احتمال وصول الازمة الى هذا الحد لذا اجمعت كلها على ضرورة اجراء انتخابات حرة في موعدها المقرر اي بعد ٩٠ يوماً.

وفشلت اللجنة المركزية لحزب الشعب في عقد اجتماع امس لعدم توافر النصاب القانوني. وقال رئيسها رفعت احمد ان اعضاء اللجنة امتنعوا عن الحضور حتى تراس بوتو اجتماعهم لان المسألة متعلقة بالمستقبل السياسي لرئيسة الوزراء.

فوز كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

عددهم ٢٢٥ نائباً جمهورياً في مقابل ٢٠٩ نواب ديموقراطيين ونائب واحد مستقل.

ولن يتمكن الآن زعيم الاغلبية في مجلس النواب نيوت غينغريش ان يعلن كما اعلن قبل عامين ان لدى الجمهوريين تفويضاً مطلقاً من الشعب الاميركي وفي الوقت نفسه لن يتمكن الرئيس كلينتون من ان يعلن ان لديه هذا التفويض فهو لم يتمكن من الحصول على ما طمح اليه اي نسبة تزيد على ٥٠ في المئة من الاصوات.

وكان امس يوماً عادياً امضى الرئيس كلينتون قسماً منه بعيداً من الاضواء في مسقط راسه ليتل روك في ولاية اركنساو بعد حفلة الانتصار الكبيرة التي شهدتها مدينته ليل الثلثاء - الاربعاء قبل ان يعود الى واشنطن، وظهر نائب الرئيس آل غور في الحفلة وكانه يحضر نفسه لمعركة انتخابات عام ٢٠٠٠. وكان الرئيس كلينتون «كريماً» معه. اذ اعطي حوالى ١٥ دقيقة ليلقي خطاب النصر قبل خطاب الرئيس. فغور في الحسابات الديموقراطية هو خليفة كلينتون.

وكان ابرز ما قاله كلينتون ان الشعب الاميركي ادلى بصوته «واعاد تاكيد طريقنا. وقال لنا ان نمضي الى امام» في بناء الجسر الى القرن المقبل. واكد الرئيس الاميركي ان الوسط الاميركي حي وفي صحة جيدة. وهو الارضية المشتركة التي حققنا على اساسها التقدم. فاقتصادنا اكثر قوة وشوارعنا اكثر اماناً وبيئتنا اكثر نظافة والعالم اكثر اماناً ونشكر الله ان امتنا اكثر توحيداً». ومد كلينتون يده الى الجمهوريين داعياً الى اعتماد سياسة الاعتدال «فانا مستعد للعمل واطلب من الاخرين المشاركة». ولم يكن معروفاً كيف سيكون رد الكونغرس الجمهوري على اليد الممدودة للرئيس كلينتون المفتوحة. وما اذا كانت «الحلول للوسط والتعاون» عنوان السنوات الاربع المقبلة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، ام ان المواجهة ستقع الامر الذي قد يؤدي في النهاية الى فشل قدرة البيت الابيض على التحرك.

ويعتقد المراقبون ان المواجهة قد تاخذ اكثر من منحى على الصعيدين الداخلي والخارجي. وفي استطاعة كونغرس غير متعاون ان يجمد مختلف البرامج ومشاريع القوانين التي تقترحها الادارة وفي استطاعة الرئيس ان يستعمل حق النقض ضد اي قوانين يسنها كونغرس جمهوري ولا يرضى عنها. ورغم ان عملية صنع السياسة الخارجية تظل من صلاحية السلطة التنفيذية فان لدى الكونغرس القدرة على التدخل في هذا المجال عن طريق تجميد الاموال التي تقترحها الادارة للمساعدات الخارجية مثلا، ناهيك عن امكانية فتح ابواب التحقيقات في ممارسات الرئيس الماضية بما في ذلك فضائح ملفات مكتب التحقيق الفيديرالي التي حصل عليها البيت الابيض «ووايت ووتر» ودور المال الاجنبي في الحملات الانتخابية.

ولم يكن الرئيس كلينتون المنتصر الوحيد في المعركة. فقد انتصر معه السود والنساء والمهاجرون ونقابات العمال والفئات الاثنية بمختلف انتماءاتها. وانتصر الشمال على الجنوب ونيويورك ولوس انجليس على هيوستن. وانتصر كبار السن خصوصاً في فلوريدا الذين صوتوا لكلينتون للمحافظة على مكاسبهم (الضمان الاجتماعي والضمان الصحي). وكان المرتاح الاكبر سوق المال (وول ستريت) وذلك لانتصار الديموقراطيين في البيت الابيض والجمهوريين في الكونغرس وظهرت بوضوح فجوة بين الجنسين. ففي حين صوتت اغلبية النساء للرئيس كلينتون، صوتت اغلبية الرجال، خصوصاً البيض منهم، للسيناتور دول. ومرة أخرى لعب التلفزيون الدور الاكبر في المعركة الانتخابية. ولم يتمكن السيناتور دول من استخدام التلفزيون بالمهارة التي استخدمها الرئيس كلينتون. خصوصاً ان لهجته الخطابية ذكرت الكثيرين بقدرات الرئيس السابق رونالد ريغان مع الشاشة الصغيرة.

ومع انتهاء الانتخابات كرّت حبوب المسبحة وتسربت صباح امس الانباء عن عزم كل من وزير الخارجية وارن كريستوفر ووزير الدفاع وليم بيري ووزيرة الطاقة هازل اوليري ورئيس موظفي البيت الابيض ليون بانيتا على الاستقالة قريباً جداً. وبذلك بدات رسمياً عملية البحث عن وجوه وشخصيات إدارة الرئيس كلينتون المقبلة.

من أصل عربي

وعلى هامش النتائج تبين انه انتصر عدد من النواب من أصل عربي وهم الجمهوري جون سنونو الابن (ولاية نيوهامشير) والديموقراطي نيك رحال (ولاية وست فيرجينيا) ولم ينافسه أحد والجمهوري راي لحود والديموقراطي كليم بالانوف (ولاية ايلونوي) والديموقراطي جون البياس بالداتشي (ولاية ماين) والديموقراطي بات دانير (ولاية ميسوري).

وفازت جين شاهين بمنصب حاكم ولاية نيوهامشير، وهي مرتبطة بالعرب عبر زوجها اللبناني وليم شاهين وهو قاض سابق ومحام مهم في مدينة دوفر. وتنتمي شاهين إلى الحزب الديموقراطي وهي وضعت بفوزها حداً لسيطرة الجمهوريين على حاكمية الولاية طوال ١٤ عاماً.

غالي والقذافي

وفي نيويورك («الحياة»)، بعث الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ببرقية تهنئة إلى الرئيس الأميركي المنتخب اعرب فيها عن «امله الصادق بان تتمكن الولايات المتحدة والامم المتحدة من العمل معاً في السنوات المقبلة لتعزيز السلام والازدهار» حسب الناطقة باسم الأمين العام. ومعروف ان غالي مرشح لولاية ثانية في منصب الأمين العام للمنظمة الدولية وان إدارة بيل كلينتون اوضحت معارضتها إعادة انتخابه. وتوقع بعض المقربين من غالي ان تعيد إدارة كلينتون النظر في قرارها منع التجديد لغالي بعد انتهاء الانتخابات الرئاسية. لكن مصادر في مجلس الأمن اكدت ان السفيرة الأميركية مادلين اولبرايت أوضحت ان لا تراجع على الاطلاق.

واعلنت اولبرايت ان الموقف الاميركي نحو غالي «ما زال على ما كان عليه». وقالت «كجزء من بناء الجسر الجديد الى القرن الواحد والعشرين نريد قائداً جديداً للامم المتحدة». واكدت ان الادارة الاميركية ستتعاون مع المنظمة الدولية وستسعى لدى الكونغرس كي يدعم الامم المتحدة لا سيما لجهة تسديد الديون المترتبة على الولايات المتحدة.

وفي طرابلس (اوج) قال العقيد معمر القذافي، تعليقاً على نتائج الانتخابات الاميركية «بفوز كلينتون ليس ثمة جديد، فالعالم يعرفه وعاش معه اربع سنوات عجاف عقيمة كل العقم. مشاريع فاشلة: انهار دماء لأطفال لبنان والبوسنة والعراق والصومال ورواندا وليبيريا، حصارات لشعوب باكملها من ليبيا الى يوغوسلافيا فالصومال والعراق والسودان وكوبا وفلسطين وايران، حتى وجد اصدقاء كلينتون انفسهم في مصر وسورية والخليج وشمال افريقيا والبلقان محاصرين تلقائياً بقصد او من دون قصد بسبب تلك التدخلات العبيطة التي ورط فيها كلينتون او ورثها من الجمهوريين رغم انفه. حدث هذا بالفعل رغماً عن ملف كلينتون النظيف وابتسامته البريئة وانه من جيل شباب ما بعد الحرب العالمية الثانية. الآن الجديد في الامر هو ان كلينتون سوف يتصرف في السنوات الأربع القادمة كما هو على حقيقته متخلصاً من كل الضغوط والنفاق والمجاملة السياسية في كسب الاصوات وخاصة الضغط الصهيوني. فكلينتون اليوم مسؤول أمام ضميره فقط ولأول مرة سيعرف العالم كلينتون الانسان الحقيقي».

قابوس

تتمة الصفحة الاولى

وبموجب النظام الأساسي «لا يجوز اسقاط الجنسية او سحبها إلا في حدود القانون». وقضت المادة السابعة عشرة بعدم جواز «إبعاد المواطنين او نفيهم او منعهم من العودة الى السلطنة» فيما شددت المادة الثامنة عشرة على ضمان الحرية الشخصية. وجاء في المادة ٢٠: «لا يعرض اي انسان للتعذيب المادي او المعنوي او للاغراء او للمعاملة الحاطة بالكرامة، ويحدد القانون عقاب من يفعل ذلك، كما يبطل كل قول او اعتراف يثبت صدوره تحت وطأة التعذيب».

ويحظر «ما يؤدي الى الفتنة او يمس بامن الدولة او يسيء الى كرامة الانسان وحقوقه» في اطار حرية الصحافة والطباعة والنشر. ويضمن النظام الأساسي حرية الشعائر الدينية وحرية الراي والتعبير في حدود القانون، وكذلك حق المواطنين في الاجتماع وحرية تكوين الجمعيات. ويحظر انشاء جمعيات «يكون نشاطها معادياً لنظام المجتمع او سرياً، او ذا طابع عسكري». ونصت المادة ٣٦ من النظام الاساسي على حظر تسليم اللاجئين السياسيين.

وحدد النظام صلاحيات السلطان بوصفه «رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة، ذاته مصونة لا تمس». ويوجه السلطان السياسة العامة للدولة ويتخذ «الاجراءات السريعة لمواجهة اي خطر يهدد سلامة السلطنة او وحدة اراضيها او امن شعبها». ويراس مجلس الوزراء او يعيّن من يراسه، ويعيّن نواب رئيس الوزراء والوزراء ويعفيهم كما يعيّن كبار القضاة ويصدر القوانين، ويعاونه في رسم السياسة العامة للدولة وتنفيذها مجلس الوزراء ومجالس متخصصة. ويقترح المجلس مشاريع القوانين ويرفعها الى السلطان في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والادارية. ويعتبر المجلس الهيئة التنفيذية التي تشرف على سير الجهاز الاداري للدولة وتنفيذ القوانين والمعاهدات والاتفاقات. وتكون مداولات مجلس الوزراء سرية، وقراراته تتخذ بموافقة غالبية الحاضرين. وفي حال عيّن السلطان رئيساً لمجلس الوزراء تحدد اختصاصاته وصلاحياته بمقتضى مرسوم تعيينه، كما قضت بذلك المادة ٤٨ من النظام الاساسي الذي جعل اعضاء المجلس مسؤولين مسؤولية تضامنية امام السلطان، وكلاً منهم مسؤولاً امامه مسؤولية فردية. ويتولى نواب رئيس الوزراء والوزراء «الإشراف على شؤون وحداتهم». وجاء في المادة ٥٦ من النظام ان المجالس المتخصصة تنشأ وتحدد صلاحياتها ويعين اعضاؤها بمقتضى مراسيم سلطانية. ونصت المادة ٥٨ على تكوين مجلس عمان من مجلس الشورى ومجلس الدولة «ويبيّن القانون اختصاصات كل منهما ومدته وادوار انعقاده ونظام عمله، كما يحدد عدد اعضائه، وطريقة اختيارهم او تعيينهم. ويشدد النظام الاساسي على استقلالية القضاء الذي سيكون له مجلس اعلى يشرف على عمل المحاكم، ولن يخل تطبيق النظام بما ارتبطت به سلطنة عمان من معاهدات واتفاقات مع الدول والهيئات. وقضت المادة ٧٣ بعدم جواز «تعطيل اي حكم من احكام النظام الا اثناء قيام الاحكام العرفية وفي الحدود التي يبينها القانون». ولا يعدل النظام الاساسي إلا بالطريقة التي اصدر بها.

مبارك يلتقي ليفي اليوم ووزير الخارجية المصري التقى قدومي

موسى يطالب كلينتون بالعمل لتنفيذ الاتفاقات في ولايته الثانية

□ القاهرة - من محمد علام وأشرف الفقي:

■ قبيل زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي للقاهرة اليوم لمحادثات حول دفع عملية السلام، التقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أمس رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي (ابو اللطف). واعرب موسى في تصريحات صحافية أمس عن أمل مصر بأن يزداد الدور الاميركي في دفع عملية السلام الى أمام وفق أسس الشرعية الدولية ومرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام خلال الفترة الثانية للرئيس بيل كلينتون.

وكان الرئيس حسني مبارك الذي بعث امس برسالة تهنئة الى كلينتون لمناسبة فوزه بفترة رئاسة ثانية التقى موسى أمس للبحث في التطورات في عملية السلام. وقال موسى عقب اللقاء انه تناول المواضيع الخاصة بمسيرة التسوية في الشرق الاوسط واعادة انتخاب الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة لولاية ثانية.

وعن ما تنتظره مصر خلال فترة رئاسة كلينتون الثانية، طالب موسى بـ «تنفيذ كل الاتفاقات والبناء عليها، خصوصاً أن هذه الفترة ستمتد الى مطلع القرن المقبل» مشيراً إلى ضرورة تنفيذ اتفاق اوسلو «خصوصاً ان واشنطن هي الراعي الاول لعملية السلام». وتحدث موسى عن زيارات مطروحة لمسؤولين مصريين لواشنطن «خلال الفترة المقبلة وفي الوقت المناسب».

وبخصوص محادثات ليفي في القاهرة اليوم، قال وزير الخارجية المصري إن «هذه الزيارة ترتبط بعملية السلام، وليس بالزيارة التي قام بها الرئيس مبارك الى دمشق قبل يومين» مشيراً إلى ان المحادثات «ستتناول عملية السلام، خصوصاً ما يجري على المسار الفلسطيني، لأنه لا يوجد شيء يذكر بالنسبة الى المسارين السوري واللبناني».

واعتبر موسى زيارة ليفي فرصة للوقوف على آخر مواقف الحكومة الاسرائيلية بالنسبة الى عملية السلام. وقال: «سنستمع الى ما يريد ليفي ان يقوله».

وعلمت «الحياة» ان الاتصالات المصرية مع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي تهدف الى محاولة تضييق نقاط الخلاف واقناع اسرائيل بالتزام الاتفاق الانتقالي في ما يخص الخليل.

وعلى صعيد المحادثات بين موسى وقدومي صرح الاخير بأن «القضية الفلسطينية اكبر بكثير من قضية الخليل» ورفض «تصغير المشكلة وتوصيفها على أنها خلافات بخصوص الخليل». وشدد على «ضرورة تنفيذ اسرائيل الاتفاقات الموقعة بما في ذلك اتفاق الخليل». لكنه استبعد «ان يتم توقيع اتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين قريباً في شأن اعادة الانتشار في الخليل».

واتهم قدومي الحكومة الاسرائيلية بـ «المماطلة في تنفيذ الاتفاقات والتنكر للأسس التي قامت عليها عملية السلام» وقال: «الحكومة الاسرائيلية الحالية لا تمتلك الصدقية وتخرق الاتفاقات ولا تحترم العهود. وهناك قلق دولي، خصوصاً من اوروبا، بسبب تصرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، ويدل على ذلك بقرار مجلس الامن الصادر في ايلول (سبتمبر) الماضي برقم ١٠٧٣ في اعقاب الانتفاضة الفلسطينية بسبب اعادة اسرائيل فتح النفق المار اسفل المسجد الاقصى».

وتابع: «جاء نتانياهو ليتمسك اكثر بذلك، ويضع الـ ١٢٠ الف فلسطيني وامنهم - وهم اصحاب البلاد الأصليين - مع الـ ٤٠٠ مستوطن يهودي الذين جاؤوا من شتات الأرض».

كذلك انحى بمسؤولية عدم التوصل الى اتفاق في شأن الخليل على اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق «لمسؤوليته عن تجميد الوضع في الخليل ووصوله الى ما وصل اليه (...) اسحق رابين كان عليه عندما قامت المجزرة المؤلمة والمجرمة في الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل ان يزيل الـ ٤٠٠ مستوطن يهودي (...) مع الاسف لم يقم بذلك».

وتوقع قدومي حدوث اعمال عنف في الاراضي الفلسطينية بسبب تصرفات اسرائيل وحملها المسؤولية الكاملة، رافضاً عودة عملية السلام الى نقطة الصفر كما ترغب اسرائيل.

ولفت إلى اهمية الدور المصري لإعادة العملية السلمية الى مسارها السليم واكد ان «لقاءه مع موسى مجد قبل وصول وزير الخارجية الاسرائيلي للقاهرة اليوم».

وعن احتمال عقد اجتماع لوزراء دول الطوق صرح قدومي: «نحن الآن في جولة من اجل تهيئة الظروف لعقد اجتماع بين دول الطوق وجامعة الدول العربية للتشاور والتنسيق بشأن المرحلة المقبلة».

وعما إذا كانت الادارة الاميركية الآن بعد فوز كلينتون هي في حل من الضغوط قال: «لا أرى ولا أدري إذا كانت الضغوط من جانب اللوبي الصهيوني ما زالت قوية على الادارة الأميركية الجديدة ام لا (...) والأيام المقبلة والتصرفات الأميركية ستدلنا بكل وضوح على ما سيكون عليه الحال».

واعرب عن أمله بأن «يبذل الراعي الاميركي الجهود المطلوبة للضغط على اسرائيل لعلها تلتزم بالاتفاقات والأسس الخاصة بمبدأ الارض مقابل السلام». واستبعد قدومي احتمال توقيع اتفاق اسرائيلي - فلسطيني في القريب وقال: «هناك اتفاق سابق، ولا حاجة لاتفاق لاحق إلا إذا كان هناك بالفعل انحراف عن المسار السلمي (...) واضح من التصرفات الاسرائيلية انهم لا يرغبون في السلم ويريدون تغيير كل قوانين اللعبة».

من جانب آخر، التقى قدومي الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، وقال مصدر مسؤول في الجامعة لـ «الحياة» إن اللقاء تمحور حول خطط التحرك العربي المقبلة في ضوء نتائج الانتخابات الاميركية وفوز الرئيس كلينتون، كما بحث متابعة عملية السلام في ضوء اللجنة التي تم تشكيلها في نيويورك في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي وضمت الدول المعنية بعملية السلام وممثلي دول مجلس التعاون الخليجي والمعنية بمتابعة العملية السلمية في الشرق الاوسط.

موسى وعبدالمجيد يتحفظان عن فكرة انشاء منظمة امن اقليمية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ ظلت اصداء اقتراح وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند انشاء منظمة التعاون الامني في الشرق الاوسط على غرار منظمة الأمن والتعاون الأوروبي تتردد في القاهرة امس.

وصرح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى، عقب لقائه امس الرئيس حسني مبارك الذي كان تحفظ اول من امس عن الاقتراح، بأن «من المبكر تناول اقتراح ريفكند لانه يتطلب شروطاً واوضاعاً معينة لا يمكن التفكير في انشاء هذه المنظمة قبل توافرها».

وربط موسى بين الاقتراح وبين التحركات الأوروبية في منطقة الشرق الاوسط في اشارة الى جولة الرئيس جاك شيراك الأخيرة وجولة ريفكند في منطقة الخليج.

ومن جانبه ابلغ الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد السفير البريطاني في القاهرة ديفيد بلازرويك خلال لقائهما امس انه «يتعين حل جميع المشكلات في المنطقة قبل اي اقتراح لانشاء مثل هذه المنظمة».

وعلم ان بلازرويك ابلغ عبدالمجيد خلال اللقاء ان الاقتراح البريطاني يهدف الى توسيع التعاون بين دول المنطقة ومعالجة القضايا الاقليمية.

وعلمت «الحياة» ان عبدالمجيد حمل بلازرويك رسالة الى ريفكند طالباً فيها بذل الجهود لحض اسرائيل على احترام الاتفاقات على المسار الفلسطيني ومرجعية مدريد.

السودان يطلب دعم الدول العربية لمنع فرض عقوبات دولية

الخرطوم تعلق نشاطات الصليب الأحمر احتجاجاً على نقل ذخيرة الى المتمردين

□ الخرطوم، لندن - «الحياة»:

■ قررت الحكومة السودانية تعليق نشاطات اللجنة الدولية للصليب الاحمر في السودان ابتداء من اول من أمس الثلثاء واتهمتها بالضلوع في نقل ذخائر وجنود تابعين لـ «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق.

وكان فصيل جنوبي وقع اتفاق سلام مع الحكومة احتجز طائرة تابعة للجنة الدولية هبطت في مناطق سيطر عليها اخيراً من قرنق. وعثر مسؤولون في الفصيل الذي يقوده كاربينو كوانيين بول أحد مؤسسي «الحركة الشعبية» الذي انشق عليها قبل أربع سنوات على جنود تابعين لقرنق وكميات من الذخيرة على متن الطائرة.

وقال وزير التخطيط الاجتماعي السوداني السيد محمد عثمان خليفة أن اللجنة الدولية «تخلت عن حيادها والأسس التي يقوم عليها العمل الانساني بنقلها اسلحة ومقاتلين تابعين لحركة التمرد». واوضح ان الحكومة اتخذت قرار وقف نشاط اللجنة الدولية بعد تاكدها من ضلوع المنظمة الدولية في مساعدة المتمردين وبهدف «منع مزيد من الانحرافات بالنشاط الانساني». وافاد بيان اصدرته حركة كوانين بول انها تحتجز كنياً وكينياً وممرضة استرالية كانوا على متن الطائرة اضافة الى خمسة من عناصر قرنق. وكان بول استولى على المنطقة اخيراً إلا ان قائد الطائرة لم يكن على علم بذلك. وعندما اكتشف قائد الطائرة الكندي جون ايرلي انه هبط في منطقة لم تعد موالية لقرنق حاول الاقلاع مجدداً اثناء تفريغ الجنود الخمسة الشحنة إلا ان جنود بول منعوها من الاقلاع.

من جهة أخرى (أ ف ب) طلب وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه من الدول العربية ممارسة ضغوط على مجلس الأمن حتى لا يتبنى قراراً يفرض بموجبه عقوبات على السودان. واوضحت وكالة الأنباء السودانية ان طه طلب هذا الدعم خلال لقاء الثلثاء مع السفراء العرب المعتمدين في الخرطوم اطلعهم فيه على «تعاون السودان مع الامم المتحدة والاطراف الأخرى المعنية من اجل التوصل الى الحقيقة ومواجهة الاتهامات الظالمة» ضد السودان.

الى ذلك، افاد بيان اصدره مكتب الأمين العام للتجمع الوطني الديموقراطي السوداني المعارض ان السلطات السودانية جهزت أخيراً وحدة لمكافحة الشغب رصدت لها امكانات بشرية ومادية ضخمة. واوضح ان افراد الوحدة استخدموا زي الشرطة الرسمية في عملية مواجهة تظاهرات وقعت في ايلول (سبتمبر) الماضي احتجاجاً على ندرة الخبز. وأورد البيان اسماء ١٧٨ شخصاً افاد انهم شاركوا في قمع التظاهرات. وأشار الى ان تراخي قوات الشرطة في مواجهة المواطنين ما حدا بالحكومة الى تجنيد أعضاء في الجبهة الاسلامية القومية في هذه القوات.

احمد جبريل في نقاهة بعد عملية جراحية لتوسيع شرايين القلب

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان الأمين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» السيد احمد جبريل اجرى في النصف الثاني من ايلول (سبتمبر) الماضي عملية لتوسيع شرايين القلب في مشفى «أمية» وسط العاصمة السورية الذي يملك مقربون من الجبهة اسهماً فيه.

واضافت ان «ابو جهاد» لا يزال يقضي «فترة نقاهة في منزله ولا يقوم بأمور مجهدة» لكنها اكدت ان «صحته جيدة جداً ويتابع الشؤون السياسية الحاصلة حوله بقوة».

وأشارت الى ان فريقاً من «بضعة أطباء شاركوا في اجراء العملية» وأن عدداً من المسؤولين والقياديين زاروا «ابو جهاد» في المشفى.

وكان لافتاً ان السيد جبريل لم يظهر الى العلن منذ «انتفاضة الاقصى» كما انه لم يشارك في الاجتماعات القيادية لـ «تحالف القوى الفلسطينية» وأن الأمين العام المساعد السيد طلال ناجي كان يقوم بذلك منذاك. لكن مصادر «الشعبية - القيادة العامة» اكدت ان صحة جبريل «ممتازة».

موقف المعارضة المصرية من المؤتمر الاقتصادي يتغير بعد اجتماع قادتها مع الجنزوري

□ القاهرة - من حازم منير:

■ قررت احزاب المعارضة في مصر عقب لقائها مع رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري اول من امس، تقديم موعد مؤتمر سياسي للاعتراض على المؤتمر الاقتصادي الى يوم الاثنين المقبل بدلاً من الثلثاء المقبل.

وافادت مصادر في المعارضة ان الاتفاق على تعديل الموعد تم بعد اللقاء مع الجنزوري لإزالة أي تعبير عن صدام مع الحكومة اذ ان من المقرر افتتاح المؤتمر الاقتصادي يوم الثلثاء المقبل.

ونفى المصدر ان يكون التعديل تم بالاتفاق مع رئيس الوزراء وقال: «لم يتطرق اللقاء الى هذا الموضوع، لكننا استمعنا الى حديث ملائم منه عن المؤتمر وما يحيطه من مفاهيم ومواقف».

وبدا من تعليقات بعض المشاركين في اجتماع اول من أمس أن موقف المعارضة المصرية شابه بعض التغيير. وقال الامين العام لحزب الاحرار السيد رجب حميدة لـ «الحياة»: إن «حديث الجنزوري اشاع الطمأنينة في نفوسنا تجاه موقف الحكومة من المؤتمر الاقتصادي، واستمعنا الى تفاصيل كثيرة في هذا الصدد ساعدت على تهدئة نفوسنا، واكدت لنا وعي الحكومة بمخاطر المرحلة المقبلة».

ونسبت مصادر حزبية شاركت في الاجتماع الى الجنزوري قوله ان «مصر رفضت اقتراحاً بأن يقتصر المؤتمر الاقتصادي على العرب واسرائيل» ورد الجنزوري الرفض الى ان مصر «لا تسعى الى تعاون اقليمي اقتصادي في ظل التعثر السياسي الحالي». ولفت الى اصرار مصر على تدويل المؤتمر الاقتصادي وجعله مؤتمرا دوليا وليس اقليمياً.

في دراسة لاستطلاعات الرأي الخاصة بعملية السلام خلال الشهر الماضي

غالبية الإسرائيليين مع دولة فلسطينية وازالة المستوطنات من قلب المناطق العربية

□ لندن - «الحياة»:

■ افادت دراسة عن استطلاعات الرأي التي اجريت خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في شأن عملية السلام في الشرق الاوسط ان غالبية الاسرائيليين تؤيد اقامة دولة فلسطينية وازالة مستوطنات معينة في قلب المناطق الفلسطينية مقابل الابقاء على معظم المستوطنات تحت السيطرة الاسرائيلية وتوقيع معاهدة سلام مع الفلسطينيين.

وجاء في الدراسة التي يجريها شهرياً مركز «تامي ستينميتز لابحاث السلام» في جامعة تل ابيب ونشرتها صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس، ان ٥٧ في المئة من الاسرائيليين يؤيدون خطة للتسوية تتضمن اقامة دولة فلسطينية وان ٢٠ في المئة يبررون المعارضة بالقوة لازالة المستوطنات في المناطق الفلسطينية، كما يرى ٧٢ في المئة ان من المرجح ان يعارض المستوطنون بالقوة الجيش الاسرائيلي اذا اتخذت الحكومة قرارا بازالة المستوطنات بموجب اتفاق سلام يتم التوصل اليه مع الفلسطينيين، فيما قال ٧٥ في المئة من الاسرائيليين انهم لا يؤيدون هذه المعارضة.

ولفتت الدراسة الى وجود مواصفات معينة خاصة بالمجموعات التي تعارض ازالة المستوطنات وتؤيد استخدام القوة، مشيرة الى عاملين مهمين في هذا الاطار هما انتماءات الذين شملتهم الاستطلاعات ودرجة تدينهم، اضافة الى عامل الخلفية الاثنية. واوضحت ان ٦٠ في المئة من مؤيدي حزب موليديت المتدين يبررون استخدام القوة كما يبررها ٣٠ في المئة من شاس و٢١ في المئة من ليكود و ١٦ في المئة من العمل و١١ في المئة من ميريتز. ووجدت الدراسة ان للخلفية الاثنية ايضاً دوراً، اذ فيما لم يكن الفرق بين الاوروبيين - الاميركيين والآسيويين - الافارقة من الجيل الاول في اسرائيل كبيراً لجهة رفض استخدام القوة في المعارضة، اختلفت النتيجة في الجيل الثاني، إذ أيد ٢٩ في المئة من الآسيويين - الافارقة استخدام القوة، في حين أيدها ١٢ في المئة من الاوروبيين - الاميركيين.

وردا على سؤال هل يملك المواطنون الاسرائيليون الذين يعتقدون ان سياسة الحكومة ازاء عملية السلام تضر بالمصلحة الوطنية الاسرائيلية الحق في اتخاذ اجراءات من قبيل العصيان المدني الذي يرتدي طابع العنف، اجاب ٥ في المئة بالايجاب، علما ان هذا الرقم وصل في شهر (مارس) عام ١٩٩٥ الى ١٠ في المئة، فيما وصل في الاسابيع التي سبقت اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الى ١٣ في المئة، وكان الاجماع على رفض استخدام العصيان المدني العنيف زاد بعد عملية الاغتيال.

وبالنسبة الى موضوع ازالة المستوطنات، طرحت في استطلاعات الراي ثلاثة سيناريوهات، احدها يدعو الى الابقاء على الوضع الراهن. وايد ٣٤ في المئة من الاسرائيليين هذا السيناريو الذي يدعو الى استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق والابقاء على المستوطنات حتى لو كان ذلك على حساب صفقة مع الفلسطينيين. وعارض ٥٩ في المئة هذا السيناريو بينما لم يعط ٧ في المئة أي رأي.

اما بالنسبة الى السيناريو الثاني الذي يدعو الى الانسحاب من الاراضي الفلسطينية مع تعديل بسيط على الحدود حسب الحاجات الامنية الاسرائيلية وازالة المستوطنات والاعتراف بالدولة الفلسطينية اذا كان هذا سيؤدي الى اتفاق سلام مع الفلسطينيين، فقد ايده ٤١ في المئة من الاسرائيليين فيما رفضه ٥٢ في المئة ولم يكن لـ ٧ في المئة اي رأي.

واما السيناريو الثالث الذي حظي بغالبية ٥٧ في المئة، فاقترح التوصل الى اتفاق سلام مبني على الحاق معظم المستوطنات باسرائيل وازالة المستوطنات التي تقع في وسط المناطق العربية مثل الخليل واقامة دولة فلسطينية من دون وجود قوة عسكرية عدوانية في معظم الضفة الغربية وقطاع غزة. ورفض هذا السيناريو ٣٧ في المئة فيما لم يبد ٦ في المئة اي رأي.

المانيا: النيابة تطالب بسجن سهيلة اندراوس ١٢ سنة

□ بون - من اسكندر الديك:

■ طالبت النيابة العامة في محكمة هامبورغ العليا في نهاية مرافعتها التي استمرت يومين في قضية الفلسطينية المعتقلة سهيلة السايح (اندراوس)، بإنزال عقوبة السجن لمدة ١٢ سنة بحق المتهمة التي اعتبرها الادعاء العام مذنبة في كل التهم الموجهة اليها.

وقال المدعي العام فولكر هومن في ختام مرافعته ان مجرى المحاكمة الطويل أظهر ان السايح مذنبة في موضوع خطف الطائرة الالمانية عام ١٩٧٧ مع ثلاثة فدائيين آخرين تابعين لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» وقتل قائدها يورغن شومان، ومحاولة قتل عنصرين من القوة الامنية الخاصة التي دهمت الطائرة وقتلت الفدائيين الثلاثة واصابت السايح بجروح خطرة، وخطف ٨٢ راكباً وتهديدهم وانتهاك قوانين الطيران.

واضاف هومن ان المتهمة قامت مع رفاقها الثلاثة بخطف الطائرة وركابها الـ ٨٢ وطاقمها المكون من خمسة افراد لممارسة ضغط على الحكومة الالمانية بهدف اطلاق سراح متعاملين معهم من السجون الالمانية بينهم ١١ عضواً في الوية الجيش الاحمر في المانيا.

وكان هومن طالب أول من امس هيئة المحكمة بإنزال «عقوبة طويلة» في حق السايح، انما بشكل «يعطيها الأمل بإمكان متابعة حياتها في الحرية». ومعروف ان السايح متزوجة ولها ابنة شابة موجودة في النروج.

من غير المتوقع ان يطلق مبادرات مثيرة في سياسته الداخلية

كلينتون لولاية ثانية وغالبية الكونغرس للجمهوريين

نتائج الانتخابات الاميركية

كلينتون ضمن فوزه بولاية ثانية في البيت الابيض لكن مجلسي الكونغرس بقيا تحت سيطرة الجمهوريين

نسب التصويت — كلينتون - ديموقراطي ٣٧٩ — دول - جمهوري ١٥٩

الحياة / غرافيك نجد — المصدر: ا ب

كلينتون مع زوجته هيلاري وابنته تشلسي يتمل الألعاب النارية احتفالا بفوزه. (ا ب)

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ حقق الرئيس بيل كلينتون نصراً حاسماً في الانتخابات الرئاسية بحصوله على ٤٩ في المئة من اصوات الناخبين مقابل ٤١ في المئة لمنافسه الجمهوري السناتور السابق روبرت دول. واعلن في كلمة القاها امام حشد من المؤيدين والى جانبه زوجته هيلاري وابنته شيلسي ان «الشعب الاميركي قال كلمته». وقال: «خلال اربع سنوات سندخل قرناً جديداً يشكل تحدياً كبيراً ويمثل امكانات لا حدود لها. علينا الآن ان نبني جسراً وانا مستعد لبنائه اذا كنتم انتم كذلك». واصبح كلينتون اول رئيس ديموقراطي يُعاد انتخابه منذ الرئيس فرانكلين ديلانو روزفلت الذي استمر في منصبه لمدة اربع ولايات وأعيد انتخابه في ١٩٣٦ و١٩٤٠ و١٩٤٤.

واعترف دول شخصياً بهزيمته. وقال امام انصاره «ادركت ان غداً سيكون اول يوم في حياتي لا يكون أمامي ما افعله» مشيراً الى ان «خسارة الانتخابات أمر مؤلم». واضاف: «اتصلت بالرئيس كلينتون وهنأته وتمنيت له التوفيق كما وعدته بتقديم كل عون». وعبّر السناتور المتقاعد الذي وقفت زوجته اليزابيت الى جانبه، عن ارتياحه لأن الجمهوريين سيحتفظون بالغالبية في مجلسي الشيوخ والنواب.

واخفق كلينتون بفارق ضئيل في الحصول على غالبية مطلقة من اصوات الناخبين، وهو احد الاهداف غير المعلنة المهمة لحملته الانتخابية، وتمكن الحزب الجمهوري من ان يحتفظ بسيطرته على مجلسي النواب والشيوخ. ويذكر ان كلينتون حصل على ٤٣ في المئة فقط من اصوات الناخبين في ١٩٩٢، واستخدم خصومه الجمهوريون هذه الحقيقة لاضعاف ادارته خلال اول سنتين عقب انتخابه. ومن الصعب على اي رئيس ان يدعي امتلاك «تفويض» بان يحكم كما يشاء من دون غالبية مطلقة من اصوات الناخبين.

ودعا كلينتون قادة الحزبين الى التعاون معاً لمصلحة البلاد. وقال امام مقر حاكم الولاية في ليتل روك عاصمة ولاية اركنساو حيث كان حاكماً خلال الثمانينات: «دعوني اقول لقادة حزبي الديموقراطي وقادة الحزب الجمهوري: حان الوقت لنضع مصلحة البلد قبل مصلحة الحزب». وحيا منافسه دول داعياً انصاره الى التصفيق له. وقال «ادعوكم الى التصفيق له لما قدمه طوال حياته من خدمات للولايات المتحدة». واضاف «اتمنى له حظاً طيباً»، مشيراً الى انه تحادث معه هاتفياً.

وقال كلينتون في خطاب القاه قبل اعلان النتائج النهائية: «لا نعرف الحصيلة النهائية لانتخابات الكونغرس، لكن نعرف الآتي: النتائج متقاربة، والاميركيون منقسمون بشكل متقارب، وسيكون الكونغرس منقسماً بشكل متقارب مهما حدث. انهم يبعثون الينا برسالة: اعملوا معاً، واجهوا تحدياتنا، ضعوا جانباً سياسات الفرقة وابنوا مجتمع اميركا، معاً».

وتعني سيطرة الجمهوريين على الكونغرس ان الخصم اللدود لكلينتون الجمهوري المحافظ المتشدد نيوت غينغريتش من ولاية جورجيا، سيعود رئيساً لمجلس النواب الى زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ ترنت لوت. وسيكون من الصعوبة بمكان، إن لم يكن مستحيلاً، على كلينتون ان يطلق اي مبادرات مثيرة او ليبرالية في ولايته الثانية من دون حصوله على غالبية مطلقة من اصوات الناخبين وبوجود كونغرس يخضع لسيطرة الجمهوريين.

وتم التجديد في الانتخابات لكل مقاعد مجلس النواب الـ ٤٣٥ ولاربعة وثلاثين مقعداً فقط من بين مقاعد مجلس الشيوخ المئة. وقبل الاقتراع كان الجمهوريون يحوزون على ٢٣٤ مقعداً في مجلس النواب مقابل ١٧٩ مقعداً للديموقراطيين ونائب مستقل، اضافة الى غالبية ٥٣ مقعداً في مجلس الشيوخ مقابل ٤٧ مقعداً للديموقراطيين. وكان الديموقراطيون في حاجة الى الفوز بثلاثة مقاعد لإلغاء التفوق الجمهوري في مجلس الشيوخ لان رئيسه هو حكماً نائب رئيس الولايات المتحدة، أي الديموقراطي البرت غور.

وتشير النتائج الى ان التحول الملحوظ للبلاد الى اليمين، الذي بدا منذ سيطرة الجمهوريين للمرة الاولى منذ ٤٠ عاماً على مجلسي الكونغرس في ١٩٩٤، سيستمر. واعطت تقديرات شبكات التلفزيون الاميركية امس الجمهوريين غالبية تقلصت بضعة مقاعد في مجلس النواب (٢٢٣ بدلا من ٢٣٥ مقعداً، مقابل ٢٠٨ مقاعد للديموقراطيين وبقاء اربعة مقاعد غير معروفة) وغالبية اقوى في مجلس الشيوخ حيث ربحوا مقعداً اضافياً وبات عدد مقاعدهم ٥٤ مقابل ٤٦ مقعداً للديموقراطيين. وهي المرة الاولى منذ ١٩٣٠ التي يتمكن فيها الحزب الجمهوري من الاحتفاظ بغالبية في الكونغرس لولايتين متتاليتين - وهذا إنجاز تاريخي.

ومن المتوقع ان تستمر مرحلة تقاسم الحكم التي تميزت باتباع سياسات معتدلة تُنفذ بخطوات متدرجة. فالبديل ان تصاب الحكومة الفيديرالية بـ «الشلل»، ولن يحظى هذا بشعبية لدى الناخبين في انتخابات الكونغرس التي ستجري في ١٩٩٨. وسيحاول الجمهوريون خصوصاً تجنب سياسات مواجهة حادة اقله في السنتين المقبلتين. وكان رئيس مجلس النوّاب غينغريتش وحلفاؤه الجمهوريون بذلوا قصارى جهدهم، عقب فوزهم الكاسح في انتخابات الكونغرس عام ١٩٩٤، لتنفيذ برنامجهم الاشتراعي المعروف بـ «عقد مع اميركا». وعندما استخدم الرئيس كلينتون حق النقض (الفيتو) ضد الموازنة التي قدمها الجمهوريون رفض هؤلاء التراجع، ما ادى الى تعطيل الحكومة الفيديرالية مرتين. واثار هذا الوضع استياءً واسعاً من الجمهوريين وهيأ الاجواء اكثر من اي شيء اخر لنهوض كلينتون وفوزه السياسي في ١٩٩٦.

اما بالنسبة الى دول فان تجربة الرئيس الاميركي هاري ترومان لم تتكرر. وكان ترومان نجح في سد الفارق الكبير بينه وبين متحديه الجمهوري توماس دوي ليفوز بالرئاسة في ١٩٤٨. وكان دول اكد في حملته الانتخابية على خبرته الطويلة وصفاته الشخصية ووعده بخفض الضرائب بنسبة ١٥ في المئة وتنبأ بان يكرر مفاجأة ترومان ويثبت خطل استطلاعات الراي وتوقعات وسائل الاعلام. وتمثل خسارته نهاية حياة سياسية طويلة لبطل الحرب العالمية الثانية من تكساس الذي يبلغ عمره ٧٣ سنة. وبدأ دول نشاطه السياسي في واشنطن عندما انتخب عضواً في الكونغرس في ١٩٦١، ثم التحق بمجلس الشيوخ في ١٩٦٩.

وحصل البليونير من تكساس روس بيرو، المرشح الرئاسي عن «حزب الاصلاح» على ٨ في المئة فقط من اصوات الناخبين وفشل في الفوز باي اصوات في المجمع الانتخابي.

واخفق بذلك في تحقيق الهدف الذي وضعه لنفسه بان يتخطى نسبة ١٠ في المئة كي يثبت حزبه الجديد كبديل على المدى البعيد للحزبين الرئيسيين. وكان بيرو حصل على ١٩ في المئة من الاصوات في انتخابات ١٩٩٢. وانفق هذا البليونير مليوني دولار على اعلان دعائي مدته نصف ساعة بثته شبكات التلفزيون الاربع الرئيسية ليل الاثنين الماضي. لكن يبدو ان الجولة المتواصلة التي قام بها دول في انحاء البلاد خلال الـ ٩٦ ساعة الاخيرة من حملته الانتخابية نجحت على الاقل في وقف تقدم بيرو.

الجمهوريون يحتفظون بسيطرتهم على الكونغرس والولايات

■ واشنطن - أ ف ب - أعيد انتخاب الرئيس الديموقراطي بيل كلينتون بنسبة ٤٩ في المئة من الاصوات. وفاز بغالبية اصوات ٣١ ولاية اي ٣٧٩ عضواً وتكفي اصوات ٢٧٠ عضوا لانتخابه.

وحصل منافسه الجمهوري بوب دول على ٤٢ في المئة من الاصوات وفاز في ١٩ ولاية اخرى (١٥١ عضوا في مجمع الناخبين). وحصل المرشح المستقل روس بيرو على ٨ في المئة من الاصوات.

الكونغرس:

احتفظ الجمهوريون بالهيمنة على الكونغرس بمجلسيه وكانوا حققوا ذلك في الانتخابات التشريعية في ١٩٩٤. ففي مجلس الشيوخ، حيث شملت الانتخابات ٣٤ من اصل ١٠٠ مقعد عزز الجمهوريون اكثريتهم وباتوا يملكون ٥٤ مقعدا (بزيادة مقعد) مقابل ٤٦ (بخسارة مقعد) للديموقراطيين. كذلك احتفظوا بالاكثرية في مجلس النواب الذي شملت الانتخابات جميع اعضائه وعددهم ٤٣٥ عضوا. ولم يتوافر بعد اي رقم اجمالي محدد لتوزيع المقاعد.

حكام الولايات:

من اصل ١١ مقعدا شملتها الانتخابات فاز الديموقراطيون بسبعة مقاعد والجمهوريون باربعة. وكسب كل من الفريقين مقعدا واحدا. وتبقى كفة الجمهوريين السياسية راجحة. فهم يتولون ٣٢ منصب حاكم ولاية مقابل ١٧ للديموقراطيين. والحاكم الخمسون مستقل.

الاستفتاءات:

أجري على هامش الانتخابات نحو ٩٠ استفتاء في ٢٠ ولاية، خصوصا في غرب البلاد وهو ما يعد رقماً قياسيا. ووافق ناخبو كاليفورنيا على الاستفتاء الذي انهى برامج تفضيل الاقليات بالنسبة الى القبول في المعاهد والتعيينات. وطالبوا بتشريع الاستخدام الطبي للماريوانا للمصابين بالايدز او السرطان مثلا.

وطرحت على الاستفتاءات ايضا مسائل اخرى مثل تشريع اماكن لعب القمار وتعزيز رقابة الاهل في مجال تربية الاطفال.

حكومات ترحب بفوز كلينتون وتعتبر النتيجة استمراراً للعلاقات مع اميركا

■ لندن - رويتر - رحب زعماء عدد من الدول باعادة انتخاب الرئيس بيل كلينتون واعتبروا انها تعني استمرارية الدور الاميركي المهم في الشؤون الدولية.

في آسيا رأت الصين ان فوز كلينتون يعزز احتمالات تحسين العلاقات الثنائية. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية: «الآن لاحت فرصة طيبة لتطوير وتوسيع العلاقات الصينية - الاميركية». وتطلعت اليابان التي انتهت لتوها من اجراء انتخاباتها العامة الى «سلام ورخاء دوليين» اثر فوز كلينتون في الانتخابات.

ورحبت فيتنام التي ناصبت الولايات المتحدة العداء سنوات عدة بفوز كلينتون كونه الرجل الذي طبع العلاقات بين واشنطن وهانوي في ١٩٩٥. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الفيتنامية: «تأمل فيتنام في ان تستمر علاقة التعاون بينها والولايات المتحدة لما فيه صالح البلدين وصالح السلام والاستقرار والتعاون والتنمية في المنطقة والعالم».

وفي اوروبا كان الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور اول المهنئين بإعادة انتخاب كلينتون. وفي الوقت نفسه رحب مسؤولو الاتحاد الاوروبي بالنتائج لانها ضمان لاستمرار التعاون مع رئيس ذي خبرة ومعه فريق مدرب.

في موسكو اعرب وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف أمس عن الامل بان «يتسع نطاق التعاون» بين موسكو وواشنطن. ونقلت وكالة «انتر فاكس» للانباء عنه: «انطلاقاً من خبرة الحكومة الروسية في العلاقات مع الرئيس الحالي للولايات المتحدة تأمل روسيا في ان يتسع نطاق التعاون بين البلدين في المستقبل». كذلك نقلت الوكالة عن مصادر مطلعة ان الرئيس بوريس يلتسن الذي اجريت له عملية جراحية في القلب واستعاد وعيه، كان من المتوقع ان يوجه برقية تهنئة الى كلينتون الذي كان وجه أول من أمس برقية الى نظيره الروسي تمنى له فيها «الشفاء الكامل والعاجل». ومعروف ان علاقات ودية تربط يلتسن بكلينتون وهو يسميه «صديقي بيل».

اقتراح فرنسي وآخر الماني لحل الأزمة الزائيرية

الأمم المتحدة بدأت مشاوراتها لنشر قوة دولية في زائير وجنوب افريقيا أبدت استعدادها للمشاركة فيها

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب - قدمت المانيا وفرنسا بشكل منفصل مساء امس الثلاثاء في الامم المتحدة اقتراحات ملموسة حول الوضع في شرق زائير وطلبت باريس من مجلس الامن السماح بنشر قوة خاصة في هذه المنطقة. وابدت جنوب افريقيا استعدادها للمشاركة في اي قوة تقترحها الامم المتحدة.

وعلى رغم خطورة الوضع لا يبدو مجلس الامن على وشك اعطاء الضوء الاخضر لنشر قوة دولية لتوفير الامن في زائير. وتشمل اقتراحات فرنسا «اقامة مناطق آمنة اذا ما اقتضت الضرورة» تقدم المساعدة للاشخاص المعرضين للخطر في زائير.

وخلال مناقشات غير رسمية في مقر الامم المتحدة عرضت المانيا مشروع قرار يدعو الاطراف المتحاربة الى ان تقيم بنفسها «مناطق محايدة» للاجئين.

وتطرق النص الالماني ايضا الى امكان نشر مراقبين عسكريين تابعين للامم المتحدة، خصوصا على الحدود بين زائير ورواندا واقامة ممرات انسانية لمساعدة اللاجئين واحتمال «اعادتهم طوعا» الى بلادهم الامر الذي ترغب به المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة.

في المقابل تحاول فرنسا ان تدفع مجلس الامن الى «السماح لدول اعضاء على اساس عاجل وموقت وبالتعاون مع الامين العام للامم المتحدة (بطرس غالي) ومنظمة الوحدة الافريقية باتخاذ الاجراءات الضرورية لاتاحة توزيع المساعدات الانسانية بكل امان» على الاشخاص المعرضين للخطر في زائير.

وتتكفل «الدول الاعضاء المعنية» بتكاليف هذه العملية. واعلنت فرنسا واسبانيا استعدادهما للمشاركة في القوة التي قد تنشر في زائير.

وشددت فرنسا ايضا من جهة اخرى على ضرورة «تحديد ترتيبات الدعوة الى عقد مؤتمر دولي حول السلام والامن والتنمية في منطقة البحيرات الكبرى».

وافاد ديبلوماسيون غربيون ان بريطانيا تطلب «توضيحات» حول الاقتراحات الفرنسية على الصعيد العسكري: ما المهمة التي ستوكل الى هذه القوة؟ وعلى اي اساس ستعمل؟ وما صلاحياتها؟

وكانت مادلين اولبرايت سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة صرحت ان «الاسئلة كثيرة والمشاكل كثيرة ايضا لكن الردود عليها ليست كافية» واعتبرت ان «من السابق لاوانه التحدث عن تحرك محدد في هذه المرحلة».

واعلن الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا أمس الاربعاء ان بلاده مستعدة للمشاركة في ارسال قوة دولية الى زائير في حال قررت ذلك الامم المتحدة.

واكد مانديلا لاذاعة محلية خاصة بعدما طلب قادة دول منطقة البحيرات الكبرى نشر «قوة محايدة» بعد قمتهم في نيروبي «سنرد ايجابا على اي طلب من الامم المتحدة وفقا لقدراتنا».

واضاف «سنلبي اي نداء من الامم المتحدة ومن منظمة الوحدة الافريقية ومن زعماء اقليميين نثق بهم كثيرا».

ويبحث مجلس الامن الدولي منذ مساء امس في الاجراءات المناسبة لضمان امن اللاجئين شرق زائير.

وضاعف المسؤولون في جنوب افريقيا في الايام الماضية اعلان النوايا حول دور محتمل في حل الازمة.

واكد نائب وزير الخارجية عزيز باهاد هذا الاسبوع ان جنوب افريقيا مستعدة لارسال قوات لحفظ السلام فيما صرح نائب وزير الدفاع روني كاسريلز ان نحو ١٠ آلاف رجل بدأوا الاستعداد للقيام بمهام الفصل.

وذكرت صحيفة «ستار» ان كتيبتين من المشاة تلقتا التدريبات اللازمة مستعدتان للانضمام الى قوة تدخل دولية.

على الصعيد نفسه أعلن وزير الخارجية الكيني كالونزو موسيوكا أول من أمس ان قمة نيروبي الاقليمية حول الازمة في شرق زائير تطالب الامانة العام للامم المتحدة بنشر «قوة محايدة» بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية.

واوضح الوزير الكيني في بيان تلاه باسم المشاركين في القمة ان ممثلي دول منطقة البحيرات الكبرى يطلبون ايضا «اقامة ممرات انسانية ومناطق آمنة موقتة على الفور» للاجئين في زائير.

واكد المشاركون التزامهم احترام وحدة اراضي زائير التي لم تشارك في القمة.

تكتل اليسار يفوز في انتخابات البرلمان اليوغوسلافي

■ بلغراد - رويتر - أعلنت لجنة الانتخابات الاتحادية امس الاربعاء أن تحالف اليسار الحاكم الذي يتزعمه الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش حقق انتصاراً واضحاً في الانتخابات البرلمانية الاتحادية التي جرت الأحد الماضي. وقال متحدث باسم اللجنة: «حصل التحالف على ٦٤ مقعداً وتحالف المعارضة على ٢٢ مقعداً والحزب الديموقراطي للاشتراكيين في الجبل الأسود على ٢٠ مقعداً والراديكاليون على ١٦ مقعداً».

واضافت اللجنة ان المقاعد الباقية في البرلمان المؤلف من ١٣٨ مقعداً اقتسمها الحزب الوطني للجبل الأسود الذي حصل على ثمانية مقاعد والتحالف من اجل مجريي فويفودينا الذي حصل على ثلاثة مقاعد وتحالف فويفودينا على مقعدين وقائمة (المسلمين) من اجل ساندزاك على مقعد واحد وحزب الجبل الاسود الديموقراطي الاشتراكي على مقعد واحد وحزب العمل الديموقراطي المسلم على مقعد واحد.

ووصف متحدث باسم التحالف اليساري الذي يضم الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه ميلوشيفيتش والحزب المتحدة اليوغوسلافي الذي تتزعمه زوجته ميريانا وحزب الديموقراطية الجديد الانتصار بانه «عظيم ومقنع».

وتوجه الناخبون في انحاء يوغوسلافيا التي تتالف من جمهوريتي الصرب والجبل الاسود إلى صناديق الاقتراع الأحد الماضي لاختيار برلمان اتحادي جديد وبرلمان لجمهورية الجبل الاسود والمجالس المحلية في انحاء الاتحاد. وقالت اللجنة إن الانتخابات ستعاد في ١١ مركز اقتراع لكنها لن تؤثر في النتيجة.

واشنطن ترهن علاقاتها مع كرواتيا باحترام حقوق الانسان

■ زغرب - ا ف ب - اعلن مساعد وزير الخارجية الاميركي لحقوق الانسان جون شاتوك اول من امس الثلثاء ان العلاقات بين كرواتيا والولايات المتحدة رهن باحترام حقوق الانسان وحرية الصحافة والتعاون مع محكمة جرائم الحرب الدولية. وصرح شاتوك خلال زيارة قام بها لزغرب ان «كرواتيا يجب ان تحترم حقوق الانسان والاقليات وحرية الصحافة الكاملة وان تتعاون مع محكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي... من اجل اقامة علاقات اوثق مع الولايات المتحدة».

وشدد الديبلوماسي الاميركي خلال محادثاته مع وزير الخارجية الكرواتي ماتي غرانيتش على ضرورة التعاون مع محكمة جرائم الحرب. ولم يتمكن من لقاء الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان. واضاف شاتوك قائلاً «اود بصفة خاصة ان اشدد على اهمية التعاون مع محكمة جرائم الحرب الدولية، التي ستؤثر على العلاقات الاقتصادية والعسكرية والسياسية بين البلدين».

كلينتون: على خطى روزفلت أم تطيحه الفضائح مثل نيكسون؟

■ قد يفيق الاميركيون من سباتهم ليكتشفوا أنهم ادلوا بأصواتهم لبيل كلينتون ليحكمهم نائبه آل غور، تماماً كما صوت الناخبون الروس لبوريس يلتسن لتنتهي مقاليد السلطة في يد رئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين.

ولا شك في ان كلينتون سيجد ان فوزه بولاية ثانية في البيت الأبيض اسهل بكثير من تخلصه من الفضائح المالية والاخلاقية التي بدأت تكتسي طابعاً جدياً، ويرجح ان تقود الرئيس الأميركي إلى الهاوية. وذلك باجماع المراقبين في الولايات المتحدة الذين لم يجدوا بعد تفسيراً للارتفاع المطرد في شعبية كلينتون رغم التهم الموجهة إليه.

والناخبون الروس معذورون لانهم لم يكونوا على علم دقيق بحال يلتسن الصحية قبل انتخابه، في حين ان الاميركيين على دراية كافية بالتهم التي تطارد كلينتون منذ كان حاكماً لولاية اركنساو وتتراوح بين التزوير والتحايل على القانون والتحرش بالنساء جنسياً.

ومن المقرر أن ينظر القضاء مطلع السنة المقبلة في قضية ضد كلينتون رفعتها مساعدة سابقة له تدعى بولا جونز تتهمه بالاعتداء عليها جنسياً. وإذا كان من فائدة لهذه التهم، فهو أنها ستلهي البيت الأبيض عن التدخل في كل كبيرة وصغيرة في العالم، ما يفسح في المجال أمام دور أوروبي قد يكون أكثر حياداً خصوصاً في الشرق الأوسط.

والغريب في الأمر، أن الغالبية العظمى من الأميركيين أعربت في استطلاعات الرأي التي أجرتها مؤسسات مرموقة، عن اعتقادها ان كلينتون مذنب، لكن هذه الغالبية اعادت انتخابه لولاية ثانية فما كان منه إلا ان تعهد أن يكمل ولايته هذه حتى اخرها وهو وعد آخر قد لا يتمكن الرئيس الأميركي من الوفاء به.

وإذا كان المحللون الديموقراطيون يقارنون حالياً بين كلينتون وفرانكلين روزفلت الديموقراطي الذي اعيد انتخابه رئيساً مرات عدة حتى وفاته، فإن هؤلاء المحللين قد يضطرون قريباً للمقارنة بين رئيسهم وريتشارد نيكسون الرئيس الجمهوري الذي اطاحته الفضائح.

سمير السعداوي

يلتسن يستعيد صلاحياته كاملة وأطباؤه مرتاحون الى نتائج الجراحة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اعرب الاطباء عن ارتياحهم الى نتائج العملية التي اجريت للرئيس الروسي بوريس يلتسن واكدوا انه «يستعيد صحته بسرعة» وذكر الجراح الشهير مايكل دبغي ان في وسعه ممارسة رياضة التنس بعد ٤ اشهر. واصدر يلتسن مرسوماً استعاد فيه صلاحيات الرئاسة التي انيطت برئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين لمدة ٢٣ ساعة فقط.

وذكر الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي ان مجلساً طبياً ضم الخبراء الروس والاجانب عقد صباح الاربعاء، وبعد فحص يلتسن «ذهل» الاطباء لقوة بدنه وتحمله وسرعة استعادته صحته. واشار المجلس الى ان الحال الصحية للرئيس «تبعث على الرضى» وتؤكدها مؤشرات موضوعية منها ان ضغط الدم كان في حدود ١٢٠ وان نبض القلب في حدود ٨٠ نبضة في الدقيقة ما يعد طبيعياً بعد عملية استغرقت سبع ساعات.

وكان يلتسن افاق من المخدر بعد خمس ساعات من انتهاء العملية واستقبل مساء الثلثاء افراد عائلته وصباح الاربعاء فصل عن جهاز التنفس الصناعي.

واكد دبغي ان «كل شيء يسير في صورة جيدة»، واشار الى «توقعات ممتازة» منها ان يتمكن يلتسن من مزاولة اعماله بعد ٨ أسابيع. وعندما سئل إذا كان بوسع الرئيس ان يمارس لعبة التنس التي يهواها قال ان ذلك قد يصبح ممكناً بعد ٤ اشهر، لكنه قال انه طلب من يلتسن «ان يكون صبوراً (...) ومريضاً جيداً»، ويلتزم بنصائح الاطباء. وذكر ان الرئيس استجاب الى طلبه.

واوضح دبغي ان الرئيس كان سيغدو عاجزاً لو لم تجر له العملية. وزاد انه يملك الآن فرصاً تقدر بـ ٦٠ في المئة ليحيا ١٥ سنة حياة طبيعية ويتحمل مسؤوليات.

وبدأ يلتسن فعلاً تحمل مسؤولياته عندما وقع في الساعة السادسة صباحاً مرسوماً اوقف بموجبه تحويل صلاحيات الرئاسة موقتاً الى تشيرنوميردين واستعادها منه كلها، بما فيها الاشراف على «الحقيبة النووية». والزم يلتسن رئيس وزرائه بان يقدم في غضون ثلاثة ايام تقريراً عن القرارات التي اتخذها خلال ٢٣ ساعة ادى خلالها مهمات الرئاسة.

وسئل ياسترجيمبسكي إذا كان يلتسن المنهك بعد العملية وقع بنفسه المرسوم، فاكد ذلك، وذكر ان التوقيع تزامن مع لحظة فصل الرئيس عن جهاز التنفس الصناعي.

وبعد ساعتين من توقيع المرسوم استقبل يلتسن رئيس الحكومة الذي اطلعه خلال ١٥ دقيقة على الأوضاع في البلد وابلغه تهاني وتمنيات رؤساء خمس دول تحدث اليهم هاتفياً وبينهم الرئيس الاميركي المنتخب بيل كلينتون وقادة اوكرانيا وكازاخستان والمانيا وفرنسا.

وفي لقاء تلفزيوني اكد تشيرنوميردين ان اصدار مرسوم استعادة الصلاحيات «يعني ان الرئيس باشر الخدمة»، ولكنه اضاف ان يلتسن ما زال في حاجة الى فترة «اعادة تاهيل»، وزاد ان المسيرة التالية «مرهونة بتطور الاوضاع في البلد».

واشار رئيس الحكومة الى ان يلتسن طلب تفصيلات عن حركة الاحتجاج الواسعة التي نظمتها نقابات العمال يوم اجراء العملية وشارك فيها ١٥ مليون شخص طرحوا مطالب اقتصادية تتعلق بدفع الرواتب المستحقة منذ بضعة اشهر.

وطلب تشيرنوميردين «الامتناع عن استثارة (يلتسن) وحمله على استخدام سلطاته». وزاد انه شخصياً «سيتحمل المسؤوليات لتخفيف الاعباء» عن رئيس الدولة.

وكان عدد من المراقبين اعتبر سحب الصلاحيات من تشيرنوميردين اشارة ضمنية الى عدم اطمئنان يلتسن الى رئيس الحكومة. إلا ان نائب رئيس البرلمان الكسندر شوخين وهو احد اقطاب كتلة «روسيا بيتنا» التي يقودها تشيرنوميردين اكد ان نقل الصلاحيات لمدة يوم واحد كان «عملية اجرائية فقط». وذكر ان استرجاعها «لا ينبغي اعتباره حجباً للثقة» عن رئيس الوزراء.

أثيوبيا: تعيين أربعة مفتين بعد خلافات استمرت طويلاً

■ اديس ابابا - ا ف ب - اعلنت صحيفة «اديس زمان» الاثيوبية الصادرة باللغة الامهرية الثلثاء ان مجلس الشؤون الاسلامية منح للمرة الاولى في تاريخ اثيوبيا لقب مفت لاربعة من اعضائه.

واوضحت الصحيفة ان اللقب منح اثناء جمعية عمومية للعلماء.

واستنادا الى الصحيفة نفسها قررت الجمعية العمومية ان تخضع خطب العلماء في المساجد لموافقة خاصة من مجلس الشؤون الاسلامية.

وافاد بيان صادر عن المجلس ان الخطب لا ينبغي ان «تؤدي الى انقسامات بين المسلمين».

واشار رئيس المجلس الاسلامي حجي نورو موسى اثناء الاجتماع الى ان حقوق المسلمين احترمت منذ مجيء النظام الجديد في اثيوبيا، لكنه اوضح ان المسلمين يجدون صعوبة في انشاء جمعية للعلماء.

وكانت الانقسامات في صفوف الطائفة الاسلامية الاثيوبية لا سيما في العاصمة ادت الى اضطرابات قبل سنتين. واوقف في حينه عدد من مسؤولي الطائفة الاسلامية وهم لا يزالون ينتظرون صدور احكام بحقهم.

من جهة اخرى بثت الاذاعة الاثيوبية الثلثاء ان الشرطة اعتقلت «١١ ارهابياً» متهمين بارتكاب اعتداءات بالقنابل في الاشهر الاخيرة في اثيوبيا.

واضافت الاذاعة انه عثر مع المتهمين لدى اعتقالهم على كمية من المتفجرات والاسلحة، موضحة ان اثنين منهم متورطان ايضا في محاولة اغتيال وزير النقل والاتصالات الاثيوبي عبدالمجيد حسين في تموز (يوليو) الماضي.

"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن (* ١٧,٣٠ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٥١٨٤
الين الياباني	١١٣,٩٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٨٢

النفط في سوق لندن
٢٢,٤٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣٧٧,٩٠
السعر السابق
٣٧٩,٣٠

الاتفاق النهائي بعد شهر

اليمن: نجاح مفاوضات مشروع الغاز مع "توتال" و"هنت" و"اكسون"

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ أكد مسؤول يمني ان الجولة الأخيرة من مفاوضات عقدت في باريس بين ممثلين عن وزارة النفط وشركات «توتال» الفرنسية و«هنت» و«اكسون» الاميركيتين في شأن مشروع تطوير الغاز بكلفة ٥ بلايين دولار حققت نجاحاً كبيراً.

وقال نائب وزير النفط والثروات المعدنية محي الدين الضبي في تصريحات الى «الحياة» امس: «تم الاتفاق على معظم النقاط التي طرحت خلال المفاوضات خصوصاً اسس الدخول في المشروع».

وأضاف: «يؤكد هذا ان التحاق شركتي هنت وإكسون الاميركيتين بمشروع الغاز بات وشيكاً».

وكان ممثلون عن الشركات المذكورة أنهوا محادثات مع مسؤولين في وزارة النفط اليمنية خلال الفترة من ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) حتى الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) في باريس تعلقت بالجوانب التفصيلية للمشروع وطرق المساهمة والتمويل.

ويعتبر المراقبون ان توصل الأطراف الى اتفاق بعد مفاوضات طويلة استمرت تسعة اشهر يعد نجاحاً كبيراً للحكومة اليمنية التي أصرت على تنويع المشاركة من دون الاعتماد على طرف واحد، كما سيذلل الاتفاق الصعوبات المرتبطة ببدء التنفيذ.

وذكر الضبي انه لا يزال امام كل الأطراف فترة زمنية لا تزيد على شهر لاعداد الصياغات اللازمة لباقي الاتفاقات.

يذكر ان الحكومة اليمنية وقعت في ٢١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ اتفاقاً مع «توتال» في شأن المشروع نفسه وحددت الحصص بنحو ٧٠ في المئة لـ «توتال» و٣٠ في المئة للحكومة اليمنية، لكن الطرفين عدلا الاتفاق لاحقاً ليصبح لـ «توتال» ٣٦ في المئة وقيادة المشروع و٣٨ في المئة لشركتي «هنت» و«اكسون» مع «يوكنغ» الكورية واحتفظت الحكومة لنفسها بنسبة ٢٦ في المئة. وتتفاوض الحكومة حالياً مع شركات يابانية وكورية لبيع نحو ١٥ في المئة من حصتها.

ويتضمن مشروع تطوير الغاز مد أنبوب من مأرب الى ميناء بلحاف على البحر العربي واقامة مصنع لتسييل الغاز لتصدير ٥ ملايين طن سنوياً ابتداء من السنة ٢٠٠١ على مدى ٢٥ سنة.

وقدرت عائدات الدولة من المشروع بنحو ٧٠٠ مليون دولار سنوياً. وتؤكد دراسات غربية امتلاك اليمن لاحتياط من الغاز الطبيعي يصل الى ١٤ تريليون قدم مكعبة.

من جهة ثانية قال نائب وزير النفط ان عشر شركات عالمية ابدت رغبتها في الحصول على عقود استكشاف النفط في اليمن. والشركات هي «كارماجي» الاميركية و«فيدش» الهندية و«مول» المجرية و«كابا» الكندية و«آي. بي. تي» السويدية و«فيكو» الكندية و«دوف» البريطانية و«دمونو» الاميركية و«كونسيشن» الرومانية و«الخليج للبترول» القطرية. وتعمل حالياً ١٥ شركة في الانتاج والتنقيب و١٨ شركة في الحفر والخدمات النفطية.

شركة يمنية - سعودية للخدمات النفطية

■ صنعاء - «الحياة»: وقعت «مجموعة القصيبي» السعودية مع شركة «نافتيم للاستشارات والخدمات النفطية المحدودة» اتفاقاً الاسبوع الماضي في صنعاء لإنشاء شركة يمنية - سعودية مشتركة تحت اسم «شركة نافتيم - القصيبي للخدمات المحدودة».

وجاء في بيان تلقته «الحياة» ان الشركة الجديدة ستقدم خدماتها الى الشركات النفطية العاملة في اليمن خصوصاً في مجال التغذية.

وقال البيان: «ان دخول القصيبي المعروفة في السعودية والخليج الى السوق اليمنية يعتبر ثمرة للتعاون الذي يلقى دعماً من قيادتي البلدين الشقيقين».

قطر و"انرون" تقتربان من الاتفاق على مشروع الغاز

■ الدوحة - رويتر - قال مسؤول قطري كبير امس الاربعاء ان قطر وشركة «انرون» الاميركية توشكان على انجاز الاتفاق على مشروع مشترك قيمته اربعة بلايين دولار لانتاج الغاز الطبيعي المسيل في قطر.

وقال مدير التنقيب والمشاريع الجديدة في وزارة الطاقة والصناعة القطرية ناصر جيدة: «كل شيء يتحرك بسلاسة ونحن نعد الوثيقة النهائية للتوقيع في غضون الاسابيع المقبلة».

وأكد ان حصة قطر في المشروع ستبلغ ٦٥ في المئة في مقابل ٣٥ في المئة للشركة الاميركية.

وكان الطرفان وقعا خطاب في كانون الثاني (يناير) الماضي حددا فيه حصتيهما بواقع ٦٠ في المئة و٤٠ في المئة على التوالي.

وقال المسؤول القطري: «سيستكمل المشروع. ونحن نتحرك بجدية في هذا الاتجاه».

وفي اشارة الى ما أعلن عن نية اسرائيل الغاء قرار سابق بمنح «انرون» وحدها حق التفاوض مع قطر في شأن تصدير غاز الى اسرائيل أفاد جيدة: «لا يهمنا اذا كانت اسرائيل ستشتري أم لا».

وكانت «انرون» واسرائيل وقعتا مذكرة تفاهم في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ على هامش المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط في عمان حصلت «انرون» بمقتضاها على حق الاتفاق مع قطر في غضون ١٨٠ يوما على توريد مليوني طن سنويا على الاقل من الغاز المسيل الى اسرائيل بدءا من السنة ٢٠٠١ .

ووقع الاتفاق وزير الطاقة الاسرائيلي السابق جونين سيغيف لكن ناطقاً باسم وزارة البنية التحتية الاسرائيلية قال في تل أبيب الشهر الماضي ان اسرائيل قررت عدم تجديد الاتفاق. لكنه اضاف: «ان ذلك ليس معناه ان تتوقف انرون عن السعي الى التفاوض مع اسرائيل في شأن صفقة جديدة».

وقال المسؤول القطري: «بالنسبة إلينا تبرز الهند سوقاً أكبر حجما وواعدة بدرجة اكبر».

ووقعت «انرون» مذكرة تفاهم مع مؤسسة «غواجارات للغاز» وهي شركة شبه حكومية في الهند لتزويدها مليوني طن سنويا من الغاز المسيل بدءا من السنة ٢٠٠١. كما قالت انها تجري محادثات مع شركة «النفط الهندية المحدودة» وشركة أخرى في شأن مبيعات الغاز.

وتبني الشركة الاميركية، اضافة الى ذلك، محطة لتوليد الكهرباء في مشروع يكلف ٢,٨ بليون دولار في دابول (الهند) لتوليد ٢٥٠٠ ميغاواط وتحتاج الى نحو ٢,٥ مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي.

متعاملون في بورصة فرانكفورت امس (رويتر)

ارتياح في البورصات الدولية الى نتائج الانتخابات الاميركية

■ طوكيو، هونغ كونغ، لندن، نيويورك - رويتر - قال وسطاء ان المؤشر الرئيسي للأسهم اليابانية الممتازة في بورصة طوكيو للأوراق المالية ارتفع ليقترب عند الاغلاق امس من مستوى ٢١ الف نقطة لشعور السوق بالارتياح الى نتائج الانتخابات الاميركية. وأضافوا ان السوق تركز الآن على الاعلان المنتظر لتشكيل الحكومة اليابانية الجديدة.

وعند الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢٠٩٩١,١٩ نقطة او ١,٩٤ في المئة.

وزادت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي» لشهر كانون الأول (ديسمبر) ٤٨٠ نقطة الى ٢١١٠٠ نقطة.

وقال شيغنوري اوكازاكي المحلل السياسي في مؤسسة «اس. بي. سي واربورغ» ان «احتفاظ الجمهوريين بالسيطرة على مجلس النواب خفف من مخاوف احتمال انخفاض الدولار ودفع الاسهم للارتفاع».

وفي هونغ كونغ اجتاحت حمى الانتخابات الاميركية سوق الاوراق المالية امس لترتفع الاسهم الى مستويات قياسية عند الاغلاق.

وقفز مؤشر «هانغ سنغ» للأسهم الممتازة الى ١٢٧٧٩,١١ نقطة مسجلاً اعلى مستوياته خلال التعامل امس قبل ان يغلق مرتفعاً ٢٧٢,٧٧ نقطة عند ١٢٧٧٥,٤٧ نقطة مسجلاً مستوى اغلاق قياسي.

وشهدت بورصة فرانكفورت نشاطا كثيفا امس متاثرة بنتائج الانتخابات الاميركية. وارتفع مؤشر «داك» بنسبة ١,٤ في المئة ليسجل ٢٧٢٩,١٩ نقطة في نهاية التعامل.

كما ارتفعت اسعار الأسهم في بورصة باريس امس. وأضاف مؤشر «كاك» ١٣,٣ نقطة في نهاية جولة التعامل الصباحية وسجل ٢٢٠٠,٦٢ نقطة.

وفي لندن سجلت اسعار الاسهم البريطانية ارتفاعاً كبيراً صباح امس حيث ساد بين المستثمرين شعور عام بالارتياح الى فوز الرئيس بيل كلينتون في الانتخابات الاميركية واحتفاظ الجمهوريين بسيطرتهم على الكونغرس. وارتفعت السندات الحكومية البريطانية مما دعم سوق الاسهم.

لكن بورصة لندن فقدت كل مكاسبها بعد صدور تقرير بنك انكلترا المركزي عن التضخم.

وتراجع مؤشر «فاينتشال تايمز» اكثر من تسع نقاط بعد صدور تقرير التضخم.

وارتفعت الأسهم الاميركية بشدة في نهاية التعامل في بورصة وول ستريت اول من امس. وأرجع المتعاملون الارتفاع الى ترحيب السوق بالانقسام في السلطة وعدم انفراد الديموقراطيين بالسيطرة على الحكومة والكونغرس.

وارتفع مؤشر «داو جونز» ٣٩,٥ نقطة في نهاية التعامل اول من امس. وبدأ التعامل في بورصة نيويورك امس بتراجع طفيف في اسعار الاسهم، لكن في الساعات التالية ارتفعت اسعار الاسهم.

اجتماعات دول الربط الكهربائي الخماسي تبدأ في دمشق ويحضرها وزير الكهرباء اللبناني

■ دمشق - ا ف ب، «الحياة» - بدأت في دمشق قبل ظهر امس اجتماعات دول الربط الكهربائي الخماسي، وهي تركيا والاردن والعراق ومصر وسورية، بمشاركة المدير العام للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عبداللطيف الحمد.

يذكر إن الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومقره الكويت يمول مشروع الربط الخماسي المتوقع انجازه في مطلع سنة ١٩٩٨ والذي ستبلغ كلفته ٣٠٠ مليون دولار.

واوضح وزير الكهرباء والطاقة المصري ماهر اباظة ان اجتماعات وزراء الطاقة والكهرباء «ستتناول كل ما يختص بتنفيذ الشبكة الكهربائية التي ستربط مصر والاردن وتركيا وسورية والعراق وسير العمل فيها».

وقد وافق المشاركون على حضور لبنان هذا الاجتماع. اذ اعلنت وكالة الانباء السورية وصول وزير الكهرباء اللبناني ايلي حبيقة الى دمشق. ومن المقرر ان ينضم لبنان الى هذا المشروع بعدما رحبت هذه الدول بالطلب المقدم منه بهذا المعنى. وقال حبيقة ان «لبنان سينضم الى هذا الربط الحيوي والمهم وهو معني بالمشاركة». في حين اعلن الوزير السوري منيب صائب الدهر «بدء عملية الربط فعلاً».

وافاد مصدر سوري ان الوزراء «سيطلعون خلال اجتماعاتهم على ما تم تنفيذه من محضر اجتماعهم السابق الذي عقد في تركيا العام الماضي ويقوّمون الاعمال التي تمت والمعوقات التي تعترض سير العمل».

واضاف ان الوزراء سيناقشون ايضاً اتفاق التبادل العام للربط الكهربائي الذي انجزته اللجان الفنية في الدول الخمس.

ومن المقرر ان يوقع الوزراء الخمسة هذا الاتفاق في اجتماعهم الذي يستمر يومين.

ويشارك في الاجتماع وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني هاشم احمد الدباس ووزير الصناعة والكهرباء العراقي عدنان عبدالمجيد جاسم ووزير الكهرباء والموارد المائية التركي رجائي كوسان ووزير الكهرباء السوري منيب صائب الدهر.

وكان عقد في دمشق خلال شهر آب (اغسطس) الماضي اجتماع للجان الفنية للدول المعنية الخمس تم خلاله التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاق الربط الكهربائي بينها.

الصين تشارك في مؤتمر القاهرة الاقتصادي

محادثات مصرية - صينية لتنفيذ سبعة مشاريع

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أكد يانغ فو شانغ سفير الصين في القاهرة استعداد بلاده لمساندة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مصر.

وقال في تصريحات صحافية امس، عقب توقيع عقد تمويل شراء ١٧٠٠ سيارة لتشغيل الخريجين في مصر بموجب قرض تموله الصين، إن هناك سبعة مشاريع يجري الاتفاق عليها حالياً وتشمل البرامج التدريبية واقامة مصنع للرخام واخر للمواد اللاصقة وثالثاً للمضارب والمطاحن ورابعاً لانتاج اجهزة الراديو والكاسيت وخامساً للمراوح.

من جهته قال حسين الجمال امين الصندوق الاجتماعي في مصر ان هناك اتفاقاً على تمويل صيني لمشاريع الصندوق بنحو ١٠ ملايين دولار، مشيراً إلى أن موضوع زيادتها سيُدرس قريباً وتخصص لمجالات الصناعات الصغيرة والمتوسطة.

من جهة اخرى، أفاد ليون شان تساي نائب وزير التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الصيني رئيس وفد بلاده الى مؤتمر القاهرة الاقتصادي ان الوفد سيضم ٤٥ عضواً بينهم ١٥ من المسؤولين الكبار في وزارات التجارة والاقتصاد والخارجية والمصرف المركزي ومسؤولي الشركات. وسيحضر الوفد ندوة عن الاستثمار بين مصر والدول الآسيوية الاحد المقبل. واشار تساي الى ان الاتصالات مع المسؤولين الصينيين ستحقق مكاسب اقتصادية للجانبين. اذ ان الشركات المشاركة في المؤتمر الاقتصادي لها نشاطات عدة من تجارة ومقاولات ويد عاملة. واكد المسؤول الصيني ان حجم التبادل التجاري بين البلدين حقق زيادة في الاعوام الاخيرة على رغم الخلل في الميزان التجاري بين البلدين الذي يمكن حله باقامة مشاريع مشتركة.

انشىء في اطار برنامج التوازن الاقتصادي السعودي - الفرنسي بكلفة ٤٣ مليون دولار

تدشين مصنع "ذهب" في جدة

■ الرياض - «الحياة»: دشن الامير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة اول من امس مصنع «شركة ذهب المحدودة» لتصفية الذهب والفضة في جدة الذي تم تأسيسه ضمن برنامج التوازن الاقتصادي السعودي - الفرنسي بكلفة بلغت ٤٣ مليون دولار. وانشئت في المصنع أكبر مصفاة للذهب والفضة في الشرق الاوسط.

وقال رئيس مجلس ادارة المصنع ماجد بن ابراهيم البراهيم: «ان المصنع سيقدم انتاجه الى السوق السعودية والخليجية لتقليل الاستيراد من مصافي الذهب العالمية». واضاف: «ان درجة نقاوة الذهب الذي تنتجه المصفاة تبلغ ٩٩,٩٩ في المئة».

ويذكر ان شركة «ذهب» شركة سعودية محدودة يساهم فيها رجال الأعمال السعوديون بنسبة ٥١ في المئة منهم ماجد البراهيم (١٦ في المئة) وعبدالله الرميزان (١٥ في المئة) و«العيساني المتحدة» (١٠ في المئة) وعارف ابو راس (٥ في المئة)، و«شركة شاعر» (٥ في المئة) وتمثل الجانب الفرنسي شركة «طومسون» وتملك نسبة ٤٩ في المئة.

وتبلغ طاقة المصفاة السنوية نحو ١٠٠ طن من الذهب والفضة. وستبدأ الانتاج من تاريخ الافتتاح. وتخطط الشركة للحصول على دمغة التسليم لتعزيز قبول منتجاتها وعلامتها. وهي حصلت على موافقة وزارة التجارة السعودية على افتتاح ثلاثة مختبرات في الرياض وجدة والدمام لتعيير الذهب. وأنشئ مختبر لتعيير الذهب في المصنع.

صندوق النقد الدولي يتوقع تحول الشرق الأوسط سوقاً ناشئة جديدة

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ ينوي صندوق النقد الدولي اصدار تقرير لمناسبة انعقاد القمة الاقتصادية في القاهرة يؤكد فيه ان دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا بدأت تجني الثمار الأولى للاصلاحات الاقتصادية وان هذه الدول قد تصبح السوق الناشئة الكبيرة التالية، إذا استمرت هذه الإصلاحات وإذا ساد مناخ سلمي في المنطقة.

وتشير تكهنات الصندوق الدولي الى ان المستقبل الاقتصادي المنظور للمنطقة تحسّن بفضل ما حدث السنة الجارية وقبلها، وبات من المنتظر ان تتضاعف نسبة النمو في المنطقة الى اربعة في المئة، مما يجعل ١٩٩٦ اول سنة منذ ١٩٩٢، يزداد فيها النمو الاقتصادي.

وتدنت معدلات التضخم الى ١٢ في المئة اي الى ادنى ما وصلت اليه في العقد الحالي. وبات العجز في الحساب الجاري للمنطقة يشكل اثنين في المئة فقط من ناتجها المحلي الاجمالي.

لكن نظراً الى ان هذا التحسن يعود في المقام الأول، الى عوامل خارجية منها في الأساس ارتفاع اسعار النفط وتحسن الطقس في شمال افريقيا، يقول صندوق النقد الدولي في تقريره ان على العوامل المحلية الذاتية ان تصبح محرك النمو الاقتصادي التي تحتاج اليه المنطقة لكي تمتص العدد الكبير من العاطلين عن العمل وتولّد وظائف جديدة لسكان يزداد تعدادهم بسرعة ويتحسن مستوى العيش لديهم.

ويعتبر تقرير المؤسسة الدولية ان تقوية الدور الذي يلعبه القطاع الخاص اساسي وضروري لتحقيق النمو المطلوب، بينما يجب قصر الدور الذي تلعبه الحكومات على الأنشطة التي تولد مناخاً يسهل نشاط القطاع الخاص ويشجع عليه.

ويقول التقرير: «ان على الاصلاحات ان تهدف الى تشجيع الاستثمارات الخاصة وتحسين انتاجيتها، كما ان على هذه الاصلاحات دعم الدور الذي تلعبه الاسواق المالية واعلاء شأنه، واطلاق امكانات النمو الاقتصادي عن طريق التبادل التجاري الدولي، ويجب ان تسعى الاستراتيجيات التجارية الجديدة الى الاستفادة من الفرص التي اتاحتها وتتيحها نتائج جولة الارغواي من محادثات «غات»، ومبادرة الاتحاد الأوروبي الخاصة بدول حوض البحر الأبيض المتوسط».

ويقابل التفاؤل والثقة اللذين يعرب عنهما صندوق النقد الدولي في مستقبل المنطقة المنظور، التشاؤم الذي عمّ في أعقاب تسلم تجمع ليكود الحكم في اسرائيل، والبطء الذي اصاب عملية السلام في المنطقة.

وقال محمد العريان، نائب مدير صندوق النقد الدولي المسؤول عن القسم المولج شؤون الشرق الأوسط في الصندوق الدولي لـ «الحياة»: «اعتقد من دون اي شك ان سلاماً شاملاً في المنطقة سيُعلي شأن حظوظ النمو الاقتصادي فيها، «لكن ما نراه حالياً ايضاً هو ان النكسات لا يُسمح لها بابطاء عملية الاصلاح الاقتصادي وانا لا اشك في ان تقدم العملية السلمية سيساهم في اجتذاب المستثمرين ويحسن نظرتهم الى المنطقة. وما نشهده حالياً هو ان المستثمرين باتوا يدركون ان في المنطقة فرصاً سانحة».

واضاف: «نعلق الأمل على ان يهتم المستثمرون كلهم بالمنطقة حالما يبدأ احدهم يهتم بها».

وينتظر خبراء صندوق النقد الدولي الاقتصاديون ان توجه نصائحهم المنطقة الى الطريق المؤدية الى النمو الاقتصادي التي سار عليها عدد كبير من الدول النامية. ويلفت العريان الى ان دخل الفرد في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا تراجع اربعة في المئة بين ١٩٨٥ و١٩٩٥، وازداد بنسبة ٤٠ في المئة في الدول النامية كلها و٨٠ في المئة في الدول الأسيوية.

ويتعيّن على دول منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا ان تحقق نمواً اسرع وأكبر عن طريق تبني السياسات الاقتصادية التي أفلحت وأثمرت في مناطق اخرى من العالم، كما يتعين على هذه الدول ان تجتذب مزيداً من رؤوس الأموال الضخمة التي تتدفق الى الدول النامية، إذ ان هذه الدول لم تجتذب إلا نسبة واحد في المئة فقط من رؤوس الأموال هذه بين ١٩٩٠ و١٩٩٥.

وشدد العريان على ان صندوق النقد الدولي يستند، في ما يعرب عنه من تفاؤل وثقة، الى ما يشير الى ان الاصلاحات التي تم تبنيها في المنطقة بدأت تثمر.

وتشير الأدلة، على سبيل المثال، الى ان الأسواق المالية الدولية تبدل نظرتها الى المنطقة. وكما حدث في اميركا اللاتينية، بدأت الأسواق المالية الدولية تميّز بين دول منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، ولم تعد تعتبر هذه الدول متشابهة، بل صارت تعتبر بعض هذه الدول أفضل من البعض الآخر. والدليل على ذلك ان مكانة تونس في الأسواق المالية الدولية صارت الآن راسخة، بينما تقترض شركات مصرية ولبنانية من الأسواق العالمية عن طريق اصدار سندات ايداع دولية. كما ان المستثمرين الاجانب يهتمون ببرامج التخصيص في المنطقة. وساهم في اعلاء شأن المنطقة، من وجهة نظر المستثمر الدولي، ما صدر من تصنيفات ايجابية أخيراً من شركات مثل «ستاندرد اند بور» و«موديز» الناشطة في مجال تصنيف اهلية المقترضين للاقتراض.

وقال العريان: «النظرة العامة في الأسواق المالية الدولية هي ان المنطقة قد تكون السوق الناشئة التالية».

السعودية تتجه الى اعتماد نظام جديد للاستثمارات الاجنبية

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ تتجه السعودية الى اعتماد نظام جديد للاستثمارات الاجنبية بدلاً من النظام المعمول به حالياً بهدف زيادة نسبة الاستثمارات الاجنبية بعد زيادة حدة المنافسة في المنطقة.

وقال وزير الصناعة والكهرباء هاشم يماني: «ان النظام المعمول به حالياً حقق اهدافه بتوسيع قاعدة عدد من المشاريع المشتركة لكن ظهرت اخيراً منافسة شديدة من دول مجاورة وغيرها لاستقطاب هذه الاستثمارات مما دعانا الى اعادة النظر في النظام الحالي».

وأضاف الوزير السعودي، الذي كان يتحدث الى الصحافيين مساء اول من امس بعد اختتام اجتماع وزراء الصناعة في دول الخليج العربية: «ان النظام الجديد سيضم قوانين اكثر مرونة مقارنة مع الدول المنافسة».

وتركز السعودية منذ فترة على مسألة زيادة الاستثمارات الاجنبية، خصوصاً في القطاع الصناعي، في اراضيها معتمدة في ذلك على المزايا النسبية التي تمنحها للمشاريع المشتركة مثل الاعفاءات الضريبية لمدة معينة ومنح اراضي واسعة للمشاريع الصناعية باسعار رمزية على شكل ايجار طويل المدى وايجاد مناطق جديدة للمدن الصناعية مع توسيع القائم منها وتقديم القروض من صندوق التنمية الصناعي احد صناديق وزارة المال السعودية.

وتهدف السعودية من هذا التوجه الى زيادة حجم السيولة المتدفقة الى البلاد ونقل التقنيات الحديثة وتوظيفها وتدريب السعوديين على تشغيلها وتطويرها وزيادة فرص توظيف العمالة السعودية ومحاولة الاكتفاء الذاتي من بعض المنتجات الحيوية خصوصاً في قطاعي الصناعات الوسيطة والتحويلية.

وشهدت المدن الرئيسية في العامين الماضيين تكثيفاً للقاءات الثنائية مع دول ومجموعات صناعية ورجال اعمال دوليين صبت غالباً في هذا الاتجاه اضافة الى قيام وفود رسمية من رجال الاعمال السعوديين والمسؤولين الحكوميين بزيارات دولية تهدف الى دعوة المستثمرين الى الدخول في مشاريع مشتركة في السعودية.

البنك الدولي يعزز التعاون مع تونس ويمول تنفيذ ٢٣ مشروعاً جديداً

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ ينوي البنك الدولي تعزيز التعاون مع تونس، اذ قرر تخصيص ٢٠٠ مليون دولار لتمويل خطط تاهيل مئتي مؤسسة محلية سنتي ١٩٩٧ و١٩٩٨.

وقالت مسؤولة برامج البنك الدولي في منطقة المغرب العربي السيدة فاطمة فلاح في لقاء مع الصحافيين في تونس ان البنك وضع خطة لتطوير التعاون مع تونس تتألف من شقين: يتركز الأول على تاهيل الاقتصاد المحلي، فيما يرمي الثاني الى تاهيل المؤسسات الصناعية في السنوات الثلاث المقبلة.

وذكرت ان فريقين من خبراء البنك يعملان حالياً في تونس في هذا الاطار لتامين شروط النجاح لخطة «التاهيل الشامل».

ويشمل التعاون مساعدة تونس على تنفيذ مسار التخصيص الذي انتقل الى مرحلة أعلى السنة الجارية وتكريس خطط تحسين الانتاجية التي يوليها التونسيون أهمية كبيرة في اطار اتفاق الشراكة الذي توصلوا اليه مع الاتحاد الاوروبي.

وافادت فلاح ان البنك الدولي ينوي تقديم المساعدة الى تونس في مجال تطوير النقل البحري الذي ستشمله عمليات التخصيص بالكامل. وتتركز المساعدة على تحديث ادارة الموانئ وادخال نظام الكومبيوتر واقتناء معدات متطورة لتسهيل حركة السفن وتنفيذ خطط تاهيل للعاملين في الموانئ.

ويشمل التعاون بين تونس والبنك الدولي ايضاً تاهيل القطاع المصرفي وتحسين المبادلات وطرق العمل في المصارف وشركات الايجار المالي وتحديث بورصة الأوراق المالية.

وأشارت فلاح الى ان تونس والبنك الدولي يتعاونان في تنفيذ خطة واسعة لتاهيل المؤسسات الصناعية المحلية عن طريق ربطها باربعة مراكز فنية انشئت اخيراً. وسيساعد البنك الدولي في انشاء اربعة مراكز اخرى السنة الجارية ستتخصص بتقديم المساعدة والعون الفني للمصانع الكيماوية ومصانع الخشب ومراكز التعليب ومصانع المواد الغذائية. ومنح البنك مساعدة قيمتها ٥٠ مليون دولار لتونس لانشاء المراكز الأربعة. كما خصص البنك مساعدة قيمتها ٥٠ مليون دولار لتنفيذ خطط التدريب المهني وتاهيل الكوادر لمواكبة استحقاقات الشراكة مع الاتحاد الاوروبي. وفي هذا السياق تعتزم تونس انشاء «مرصد وطني للتشغيل» قبل حزيران (يونيو) المقبل.

الى ذلك وافق البنك الدولي على تمويل خطط تطوير التعليم العالي. وفي هذا الاطار منح تونس مساعدة قيمتها ١٠٠ مليون دولار. وسيشمل التعاون توسيع شبكة مياه الشفة، اذ منح البنك الدولي «الشركة الوطنية لتوزيع المياه» (قطاع عام) قرضاً قيمته ٢٩ مليون دولار، و«البنك الزراعي التونسي» قرضاً قيمته ٦٥ مليون دولار، بالاضافة الى مساعدة قيمتها ٥١ مليون دولار لتحسين الطرق الزراعية.

وقدرت فلاح عدد المشاريع التي يساعد البنك الدولي على تنفيذها حالياً في تونس بـ ٢٣ مشروعاً تصل تكاليفها الى ٣,٥ بليون دولار. واشارت الى ان ما يزيد على ٨٠ في المئة من هذا المبلغ تم صرفه ولم يبق منه سوى ٧٠٠ مليون دولار.

واشارت الى ان البنك الدولي ساهم منذ الستينات وحتى الآن في تمويل وتنفيذ ١٠٢ مشروع في تونس بينها ٧٩ مشروعاً انجزت بالكامل. ويعتبر احدث مشروع يتم تنفيذه حالياً مشروع تحسين الطرقات الزراعية بكلفة تقدر بـ ٥١ مليون دولار.

وتعزيزاً للتعاون مع تونس افتتح البنك الدولي الاسبوع الماضي مركزاً اعلامياً في تونس سيتولى توزيع المعلومات عن نشاطه في تونس والعالم.

ارتفاع كبير في مؤشر تكاليف المعيشة

الأردن يحصل على عدد من القروض المهمة ويعدّ لتخصيص مؤسسات تشمل المطار الدولي

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قال مصدر رسمي إن الأردن حقق عدداً من الانجازات المهمة في النصف الأول من العام الجاري وبخاصة في مجال القروض الخارجية وتحويل عدد من المؤسسات الحكومية إلى القطاع الخاص وصوغ عدد من القوانين بهدف اجتذاب الاستثمارات العربية والاجنبية، لكنه قال إن ارتفاعاً طرأ على الرقم القياسي لتكاليف المعيشة في الفترة المذكورة مقارنة بالنصف الأول من العام ١٩٩٥.

وذكر المصدر أن الأردن وقع خلال الشهور الستة الأولى من العام الجاري عدداً من الاتفاقات للحصول على قروض خارجية وجدولة بعض القروض وتحويل بعضها إلى استثمارات بالدينار الأردني.

وأشار إلى اتفاق وقعه الأردن مع الحكومة الايطالية في الفترة المذكورة للحصول على قرض ميسر بقيمة ٢٣ مليون دولار لتمويل مستوردات أردنية من ايطاليا يسدد على مدى ٣٠ عاماً من بينها فترة سماح مدتها ١٢ عاماً، وبسعر فائدة لا يتجاوز واحداً في المئة.

وقامت الحكومة ايضاً بعقد اتفاق مع الحكومة الايطالية لإعادة جدولة ٢٤.١ مليون دولار من ديون الأردن المستحقة لايطاليا تسدد على مدى فترة تراوح بين ١٥ و٢٠ عاماً.

واتفقت الحكومة مع فرنسا على شطب ٤٧ في المئة من ديون الأردن المستحقة لفرنسا وتعادل ٦٤.٥ مليون دولار وتمويل ٥٣ في المئة من الديون الفرنسية على الأردن إلى تمويل استثمارات ومشاريع فرنسية في الأردن بقيمة ٧٢.٥ مليون دولار.

أميركا

ووافقت الولايات المتحدة الأميركية على تقديم قرض سهل قيمته ٢٠٠ مليون دولار من خلال بنك الصادرات الأميركي لتمويل واردات الأردن من الولايات المتحدة. اما دول الاتحاد الأوروبي فوقعت مذكرة مع الأردن سيحصل من خلالها على ١٢٥ مليون دولار تمثل جزءاً من مبلغ اجمالي قيمته ٦٠٠ مليون دولار كان الأردن وقع بشأنه اتفاقية مع دول الاتحاد في العام الماضي.

تخصيص

وفي ما يتعلق بتحويل مؤسسات الدولة إلى القطاع الخاص قامت لجنة وزارية لرسم السياسات العامة لعملية التخصيص بوضع خطة لتخصيص كل من المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية، وسلطة الكهرباء الاردنية ومؤسسة سكة حديد العقبة ومؤسسة النقل العام وميناء العقبة ومطار الملكة علياء وشركة مصانع الاسمنت الاردنية.

وتم في الشهر الماضي تحويل مؤسسة الاتصالات وسلطة الكهرباء الاردنية إلى شركتين مساهمتين عامتين تم تسجيلهما في وزارة الصناعة والتجارة، بلغ رأس مال السلطة ٢٣٥ مليون دينار، ورأس مال المؤسسة ٢٥٠ مليون دينار.

اما المؤسسات الأخرى المشار إليها، فقد بدأ العمل لتحويلها إلى القطاع الخاص في فترة تمتد من نهاية العام الجاري إلى اواسط العام المقبل.

وأشار المصدر إلى عدد من التشريعات التي وضعت لتوفير البيئة القانونية المناسبة لزيادة حجم الاستثمار المحلي والعربي والأجنبي، ومن هذه التشريعات تعديل قانون الشركات وتعديل قانون الأوراق المالية وتعديل قانون الجمارك ووضع قانون صناديق الاستثمار المشتركة وقانون حماية الاقتصاد الوطني وقانون المنافسة ومنع الاحتكار. وكانت إدارة ملكية صدرت بالموافقة على إصدار نظام تشجيع الاستثمار لغير الاردنيين والذي أصبح ساري المفعول في ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

تكاليف المعيشة

واوضح المصدر ان الرقم القياسي لتكاليف المعيشة شهد ارتفاعاً في النصف الأول من العام الجاري مقارنة بما كان عليه في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال إن الرقم القياسي ارتفع بمقدار ٣.٨ نقطة مئوية في الأشهر الستة الأولى من العام الجاري مقابل ارتفاع مقداره ٠.٨ في المئة في الفترة نفسها من العام ١٩٩٥.

وعزا المصدر هذا الارتفاع إلى ازدياد أسعار مجموعة الملابس والأحذية التي ارتفعت بمقدار ٩.٧ نقطة مئوية، واسعار مجموعة السلع والخدمات الأخرى والتي ارتفعت بمقدار ٦.١ نقطة مئوية، واسعار مجموعة السكن والنفقات المنزلية التي ارتفعت بمقدار ٥.٣ نقطة مئوية، في حين ارتفعت أسعار المواد الغذائية بمقدار ٠.٤ نقطة مئوية.

ويشار إلى ان الرقم القياسي لتكاليف المعيشة في الأردن يحسب على أساس التغيرات في أسعار سلة من السلع من بينها الأحذية والملابس والسكن والمواد الغذائية.

الانتاج يراوح بين ٣٠٠ و٣١٠ ملايين علبة سنوياً

صناعة السجائر اليمنية تواجه ضغوطاً متزايدة بسبب التهريب

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ أكد مسؤولون في صناعة التبغ والسجائر في اليمن ان تخفيف اجراءات الاستيراد وتعديل سعر الصرف الجمركي من ٥٠ ريالاً للدولار الى ١٢٧,٩ جعل سوق السجائر تواجه ضغوطاً متزايدة.

وقال المدير العام التنفيذي لشركة التبغ والكبريت الوطنية السيد عبدالعزيز الكميم لـ «الحياة» ان عدد الاصناف المهربة الى السوق المحلية بلغ ٢٢ صنفاً فيما وصلت المستوردة رسمياً الى ١٢ صنفاً بعد الغاء تراخيص الاستيراد.

وزاد: «نحن لا نخشى المنافسة الرسمية والشريفة، لكن اغلب الاصناف المهربة في حكم التالف كما لا يتم تحصيل رسوم او ضرائب استهلاك عليها مما يمكنها من خفض الاسعار بدرجة مغرية». ويعمل في صناعة السجائر في اليمن ثلاث شركات اثنتان منها تملكهما الدولة مع مساهمين، هما شركة التبغ والكبريت الوطنية (مقرها الرئيسي صنعاء) وشركة صناعة السجائر والكبريت (مقرها عدن). اما الثالثة فهي الشركة المتحدة للصناعات المحدودة في تعز وتملكها مجموعة شركات هايل سعيد أنعم.

واوضحت احصاءات حديثة ان انتاج الشركات الثلاث يراوح سنوياً بين ٦٠٠ و٦٢٠ الف كرتون (حوالى ٣٠٠ – ٣١٠ ملايين علبة سجائر سنوياً).

ولاحظ مستهلكون ارتفاع اسعار السجائر المصنعة محلياً بمعدل خمسة ريالات للعلبة ابتداءً من مطلع الشهر الجاري.

وكان آخر رفع لأسعار السجائر تم في آذار (مارس) الماضي، وعزا الكميم ذلك الى «ارتفاع اسعار المواد الخام والكلفة والسعر الجمركي وفرض رسم بمقدار ريال على كل علبة لصالح صندوق رعاية الشباب».

ولفت الى ارتفاع انتاج شركة التبغ خلال الشهور العشرة الماضية بحوالى ٢٨ الف كرتون، اي بنسبة زيادة قدرها عشرة في المئة عن العام الماضي، قابلتها زيادة في المبيعات بحوالى ١٢ الف كرتون منها ٢٥٠٠ كرتون كان ارتفاعاً في حجم المبيعات الى السعودية وبنسبة ٤٢ في المئة.

وقال: «نأمل وجوداً أكبر في السوق السعودية نتيجة تسهيل اجراءات الدخول والاقامة من قبل حكومة المملكة».

وتوقع السيد الكميم أرباحاً صافية لشركة التبغ بمقدار ٧٠٠ مليون ريال للعام الجاري، منوهاً الى سعي الشركة الى فتح أسواق خارجية جديدة للتصدير العام القادم فضلاً عن تحديث بعض خطوط الانتاج والآلات للحفاظ على جودة المنتج.

وزير الطاقة التركي يزور القاهرة للبحث في امكان شراء غاز مصري

● انقرة – رويتر – قال مسؤولون امس ان وزير الطاقة التركي رجائي قطان سيزور مصر الاسبوع المقبل لاجراء محادثات عن امكان شراء الغاز الطبيعي من مصر.

وقال المسؤولون ان قطان سيزور القاهرة من ١٢ الى ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري ويجري محادثات عن امكان شراء الغاز من مصر اما عبر خط انابيب عبر البحر المتوسط او ناقلات للغاز الطبيعي المسيل وكانت تركيا، التي تسعى الى تنويع مصادر الطاقة لتقليل اعتمادها على النفط والفحم، وقعت مذكرة تفاهم مع ايران في انقرة اول من امس للحصول على الغاز من ايران عبر خط انابيب بدءاً من السنة ١٩٩٨ بموجب اتفاق قيمته ٢٣ بليون دولار ومدته ٢٣ سنة.

الاتحاد الأوروبي استثمر بليون دولار في شمال المغرب منذ عام ١٩٩٣

● الرباط – ا ف ب – اعلن وفد المفوضية الأوروبية مساء الأول من امس في الرباط ان الاتحاد الأوروبي استثمر منذ عام ١٩٩٣ اكثر من بليون دولار (تسعة بلايين درهم) في شمال المغرب في مشاريع اجتماعية اقتصادية.

واعلن هذا الرقم بعد ان دعت الحكومة المغربية الاتحاد الأوروبي الى مزيد من الاستثمار العالي في شمال المغرب من اجل مكافحة الفقر في هذه المنطقة الذي يشكل الدافع الأول لتهريب المخدرات والهجرة غير المشروعة الى أوروبا.

وجددت الحكومة المغربية في الأسبوع الماضي دعوتها هذه بمناسبة زيارة المفوضة الأوروبية المكلفة شؤون الهجرة انيتا غارديين الى المغرب لمدة اربعة ايام. واشار الوفد الأوروبي في بيان اصدره الى ان نحو نصف الاستثمارات (اربعة بلايين درهم) قدم من قبل المفوضية الأوروبية والبنك الأوروبي للاستثمار، في حين قدمت الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي المبلغ الباقي.

اياتا يعقد اجتماعه السنوي المقبل في الأردن

● جنيف – رويتر – أعلن الاتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا) الذي يمثل شركات الطيران في العالم انه سيعقد اجتماعه السنوي المقبل في العاصمة الاردنية عمان يومي ٣ و٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧.

وصدر هذا الاعلان مساء اول من امس في ختام اجتماع الاتحاد لسنة ١٩٩٦ في جنيف التي تتقاسم مقر الاتحاد مع مدينة مونتريال الكندية.

وانتخب الاتحاد في اجتماع جنيف نادر الذهبي الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية الملكية الأردنية رئيساً لاجتماع عمان السنة المقبلة.

وانتخب الاتحاد ايضاً تشيونغ تشونغ كونغ رئيس شركة طيران سنغافورة رئيساً جديداً لمجلس المحافظين الذي يديره.

منظمة العمل الدولية توقع اتفاقاً لوضع وتنفيذ برنامج وظائف للفلسطينيين

● غزة – رويتر – قالت منظمة العمل الدولية ان السلطة الوطنية الفلسطينية وقعت عقداً قيمته ١,٥ مليون دولار مع المنظمة لوضع وتنفيذ برنامج لخلق فرص توظيف في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت منظمة العمل الدولية ان وزير العمل الفلسطيني سمير غوشة وقع الاتفاق مع مساعد المدير العام للمنظمة شكري الدجاني في حضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويقدر معدل البطالة في الضفة الغربية وقطاع غزة بنحو ٥٠ في المئة وهو من أعلى المعدلات في العالم. وقد خسر آلاف الفلسطينيين أعمالهم في اسرائيل حينما اغلقت حدودها مع مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقالت منظمة العمل الدولية ومقرها جنيف ان الأموال المخصصة للبرنامج منحها الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وزير المال والصناعة في الامارات العربية المتحدة ونائب حاكم امارة دبي.

وقالت المنظمة التابعة للأمم المتحدة ان المشروع جزء من برنامج للمنظمة قيمته ١٠,٥ مليون دولار لمساعدة الشعب الفلسطيني.

تونس تحصل على قرض ياباني جديد

● تونس – «الحياة» – حصل المصرف المركزي التونسي اخيراً على قرض جديد قيمته ١٥ بليون ين (١٣٢ مليون دولار) هو الخامس الذي تحصل عليه من سوق المال اليابانية. وكانت تونس حصلت على قرضين في عام ١٩٩٤ وقرضين آخرين في العام الماضي. واعتبر مسؤولون في المصرف المركزي التونسي ان الحصول على القرض الجديد الذي سيسدد على امد ١٥ سنة وبنسبة فائدة تعادل خمسة في المئة «يعكس الثقة المتزايدة للقطاع الخاص الياباني في استقرار الاقتصاد التونسي».

واستدلوا على ذلك بطول فترة السداد التي تعتبر الأطول بين القروض الخمسة التي حصلت عليها تونس من السوق المالية اليابانية.

١,١٧ بليون دولار ايرادات تونس من السياحة حتى ٢٠ تشرين الأول

● تونس – رويتر – قالت مصادر في وزارة السياحة التونسية امس ان ايرادات تونس من السياحة بلغت ١,١٤٧ بليون دينار (١,١٧ بليون دولار) حتى ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وقالت المصادر ان هذا يمثل زيادة نسبتها سبعة في المئة على ايرادات الفترة المقابلة من العام الماضي والتي بلغت ١,٠٧٢ بليون دينار (١٠,٩٤ بليون دولار). والسياحة هي المصدر الرئيسي للنقد الاجنبي في تونس.

وانخفض عدد السياح الى ثلاثة ملايين و٤٠٨٨٩ سائحاً في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي من ثلاثة ملايين و١٨٧٨٠٨ سياح في الاشهر التسعة الأولى من العام الماضي اي بنسبة ٤,٦ في المئة.

وزاد عدد السياح من الدول الأوروبية بنسبة ٦,٣ في المئة من مليون و٨٤٥٦٨٠ سائحاً الى ٩٦٣٧٠٣ سياح بينما انخفض عدد السياح من دول المغرب العربي واهمها الجزائر وليبيا بنسبة ٢٢ في المئة.

وقال صلاح الدين معاوي وزير السياحة والحرف اليدوية الشهر الماضي ان تونس تتوقع ان تبلغ ايرادات السياحة ١,٤ بليون دينار بنهاية السنة الجارية وبلغت ايرادات السياحة في العام الماضي ١,٣٢٢ بليون دينار بالمقارنة مع ١,٣١٧ بليون في ١٩٩٤. وزار تونس العام الماضي اكثر من اربعة ملايين سائح.

مصر: منطقة حرة جديدة في وادي النطرون

● القاهرة – «الحياة» – اعلن رئيس هيئة الاستثمار في مصر الدكتور ابراهيم فوزي ان الهيئة تدرس حاليا اقامة منطقة حرة على مساحة مئة فدان في وادي النطرون لإتاحة الفرصة امام المشاريع التي تعمل وفقاً لنظام تلك المناطق. وستتيح المنطقة إقامة مجتمع عمراني صناعي متكامل لتحقيق خطة الحكومة في اعادة توزيع السكان لشغل مساحة لا تقل عن ٢٥ في المئة من المنطقة واشار فوزي الى ان الهيئة تحدد حاليا شروط البناء داخل المناطق الحرة واتاحة الفرصة امام المشاريع القائمة للتوسع الرأسي وتحقيق الاستقرار الامثل في تلك المساحات. وقال إن هناك تسهيلات جديدة للمستثمرين الاجانب تتمثل في منح اعضاء مجلس الادارة من غير المصريين وغير المساهمين اقامة مؤقتة لمدة ستة اشهر لحين قيدهم في السجل التجاري وكذلك منح المستثمر الاجنبي صاحب المشروع الفردي اقامة مؤقتة لمدة ستة اشهر لحين تسجيل المشروع.

واضاف إن الهيئة وافقت على تحويل اربعة مشاريع صناعية جديدة للعمل بنظام المناطق الحرة، مشيراً الى ان اجمالي رؤوس اموال المشاريع الجديدة التي وافقت الهيئة على اقامتها في المناطق الحرة يقدر بمبلغ ٩٠.٩ مليون دولار باستثمارات قدرها ٢٤٠.٥ مليون دولار.

اندونيسيا تتوقع ٢٠ دولاراً سعراً لنفطها في ١٩٩٦-١٩٩٧

● جاكرتا – رويتر – قال ايدا باجوس سودجانا وزير المناجم والطاقة الاندونيسي امس انه يتوقع ان يبلغ متوسط سعر النفط الاندونيسي ٢٠ دولاراً للبرميل في السنة المالية ١٩٩٦ – ١٩٩٧ التي بدأت في اول نيسان (ابريل) الماضي.

وقال سودجانا للصحافيين «الاحتمال قائم ان يبلغ متوسط اسعار النفط الاندونيسي ٢٠ دولاراً للبرميل في نيسان (ابريل) الى آذار (مارس) من السنة المقبلة. فأسعار النفط مستقرة حالياً».

وقدر تجار في طوكيو في اول تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري سعر خام ميناس الاندونيسي الرئيسي لشحنات تشرين الأول (اكتوبر) بواقع ٢٣,١٢ دولار للبرميل بزيادة ٢,١٠ دولار على شهر ايلول (سبتمبر).

واكد سودجانا ان اندونيسيا تريد ان تحافظ منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) على سقف الانتاج البالغ ٢٥,٠٣٣ مليون برميل يومياً.

الأسهم الباكستانية ترتفع ٦ في المئة بعد قرار عزل حكومة بينظير بوتو

■ كراتشي (باكستان) – رويتر – قفزت اسعار الاسهم الباكستانية بنسبة ٦,٠١ في المئة امس نتيجة اقبال شديد على الشراء بعد قرار عزل حكومة بينظير بوتو.

وارتفع مؤشر بورصة كراتشي المؤلف من ١٠٠ سهم ١١٠ نقاط ليصل الى ١٦٠٧,٨٤، علماً انه تراجع في نهاية التعامل الى ١٥٧٧,٤ نقطة، اي بزيادة ٧٨,٦٣ نقطة على اقفال اول من امس.

وقال المتعامل خالد وحيد ان الناس متفائلون منذ عزل الحكومة اول امس، مشيراً الى ان الاسعار ارتفعت بشدة في المعاملات غير الرسمية يوم الأول من امس واستمرت هذه الموجة الصعودية.

واضاف «لكن قد يتضح ان هذا الارتفاع الحاد امر محفوف بالخطر لأن المضاربين يسيطرون على المعاملات».

وكانت الزيادة التي سجلها المؤشر امس اكبر زيادة يسجلها في يوم واحد هذه السنة.

وفي اسلام آباد، قال الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري ان الحكومة الانتقالية الجديدة في باكستان ستبدأ اصلاحات اقتصادية واصلاحات اخرى خلال فترة بقائها في السلطة والتي تمتد ثلاثة اشهر.

وقال ليغاري في كلمة اذاعها التلفزيون أول من امس ان هناك اجماعاً عاماً في البلاد على ضرورة دعم الاقتصاد الذي وصفه بانه متداع وتصحيح اسلوب تطبيق الأمن والنظام.

واضاف «انني اوجه الحكومة الانتقالية لأن تبدأ خلال مدتها المحددة اصلاحات تحدد اتجاه التغيير المرغوب فيه».

وقد نحى ليغاري رئيسة الوزراء بينظير بوتو في وقت سابق من يوم اول من امس لاتهامات تتعلق بالفساد وسوء الادارة وعيّن معراج خالد رئيساً موقتاً للوزراء للاشراف على انتخابات عامة جديدة من المقرر اجراؤها في الثالث من شباط (فبراير) المقبل.

وقال ليغاري انه لن يعد بان تلبي هذه الاصلاحات كل المتطلبات الضرورية بالنسبة للقطاع الاقتصادي او بان ترفع مستوى المعيشة على الفور لكنه اضاف انه سيتخذ القرارات التي ستخدم المصلحة العامة.

ودعا ليغاري الحكومة الانتقالية لتنفيذ خطة اقتصادية تم الاتفاق عليها في الآونة الاخيرة مع صندوق النقد الدولي للافراج عن قرض مشروط قيمته ٦٠٠ مليون دولار.

وقال انه نصح الحكومة بتطبيق اجراءات تقشف.

وأعلن صندوق النقد الدولي في الاسبوع الماضي عزمه على الافراج عن شريحتين بقيمة ٨٠ مليون دولار تقريباً لكل منهما من قرض مشروط قيمته ٦٠٠ مليون دولار بعد اقرار برنامج للاستقرار الاقتصادي تقدمت به حكومة رئيسة الوزراء المخلوعة بينظير بوتو. ويتوقع مسؤولون من باكستان وصندوق النقد الدولي اقرار تغييرات في مسودة خطاب نوايا تنفيذاً لاتفاق الاسبوع الماضي.

وبعد ذلك سيحال خطاب النوايا الى حكومة باكستان الموقتة وادارة صندوق النقد لاقراره قبل ان يتخذ الصندوق قراراً نهائياً في شأن الافراج عن الشريحتين المتأخرتين من القرض.



متعامل في بورصة كراتشي يتحدث بالهاتف النقال مع احد الزبائن امس.(رويتر)

نشاط ملحوظ في حركة التعاملات في بورصة القاهرة الاسبوع الفائت

القاهرة – من محمد مصطفى:

■ نشطت حركة التعاملات في البورصة المصرية في الاسبوع الفائت بسبب عودة صناديق الاستثمار والمستثمرين الكبار الى السوق وعودة الاستقرار الى البورصة وكذا شركة مصر للمقاصة بعد احجام عدد كبير عن التعامل في الفترة من اول تشرين الاول (اكتوبر) الماضي حتى منتصفه بسبب عدم تسوية عمليات البيع.

وخلال الاسبوع الفائت اعلنت وزارة قطاع الاعمال العام بيع نسبة ٤٠ في المئة من اسهم الشركة العامة للصوامع والتخزين وتقدر بنحو أربعة ملايين سهم منها مليون سهم لاتحاد العاملين والباقي للافراد والمؤسسات وصناديق الاستثمار بسعر ٣٧ جنيها للسهم، وذلك بعد فترة توقف عن الطروحات دامت اكثر من ثلاثة اسابيع.

وعاد الاتجاه الصعودي لاسعار الاسهم من جديد لقرب انتهاء العام واتجاه المستثمرين الى الشراء في هذه الفترة للحصول على كوبونات الارباح التي ستوزعها الشركات على حاملي الاسهم في بداية العام المقبل.

وارتفع المؤشر العام لسوق المال المصري بمقدار ٢.١٤ نقطة ووصل المؤشر إلى ٢٣٦.١٧ مقابل ٢٣٤.٠٣ في بداية الاسبوع بسبب ارتفاع اسعار الاسهم.

وهبط مؤشر شركات الاكتتاب العام الاكثر تعبيرا عن حال السوق بمقدار ٥.٨٥ نقطة، اذ وصل الى ٣٤٥.٢٢ نقطة فيما زاد مؤشر شركات الاكتتاب المغلق ٣.٩٦ نقطة ليسجل ١٦٨.٧٩ نقطة.

واوضح تقرير هيئة سوق المال ان قيمة التعاملات ارتفعت لتسجل ١٦٤ مليونا و٩٣٩ الفا و١٨١ جنيها نتيجة تداول مليونين و٤٤٢ الفا و٦٦٩ سهما جرت عليها ٥٠ الفا و٩١١ صفقة فيما كانت تعاملات الاسبوع الاسبق ١٤٨ مليونا و٩٢٢ الفا و٤٨٧ جنيها، بعد تداول مليونين و١٨٦ الفا و٥٣٠ سهما جرت عليها ٦٠ الفا و٧٢٨ صفقة.

تداول

وجرى الاسبوع الفائت التعامل على اسهم ٩٩ شركة ارتفعت منها اسعار ٣١ شركة وجرى عليها ٣٣ الفا و٥٠٢ صفقة، وتم تداول مليونين وسبعة الاف و٧١٧ سهما بلغت قيمتها ١٣٠ مليونا و٣٥٩ الفا و٥٤٤ جنيها.

وهبطت اسعار اسهم ٢٥ شركة وتم تداول ٢٩٥ الفا و٣٣٥ [illegible] بلغت قيمتها ٢٧ مليونا و٤٧٩ الفا و١٤٥ جنيها، جرى عليها ١٦ الفا و٥٣٠ عملية فيما ثبتت اسعار اسهم ٤٣ شركة وتم تداول ١٣٢ الفا و٨٥٧ سهما بلغت قيمتها سبعة ملايين و٨٤ الفا و٢٨٣ جنيها وجرى على هذه الاسهم ٨٦٦ صفقة.

واوضح السيد عادل الحسيني مدير احدى شركات السمسرة ان قطاع الصناعات التحويلية قاد قطاعات التداول، اذ يضم معظم الشركات النشطة في البورصة، مشيرا الى ان اسهم شركات المطاحن مازالت تستحوذ على اهتمام المتعاملين وكبار المستثمرين لانها تتداول باقل من قيمتها.

واشار الى ان الاسبوع الفائت شهد تداول ٧٢٣ الفا و٨٢٦ من اسهم شركات المطاحن الست بلغت قيمتها ٣٣ مليونا و٤٢١ الفا و٧٠٨ جنيهات وجرت عليها ٢٩ الفا و٣٤٦ صفقة وارتفعت اسعار اسهم كل هذا القطاع، مشيرا الى ان شركات مطاحن مصر العليا ومطاحن شرق الدلتا ومطاحن وسط وغرب الدلتا حققت ارباحا بلغت ٧٠ مليون جنيه خلال الفترة من اول تموز (يوليو) وحتى نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي في مقابل ٤٦ مليون جنيه خلال الفترة نفسها من العام الماضي، وتوقع ان تتضاعف اسعار اسهم المطاحن خلال فترة لا تتجاوز اربعة اشهر.

وحققت اسهم مصر الجديدة للاسكان والتعمير خلال الاسبوع الفائت اعلى ارتفاع من جهة السعر فكانت نسبته ٤٢.٠٦ في المئة ليتقدم من ١٣٣.٧٥ جنيه إلى ١٩٠ جنيهاً. ويعزو الخبراء هذا الارتفاع الى الطلب المتزايد من صناديق الاستثمار على شراء الأسهم.

وذكر الخبراء انه في نهاية العام تسعى صناديق الاستثمار الى شراء الاسهم التي ستوزع ارباحا نقدية مع بداية العام الجديد وذلك لتقوم هذه الصناديق بالتوزيعات النقدية لحاملي وثائق الصناديق.

وتوقع الخبراء ان تواجه عملية طرح الشريحة الثانية من اسهم شركة مصر الجديدة للاسكان الشهر الجاري صعوبات في تغطية الاكتتاب عليها من جانب الافراد، وذلك لارتفاع اسعارها في البورصة.

وتوقعت اوساط مالية ان يكون هناك اقبال ملحوظ على اسهم الشركة العامة للصوامع والتخزين من جانب صناديق الاستثمار والمستثمرين الكبار.

وذكرت مصادر في شركة الصوامع والتخزين ان الشركة حققت خلال الربع الثالث من العام الجاري ارباحا بلغت ١٤ مليون جنيه اضافة الى ان مشاريع التوسع للشركة في ميناءي دمياط والدخيلة التي سينتهي العمل بها اول العام المقبل ستحقق ارباحا للشركة تقدر بنحو عشرة ملايين جنيه.

أسبوع تجاري تونسي في الكويت

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ يقيم مركز تنشيط الصادرات التونسي والشركة التونسية – السعودية للتصدير والاستيراد أسبوعاً تجارياً تونسياً في الكويت آخر الشهر بالتعاون مع شركة الشاهين للتجارة العامة والمقاولات.

وستشارك في فاعليات الأسبوع ٦٠ مؤسسة وشركة صناعية وخدمية تونسية من قطاعات مختلفة بينها الديوان التونسي للسياحة والصناعات التقليدية. وزار اخيراً وفد من شركة الشاهين تونس لوضع ترتيبات اقامة الأسبوع التجاري والمشاركة في معرض تونس الدولي.

وتنشط المؤسسات التي ستشارك في الاسبوع التونسي في قطاع التجهيزات المنزلية والمنسوجات والصناعات الميكانيكية والكهربائية والجلود والاحذية والماكولات والسياحة.

ويسعى التونسيون للانفتاح على الاسواق الخليجية وتعزيز علاقات التبادل التجاري، وفي هذا الاطار اقاموا معرضاً تجارياً في الامارات العام الماضي ساعد في اقامة جسور مع مؤسسات تجارية وخدمية اماراتية واتاح تصدير كميات مهمة من التمور والزيوت والمنتوجات الصناعية التونسية.

كذلك اقام التونسيون أسبوعاً تجارياً في جدة في اطار السعي لتنشيط المبادلات التجارية مع السعودية.

من جهة أخرى أعلن في تونس امس ان تونس وافريقيا الجنوبية تدرسان امكان انشاء خط جوي مباشر وآخر بحري بينهما لتطوير حجم مبادلاتهما.

وركز التونسيون في السنتين الاخيرتين على تعزيز علاقاتهم التجارية مع افريقيا الجنوبية من خلال تكثيف زيارات وفود رجال الاعمال واقامة معارض تجارية.

مصر توفر تسهيلات لاختصار فترة تنفيذ المشاريع الاستثمارية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اكد الدكتور ابراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار في مصر ان الهيئة ستتابع تنفيذ المشاريع التي ستقرر اقامتها في مصر اثناء مؤتمر القاهرة الاقتصادي، موضحا انه ستتخذ تسهيلات لاختصار فترة تنفيذ المشاريع واقامتها في مصر.

واوضح فوزي خلال لقائه ادوارد ووكر السفير الاميركي لدى القاهرة ان هذه التسهيلات ستستفيد منها المشاريع سواء التي سيتقرر اقامتها خلال المؤتمر او الاخرى التي ستقام بعد ذلك.

وتناول اللقاء امكان تقديم هيئة المعونة الاميركية المساعدة لتنفيذ دراسات ميدانية للترويج للمناخ الاستثماري على نطاق عالمي وتنظيم برنامج مكثف لاجتذاب الشركات الاميركية للاستثمار في مصر وتوجيه انتاجها للتصدير الى الاسواق الخارجية.

كما تم البحث في امكان المساعدة لصغار المستثمرين المصريين لاقامة مشاريع مصرية – اميركية مشتركة وتبادل الخبرات خصوصا في مجالات التقدم الصناعي والتكنولوجي.

ويذكر ان المشاريع الاميركية في مصر تقدر بنحو ١٨٠ مشروعا كلفتها الاستثمارية ٨,٣١٦ بليون جنيه برؤوس اموال قدرها ٤,٢٧٣ بليون جنيه، ويصل حجم المشاركة الاميركية في رؤوس اموال تلك المشاريع نحو ١,٤٧٢ بليون جنيه.

وتشتمل المشاريع على ٩٣ مشروعا صناعيا وثمانية مشاريع زراعية وتسعة مشاريع في المجال السياحي و٢٠ في المجال الخدمي وأربعة للبناء والتشييد و١٥ في المال والبنوك اضافة الى ٢٧ مشروعا بنظام المناطق الحرة تقدر استثماراتها بنحو ٢,٧٧٧ بليون جنيه.

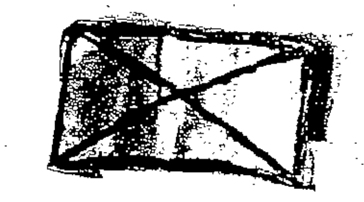
صادرات

من جهة اخرى ارتفع حجم الصادرات المصرية لاميركا خلال الفترة من كانون الثاني (يناير) حتى تموز (يوليو) الماضي الى ٤٥٠,٧ مليون دولار في مقابل ٣٨٥,٨ مليون دولار عن الفترة نفسها عام ١٩٩٥، كما زاد حجم هذه الصادرات خلال تموز فقط بنسبة ٦٨,٨٩ في المئة مقارنة بحزيران (يونيو) الماضي اذ بلغ حجم الصادرات في تموز ٨٥,٨ مليون دولار في مقابل ٥٠,٨ مليون دولار في حزيران.

وقال تقرير للمكتب التجاري المصري في واشنطن ان الواردات المصرية من اميركا خلال الفترة من كانون الثاني وحتى تموز الماضي، بلغت ١٧٧٧,٣ مليون دولار في مقابل ١٦١٦ مليون دولار خلال الفترة نفسها من عام ١٩٩٥.

واشار التقرير الى زيادة الواردات خلال تموز الماضي اذ بلغت قيمتها ٢٩٠ مليون دولار في مقابل ٢١٠,٨ مليون دولار في حزيران.

واضاف التقرير أن حجم التبادل التجاري بين البلدين زاد خلال تموز بنسبة ٤٣,٦ في المئة مقارنة بالشهر الذي سبقه.



رئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة دكتور عثمان عائدي لـ «الحياة»:

الاسواق العربية منفردة عاجزة عن مواجهة تحديات العولمة والتعاون مع اوروبا يسمح بتنشيط السياحة المتوسطية

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ حذر احد كبار الخبراء العرب في قطاع السياحة والسفر من الخطورة التي يشكلها غياب استراتيجية عربية موحدة في هذا القطاع وانعدام القدرة على التعامل مع التحديات التاريخية التي تشكلها اتجاهات العولمة السائدة والاتفاقات الدولية ذات الطابع الملزم.

وقال رئيس «الاتحاد العربي للفنادق والسياحة» الدكتور عثمان عائدي في حديث الى «الحياة»، ان العالم العربي يعاني من انعدام المعايير الموحدة لعملية بناء صناعة الخدمات السياحية والفندقية في ظل تاخر السوق العربية عن بلوغ تكامل يؤهلها لاحقاً للتعامل مع بقية الاسواق في شكل متكافئ.

واكد ان قطاع الفنادق في العالم العربي يواجه مشكلة سببها غياب المواصفات السليمة للجودة التي تدخل في تصنيف الخدمات ومستوياتها. وقال ان ما ينطبق على الصناعة الفندقية ينطبق على بقية الخدمات التي تشتمل عليها صناعة السياحة والسفر.

ورأى ان «الخدمات الفندقية التي لا تتميز بمستوى مناسب من الجودة تؤدي الى تاثير سلبي يلحق بقية القطاعات المرتبطة بانشطة الضيافة والسياحة والاقامة والسفر».

وكان «الاتحاد العالمي للفنادق» انتخب خلال مؤتمره العام الذي عقده في مكسيكو من ٢٧ الى ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الدكتور عائدي نائباً لرئيس الاتحاد الدولي للفنادق على ان يتمتع بصلاحيات رئيس الاتحاد لمنطقة الشرق الأوسط والبلدان العربية.

وشكلت هذه المرة الأولى التي ينتخب الاتحاد الدولي في تاريخه مسؤولاً عربياً لمنصب الرئيس، إذ انه لم يصل اي عربي حتى الى عضوية مجلس ادارة الاتحاد منذ تاسيسه قبل ٥٠ عاماً.

ويضم «الاتحاد الدولي للفنادق» في عضويته ٣٠٠ الف فندق منتشرين في سائر انحاء العالم اضافة الى ٦٨ سلسلة فنادق عالمية كبرى.

وأشار عائدي الى ان مقدمي الخدمات السياحية في العالم العربي كله مدعوون الى التجاوب مع المساعي المبذولة لرفع مستوى هذه الخدمات لتكون متلائمة مع المستويات الدولية.

وقال ان توحيد معايير الجودة مسالة شائكة تثير مشاكل كثيرة في البلدان العربية «حيث يضع كل بلد تصنيفات للفنادق على مزاجه وحيث بعض الدول مهتم بالجودة وبعضها الآخر لا يولي القضية اي اهتمام».

ورأى ان سوق الخدمات السياحية وخدمات السفر والاقامة هي سوق دولية يبرز فيها دور الاقليم كوحدة عضوية متساوية ومنافسة على مستوى الأداء «وإلا اختلت اطراف المعادلة لصالح الاقاليم التي تاخذ في شكل ارقى بمعايير الجودة».

وقال ان التكامل بين الخدمات التي تقدم في قطاع السياحة والسفر امر مفروغ منه لأن منظم الرحلات الجماعية الذي ياخذ، على سبيل المثال، مجموعة سياحية الى مراكش لا يستطيع ان يؤكد ان خدمة السفر والاقامة جيدة اذا لم تكن الخدمات المقدمة هناك جيدة.

السياحة البينية

واضاف: «نحن نسعى كاتحاد عربي الى اقامة سياحة بينية بين البلدان العربية التي لا تستطيع ان تشكل منفردة تحدياً حقيقياً يواجه السوق الدولية».

وقال «ما نسعى الى تحقيقه اليوم هو جعل منطقة البحر الأبيض المتوسط تتحول الى ساحة تعاون حقيقي بين اوروبا والعالم العربي. وشكلنا لهذا الغرض منظمة السياحة الاوروبية المتوسطية التي اعلناها منذ شهر».

وتناول اجتماعاً للمنظمة عقد امس في مدينة نيس الفرنسية فقال انه «خصص للبحث في برنامج العمل خلال السنة المقبلة كما جرى البحث في سبل وضع الاهداف المعلنة موضع التنفيذ لا سيما على صعيد الاعلام السياحي والترويج ونشر المعلومات السياسية عبر استخدام تقنيات حديثة بينها الوسائط المتعددة».

وأفاد ان هناك اجتماعاً يعقد غداً الجمعة في مالطا لتدارس مسألة التعاون الاوروبي المتوسطي.

وقال ان التركيز منصب حالياً على انجاح فكرة التعاون بين اوروبا والعالم العربي مشيراً الى ان «منظمة السياحة الاوروبية المتوسطية» قررت ان تكون المحاور الرئيسية الثلاثة لعملها منصبة على المجالات الآتية: الاعلام السياحي والتسويق والتنشيط والترويج.

اما المجال الثالث فيشمل التدريب والتاهيل والتعاون بين البلدان المتقدمة التي تمتلك المعرفة التقنية مثل بلدان الشمال من جهة، وبين بلدان الجنوب التي تحتاج الى هذه الخبرات لتستطيع تطوير مستوى الخدمات فيها من جهة اخرى.

واشار الى تحول منطقة البحر المتوسط الى ساحة للنشاط السياحي الدولي، وقال ان اعلان برشلونة نص على اعلان «منظمة السياحة الاوروبية المتوسطية»، على ان تشمل كل بلدان الاتحاد الاوروبي وبلدان البحر المتوسط ما عدا ليبيا.

وتابع يقول «وسعنا المنظمة بحيث تشمل كل بلدان الاتحاد الاوروبي والبلدان المطلة على المتوسط والبلدان والهيئات والشركات والمؤسسات العاملة في البلدان الاعضاء في جامعة الدول العربية». واضاف «سبب مطالبتنا بهذا التوسيع هو انه اذا ابدت دولة شمالية مثل ايرلندا اهتمامها بالدخول الى المنظمة فما الذي يمنع ان تكون السعودية واريتريا وجزر القمر وغيرها من البلدان العربية عضواً بدوره في المنظمة الاوروبية المتوسطية؟».

سنة ٢٠٠٥

واعتبر ان البنى الاقليمية والمتوسطية تتيح قدراً اوسع للبلدان العربية لنقل الخبرات واستقطاب الرساميل والتهيؤ لمرحلة الانفتاح العالمي.

واشار الى ان الامة العربية تواجه تحدياً تاريخياً ومصيرياً على العرب ان يتنبهوا له ولا يغفلوا عنه.

ويشغل الدكتور عائدي منصب رئيس الاتحادات العربية المتخصصة الذي كان عقد قبل اسبوعين اجتماعه الدوري السنوي الثاني والعشرين في نطاق «مجلس الوحدة الاقتصادية العربية» في العاصمة السورية.

وذكر عائدي لـ «الحياة»، ان «مجلس الوحدة الاقتصادية» يضم في عضويته ٢٠ اتحاداً تعمل على طول الوطن العربي في مختلف الاختصاصات من سياحة الى اسمنت الى نسيج الى صناعات غذائية ومطاطية وسكك حديد وصناعات زجاجية وورقية، فضلاً عن بقية اختصاصات الصناعات التحويلية والحديد والصلب والخدمات.

وشرح ان هذه الاتحادات تجتمع دورياً كل سنة في القاهرة حيث مقر المجلس إلا ان الاجتماع الدوري عقد السنة الجارية في دمشق ولأول مرة خارج المقر.

واوضح ان الاجتماع الأخير بحث في قضية الغات وقدم كل اتحاد ما عرض له من تجارب خلال العام المنقضي ثم تم بعد ذلك التداول في موضوعين تركزا السنة الجارية على موضوع الغات ومواصفات الايزو.

ونبه الى ان حرية التجارة والنقل ستضيق عام ٢٠٠٥ في كل العالم، وذلك في كل المواضع التي تقوم خارج اطار الاتفاقات المتاحة، ما سيؤدي الى نشوء عقبات وصعوبات امام الصناعات وانشطة الخدمات العربية اذا فشلت هذه القطاعات في تاهيل انفسها والتزود بالأدوات اللازمة.

مدينة افاميا الاثرية قرب حماه التي يتولى عائدي مهمة بعثها من بين الانقاض

وشدد على انه اذا لم ترتق مواصفات الجودة المطبقة لا سيما في مجال الخدمات والضيافة فان ذلك «يمكن ان يؤدي الى ما لا تحمد عقباه لأن كل الصناعات في البلدان التي تتميز برخص اليد العاملة ستشكل منافساً قوياً للصناعات والخدمات العربية التي عاشت حتى الآن في ظل حماية حكومية محكومة بالتلاشي».

وقال ان كل العالم العربي وقع على اتفاقات الغات ما يعني ان الصناعات مهددة بالتوقف اذا لم يتم الاستعداد للتحديات التي يشكلها توسيع نطاق التجارة العالمية ضمن اطر محررة.

ورأى ان هناك مجالاً لتجاوز هذه المخاطر عبر اقامة مؤسسات اقليمية يمكن ان تستمر ضمنها الاتفاقات والترتيبات الاقليمية ومن خلال اتفاقات التجارة العامة نفسها ومن دون ان تتناقض معها. واكد ان اقامة سوق عربية مشتركة تحكمها اتفاقات تفضيلية معينة هي فكرة قابلة للتطبيق في ظل اتفاقية الغات التي تسمح بها وببقية الخصوصيات والمعاملات التفضيلية المبرمة بين الدول ذات السيادة.

وحذر من ان امام العالم العربي سبع سنوات يجب استغلالها لتنشيط الصناعة العربية والسوق الاقليمية العربية التي يجب ان تنشط فيها المبادلات خصوصاً على الصعيد السياحي.

وقال ان المؤتمر المقبل للاتحادات المتخصصة سيركز على مسالتين: الأولى السوق العربية المشتركة والمناطق الحرة العربية والثانية الشركات العربية المشتركة في مجال الاستثمار.

وختم دكتور عائدي بالقول انه لن يكون هناك امكان لاقامة سوق عربية مشتركة بعد سبع سنوات لأن حلول عام ٢٠٠٥ سيفرض قيود وقوانين الغات التي لا ترفض ادخال نظام تفضيلي بين الدول التي سبق ان وقعت على نظام من هذا القبيل قبل سريان اتفاق الغات بشكل كامل وتفرضه على الدول الموجودة خارج هذه الترتيبات الاقليمية.

وقال ان قطاع الخدمات السياحية سيستفيد بشكل كبير من اي مشروع لاقامة سوق عربية مشتركة وسيتجاوز الكثير من المعوقات الحالية.

---

١٠٠ الف موقع أثري على أراضيه

الأردن يحمل معه أربعة مشاريع سياحية طموحة الى قمة القاهرة الاقتصادية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قالت مصادر قريبة من اللجنة التحضيرية للقمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا ان الأردن وضع المشاريع السياحية التي سيعرضها على قمة القاهرة في صورتها النهائية.

واوضحت المصادر لـ «الحياة» ان هذه المشاريع تتضمن تطوير اربعة مواقع سياحية في مناطق مختلفة في الأردن مع التركيز على المراحل الأولى من عملية التطوير هذه، مشيرة الى ان المشاريع ذات مدى طويل يصل بالنسبة الى بعض المشاريع الى العام ٢٠١٠.

وتتضمن المشاريع المشار اليها تطوير الشاطئ الشرقي للبحر الميت ومشروع تسويق العقبة سياحياً ومشروع تطوير شواطئ العقبة.

ويركز الوفد الأردني الى قمة القاهرة الاقتصادية التي ستعقد في ١٢ الشهر الجاري على اقامة ما تسميه المصادر متنزه البحر الميت. وهو مشروع لتطوير منطقة البحر الميت في صورة مشتركة بين الأردن واسرائيل في المرحلة الأولى، على ان يدخل الجانب الفلسطيني كمستفيد في مرحلة لاحقة، بحيث يتمكن الزائر بعد اكتمال المشروع، من زيارة المتنزه قادماً من اي من البلدان الثلاثة.

واكدت المصادر ان اتصالات اردنية - اسرائيلية تمت في شأن هذا المشروع، وأن الطرفين اتفقا على تسهيل انتقال قوارب العبور من كل جانب الى الجانب الآخر، وذلك بعد استكمال الاجراءات الأمنية والفنية اللازمة.

ويرتبط هذا المشروع في صورة وثيقة بمشروع تطوير الشاطئ الشرقي للبحر الميت في منطقتي السويمة والزارة، والذي يتضمن انشاء نحو ٢٢ الف وحدة سريرية يستغرق انشاؤها حتى العام ٢٠١٠.

وتتضمن هذه الوحدات غرفاً فندقية من فئات مختلفة وقرى سياحية وبيوتاً منفصلة لقضاء العطلات والاجازات، ومركزاً علاجياً وناديا رياضياً ومحطة للقوارب ومراكز للخدمات ومجمعات تجارية.

اما المشروع الثاني، وهو مشروع تسويق العقبة سياحياً فيتضمن ابراز المواقع التاريخية والأثرية المتوافرة في مدينة العقبة، والتركيز على التطوير المشترك لمنطقتي العقبة وايلات بحيث يؤدي المشروع الى استكمال المشاريع التي كان الطرفان الأردني والاسرائيلي وضعاها من قبل كل على حدة.

وبين هذه المشاريع مشروع تطوير مطار العقبة لخدمة المنطقة والغاء مطار ايلات الحالي، وكذلك مد خط السكة الحديد الحجازي الى وادي رم القريبة من العقبة وانشاء كلية فندقية مشتركة بين الأردن واسرائيل.

ويشمل المشروع الثالث الكبير الذي سيكون على شاطئ العقبة، تطوير ساحلها الجنوبي. وهو الساحل القريب من الحدود السعودية ويبعد نحو ثمانية كيلومترات عن العقبة.

ويتضمن المشروع اقامة منتجع دولي في المنطقة على غرار «ديزني لاند» يحتوي على مراكز للتسلية والترفيه واقامة قرية سياحية باسم «قرية قابوس السياحية»، والتي خصصت لها المنطقة الوسطى من المشروع، وملعب للغولف يحتوي على ١٨ حفرة، وأخيراً تطوير منطقة رأس اليمانية التي تبلغ مساحتها ١٢٥٠ دونماً بحيث تقام عليها فنادق وموتيلات من فئات مختلفة، وقريتين سياحيتين ومطاعم ومجمعات تجارية ومخيمات للشباب.

اما المشاريع السياحية الأخرى التي سيحملها الوفد الأردني الى قمة القاهرة الاقتصادية فتتضمن تطوير مناطق سياحية مشتركة بين الأردن واسرائيل مثل منطقتي بيسان في اسرائيل وطبقة فحل في شمال الأردن، ومشاريع لترميم الآثار وبناء المتاحف وتطوير المناطق الأثرية المختلفة في الأردن الذي تزخر أرضه بأكثر من ١٠٠ الف موقع أثري.

وتتضمن ايضاً اقامة الفنادق والاستراحات السياحية، وتطوير منطقة الحمة القريبة من الحدود الأردنية لتكون مركزاً سياحياً لعبور الصحراء والتخييم فيها والتعرف على حياة الصحراء.

ولم تعط المصادر تفاصيل كلفة هذه المشاريع، مشيرة الى ان بعضها يمثل جزءاً من مشاريع أخرى، وبعضها الآخر لم تكتمل دراسة الجدوى له في صورة تامة.

افتتاح منتجع «انتركونتيننتال شرم الشيخ»

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلنت فنادق ومنتجعات «انتركونتيننتال» التي تحتفل حالياً بذكرى مرور ٥٠ عاماً على تاسيسها، عن افتتاح المنشاة الأحدث للمجموعة في شرم الشيخ في مصر.

يقع منتجع «انتركونتيننتال شرم الشيخ»، ذو الطراز الاسباني الذي تم افتتاحه على خليج شرم الشيخ فوق مساحة شاسعة من الأراضي الخضراء مع شاطئ من الرمال البيضاء. ويضم الفندق ٢٥٦ غرفة و١٢ جناحاً تتميز بمناظر ليس لها مثيل للبحر الأحمر.

وقال انتوني ليديارد، نائب الرئيس في المنطقة للمبيعات والتسويق في شركة فنادق ومنتجعات «انتركونتيننتال» في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا: «ان المنتجع الجديد يعزز مكانة الشركة في المنطقة كما يبرهن على التزامها تطوير منشاتها في كل من مصر ومنطقة الشرق الأوسط». مشيراً الى ان الفندق «يقع في منطقة تشتهر بمياهها وشواطئها الجميلة، ويحتل موقعاً مثالياً لممارسة رياضات الغوص والسنوركل والسباحة».

واكد ان المنتجع يفي بالدرجة الأولى بحاجات المسافرين من اجل الترفيه، إلا انه يشكل ايضاً موقعاً مثالياً للمسافرين من قطاعي الأعمال والحوافز حيث يؤمن منشات لعقد المؤتمرات والاجتماعات تتسع لزهاء ١٣٠ شخصاً.

ويبعد المنتجع مسافة ١٥ دقيقة فقط عن المطار ويقع على بعد مسافة قصيرة من مركز المدينة القديم لا تتجاوز مسافة رحلة بالقارب من الغردقة. ويحتوي على مطعم يقدم المأكولات من حول العالم ومطعم ايطالي وحديقة على الطراز العربي لتناول القهوة وموقع لإقامة حفلات الشواء بمحاذاة الشاطئ. كما سيحتوي المنتجع ايضاً على مركز داخلي للتسويق يضم المتاجر ومكتب للسفريات ومصرف، بالاضافة الى مركز رياضي يشتمل على مسابح وحمامات سونا وغرفة للبخار وقاعة لممارسة الرياضة وخدمات التدليك.

من الجدير بالذكر ان فنادق ومنتجعات انتركونتيننتال تدير ١٨ منشاة في منطقة الشرق الأوسط حيث تمتلك المجموعة فنادق في كل من ابها وابو ظبي والعين والبحرين والقاهرة ودبي والغردقة وجدة ومكة المكرمة والبتراء والرياض وشرم الشيخ والطائف، كما تمتلك الشركة فندقين في كل من عمان ومسقط وافتتحت اخيراً فندقاً آخر هو فندق «فندوم انتركونتيننتال» في بيروت.

وتمتلك مجموعة «سيزون» اليابانية فنادق ومنتجعات «انتركونتيننتال»، ولديها مكاتب تمثيل عالمية في كل من امستردام والقاهرة وهونغ كونغ ولندن وميامي ونيويورك. وتتالف مجموعة منشات الشركة من ١٩٦ فندقاً في ٧٠ دولة تشمل فنادق ومنتجعات انتركونتيننتال ذات الدرجة الأولى وفنادق «فوروم» ذات الدرجة المتوسطة، بالاضافة الى فنادق ومنتجعات «غلوبال بارتنر».

خطط طموحة لزيادة الطاقة الاستيعابية في المرافق الجوية

الرحلات الدولية في المطارات التونسية ترتفع الى ٧٣ ألف رحلة سنوياً

□ تونس - من سميرة الصفي:

■ لا يزال مطار قرطاج الواقع عند اطراف العاصمة التونسية يستاثر بالقسم الاكبر من حركة المسافرين يليه مطار المنستير (١٦٠ كلم جنوب العاصمة تونس) الذي يستخدمه اساساً السياح الاوروبيون المتجهون الى المنطقة السياحية القريبة من المدينة او الى منتجع «القنطاوي» الذي لا يبعد عن المطار سوى ٢٠ كلم.

وتفيد الاحصاءات ان عدد الرحلات الدولية في المطارات التونسية الستة خلال السنة الماضية ارتفع الى ٧٣ الف رحلة أي بزيادة نسبتها اثنان في المئة قياساً على الأرقام المسجلة السنة السابقة.

وفيما حققت الرحلات العادية ارتفاعاً في عدد المسافرين نسبته خمسة في المئة تراجع عدد المسافرين على رحلات الطيران العارض (تشارتر) بنسبة ٢.٧ في المئة. وقدرت الاحصاءات أعداد المسافرين على الرحلات العادية بنحو ٢,٥٦٠ مليون مسافر، فيما قدرت أعداد المسافرين على الرحلات العارضة بنحو ٣,٧٠٨ مليون مسافر.

وارتفع العدد الاجمالي للمسافرين في المطارات التونسية خلال السنة الماضية الى سبعة ملايين مسافر اي بزيادة ضئيلة عن العدد المسجل في السنة السابقة لا تتجاوز عشرين الف مسافر.

وأتى مطار قرطاج في المرتبة الأولى اذ استخدمه ٢,٨٣٣ مليون مسافر ومطار المنستير في المرتبة الثانية (٢,٥ مليون مسافر) فيما أتى مطار جزيرة جربة في الجنوب في المرتبة الثالثة (١,٥ مليون مسافر).

إلا ان مطار طبرقة (شمال) الذي انشئ سنة ١٩٩٤ حقق اعلى نسبة نمو في عدد المسافرين (سبعة في المئة) وكذلك في عدد الرحلات (٦٧ في المئة) يليه مطارا توزر وصفاقس (جنوب).

اما على صعيد النقل البحري فاظهرت احصاءات حديثة اعدتها «الشركة التونسية للملاحة» (قطاع عام) ان بواخرها نقلت اكثر من ٨٣ الف مسافر خلال فترة الاجازات الصيفية والتي بلغت الذروة خلال شهري تموز (يوليو) وآب (اغسطس) الماضيين اللذين يصادفان موسم عودة التونسيين المغتربين الى بلدهم.

وافادت الاحصاءات ان بواخر الشركة الثلاث قامت في غضون الشهرين المذكورين بـ ٥٣ رحلة الى ميناء مرسيليا و٣٦ رحلة الى ميناء جنوة (الذي يستخدمه العمال التونسيون المقيمون في كل من المانيا وسويسرا) وعشر رحلات الى ميناء نابولي الذي يستخدمه العاملون في مناطق جنوب ايطاليا، اي ما مجموعه ٩٩ رحلة.

وتمكن الشركة باخرة تستطيع نقل ١٤٠٠ مسافر و٤٤٠ سيارة دفعة واحدة، إلا انها استاجرت باخرتين من شركة فرنسية في فترة الذروة تصل طاقتهما الى ٢٤٠٠ مسافر و٦٥٠ سيارة، ولجات الى تعبئة سفن الشحن التي تملكها لنقل الفائض من سيارات العمال العائدين الى اوروبا في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي.

واظهرت الاحصاءات ان عدد المسافرين الذين نقلتهم بواخر الشركة في الموسم الصيفي ارتفع من ٧٦ الف مسافر في السنة الماضية الى ٨٣ الف مسافر في الموسم الأخير اي بنسبة تقارب ١٠ في المئة، فيما ارتفع عدد السيارات من ٢٩ الف سيارة الى ٣٢ الف سيارة خلال الفترة نفسها.

وافادت الاحصاءات ان «الشركة التونسية للملاحة» تنقل في المتوسط ١٦٠ الف مسافر و٦٠ الف سيارة في السنة، إلا ان القسم الاكبر من حركة النقل (٦٠ في المئة) يتركز في اشهر الصيف الثلاثة التي تتزامن مع عودة العمال التونسيين من اوروبا لمناسبة موسم الاجازات.

توسعة مطار جربة

من جهة اخرى بدأ العمل اخيراً في توسعة مطار جربة في جنوب تونس الذي يعتبر البوابة الرئيسية التي تتنفس منها العاصمة الليبية التي تقع على بعد ٨٠ كيلومتراً منذ فرض مجلس الامن حصاراً جوياً على ليبيا في سنة ١٩٩٢.

وترمي اعمال التوسعة التي تستمر ثلاثين شهراً الى رفع طاقة استيعاب المطار الى ثلاثة ملايين مسافر، وقدرت اكلافها بـ ١٥ مليون دينار (١٥ مليون دولار).

وتسيّر «الخطوط التونسية»، وشركات دولية اخرى رحلات يومية الى مدن اوروبية وعربية من مطار جربة واليه ما حوله نقطة عبور رئيسية الى ليبيا، بالاضافة الى تنشيط الحركة السياحية في الجزيرة التي تعتبر احد المراكز الأساسية للسياحة في تونس.

واستكمل انشاء ثلاثة عشر فندقاً جديداً في الجزيرة خلال السنة الماضية فيما يستمر العمل حالياً في اقامة احد عشر فندقاً آخر.

على صعيد آخر بدأ العمل اخيراً في تنفيذ خطة شاملة لتحديث مطار قرطاج الدولي وتوسعة محطات استقبال المسافرين. وأتت الخطة بعد التخلي عن فكرة انشاء مطار جديد يبعد عن العاصمة نحو اربعين كيلومتراً في منطقتي سليمان (جنوب) او اوتيك (شمال)، فيما لا يبعد المطار الحالي عن العاصمة سوى خمسة كيلومترات.

وترمي الخطة الى زيادة طاقة الاستيعاب من ثلاثة ملايين مسافر حالياً الى ٤,٥ مليون مسافر في مرحلة أولى و٧,٥ مليون مسافر في المرحلة الثانية.

وقال وزير النقل منذر الزنايدي ان تنفيذ الخطة سيتيح تطوير الخدمات واستيعاب الاعداد المتزايدة من المسافرين خصوصاً في فصل الصيف الذي يشهد عودة مكثفة للعمال التونسيين من الخارج واقبالاً كبيراً للسياح الغربيين.

وتوقع ان تنتهي اعمال التوسعة في اواسط سنة ١٩٩٨، فيما قدر اكلاف الخطة بـ ٤٦ مليون دينار (٤٦ مليون دولار).

واوضح انها ستشمل تجديد التجهيزات والمعدات الفنية في المطار وتهيئة مواقف للسيارات في محيطه.

وتعمل في تونس ستة مطارات دولية تستقبل رحلات السياح من المدن الاوروبية، بالاضافة الى الرحلات الداخلية وهي مطارات قرطاج وجربة وصفاقس والمنستير وتوزر وطبرقة. وباشرت تونس وضع خطط قطاعية لتحسين خدمات النقل الجوي بما فيها نقل السلع واعمال الشحن التي تنشط حركة التصدير.



تحاول وضع معيار جديد

اوراكل تعتبر كومبيوتر الشبكة "أداة مثالية" لتعامل الشركات والمستخدم النهائي مع انترنت

■ مذ اعلنت شركة اوراكل مع مجموعة من الشركات العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات خلال شهر ايار (مايو) الماضي تشكيل تحالف «الكومبيوتر الشبكي» (Newtwork Computer) والجدل حول هذا الموضوع قائم. فشركات الكومبيوتر الشخصي انقسمت بين متوجس من هذا الجهاز الجديد الذي ياتي الاعلان عنه في عز المواجهة القائمة وفي موسم الحرب السعرية الشرسة وانخفاض هامش الأرباح، وبين شركات تعتقد بعدم جدوى هذا المشروع من بدايته.

ويظهر هذا الانقسام جلياً في آراء العديد من مسؤولي شركات الكومبيوتر العالمية الموجودة في دبي الذين سألتهم «الحياة» رأيهم في هذا الموضوع، وبدا واضحاً ان الشركات التي اعلنت على المستوى الدولي تحالفها في هذا المجال مع اوراكل مثل «آي. بي. ام» وصن وابل وما يصل الى ٦٠ شركة مختلفة تقف في جانب والشركات الاخرى تقف في جانب آخر.

ويقول السيد احمد الشامي المدير الاقليمي لشركة مايكروسوفت في دبي في هذا المجال ان الكومبيوتر الشبكي سيجد طريقه بصورة خاصة في سوق الاستخدام المنزلي في حين لن يتم استخدامه كثيراً في الشركات. واضاف ان تقلص الفارق السعري بين الكومبيوتر الشخصي (يمكن شراء بعض النماذج الحديثة بسعر ١٠٠٠ دولار) وبين الجهاز الشبكي (الذي سيباع بسعر مقترح لا يتجاوز ٥٠٠ دولار) يجعل الناس في المستقبل تتجه الى شراء الكومبيوتر الشخصي.

واضاف ان مايكروسوفت تعمل على تطوير تطبيق برمجي تفاعلي للكومبيوتر الشخصي يمكنه التفاعل بسهولة مع المستخدم. لكن ماذا تقول اوراكل عن مشروعها الجديد الذي تبنته معها شركات عالمية عدة؟

يوضح السيد حسام نجاني المدير الاقليمي لشركة اوراكل في الشرق الاوسط الالتباس الحاصل بين الاعلان عن الكومبيوتر الشبكي (NC) وبين موضوع استمرارية جهاز الكومبيوتر الشخصي بأن سوق الاخير سيستمر في النمو، لكن الكمبيوتر الشبكي سوف يكون جهازاً مكملاً له. واشار في حديث الى «الحياة» الى انه عندما انزلت شركة اوراكل تطبيقات قواعد البيانات من مستوى التطبيقات المتوسطة الخادمة الى مستوى الكومبيوتر المكتبي، كان هذا نتيجة الطلب من الاسواق. ولهذا، فإن خطوة الاعلان عن جهاز الكومبيوتر الشبكي يأتي اساساً لتلبية حاجات اساسية ولمواكبة التغيرات الحاصلة في عالم اجهزة الكمبيوتر الشخصية.

ويمكن للجهاز الجديد ان يفتح اسواقاً جديدة فيصبح هناك مستخدم للكومبيوتر الشخصي ومستخدم للكومبيوتر الشبكي.

معيار جديد

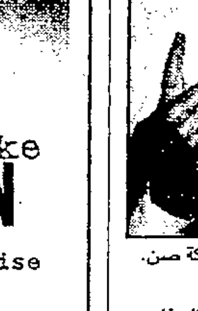
واضاف ان اوراكل تحاول خلق معيار جديد في سوق الاجهزة الشخصية عبر الكومبيوتر الشبكي في خطوة باتجاه المستهلك. وهذا ما يمكن ان يحوّل في نظر الكثير من المراقبين شركة اوراكل من شركة تستهدف المؤسسات الكبيرة والدوائر الحكومية الى شركة تستهدف المستهلك النهائي وبالتالي تضع نفسها منافساً لشركات مثل مايكروسوفت.

وقال ان الجهاز الشبكي الجديد يتيح امكان الوصول السهل للمعلومات الى عدد اكبر من الناس بكلفة قليلة. ودافع عن استراتيجية اوراكل في هذا المجال بانها تقدم حلاً مثالياً لشبكات «الانترنت» التي سبق للعديد من الشركات العامية، مثل منافسها اللدود مايكروسوفت، تبنيها.

واعرب نجاني عن اعتقاده بأن السوق التي ربما تأثرت سلباً من طرح الكومبيوتر الشبكي هو جهاز الكومبيوتر الحضني «لاب – توب» الذي لن يكون هناك داعٍ لحمله عند التنقل لأن الكومبيوتر الشبكي يمكن ان يصل المستخدم بقاعدته الاساسية (المكتب الرئيسي) من اي مكان في العالم ويوفر له كل المعلومات عن طريق هذا الاتصال الأمر الذي يغنيه عن جهاز متنقل يضطر لحمله معه اينما ذهب.

وستكون التطبيقات التي تطورها اوراكل ثم ترخصها لشركات اخرى لتعمل في بيئة الكومبيوتر الشبكي مبنية على لغة جافا (طورتها شركة صن، شريكة اوراكل في تحالف الكومبيوتر الشبكي)، وستكون






سكوت ماكنيلي رئيس شركة صن.

هذه التطبيقات موجهة العناصر (Object-oriented) الامر الذي يجعلها من التطبيقات المتقدمة المتوافرة في العالم حالياً. وعن التاثيرات المتوقعة بالنسبة لشركة انتل، قال نجاني ان معالجات انتل ستتوافر على الارجح على اجهزة الكومبيوتر الشبكي.

٦٠ مليون مستخدم

وبالنسبة لشبكة الانترنت، تتصور اوراكل بأن اهمية هذه الشبكة ستنمو بعد ان تدخل كل منزل، فاليوم يستخدمها اكثر من ٦٠ مليون شخص ويتوقع ان يرتفع العدد الى اكثر من ٤٠٠ مليون خلال ثلاث سنوات.

ورأى نجاني في اعلان مايكروسوفت استعدادها لطرح جهاز مشابه عن تطبيق يعمل على شبكات الانترنت اعترافاً منها بحاجة السوق لجهاز صغير متصل بشبكة واسعة من التطبيقات والمعلومات، فالمستخدم سئم تعقيدات اجهزة الكومبيوتر الحالية التي تحول دون استخدام كل قدرات الجهاز وبات يطلب اكثر فاكثر تطبيقات سهلة الاستخدام.

واشار نجاني تعليقاً على الموضوع الذي نشرته «الحياة» بتاريخ ١٩٩٦/٨/٣ بعنوان: «كومبيوتر الشبكة: خطوة الى الوراء» فادعى ان معظم الشركات والافراد الذين سارعوا الى انتقاد مفهوم الكومبيوتر الشبكي لم يطلعوا تماماً على مميزات واهداف هذه الخطوة حتى يمكنهم التعليق عليها بموضوعية. فالكومبيوتر الشبكي، في مفهوم اوراكل التي تعنى به من ناحية التطبيقات بينما يعنى شركاؤها الآخرون بموضوع توفير الجهاز والعتاد، عبارة، حسب نجاني، عن مجموعة من التطبيقات المفتوحة للحوسبة الشبكية والاتصالات.

وتوفر هذه التطبيقات ادوات غير مرتفعة الثمن يمكنها الوصول الى تطبيقات الانترنت / شبكة الويب وعدد غير محدود من التطبيقات لمجموعات كبيرة من المستخدمين يعملون في مجالات التجارة والتعليم والمعاهد والمنازل. ويمكن لهذه التطبيقات جلب كل التطبيقات الرئيسية التي يحتاجها المستخدم على جهازه للعمل من خلال شبكة الكومبيوتر.

كما تدعم هذه التطبيقات المتعددة الوسائط عمليات استعراض شبكة الويب واستخدام البريد الالكتروني وبرامج معالجة الكلمات والجداول البيانية والرسوم الغرافيكية. ويستقبل الجهاز الشبكي تطبيقاته من جهاز خادم مركزي بصورة اوتوماتيكية. وبرأي نجاني، الشبكات الداخلية للشركات بصورتها الحالية تستطيع القيام بدور الشبكة اللازمة لأجهزة الكومبيوتر الشبكي، كما ان قوة شبكات الانترنت بصورتها الحالية تستطيع نقل التطبيقات والمعلومات اللازمة.

شروح

وتشرح اوراكل دورها في هذه العملية بالتالي: «لسنا شركة مصنعة للاجهزة وبالتالي لن نقوم بتصنيع جهاز الكومبيوتر الشبكي. لقد اسست اوراكل شركة فرعية لتطوير وترخيص حزمة برمجية لنظام الكومبيوتر الشبكي. ومن الشركات التي ستصنع الجهاز والتي وافقت على شراء ترخيص نظام التشغيل من اوراكل: «آي. بي. ام» وصن وابل، واكاي وفوناي وميتسوبيشي ونوكيا.

وسيحتوي جهاز الكومبيوتر الشبكي على وحدة معالجة مركزية وعلى ذاكرة من ٤ ميغابايت على الاقل. ويدعم مستعرض الانترنت على هذا الجهاز كل التقنيات المعيارية التي تتيح استعادة اي نوع من البيانات (بما فيها HTML) وجافا، واجهزة الترميز وفك الترميز السمعي والفيديوي.

وقال نجاني ان اوراكل خرجت من المفهوم التقليدي كونها في الاساس شركة تختص بتطوير تطبيقات قواعد البيانات الى شركة تعمم تقنية المعلومات.

واضاف ان الشركة تدعم الاتجاه نحو اللامركزية في العمل لتتيح التقنيات المقبلة امكان تاسيس الشركات المتباعدة جغرافياً والتي تجمعها شبكة بمفهوم الانترنت على سبيل المثال، ويتوقع ان يتم طرح النموذج الأولي من هذا الجهاز آخر العام الجاري.

تسويق

وتوقع نجاني ان يتم تسويق منتجات شركات الكومبيوتر الكبيرة عن طريق شبكات توزيع محلية قوية تعمل ضمن نظام توزيع متكامل لخدمة كل الشركات العالمية. ودافع نجاني عن وجهة نظره هذه بأن «الولاء» ضمن شبكات التوزيع المحلية تجاه منتجات معينة دون غيرها بدأ يقل كثيراً. لذلك من غير المستبعد تعميم مفهوم «البيع عن بعد» (Telesales) بعدما حل معظم الشركات العالمية مشكلة الدعم التقني لفترة ما بعد البيع عن طريق مراكز دعم محلية معتمدة.

ويمكن للقارئ هنا ان يتذكر شعاراً مشابهاً طرحته شركة «نوفيل» خلال العام الماضي وهو: الحوسبة الآلية التعميمية (Pervasive Computing) ليرى في النهاية ان كل الشركات الرئيسية التي تهيمن على اسواق تكنولوجيا المعلومات حالياً تستشرف اتجاهاً واحداً لهذه التكنولوجيا، هو ضرورة تعميمها بشكل جماهيري لتصل الى السوق الذهبية الكبيرة: السوق المنزلية التي يتوقع ان تفوق في النهاية سوق المكاتب. بل ان السوقين يمكن ان تندمجا في النهاية لتشكلا مفهوماً جديداً: العمل المكتبي من المنزل بأداة مكتبية جديدة هو: جهاز مرن متصل بشبكة واسعة من المعلومات توفر امكانات متطورة للاتصال الصوتي والبياني والفيديوي.

الا انه في الوقت ذاته يتضح حجم البلبلة التي تواجه السوق: في حال تم تطوير مفهوم شبكات الانترنت هل ستعمل كل الاجهزة بلغة واحدة؟ وما هو مصير الآف التطبيقات التي رفعت شركات مثل مايكروسوفت ونوفيل واوراكل الى القمة؟ بالطبع، ليس من مصالح هذه الشركات التنازل عن تطبيقاتها لصالح تطبيق موحد، وبالتالي يُخشى ان تستمر مايكروسوفت في فرض تطبيقاتها على الاسواق لتبتعد هذه الاسواق عن التطبيقات الاخرى.

ان المستخدم ينتظر الكثير من الايضاحات حول هذا الموضوع خاصة مدى مؤائمة جهاز الكومبيوتر الشبكي مع التطبيقات الاكثر شهرة في العالم وعلى رأسها ويندوز ٩٥، وسيظل ينتظر فترة اضافية اخرى على الأقل.

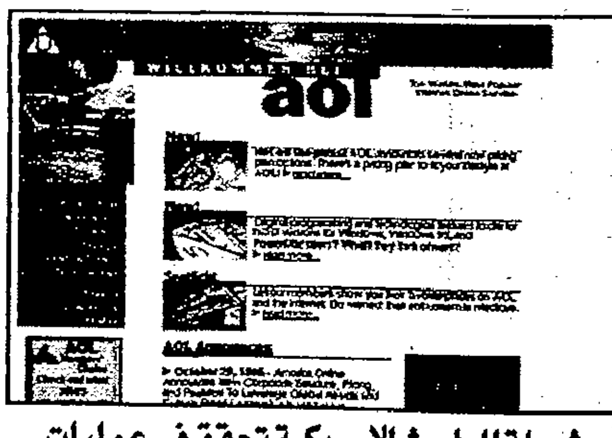
ن. أ. ز

لاري اليسون رئيس اوراكل.

شركة اميركا اون لاين تقلص رسوم الاشتراك وتعلن تخصيص مبلغ كبير لتغطية النفقات

● عملت شركة «اميركا اون لاين»، التي تُعتبر اكبر شركة في العالم لتقديم خدمات المعلومات الفورية، على توحيد رسوم الاشتراك في انترنت واعادة هيكلة نفسها في محاولة جديدة لوقف نزوح اعداد كبيرة من المشتركين فيها الى الشركات التي توفر خدمات الاتصال بانترنت مباشرة.

وقالت الشركة انها ستعمل، الى جانب تقليص رسوم الاشتراك، الى استغلال قاعدة المشتركين فيها الذين يعدّون سبعة ملايين شخص، لزيادة الاعلانات في شبكاتها بهدف تحسين الدخل، الا انها قالت انها خصصت من حساباتها مبلغ ٤٦٠ مليون دولار لتغطية نفقات اعادة تسجيل نفقات التسويق والاعلان في حساباتها. وتتقاضى اميركا اون لاين في الولايات المتحدة مبلغ ١٩,٩٥ دولار شهريا لقاء الاتصال بانترنت من غير تحديد مدة الاستخدام، وهو رسم يماثل الرسوم التي تتقاضاها الشركات الاخرى الناشطة في توفير الارتباط مع انترنت. وكانت الشركة تتقاضى في السابق مبلغ ١٩,٩٥ دولار لقاء استخدام انترنت مدة ٢٠ ساعة شهريا يضاف اليه مبلغ ٩,٩٥ دولارات لقاء استخدامها خمس ساعات اضافية ثم ٢,٩٥ دولار عن كل استخدام بعد ذلك. ولم تطبق الشركة مبدأ توحيد رسوم الاشتراك في الدول الاخرى التي تنشط فيها فمثلا تلقينا عرضا من اميركا اون لاين قبل اسبوع تعرض فيه اشتراكا شهرياً مجانياً لمرة واحدة يتضمن استخدام انترنت ١٥ ساعة وتوفير خمسة عناوين للبريد الالكتروني (واحد لكل فرد من افراد الاسرة؟) ولعب الكترونية وعشرة ميغابايت في موقعها والدعم الفني. بعد ذلك تطلب الشركة رسماً قدره ٥,٩٥ جنيه استرليني شهريا مع استخدام مجاني لمدة خمس ساعات تتقاضى بعدها مبلغ ١,٨٥ جنيه لقاء كل ساعة اضافية من التنقيب في انترنت.



شرطة المباحث الاميركية تحقق في عمليات ترويج مواد اباحية عبر شبكة انترنت

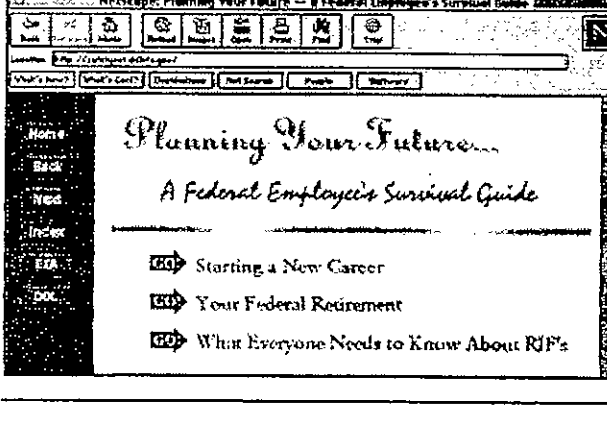
● بدأ مكتب المباحث الفيديرالية الاميركية (FBI) التحقيق في عمليات توزيع اعلانات بالبريد الالكتروني على متصلين في انترنت (بينهم عشرات الالوف في بريطانيا) تتضمن عروضا مخلة بالآداب تتصل بالقاصرين مما ادى الى تقديم اعداد كبيرة من المشتركين شكاوى رسمية الى سلطات الامن في بلادهم. وقالت شركة «اميركا اون لاين» التي تعتبر اكبر شركة في العالم للتعامل مع المعلومات الفورية انها تتعاون مع شركة المباحث الفيديرالية التي تحقق في هذه الدعايات التي كان مصدرها ثلاثة مواقع متصلة بشبكة الشركة، إلا ان الشركة قالت انها متأكدة ان اصحاب تلك الاشتراكات الثلاثة ليسوا مسؤولين عن ارسالها. واوضح مسؤول في الشركة الاميركية إنه لم يحدث من قبل ان جرى ارسال هذا العدد الهائل من الرسائل الالكترونية التي تتضمن مواد اباحية فيها قُصّر.

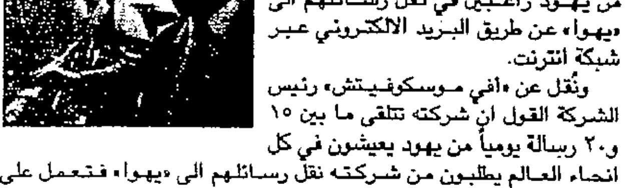
موقع في انترنت لوزارة العمل الاميركية لتشجيع الموظفين الاتحاديين على ايجاد وظائف في القطاع الخاص

● مركزت وزارة العمل الاميركي ومكتب ادارة شؤون الموظفين التابع لها موقعاً في انترنت لمساعدة الموظفين في الحكومة على البحث عن وظائف في القطاع الخاص او الحصول على الدعم والتدريب لمساعدتهم على تسهيل هذه المهمة. وقال مراقبون ان الموقع الذي تدعمه الوزارة يرمي الى المساهمة في تقليص عدد الموظفين من خلال توفير الادوات الضرورية للبحث عن اعمال جديدة، والرد بذلك على اتهامات الجمهوريين الذين يقولون ان ادارة الرئيس بيل كلينتون لا تتبنى، مثلهم، مبدأ تقليص الكادر الحكومي الذي يعتبره كثيرون «عالة!».

لا علاقة بهذا الموقع، كما يبدو، بالمقال الذي كتبته الزميلة دينا حامد، واشتكت فيه من قلة عدد مواقع انترنت الخاصة بالبحث عن وظائف جديدة.

عنوان هذا الموقع (لمن يرغب ايضاً) هو: http://safetynet.doleta.gov.





رسائل من يهود العالم الى "يهوا" بالبريد الالكتروني عبر انترنت

● قالت شركة «فيرتشوال جيروزاليم» (القدس التخيلية) انها بدأت تتلقى رسائل من يهود راغبين في نقل رسائلهم الى «يهوا» عن طريق البريد الالكتروني عبر شبكة انترنت.

ونُقل عن «افي موسكوفيتش» رئيس الشركة القول ان شركته تتلقى ما بين ١٥ و٢٠ رسالة يومياً من يهود يعيشون في كل انحاء العالم يطلبون من شركته نقل رسائلهم الى «يهوا» فتعمل على طباعتها ووضعها في خروق حائط المبكى مرة في الشهر.

وقال موسكوفيتش ان العاملين في شركته لا يقرأون الرسائل التي تحتوي على ادعية وتضرعات بل يعمل الكومبيوتر على طباعتها على اربع او خمس اوراق تُحشى في الجدار الى جانب الرسائل التي يضعها اليهود الآخرون في الشقوق.

ويدعي موسكوفيتش ان موقع شركته في انترنت يضم اكبر كمية من المعلومات المتعلقة باسرائيل واليهود في أي مكان من نسيج العنكبوت، وتنوي بث صور عبر انترنت عن احتفال ديني يهودي سيجري الشهر المقبل.

موقع هذه الشركة في انترنت (لمن يرغب) هو http://www/virtual.co.il.


وفي الصورة افي موسكوفيتش يدسّ الرسائل في الحائط (رويتر)

ميثاق دولي لمنع استغلال انترنت في صور تخالف النظام والامن

● اقترحت فرنسا ابرام «ميثاق» دولي يُقنّن استعمال شبكة انترنت ويحدد المواد التي يمكن نشرها فيها بعد ارتفاع عدد الشكاوى من بعض محتوياتها، الا ان الحكومة قالت انها لا ترمي من وراء اقتراح مثل هذا فرض الرقابة على انترنت وهو ما يحاربه بشدة المتحمسون لابقائها بلا قيود من أي نوع. ونُقل عن فرانسوا فيلون وزير الاتصالات الفرنسي القول ان الميثاق المُقترح يرمي الى توفير قدر اكبر من الضمان لخدمات تقديم المعلومات الفورية في الوقت الذي يسعى فيه الى اشاعة استخدام انترنت.

وقدمت فرنسا الاقتراح الى اجتماع عقد في سيؤول (عاصمة كوريا الجنوبية) اخيراً خلال اجتماع عقدته الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تضم الآن ٢٧ عضواً. وتعكف تلك الدول على دراسته تمهيداً لوضع اتفاق دولي يمنع استغلال انترنت في صورة تخالف النظام والامن الجماهيري (هكذا جاء في النص!).

وقال فيلون ان هذا الميثاق سيتضمن «مبادئ» حسن سلوك (هذا جاء في النص أيضاً!) لضمان احترام الكرامة الانسانية وصون الحريات الشخصية والملكية الفكرية وحقوق المستهلكين في انترنت.»

عائدات نتكسيب ترتفع الى ١٠٠ مليون دولار فيما يزداد قبول الشركات لبرمجياتها

● اثلجت شركة نتسكيب كوميونيكيشنز صدر المساهمين فيها عندما كشفت ان عائداتها في الفصل الثالث الذي انتهى آخر ايلول (سبتمبر) الماضي ارتفعت الى ١٠٠ مليون دولار تقريبا بزيادة نسبتها ٢٥ في المئة عن العائدات التي كانت في الفصل الثاني من العام الجاري لكنها كانت اكثر من اربعة اضعاف العائدات المحققة في الفصل الثالث من العام الماضي وكانت بمبلغ ٢٣,٣ مليون دولار. وارتفعت ارباح الشركة، التي تسوّق برنامج نافيغيتر وبرمجيات للكومبيوترات الخادمة لمساعدة الشركات على بناء مواقعها في انترنت، الى ٧,٧ مليون دولار مقارنة مع ١٧٥ الف دولار في الفصل الثالث من العام الماضي، في وقت قال فيه محللون ان نتكسيب كوميونيكيشنز تلقت دعما مُعتبراً بعدما اعتمد عدد من الشركات الضخمة في اميركا برمجياتها لدعم شبكاتها المحلية التي باتت تُعرف باسم «انترانت»، وهذه شرحناها في عدد سابق.

وتزاحم نتكسيب كوميونيكيشنز في السيطرة على برامج تصفح انترنت شركة مايكروسوفت ببرنامجها الذي يحمل اسم «اكسبلورر» فيما خرج من الساحة برنامج ثالث اشتهر في بداية صعود انترنت هو موزاييك، وتطرح نتكسيب كوميونيكيشنز الاصدار الثالث من برنامجها مع اصدار «ذهبي» خاص فيما وصل رقم الاصدار الاخير من برنامج مايكروسوفت الى ٣، وقد قدّم الزميل جورج قندلفت عرضا موجزا لعمل الاثنين.

وتشحن مايكروسوفت اكسبلورر مع نظام تشغيل ويندوز٩٥ مُحملاً عادة في الكومبيوترات الجديدة ويمكن تحميله من موقعها في انترنت ومثلها ايضا نتكسيب كوميونيكيشنز. وباضافة نتائج الفصل الثالث من العام الجاري تكون عائدات نتكسيب كوميونيكيشنز ارتفعت في الاشهر التسعة الاولى من العام الى ٢٣١,١ مليون دولار مقارنة مع ٤٣,٨ مليون دولار في الاشهر التسعة المقابلة من العام الماضي فيما تكون الارباح الصافية ارتفعت الى ١٢,٢ مليون دولار من ٧,١ مليون دولار.

اعداد سوزان بورغ

مواقع انترنت انترنت انترنت Sites http://www INTERNET

Arab

African Studies WWW (U.Penn)
http://www.sas.upenn.edu/African_Studies/AS.html
Algeria - World Factbook
http://www.odci.gov/cia/publications/95fact/ag.html
Algeria Page
http://www.sas.upenn.edu/African_Studies/Country_Specific/Algeria.html
Arab World
http://www.arabworld.com/
ARAB.NET
http://www.arab.net/
Arabic cartoons
http://www-ssds.doc.ic.ac.uk/~nic/comics.html
Egypt links for Egypt
http://menic.utexas.edu/menic/countries/egypt.html
Encyclopaedia Arabica
http://home.sn.no/~tkjellen/en/lexicon.htm
Golfnet Kuwait
http://www.kuwait.net/
Jordan-Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/jordan.html
Kuwait - Home page and Map
http://kuccwww.kuniv.edu.kw/
Kuwait-Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/kuwait.html
Lebanon - Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/lebanon.html
Lebanon- Interactive Map
http://www.mit.edu:8001/activities/lebanon/map.html
Lebanon- Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/lebanon.html
Morocco - Home page
http://infoweb.magi.com/~morocco/maghreb.html
Morococo Guided Tour
http://maghreb.net/morocco/
Oman - Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/oman.html
Qatar-Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/qatar.html
Saudi Arabia-Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/saudi.html
Saudi Arabia-Washington Embassy
http://imedl.saudi.net/
Syria - Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/syria.html
Tunisia-Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/tunisia.html
Tunisian WWW Home Page
http://www-ut.e-technik.uni-erlangen.de/~younes/tunisian_home/tunisia.html
UAE - Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/uae.html
UAE net
http://emirates.net.ae/
Announcements (Mid East Studies)
gopher://lnic.utexas.edu:70/11/menic/new/announcements
Egypt's Social Fund for Development web site
http://www.sfdegypt.org/

Arab Societies

ASMA-Asso. Scientifique Marocaine
http://www.lit.ulaval.ca/~asma-net/indextestang.html

Countries

Malaysia Government home page
http://www.jaring.my/
U.S. Federal Government Agencies Page
http://www.lib.lsu.edu/gov/fedgov.html
StateSearch - topical clearinghouse to state gov. info.
http://www.state.ky.us/nasire/NASIREhome.html
France- Ministere de L'Education Nationale
http://www.education.fr/
The G7 Government On-Line Project
http://www.open.gov.uk/govoline/golintro.htm
France- Le Serveur de L'Innovation Industrielle et Technologique
http://www.evariste.anvar.fr/
France- Le Ministère de la culture
http://web.culture.fr/
Ministere des Affaires - Serveur France
http://www.france.diplomatie.fr/
France - Sénat Français
http://www.senat.fr/
Eurostat - Statistical Office of the European Communities
http://europa.eu.int/en/comm/eurostat/eurostat.html
European Union Home page
http://s700.uminho.pt/ec.html
Japanese Government Organizations
http://jw.stanford.edu/GOV/gov.html
The Ministry of Foreign Affairs, Japan
http://www.nttls.co.jp/infomofa/
Japan, Program for Advanced Information Infrastructure
http://www.glocom.ac.jp/NEWS/MITI-doc.html
Japan- JST, Information Center for Science & Technology
ttp://www.jicst.go.jp/
Japan- Communication Research Laboratory
http://www.crl.go.jp/
Tax Law of China
http://www.hk.super.net/~hkchina/
Hong Kong Government Information Centre
http://www.info.gov.hk/
Government of Canada / Gouvernement du Canada
http://canada.gc.ca/
Federal Authorities of the Swiss Confederation
http://www.admin.ch/

Defense

Defense Information Systems Agency (DISA)
http://199.214.250.3/
Information Technology Center Japan
http://www.yokipc.navy.mil/
Defense Web
http://pollux.com/defenseweb/oct96/defhome.htm
Jane's Information Group
http://www.thomson.com/janes/default.html
U.S. Military Intelligence Agencies - Defense Mapping Agency (DMA)
http://www.awpi.com/IntelWeb/US/Defense/DMA/
Military Intelligence Sites
http://www.loyola.edu/dept/politics/milintel.html
DefenseLINK Search
http://www.dtic.dla.mil:80/defenselink/locator/
Jane's Electronic Information System
http://www3.btg.com/janes/
NavyOnLine, a gateway to United States Department
http://www.ncts.navy.mil/
The United States Army Homepage
http://imabbs.army.mil/
Air Force Link, the U.S. Air Force home page
http://www.af.mil/
United States Marine Corps- MarineLink
http://www.usmc.mil/
Defense Technical Information Center
http://www.dtic.dla.mil/
LabLINK, the U.S. Dep. of Defense Laboratory System
http://www.dtic.dla.mil/lablink/
The Naval Aviation SystemsTEAM HQ.
http://www.navair.navy.mil/
Rongstad's Worldwide Military Links
http://members.aol.com/rhrongstad/private/milinkr.htm
Foreign Legion Association
http://www.kepi.com/
Humanitarian Demining Website
http://www.demining.brtrc.com/
Military History Resources and Links
http://www.autonomy.com/milhist.htm
The War Page
http://sylic.com/War/war.html
Militaria Magazine
http://www.militaria.com/
Russian Northern Fleet
http://www.grida.no/ngo/bellona/ehome/russia/nfl/

Guide

Guide to the World
http://www.city.net/

Health

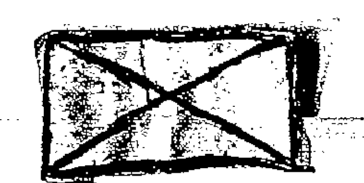
Food and Drug Administration Home Page
http://www.fda.gov/
Consumer Health
http://www.falk.med.pitt.edu/subjects/consumer.html
Centers for Disease Control and Prevention Home Page
http://www.cdc.gov/
'Healthy.Net' Home Page
http://www.healthy.net/
HealthSeek
http://www.healthseek.com/

Organisation

International Organizations
http://www1.usa1.com/~ibnet/intergbp.html
IMF's Special Data Dissemination Standard Bulletin Board
http://dsbb.imf.org/
OECD
http://www.oecd.org/
OECD Washington Center
http://www.oecdwash.org/
Geneva International - institutions, permanent missions and companies
http://geneva.intl.ch/geneva-intl/

Other

The Nobel Prize Internet Archive
http://www.almaz.com/nobel/





أهمية تعاون القطاعين العام والخاص في اقامة البنى التحتية (٢ من ٢)

بنك الاستثمار الاوروبي يوسّع نشاطه في المستقبل للمساهمة في تطوير النسيج الاقتصادي في الشرق الأوسط

باتريك وولش *

■ بات واضحاً ان المزج الحكيم الملائم بين المشاركة من القطاعين العام والخاص في تصميم وانشاء وتشغيل او تنفيذ وملكية او تمويل مشاريع البنى التحتية يَعدُ بتوفير عدد من الفوائد هي:

● تعيين افضل للمشاريع ذات الاولوية،
● الفعالية المتاتية من الانشاء والتشغيل ومن تدني تكاليف الامداد الاجمالية،
● خفض الانفاق من الموازنات العامة،
● تحسين او تحسّن ادارة مخاطر المشاريع.

يوجد اتفاق عام على وجود هذه المنافع، لكن الممارسات ابرزت عدداً من الصعوبات التي نشأت بسبب:

● القيود الادارية،
● المشاركة في المخاطر،
● عدم التوافق بين المصالح الاقتصادية والمالية،
● القيود التمويلية.

ومعلوم ان متحدثين آخرين امام هذا المؤتمر تحدثوا، او اثاروا، أولى هذه الصعوبات الاربع، لكنني اود ان ابحث، من منظور بنك الاستثمار الاوروبي، في آخر صعوبتين من هذه الصعوبات؟

في المشاريع التي يروج لها ويرعاها القطاع الخاص، ترتبط المخاطر التي يركبها المقرض التجاري، بالضمانات المتوافرة، وبالجدوى المالية من المشروع، وبقوة هذا المشروع. وفي دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا، قد تصل الرسوم التي تفرضها المصارف الخاصة مقابل مخاطر الاقراض، الى مستويات عالية نسبياً. ولن ياتي التمويل من القطاع الخاص إلا اذا كان هذا القطاع واثقاً من عائد مرضٍ من التمويل. وغالباً ما يعتبر البعض، خطأ، ان التمويل الخاص ذا قيمة ضئيلة، لكن الحقيقة هي ان اكثر ما تستفيد منه الحكومات من مشاركة القطاع الخاص هو المكاسب المنتظرة في المجال الاداري اذ تنقل الحكومات المخاطر من على كاهلها في مقابل تكاليف أولية عالية في عدد كبير من الحالات.

لكن من جهة أخرى، وفي الحالات التي يتحمل القطاع العام مسؤولية تنفيذ المشاريع، والتي تتحمل المخاطر فيها الحكومات (أو المكلفون دفع الضرائب)، يكون تمويل هذه المشاريع من مؤسسات مالية دولية، مثل بنك الاستثمار الاوروبي، عادة أرخص ثمناً وأطول مدى، اذ ان بنك الاستثمار الاوروبي لا يتقاضى رسوماً مقابل تحمل مخاطر المشاريع التي يساهم في تمويلها، بل يتقاضى ما يتكلفه هو بسبب ما يقترضه، مستعيناً باهليته الممتازة للاقتراض، بالاضافة الى هامش ضئيل لتغطية تكاليفه الادارية. وهكذا يتضح ان امام حكومات منطقة «مينا» (أي الشرق الأوسط وشمال افريقيا) خيارات سياسية لكي تقرر افضل النسب للمزج بين مساهمات القطاعين العام والخاص في مشاريع البنى التحتية التي يرعاها القطاع العام.

مجالات

وثمة مجالات متعددة للتمويل، كما اشار الى ذلك متحدثون سابقون امام هذا المؤتمر، فبالامكان تكليف القطاع الخاص فقط بتنفيذ مشاريع البنى التحتية من جهة، وبالامكان قيام الدولة بتمويل هذه المشاريع والسيطرة عليها من جهة اخرى مقابلة.

ولا تستطيع اي حكومة ان تقرر ما اذا كان من المستحسن ان يشارك القطاع الخاص القطاع العام، وان تقرر شكل هذه المشاركة وشكل التمويل، إلا بالنظر الى كل حالة على انفراد، على ان يوجد تعاون عملي براغماتي بين القطاعين العام والخاص. ولا يفضل بنك الاستثمار الاوروبي القطاع العام على الخاص او العكس، لكنه يتخذ الموقف العملي ويعمل مع القطاعين في تقويم المشاريع بالاستناد الى ما فيها من مزايا أو مساوئ بغية اقامة الأدلة على جدواها الاقتصادية والمالية.

وتدل التجارب السابقة والخبرة على ان اجتذاب التمويل من القطاع الخاص لمشاريع في قطاعات مثل قطاعي الطاقة والاتصالات كافة (حيث تحدد السوق الاسعار، ما يضمن عائدات مرضية) كان سهلاً نسبياً في دول الاتحاد الاوروبي وفي دول خارج نطاق هذا الاتحاد، بينما تم تطوير او ابتكار أشكال من التمويل (كمختلف أنواع الاسهم والسندات القابلة للتحويل الخ...) بغية اجتذاب التمويل الاقراضي المناسب الضروري من القطاع الخاص. وكان من الصعب نسبياً اجتذاب المال الخاص لمشاريع قطاع النقل (الطرقات وسكك الحديد) وقطاع الماء والمجاري، بسبب احتمال بقاء الخسارة من التشغيل ماثلة فترة طويلة من الزمن، وبسبب المشاكل المتاتية من عدم المقدرة على السيطرة على العوامل الاقتصادية «الخارجية» مثل الازدحام وتحسن البيئة وما يُسمى بـ «الآثار التي تخلفها الشبكات».

وفي حالات من هذا القبيل، ولهذه الاسباب، قد يبقى من الضروري تقديم بعض العون العام لا سيما اذا كان العائد المالي من الاستثمار يقل في شكل بيّن عن العائد الذي يمكن الحصول عليه من الاسواق المالية.

وفي السنوات الأخيرة اكتسب بنك الاستثمار الاوروبي خبرة واسعة في مجال الامتيازات الخاصة وفي مجال التمويل المحدود لمشاريع البنى التحتية في دول الاتحاد الاوروبي. ومن هذه المشاريع مشروع «كابادا» ومشروع جسر «تاغوس رود» في البرتغال، ومشروع تمديد سكة حديد خط «جوبيلي» تحت ارض مدينة لندن ومشروعي «جسر سفرن الثاني» و«جسر سكاي»، وقطار مترو مدينة مانشستر، بالاضافة الى عدد من مشاريع النقل العامة التي مُنحت امتيازات بها في المملكة المتحدة.

حفز

وبات بنك الاستثمار الاوروبي، بفضل الحفز الذي يوفره، لاعباً رئيسياً في دول الاتحاد الاوروبي (وفي الدول المجاورة لهذه الدول) في تمويل مشاريع تمديد الشبكات الاوروبية التي اتخذ البنك بخصوصها سلسلة من التدابير التي سأشير اليها لاحقاً والتي كان الهدف منها تكييف الترتيبات التمويلية مع متطلبات مشاريع البنى التحتية ذات الحجم غير العادي، التي يستغرق تنفيذها فترة زمنية طويلة، والتي غالباً ما يتأخر وصول العائد منها.

وهنا ما يعطي فكرة عن الشروط التي نطلبها في داخل الاتحاد الاوروبي (والتي يمكن ان نطالب بها في دول خارج نطاق هذا الاتحاد في بعض الحالات، متقيّدين دائماً بمتطلبات وشروط الاقراض العادية الخاصة بالبنك للمشاريع التي تُنفّذ خارج دول الاتحاد الاوروبي).

* اولاً الاستحقاق وفترة الانتظار قبل بدء التسديد: يتناول معظم مشاريع البنى التحتية، التي يشارك في تمويلها القطاعان العام والخاص، انشاء موجودات معمّرة. وبناء عليه نحن على استعداد للنظر في قروض تُقدّم لفترة عشرين او حتى ٢٥ عاماً، مع منح الجهة المقترضة فترة مطوّلة لتبدأ التسديد تتناسب مع متطلبات المشروع. وعلى سبيل المثال، قد تكون فترة القرض تعادل فترة الامتياز تطرح منها فترة احتياط. وبناء عليه، يُعرب بنك الاستثمار الاوروبي عن استعداده للنظر في طلبات تزيد فيها فترة الاستحقاق على الفترة التي تطالب بها المصارف التجارية عادة، وتعادل على الأقل فترات الاستحقاق السائدة في اسواق السندات.

* ثانياً التمويل بسعر فائدة ثابت: بالنظر الى الطريقة التي يتم بها تمويل بنك الاستثمار الاوروبي، بوسعنا طلب فائدة ثابتة على القروض التي نقدمها، اي تبقى سارية المفعول طيلة فترة القرض. وبوسعنا ايضاً تقديم خيارات اخرى تتعلق باسعار الفائدة التي نتقاضاها. وبوسع المقترضين الاقتراض بالعملات الرئيسية كلها. وبالنظر الى موقع بنك الاستثمار الاوروبي الممتاز في بعض الاسواق المالية الأقل سيولة، بوسعنا تقديم قروض بعملات نادرة لفترات استحقاق طويلة. وهذه المقدرة بالذات كانت موضع ترحيب كبير في المشروعين اللذين نُفّذا اخيراً في البرتغال.

* ثالثاً قيمة القروض: بوسعنا هنا اقراض ما يصل الى نصف تكاليف اي مشروع من المشاريع على رغم اننا نقرض في المتوسط نحو ٣٥ في المئة من تكاليف المشاريع المقبولة، ما يعني ضرورة الحصول على موارد مالية اخرى، غالباً من المصارف التجارية التي نسعى الى التعاون الوثيق معها. ولكن بالنظر الى اننا لا نعتمد سقفاً غير ما يمليه علينا الحذر المصرفي، وغير الحدود العملية والرسمية التي اشرت اليها سابقاً، غالباً ما يستطيع بنك الاستثمار الاوروبي ان يكون اكبر مقرض منفرد. ومن ميزات هذا الوضع انه يزيد المنافع المتاتية من اقراضه الى الحد الأقصى، كما ان بوسع البنك، عن طريق التعاون الوثيق مع مقرضين آخرين بدءاً من المراحل المبكرة لأي مشروع، ان يعتمد بنية تاخذ في الاعتبار مصالح الجهاز المعنية كافة لا سيما مصالح المقترض.

* رابعاً واخيراً، بالنسبة الى الضمانات، لا ياخذ بنك الاستثمار الاوروبي، كما قلت سابقاً، فائدة اضافية مقابل المخاطر التي يركبها، أو في تسعير قروضه، لأن البنك يطالب، لقاء هذا بضمانات من الدرجة الأولى. ويجب لفت النظر الى ان بنك الاستثمار الاوروبي، لا يركب اية مخاطر خاصة بالانشاء او ببدء اي مشروع حتى في داخل دول الاتحاد الاوروبي، لكنه، في اثناء هاتين المرحلتين من مراحل تطوير المشاريع او تنفيذها، يتطلب دائماً ضمانات ثابتة مقبولة من جهات ثالثة (مصارف او مؤسسات مالية اخرى بما فيها هيئات تضمن القروض او شركات راعية للمشروع).

مشاركة

اما في ما يتعلق بالمشاريع التي يشارك في تنفيذها القطاعان العام والخاص، فطريقة تعامل بنك الاستثمار الاوروبي مع هذه المشاريع تختلف عن طريق تعامل الآخرين معها في امرين اساسيين هما:

* اولاً يجب في البدء طبعاً التاكد من ان المشروع يستأهل التمويل من بنك الاستثمار الاوروبي، او ان المشروع مؤهل لهذا التمويل. واذا خلصنا الى الاعتقاد بأن المشروع مؤهل، نبحث فيه مع الحكومة او الجهة الراعية المعنية في مرحلة مبكرة من المشروع، لكي نتاكد من المسوّغات الاقتصادية / الفنية / المالية / البيئية للمشروع (مثلاً نحاول التاكد مما اذا كان المشروع يشكل استخداماً جيداً فعالاً للموارد الوطنية المحدودة)، ونقوم بزيارة موقع المشروع او مواقعه. وعادة ما يجري هذا البحث كله قبل تقديم العروض الخاصة بالمشروع.

ثانياً، لا نستطيع، بالنظر الى اننا مؤسسة تابعة للقطاع العام، ان نفضّل عارضاً على آخر في المشاريع التي يشارك فيها القطاعان العام والخاص. وأحياناً قد يُطلب منا، في المرحلة السابقة لتقديم العروض الخاصة بالمشاريع المشتركة، تفضيل العروض التي يتقدم بها عارض معين ولكننا لا نستطيع ان نفعل هذا، بل نستطيع ان نبحث في الشروط المحتملة التي بوسع بنك الاستثمار الاوروبي ان يقرض على اساسها. وحالما يستقر الخيار على عارض، أو على جهة عارضة معينة، لمنحه العقد المشترك بين القطاعين العام والخاص، بوسعنا عندئذ، واذا طلبت الحكومة / الجهة الراعية ذلك، الدخول في مفاوضات ذات شأن ومفصلة مع العارض الذي مُنح عقد تنفيذ المشروع المشترك، او الذي سيُمنح هذا العقد. وكلما بكّرت الجهات المعنية في اشراكنا في المحادثات / المفاوضات زاد ما يمكن ان نساهم به، وتعزّز دمج لتمويل من بنك الاستثمار الاوروبي وتحسّنت ظروف هذا الدمج، وبالتالي ازدادت تنافسية الصفقة التمويلية.

ويهدف بنك الاستثمار الاوروبي من هذا كله الى التقليل الى أدنى حد ممكن من تمويل التكاليف والمخاطر، والى ضمان التوزيع المناسب الملائم للمخاطر والمنافع بالنسبة الى الراعي والحكومة ومختلف المموّلين، بالاضافة الى زيادة فرص فلاح المشروع الى اقصى حد ممكن. المنافع المميزة النسبية المتاتية من التعامل مع بنك الاستثمار الاوروبي:

وتبنى اسعار الفائدة التي يتقاضاها بنك الاستثمار الاوروبي، الذي لا يسعى الى الربح، على اساس سعر اسمي لما «يحل محل الضائع». ولهذا لا يتكلف المقترض من «البنك إلا ما يتكلفه البنك نفسه لتوفير المال اللازم بالاضافة الى التكلفات الادارية الخاصة به.

ونحن مؤسسة يقل نسبياً عدد العاملين الفاعلين فيها (لا يوجد فيها من ليس له عمل فعلي يتطلب جهوداً كبيرة)، ولهذا لا تضيف تكاليفنا الداخلية إلا نحو ٢٠ نقطة اساسية، في المتوسط، على تكاليف القروض المقدّمة الى دول خارج نطاق الاتحاد الاوروبي. وبناء عليه نفيد المقترضين منا من أهليتنا الممتازة للاقتراض، التي اكتسبناها بفضل قوة موازنتنا، ونعطيهم سعراً للقروض متضمناً التكاليف كلها ومرتبطاً بالاستحقاق وبظروف السوق وأوضاعها. وعادة ما تكون الفائدة التي نتقاضاها اقل من سعر فائدة ليبور الاسترلينية وغير الاسترلينية (فائدة ليبور هي التي تتقاضاها المصارف العاملة في لندن من بعضها البعض). ولا يطلب بنك الاستثمار الاوروبي من المقترضين من دفع رسم لقاء الالتزام أو الترتيبات الخاصة بتقديم القرض.

وفي تسعير القروض التي يقدمها البنك، لا يوجد هامش مقابل المخاطر، ومنذ انشاء البنك، لم تتضمن سياسة وضع او طلب سعر مقابل المخاطر، بل توحيد السعر بالنسبة الى زبائنه كافة بصرف النظر عن موقعهم ونوعهم او اصلهم. ونحن بحاجة الى ان نضمن ان تكون المخاطر المالية المرافقة لأي مشروع في الحد الأدنى، وذلك حماية لاهليتنا الممتازة للاقتراض. ولهذا يطلب البنك ضمانات من الدرجة الممتازة لقاء القروض التي يقدمها، وهي الضمانات التي يمكن ان تاخذ شكل ضمانات سليمة، من جهة ثالثة، لالتزامات المقترض نحونا وحيالنا. ولكن حتى مع الأخذ في الاعتبار والحساب تكاليف الضمانات المصرفية التجارية لبنك الاستثمار الاوروبي، والتكاليف المتدنية للقروض الماخوذة من هذا البنك، تشير التجربة الى ان قروض بنك الاستثمار الاوروبي تبقى جذابة.

ويقوم بنك الاستثمار الاوروبي المشاريع المطروحة عليه في شكل مفصل ومن النواحي الفنية والاقتصادية والبيئية ما يرسّخ الشعور بالثقة في جميع المعنيين بمشروع من المشاريع لكي ينطلقوا به. ويشكل هذا النوع من التقويم اساس سجلنا الناصع ويسمح لنا بان نكون مغنطيس (قوة جذب) تحريك الرساميل الخاصة. وبوسعنا التخفيف من المخاطر التي تتعرض لها السلامة والبيئة بسبب مشروع من المشاريع، وهذا الى حد ما القيمة المضافة التي نوفرها. ويساهم اصرارنا على اتخاذ التدابير الشفافة الصريحة والمنصفة الخاصة بالمشتريات، على سبيل المثال، في اضفاء الشفافية على اي مشروع، وفي ضمان افضل الاسعار للمشروع الذي نموله، وهذا عامل يجب الا يكون مصيره الاهمال او الاستخفاف.

حظوظ دعم بنك الاستثمار الاوروبي لمشاريع البنى التحتية المختلطة في منطقة البحر الابيض المتوسط في المستقبل: يعرب بنك الاستثمار الاوروبي عن اقتناعه بأن سيتمكن من تعيين مشاريع البنى التحتية التي يشارك فيها القطاعان العام والخاص في منطقة البحر الابيض المتوسط ومن المشاركة في تنفيذها في المستقبل بالاعتماد، في المقام الأول، على «سلاحه» الاساسي وهو القروض الجذّابة الطويلة المدى بفائدة ثابتة (وربما ايضاً بمزج حكيم ملائم بين هذه القروض وبين كميات متواضعة من الرساميل المخاطرة). وثمة امكانيات وخيارات متعددة جاء على ذكرها المتحدثون في هذا المؤتمر.

والحقيقة هي ان بنك الاستثمار الاوروبي جمع اخيراً بين تمويله وتمويل البنك الدولي وتمويل المفوضية الاوروبية وتمويل من مصادر اخرى في تنفيذ مشروع صحي ومائي في قطاع غزة. وبفضل قروضه الطويلة الاجل، سيمول البنك الاوروبي بعض الاستثمارات المالية، فيما سيمول البنك الدولي (بأموال مقدمة بشروط وآلة التنمية الدولية) العقد الممنوح لشركة دولية خاصة كُلّفت انشاء نظام مائي صحي جديد وتشغيله.

ولا يوجد ما يحول دون تكرار عمليات من هذا القبيل، بمساعدة بنك الاستثمار الاوروبي، في اجزاء اخرى من المنطقة، علماً بأن البنك الاوروبي مشارك في الاستشارات الخاصة بعدد من المشاريع التي هي من هذا القبيل، مع زملائنا في البنك الدولي.

تحذير

ولكن لا بد من التحذير من المشاريع التي تنفّذ من دون طلب معونة من اي جهة، فلتمويل المشاريع ميزات وحسنات بيّنة، وبالنسبة الى الدول النامية يوفر هذا التمويل راسمالاً اجنبياً سريعاً، كما انه يكشف الفعالية او مدى المتوافر منها ويفتح قطاعات كانت محمية امام القوى التنافسية. كما ان الغاء الانظمة التقييدية والتخصيص يوفران فرصاً جديدة امام التمويل الابتكاري. لكن ثمة مساوئ ايضاً لا بد من تعدادها. فتكاليف المشاريع، الصريحة وغير الصريحة، بما في ذلك الضمانات وغير الضمانات، هي دائماً كبيرة ولا يستهان بها.

ولعله من المهم ايضاً ان هذه التكاليف تتطلب مقداراً كبيراً من الراسمال البشري في تطوير الوسائل الفريدة والمعتمدة للغاية من المشروع. فتمويل المشاريع لا يستطيع في المدى الطويل تحمل الوزن الكامل او الثقل الكامل لتقديم الرساميل بالنسبة الى الصناعات والاقتصادات الليبرالية. فتمويل المشاريع يلعب اكبر ادواره كاداة انتقال الى بنى مالية ناضجة تماماً في الشركات.

وفيما يتعلق بالشركات، تُطلب المعونة جزئياً، او في المقام الأول، من موازنات الشركات المستقرة الذاتية الدعم. ويذكر ان الانتباه لُفت الى هذا الموضوع بالذات في نشرة صدرت اخيراً عن مؤسسة التمويل الدولية.

وهكذا يتضح لما سبق كله انه لدى بنك الاستثمار الاوروبي خبرة طويلة واسعة غنية في تمويل مشاريع البنى التحتية في دول الاتحاد الاوروبي وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

ومما لا مفر منه ان نطاق هذا النشاط سيتوسع في المستقبل، ما سيضع في دائرة الضوء مساهمتنا في تطوير البنى التحتية وفي توفير التسهيلات المالية المطلوبة لتطوير هذا الجزء الحيوي من النسيج الاقتصادي الخاص بمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وتعرب المؤسسات التمويلية الدولية، مثل بنك الاستثمار الاوروبي، عن استعدادها لتطبيق تقنيات جديدة لدعم الناشطين في القطاع الخاص ومشاركتهم في التنمية الاقتصادية في المنطقة كلها. ولهذا يتعين على هؤلاء الناشطين مضاعفة جهودهم في اعداد المشاريع الاستثمارية السليمة الجيدة، بالتعاون مع المموّلين المحليين ومع الجهات الدولية المانحة.

وخلاصة القول هي اننا نعتقد ان بنك الاستثمار الاوروبي، والمؤسسات المالية الدولية الأخرى، تستطيع لعب دور مهم في تنمية بنية مالية قوية وابتكارية خدمة لمشاريع البنى التحتية.

ومن ضمن هذا، وبروح الشعور بواجب الخدمة، اود ان اخلص الى ان أوصي بتعاون قطاع البنى التحتية مع القطاع التمويلي في شكل وثيق ضماناً لطلوع هذا المؤتمر بمشاريع ترى النور في المنطقة.

هذا هو الجزء الثاني من الكلمة التي القاها باتريك وولش رئيس قسم الشرق الأوسط في بنك الاستثمار الاوروبي خلال المؤتمر الذي عُقد في اسطنبول بين ١٥ و١٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ لدرس المشاركة بين القطاعين العام والخاص في مشاريع البنى التحتية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا برعاية كل من الاتحاد الاوروبي والبنك الدولي.

* رئيس قسم الشرق الاوسط في بنك الاستثمار الأوروبي. والكلمة القاها في مؤتمر عقد في اسطنبول في ١٥ تشرين الاول الماضي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٣	,٤٩٠٥	٥,٠٦٦	٣٨٠,٣	١٧,١٣	٤,٢٦٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٤٥	,٤٠٤٣	٣٠,٣٥	١,٣٦٧	,٣٤٠٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠١٩	,٤١٢٨	٣٠,٩٩	١,٣٩٦	,٣٤٧٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٧٨	٤,٠٢٢	٣٠١,٩	١٣,٦٠	٣,٣٨٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٠٩	٣,٩٣٨	٢٩٥,٦	١٣,٣٢	٣,٣١٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٦٤	,٤١٦٦	٣١,٢٧	١,٤٠٩	,٣٥٠٦
الليرة اللبنانية	١٥٥٢,٥	٢٥٤٤,٣	١٠٢٣,٨	١٣,٦٣	٣٠٢,٧	١٢١٦,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٥٦٢	,٤٤٦٧	٣٣,٥٤	١,٥١٠	,٣٧٦٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦٠	٢,١٤١	١٦٠,٧	٧,٢٤٣	١,٨٠٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥١٠٥	٤,٨٦٨	٣٦٥,٤	١٦,٤٦	٤,٠٩٧

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٤٠٢٣	,٠٠٥٣	,١١٨٩	,٤٧٨٠
الدولار الاميركي	-	١,٦٣٨	,٦٥٩٤	,٠٠٨٧	,١٩٥	,٧٨٣٥
الين الياباني	١١٣,٨٤	١٨٦,٥	٧٥,٠٧	-	٢٢,١٩	٨٩,١٩
المارك الالماني	١,٥١٦٤	٢,٤٨٥	-	,٠١٣٣	,٢٩٥٦	١,١٨٨
الفرنك الفرنسي	٥,١٢٨	٨,٤٠٤	٣,٣٨١	,٠٤٥٠	-	٤,٠١٨
الفرنك السويسري	١,٢٧٦٣	٢,٠٩١	,٨٤١٦	,٠١١٢	,٢٤٨٨	-
الليرة الايطالية	١٥٢٢,٦	٢٤٩٥,٤	١٠٠٤,١	١٣,٣٧	٢٩٦,٩	١١٩٣,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٦,٨٧	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٢	٥,٣٧	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٦	-	-	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٨١
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٦	١,٨١	١,٧٥	٢	٢	٢,١٢	٢	٢,٢٥
الليرة الايطالية	٧,٦٨	٧,٨١	٧,٦٢	٧,٧٥	٧,٥٠	٧,٥٦	٧,٢٥	٧,٣٧	٦,٩٣	٧,٠٦

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/١	١٠/٣١	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٦)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٦)
ذهب	٣٧٨	٣٧٩,٣٠	٣٧٨,٧٠	٣٧٧,٦٠	٣٧٩,٥٠	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٤,٧٩	٤,٨٢	٤,٨٢	٤,٧٩	٤,٨٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٧٩,٥٠	٣٨١,٥٠	٣٨٠,٧٥	٣٧٩,٥٠	٣٨٠,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/١	١٠/٣١	تسليم ٣ اشهر ١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/١	١٠/٣١
نحاس (دولار)	٢٠١٢	٢٠١٤	٢٠٠٣	١٩٨١	٢٠٠٨,٥	١٩٦٨,٥	١٩٧٨	١٩٧٥	١٩٧٤,٥	١٩٦٨,٥
الومنيوم (دولار)	١٤٠٨	١٤٠٣	١٣٩٤	١٣٩٠,٥	١٤١٦	١٤٣٢	١٤٣٧	١٤٢٤	١٤١٥,٥	١٤٤٨
زنك (دولار)	١٠٣٨	١٠٣٨,٥	١٠٤١,٥	١٠٤٨,٥	١٠٤٥,٥	١٠٦١	١٠٦٥	١٠٦٨	١٠٦٨	١٠٦٤
نيكل (دولار)	٧٠١٨	٧٠٤٥	٦٩٩٢	٧١١٠	٧٢٤٠	٧١٣٠	٧١٨٠	٧١٣٠	٧٢٠٥	٧٣٦٠

النفط (دولار-برميل) *

الخام	١٩٩٦ ١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/١	١٠/٣١	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ التاريخ
دبي	٢٠,٥٠	٢٠,٦٠	٢٠,٦٠	٢٠,٦٥	٢١,١٠	٢٢,٦٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,٤٥	٢٢,٤٥	٢٢,٥٥	٢٢,٧٠	٢٢,٨٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٣/١٧
غرب تكساس	٢٢,٩٤	٢٣,٠٥	٢٣,٠٥	٢٣,٣٠	٢٤,٤٥	٢٥,٤٥	٩٦/١٠/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/٦	١١/٥
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٧١٨	٠,٩٧١٨
الجزائر	دينار	٥٥,٥٧	٥٥,٥٧
المغرب	درهم	٨,٦٩٩	٨,٦٩٩
موريتانيا	اوقية	١٣٨,٧٨	١٣٨,٧٨
السودان	دينار	١٤٦,٠	١٤٦,٠
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٤٠,٠٤	٤٠,٠٤
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٤	٢٦,٢٤
سنغافورة	دولار	١,٤٠٨٠	١,٤٠٨٠
تايوان	دولار	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠
تايلاند	بات	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٨٢	,٧٨٨٢
اليونان	دراخما	٢٣٨,٣٥	٢٣٨,٣٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,٣١	١٢٧,٣١
الفرنك الافريقي	-	٥١٢,٣٠	٥١٢,٣٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥١٢,٣٠	٥١٢,٣٠
استراليا	دولار	١,٢٧١٤	١,٢٧١٤
كندا	دولار	١,٣٣٦٣	١,٣٣٦٣
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٠٧	٠,٦٩٠٧
قبرص	جنيه	,٤٥٨٥	,٤٥٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠	٥,٥٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك-ليبور)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠	١٠٠,٩٦	١٠١,٦٨	١٠٢,٢١
العائد	٥,٨٧	٦,٠٢	٦,٢٧	٦,٥٨

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ١١/٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٣,٨	٣٠٦	كانون -١
بن (دولار)	١٤٠٨	١٣٩٤	كانون -٢
كاكاو (جنيه)	٩٠٤	٩٠٠	كانون-١
قمح (جنيه)	٩٥,٣٥	٩٤,٥	كانون -٢
شعير (جنيه)	٩٢	٩٢,٢٥	كانون -٢
صويا (دولار)	٢٢٢,٤	٢١٩,٥	كانون -١
بطاطا (جنيه)	-	٦٥	آذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١١٤	١١٣.٥٠	١٧٦٥٧٨	١٧٦٨١	١٤٣٠	١٩٩٦-١١-٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١٧.٧٥	١١٧	١٨٢٠٢٣	٨٦٦٧	٥٧٠	١٩٩٦-١١-٦
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١١٣.٥٠	١١٤	١٧٧٣٥٦	١٧٨٦١	٢٢٩٧	١٩٩٦-١١-٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١٧	١١٧,٦٢	١٨٢٩٩٥	١٠٩٥١	١٨٧٠	١٩٩٦-١١-٦
شركة الزراعة اللبنانية	١.٣١	-	-	١٠٠٠	-	١٩٩٦-١١-٦
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	-	-	-	-	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الرتيت	١.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١٠-٨
يونيسيراميك (لحامله) "C"	٣.٢٥	-	-	-	-	١٩٩٦-٦-١٤

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٥٦.٠٣٩	٢٣٩	٢٤٠	٢٣٩	٢٣٩	٠
	بنك الجزيرة	٥٨٤	١٦٨	١٦٩	١٦٨	١٧٠	٢-
	بنك الاستثمار	١.٠٠٠	٢٠٣	٢٠٣	٢٠٣	٢٠٢	١
	البنك الهولندي	٥٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٥	٥-
	البنك الفرنسي	٣.١٢٧	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٤	٣٣٥	١-
	البنك البريطاني	٤.٨٨٣	٤٩٦	٥٠١	٤٩٨	٤٩٩	١-
	بنك القاهرة	٤٧٧	٢٤٢	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٤	٤
	البنك العربي	٩٠١	٤٤٦	٤٤٧	٤٤٧	٤٤٦	١
	البنك الامريكي	٣.١٩٤	٤٨٨	٤٩١	٤٨٨	٤٩١	٣-
	البنك المتحد	٥٣٤	٢٨٦	٢٨٦	٢٨٦	٢٨٦	٠
	شركة الراجحي	٢.٤٦٧	٩١١	٩١٣	٩١١	٩١١	٠
الصناعة	سابك	٣٠.٥٠٣	٣٨٧	٣٩١	٣٨٨	٣٩٠	٢-
	الاسمدة	٥.٣٩٥	٦١٧	٦٢١	٦١٨	٦٢٠	٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	-	-
	الخزف	٤٩٧	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٩	١
	صافولا	٢٢٠	٣٩٦	٣٩٧	٣٩٧	٣٩٦	١
	التصنيع الوطنية	٢.٨٧٢	٦٩	٧٠	٦٩	٧٠	١-
	الدوائية	٢.٦٢٣	١٨٧	١٨٨	١٨٧	١٨٧	٠
	الغاز	١٩٠٨	١١٨	١١٩	١١٩	١١٧	٢
	الجبس	-	-	-	-	٣٠٢	-
	الغذائية	٢٥.٢٥٣	٨٩	٩٤	٩٤	٩٠	٤
	الكابلات	٤.٦٠٥	٩٤	٩٦	٩٦	٩٥	١
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٥٣	-
	صدق	٤١٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٠
	الاحساء للتنمية	٩٠	٨٩	٩٣	٨٩	٨٧	٢
	زجاج	-	-	-	-	١٥٨	-
	اميانتيت	٥٣٩١	٥٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٧.٠٤٥	١٣٨	١٣٩	١٣٩	١٣٩	٠
	اسمنت اليمامة	١.١٧٨	٣٥٠	٣٥١	٣٥١	٣٥٠	١
	الاسمنت السعودية	٨٢.١٣٤	١٧٦	١٧٩	١٧٨	١٧٦	٢
	اسمنت القصيم	٣١٧	٢٧٩	٢٧٩	٢٧٩	٢٧٩	٠
	اسمنت الجنوبية	٧٥	٣٩٦	٣٩٦	٣٩٦	٣٩٥	١
	اسمنت ينبع	١.١٥٥	١٦٦	١٦٧	١٦٧	١٦٨	١-
	اسمنت الشرقية	١.٤٦٨	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٨	٣٤٦	٢
	اسمنت تبوك	٨.٤٠٧	١٠٥	١٠٦	١٠٥	١٠٥	٠
الخدمات	الفنادق	٦٠٤	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٥	٠
	العقارية	٤٠٠	١٣٠	١٣١	١٣١	١٣٣	٢-
	النقل البحري	٣.٦٧٠	٦١	٦٢	٦١	٦١	٠
	النقل الجماعي	١٠.٢٧٧	٩٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
	السيارات	١.٩٦٤	٤٢	٤٣	٤٢	٤٢	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	١٣٥.٩٥٧	٤٠	٤٣	٤١	٤٢	١-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٣	-
	تهامة للاعلان	٢٠٠٠	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٠
	عسير	٢٠٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٠
	طيبة للاستثمار	١.٥٢٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٦	١-
	مكة للانشاء	١٠٠	١٩٧	١٩٧	١٩٧	١٩٧	٠
	مبرد	١٠.٦٥٣	٦٨	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١٤	-
	الباحة	١.٤٥٣	٦٠	٦١	٦٠	٦١	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١١٣	-
	التعمير	٣.٨٨٤	٦٨	٦٩	٦٨	٦٨	٠
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٥.٢٣٠	٨٤	٨٦	٨٤	٨٦	٢-
	كهرباء الغربية	٤.٧٧٤	٧٧	٧٩	٧٧	٧٩	٢-
	كهرباء الشرقية	٥٧٧	٨٥	٨٥	٨٥	٨٩	٤-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٧٤	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	١٣.٠٣٩	١١٢	١١٤	١١٣	١١٥	٢-
	القصيم الزراعية	١.٧٧٧	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	حائل الزراعية	٢.٦٠٠	٧٠	٧١	٧٠	٧٠	٠
	تبوك الزراعية	٦٠١	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	الأسماك	٢٧٥	١٦٨	١٧٠	١٧٠	١٦٦	٤
	الشرقية الزراعية	٥٠٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٦	١
	الجوف الزراعية	٦.٩٥٥	٥٦	٥٧	٥٧	٥٧	٠
	بيشة الزراعية	١٣٠	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٠
	جازان الزراعية	٣٥٧٨	٦٠	٦١	٦١	٦٠	١

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤٢٠	٢٤٦,٠٠	٢٤٦,٥٠	٢٤٦,٥٠	٢٤٦,٠٠	٠,٥٠
	بنك الاردن	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	بنك الشرق الأوسط	٥,٦٥٠	١,٠٤	١,٠٥	١,٠٤	١,٠٥	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	٦٥٠	٢,٣٦	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٣٧	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١٠.٣٣٣	٤,٨٠	٤,٩٢	٤,٩٠	٤,٩٠	٠,٠٠
	البنك الاردني الكويتي	٤٦٩	٢,٥٥	٢,٥٦	٢,٥٥	٢,٦٠	٠,٠٥-
	بنك الاردن والخليج	١٥٧.٧٥٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٩٥٠	٣,٧٢	٣,٧٢	٣,٧٢	٣,٧٢	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردني للاستثمار	١.٠٠٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢١	٠,٠١-
	بيتنا	٤٠٠	١,٨٠	١,٨٠	٣,٢٠	١,٨٤	١,٣٦
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	٨٠٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٠,٠٠
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,٣	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٥٥	-
	الشرق الاوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	٥٥٠	١,٨٤	١,٨٤	١,٨٤	١,٨٨	٠,٠٤-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٢.٣٣٥	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	٠,٠٠
	كهرباء اربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٨,٧٥	-
	الفنادق والسياحة	٥٠٠	٨,٣١	٨,٣١	٨,٣١	٨,٧٥	٠,٤٤-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٥٤	-
	المحفظة الوطنية	٣.٩٠٠	١,١٥	١,١٦	١,١٥	١,١٦	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٦٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٦٥	-
	الدولية للتعليم	٢.٨٠٠	٣,٤٢	٣,٤٢	٣,٤٢	٣,٤٢	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١.٠٠٠	١,٠٦	١,٠٧	١,٠٦	١,٠٧	٠,٠١-
	النقل البري	٧٨١	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٣	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	٨٠٠	٠,٨٧	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٨	٠,٠١
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٥٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٣.١٩٢	٣,٢٩	٣,٣٠	٣,٣٠	٣,٣٠	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٦٠	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٤٠٨	٩,١٠	٩,١٥	٩,١٠	٩,١٦	٠,٠٦-
	الصناعات الصوفية	٢٥٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢١	٠,٠١
	الدباغة	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الإنتاج	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الاجواخ الاردنية	١.١٠٠	٦,٩٠	٦,٩٠	٦,٩٠	٦,٩٣	٠,٠٣-
	العربية للادوية	٣.٢٩٣	٣,٢١	٣,٢٧	٣,٢٣	٣,٢٢	٠,٠١
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٦,٠٦	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٧٥	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	شركة رافيا العربية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	دار الدواء	٢٠٠	٤,٥٠	٤,٥٥	٤,٥٥	٤,٥٥	٠,٠٠
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	المواشي والدواجن	٤٣.٠٠٠	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,١٥	-
	الصلب	-	-	-	-	١,٢٨	-
	الصناعات الوطنية	٢.٣٠٠	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٤.٧٥٠	٠,٩٤	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٤	٠,٠٤
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٨٦	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٦٣	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	السلفوكيماويات	٢٠٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٧	٠,٠٢
	المركز العربي / دوائي	٢٥٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٧	٠,٠١
	الكوثر	-	-	-	-	١,٣٥	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٢	٠,٤٠٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٦	٠,١٩٦	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٤	٠,١٢٤	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٣٠	١١,٣٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٩	١,٨٨	٠,٠١٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٠٧٧	٠,٠٧٧	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥٠	٠,١٥٠	٠,٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٥	٠,٧١٥	٠,٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٣٣	٠,٣٣٣	٠,٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤١٦	٠,٤١٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٣٠	٠,٦٢٠	٠,٠١٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٤١٢	٠,٤١٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٤	٠,٢٢٢	٠,٠٠٢
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣١	٠,١٢٩	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٢٠	٤٢٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٢٩٥	٢٩٥	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٥٣	٥٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٧٥	٣٧٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢,٥	١٢,٥	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك المشرق	٧٣٥	٧٣٥	٠
	البنك العربي المتحد	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٠	١٨٢	٢-
	بنك الإمارات الدولي	١٨	١٨	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٠٠	٦٠٠	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٥	١٠٤٥	٠
	اتصالات	٩٥٥	٩٥٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٠	٦٤٠	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥.٧٧٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٩٠	٦٨٠	٦٧٠	١٠
	بنك الخليج	١٥.٦٥٥.٠٠٠	٤٩٠	٥٢٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	البنك التجاري	١٢.٤١٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٠	٠
	البنك الاهلي	٩٥٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٧٠	١٠-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٢٥	-
	البنك العقاري	١.٨٩٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٣٠	٤٢٥	٤٢٥	٠
	بنك برقان	٢٥٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٣.٨٤٠.٠٠٠	٧٦٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٨٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	٣.٠٦٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٨٠	٢٧٥	٢٧٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٨٥.٠٠٠	٨٤٠	٨٥٠	٨٤٠	٨٦٠	٢٠-
	الاستثمارات المالية	٤٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٠	٢٢٨	٢٣٠	٢-
	الاستثمارات الوطنية	١.٨٦٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٢	١٧٠	١٧٠	٠
	مشاريع الكويت	٢١.٦٠٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٤	١٨٢	١٨٢	٠
	الاهلية لاستثمار	١.١٠٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣١٥	٣١٠	٥
	الساحل للتنمية	٤.٣٨٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٨	١٦٤	١٦٨	٤-
	مستثمر دولي	٥٢٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٤	٢٤٠	٢٤٦	٦-
	البيت اوراق مالية	١٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٩٥	٢٥-
	الاستثمارات الصناعية	١.٢٨٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٦	٢٢٤	٢٢٢	٢
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٨٠	-
	الخليج للتامين	١٧٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٥٠	١٠-
	الاهلية للتامين	٤٥٠.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٦٢٠	٤٠-
	وربه للتامين	٤٥.٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
العقار	عقارات الكويت	٩.٨٤٠.٠٠٠	١٩٨	٢٠٦	٢٠٤	٢٠٦	٢-
	العقارات المتحدة	٧.٨٤٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٧٠	٢٦٥	٢٦٥	٠
	الوطنية العقارية	٣٠٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٧٠	٢٦٥	٢٧٥	١٠-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١١.٧٦٠.٠٠٠	٩٧	١٠٠	٩٨	١٠٠	٢-
	التمدين العقارية	١.٠٠٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٤	١٨٤	١٨٤	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤.٤١٥.٠٠٠	٨٤٠	٨٧٠	٨٧٠	٨٧٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	اسمنت الكويت	٧٣٠.٠٠٠	٤٨٥	٥٠٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	صناعات التبريد	١.٧٩٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٣٠	٢٠
	الخليج للكابلات	١١٥.٠٠٠	٩٧٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠	٩٧٠	٣٠
	اصلاح السفن	٦٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٤	٢
	الخدمات البحرية	١٠٠.٠٠٠	١٩٨	٢٠٢	١٩٨	٢٠٨	١٠-
	اسمنت بورتلاند	١٦٥.٠٠٠	٨٨٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٣٠	١٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٤٨٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٠٠	-
	السينما الكويتية	١.٧٢٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٩٠	٦٨٠	٦٦٠	٢٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٢٦	-
	المخازن العمومية	٣٧٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٧٥	١٥
	مجمعات الاسواق	٨.٩٠٠.٠٠٠	٢٨٥	٣٠٠	٣٠٠	٢٨٥	١٥
	الاتصالات المتنقلة	٢.٩٨٠.٠٠٠	١٠٢٠	١١٤٠	١١٤٠	١٠٨٠	٦٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٢٦	٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٩٥	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	٢٠٦	-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	٧٣٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١.٣٦٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٠	٥
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١٧٠	-
	المتحدة للدواجن	١٥٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٧٠٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٥.٢٢٠.٠٠٠	١١٤	١٢٠	١٢٠	١١٨	٢
	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	٣.٠٤٠.٠٠٠	٣٣,٥	٣٤,٥	٣٤,٥	٣٤	٠,٥
	اسمنت الشارقة	١.٣٢٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٨	١٣٨	١٣٦	٢
	اسمنت الخليج	١.٢٠٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٠
	اسمنت ام القيوين	٣.٠٤٠.٠٠٠	٨٥	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	اسمنت الفجيرة	١.٣٠٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٤	١٦٢	١٦٢	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/١	١٩٩٦/١٩٩٥ أعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ أدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٩٩١,٥٢	٢٠٥٩٢,٣٣	عطلة	٢٠٦٣٣,٠٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٦١٣٥,٩٧	٦٠٨١,١٨	٦٠٤١,٦٨	٦٠٢١,٩٣	٦٠٩٠,٨٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٩٣٥,٧٠	٣٩٢١,١٠	٣٩٢٨,١٠	٣٩٤٨,٥٠	٤٠٧٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
ألمانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٧٧٩,١٩	٢٦٩١,٢٩	٢٦٧١,٨٦	٢٦٨٣,٢٥	٢٧٣٤,٨٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٢١٣,٣٧	٢١٨٧,٣٢	٢١٤٢,١٥	عطلة	٢٢١٣,٣٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٤٢,٨٦	٢٤٢٦,٥٩	٢٤٠٩,١٨	٢٤٠٢,٧١	٢٤٤٦,٢٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٧٧٥,٤٧	١٢٥٠٢,٧٠	١٢٥٠٩,٤٠	١٢٥٢٩,٢٧	١٢٧٧٥,٤٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٨٠,٤٥	٢٠٧٠,٣٣	٢٠٧٥,٧٨	٢٠٦٨,١٧	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٣٦٠,٦٠	٢٣٦١,٦٠	٢٣٥٧,٥٠	٢٣٣٩,٤٠	٢٣٦٦,٢٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	650.5	13.5	660.5	529
AIRTOURS	713	11	713	309
ALLIED COLLOIDS	141	0	153.5	115.5
ALLIED DOMECQ	487.5	6	556	422
ANGLIAN WATER	550	2.5	614	518
ARGOS	781.5	9.5	798.5	556.2
ARJO WIGGINS APL.	169	0.5	228.5	154.5
ASDA GROUP	116.75	-0.75	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	419.5	-4	425.5	347
ASSD.BRIT.PORTS	276.5	6.5	313	261
BAA	503	-0.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	280.5	3.5	312	228
BARCLAYS	961	3	1003	688
BASS	785.5	-4.5	843.5	668
BAT INDS.	415	-2	585	415
BBA GROUP	351.5	3	370.5	268
BET	229	0	240	120
BICC	287.5	-1	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS.	383.5	-7.5	412.5	305
BOC GROUP	857.5	1.5	945	844.5
BOOKER	397	-1.5	406.5	337
BOOTS	621	6	646	547
BOWTHORPE	459	-3.5	472.5	384
BPB	359	-3.5	388.5	285
BRIT.AEROSPACE	1147	13	1188.5	714
BRIT.PETROLEUM	635.5	-5	699.5	467.5
BRIT.SKY BCAST.	548.5	0	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	740	2.5	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	562.5	-5.5	601	457
BRITISH BIOTECH	212	9.5	326.46	93.56
BRITISH ENERGY	220.5	0	223.5	192
BRITISH ENERGY PP	123	0.5	125.5	91
BRITISH GAS	189	-2.5	267.5	171.5
BRITISH LAND	471.5	5	472.5	365
BRITISH STEEL	169.5	2	200	150
BRITISH TELECOM.	366.5	-3.5	382.5	326.5
BTR	250.5	-4.5	338	232
BUNZL	233	-2	245	166
BURMAH CASTROL	1046	-12.5	1167	912
BURTON GROUP	145	-2.25	160	103
CABLE & WIRELESS	483	3.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	504	-2	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	339	0.5	342	200
CARADON	238.5	-1	264	175
CARLTON COMMS.	499	7	528	373.14
CHARTER	804.5	-6.5	972	792
CHUBB SECURITY	323.5	-1	386	300
COATS VIYELLA	150	2	207	147
COMMERCIAL UNION	651.5	0.5	677.5	561
COMPASS GROUP	618	3	618	437
COOKSON GROUP	215.5	-2	327	215.5
COURTAULDS	436.5	-3.5	487.5	360
COWIE GROUP	359	-2	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1312.5	-10	1653	1093
DALGETY	313	0.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	585	-7.5	848	388
DE LA RUE	578.5	-5	922	576
DIXONS GP.	552.5	3.5	586.5	393.5
EAST MIDLANDS ELTY.	607.5	70	788.75	483.5
ELECTROCOMP.	417.5	-7.5	428.5	320
EMAP	717.5	-1	784	527
EMI GROUP	1196	-6.5	1485	1144.47
ENTERPRISE OIL	532	-8	587.5	338
FKI	198.5	1.5	213	151
GENERAL ACCIDENT	726.5	11	744.5	613.5
GENERAL CABLE	208	1	214	155
GENERAL ELEC.	373	-2	399.5	301.5
GKN	1142.5	2.5	1172.5	757
GLAXO WELLCOME	977.5	16.5	1028	771.5
GLYNWED	342.5	5	388	298
GRANADA GROUP	880.5	0.5	899	629
GRAND MET.	455.5	-2	495	412
GREENALLS GP.	586.5	-2	633	506
GT.UNVL.STORES	591.5	-2	770	574
GUARDIAN RYL.EX.	259.5	6.5	292	220
GUINNESS	440	0	491	439
HAMMERSON	380	0	404.5	330
HANSON	81.5	4.25	129.15	77.25
HARRISONS &CROS.	127.5	2	172	121.5
HAYS	517	0.5	517.5	352
HEPWORTH	292	0.5	319	253
HILLSDOWN HDG.	174	-0.5	192	151
HSBC HOLDINGS	1312.5	29	1312.5	915
HSBC HOLDINGS (L)	1280.5	27	1280.5	899
HYDER	701.5	7	778	658
IMI	373	-4.5	411	302.5
IMP.CHM.INDS.	758	-9.5	954	731.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	373.5	20.5	417	353
INCHCAPE	277	-2	314	206.5
JOHNSON MATTHEY	575	1.5	663	511
KINGFISHER	619.5	-10.5	682.5	475
LADBROKE GROUP	191	-3.5	209.5	123
LAND SECURITIES	708.5	-0.5	722.5	581
LAPORTE	726.5	1	838	610
LASMO	201	-3	229	150
LEGAL & GENERAL	326.5	10	341.5	256.8
LLOYDS ABBEY LF.	623.5	0.5	646	440
LLOYDS TSB GP.	383.5	0.5	415	294.5
LONDON ELTY.	617.5	12	882.86	566.5
LONRHO	145.5	1	217	144.5
LUCASVARITY	249	4	259	231
M&G.GROUP(HDG.)	1106.5	-9.5	1344	1062
MARKS & SPENCER	491	8	530.5	411
MEDEVA	266	1	285	217.5
MEPC	428.5	1	446	373
MERCURY ASSET	1126.5	4	1144	844
MFI FURNITURE	200	0	209	139.5
MIRROR GP.	230.5	-0.5	239	163
MISYS	921	4	926	561
MORGAN CRUCIBLE	467	-1.5	486	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	160	-0.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	690.5	-0.5	721	609.5
NATIONAL GRID	177	-0.5	211	165
NATIONAL POWER	433	15.5	605	375
NEXT	554.5	4.5	600	399.5
NFC	191.5	-0.5	199	131
NORTHERN FOODS	193.5	-1	210	166
NYNEX CABLECOMMS.UNI	119	3.5	130	85.5
OCEAN GROUP	461.5	-1	468	360
ORANGE	184.5	-0.5	253	174
PEARSON	720.5	-4	760	594
PEN.&ORNTL.DFD.	598	7	645	460
PERPETUAL	2417.5	2.5	2568	1643
PHILIPPINE GOLD	185	0	337.5	100
PILKINGTON	164.5	-1	222	164.5
POWERGEN	541.5	7.5	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	462	2.5	496.5	394.5
PRUDENTIAL CORP.	455	0	483	390
RACAL ELECTRONIC	266.5	-9	346	252
RAILTRACK GP.	459.5	0	493	380
RAILTRACK GP.PP.	275	5.5	302.5	190
RANK GROUP	407.5	1.5	545	386
RECKITT & COLMAN	700	-2.5	733.5	621
REDLAND	423.5	0.5	472.5	326
REED INTL.	1122.5	9	1210	955
RENTOKIL INITIAL	403.5	-4	442	311
REUTERS HOLDINGS	744	16	806	568
REXAM	342.5	-1	409	325
RJB MINING	545	-1.5	625	478
RMC GROUP	1046.5	-25	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	254	6	267.5	157
ROYAL & SUN ALL.IN.	427	5	429	353
RTZ CORP.	942.5	-9	1074	876
RYL.BK.OF SCTL.	496.5	-3	608	469
SAFEWAY	360	1	369.5	291
SAINSBURY (J)	356	-2	423.5	349.5
SALVESEN(CHRIS.)	320	1	366	239
SCHRODERS	1382.5	-2.5	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	648	-0.5	699	582
SCOT.HYDRO-ELEC.	290	-1	368	272.5
SCOTTISH POWER	319	3.5	392.42	294.92
SEARS	87	-1	105	86
SECURICOR	274.5	-0.5	310	244
SEDGWICK GROUP	125	0	151	109
SEMA GROUP	905	6.5	905	494.9
SEVERN TRENT	632.5	8	688	524
SHELL TRANSPORT	959	0.5	1057	729
SIEBE	970	20.5	1007.5	739
SLOUGH ESTATES	243.5	0	260	192.5
SMITH & NEPHEW	189	-2	216.25	178.5
SMITH (DAVID S)	319	-0.5	344	242
SMITH(WH)GROUP	457	-2	532	389
SMITHKLINE BHM.	766.5	13.5	821.5	630.03
SMITHS INDS.	793.5	-3.5	830	582
SOUTH WEST WATER	579.5	-0.5	729	489
SOUTHERN ELEC.	669	21.5	904	609
SOUTHERN WATER DEAD	1050	0	1072.5	652
STAGECOACH HDG.	568.5	3	579.5	248.47
STD.CHARTERED	650.5	-3.5	722.5	525
STOREHOUSE	287	4	361	278.5
SUN LIFE & PROVINCIA	238	-0.5	240.5	209
TARMAC	87	-2	134	81
TATE & LYLE	473.5	-2	497	438
TELEWEST COMMS.	137	-4	188.5	118
TESCO	323	-1	336	263.5
THAMES WATER	542.5	1	599	531.5
THISTLE HOTELS	161	0	176	161
THORN	341	3	405	338
TI GROUP	557.5	7.5	593.5	425
TOMKINS	255	0	293	236
UNIGATE	432	1	460	394
UNILEVER (UK)	1273.5	-0.5	1406.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	449.5	4	539	374
UNITED BISCUITS	206.5	0	270	198.5
UNITED UTILITIES	573.5	6	632	530
UTD.FRIENDLY B	930.5	0	945	700
UTD.NEWS & MEDIA	685	10	752	529
VENDOME LUXURY U	576.5	0	654	528
VICKERS	293	2.5	300	241
VODAFONE GP.	246	0	268	207.5
WASTE MAN.INTL.	269.5	0	395	269.5
WESSEX WATER	352.5	5	368	302
WHITBREAD	729	-7.5	757	625
WILLIAMS HDG.	345	0	367.5	312.5
WOLSELEY	443.5	-1.5	508.5	409.5
WPP GROUP	225	-1	244.5	146
YORKSHIRE ELTY.	754	15.5	940.36	653
YORKSHIRE WATER	631	6	758	582.5
ZENECA	1644.5	17	1758.5	1198

FRANCE

ACCOR	642	21	799	594
AGF-ASR.GL.DE FRN.	156.5	0.5	169	128.2
AIR LIQUIDE	794	-3	861.82	716.36
ALCATEL ALSTHOM	438.4	-3	492	374.1
AXA	323.5	1.8	327.82	265
BANCAIRE (CIE.)	536	18	604	484.2
BIC	780	11	780	432
BNP	199.1	1.2	236.2	171.5
BON MARCHE	1180	5	1400	890
BOUYGUES	505	5	587	450.1
CANAL +	1276	3	1318	833
CAP GEMINI	242.1	-3.9	252	122.2
CARREFOUR	3021	70	3021	1774
CASINO GUIPCHN.	232	1	236.5	135.5
CASTORAMA DUBOIS	893	0	1040	760
CCF	235.6	2.1	258.9	223.1
CETELEM	1112	17	1165	818
CHRISTIAN DIOR	709	17	753	468.6
COMPT. MODERNES	2600	30	2647	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	452.9	2.1	458.9	375
DANONE	720	1	830	685
DASSAULT AVIATION	1054	15	1055	303
DASSAULT SYSTEMES	230.6	1.1	230.6	153
DOCKS DE FRANCE SUSP	1250	0	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	639	10	639	469.1
ECCO SUSP - 29/10/96	1225	0	1378	688
ELF AQUITAINE	425.9	4.1	425.9	329.6
ERIDANIA BEGHIN SAY	820	7	905	693
ESSILOR INTL.	1430	4	1493	882
FINAXA	274	0	297	225.5
HAVAS	343.9	5	459.8	323.6
HERMES INTL.	1322	15	1465	836
IMETAL	796	3	830	545
L'OREAL	1786	31	1844	1087.27
LAFARGE	308	1	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	161.3	-0.6	177.8	88.1
LEGRAND	915	10	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1602	0	2048	1225
LVMH	1260	48	1327	933
LYONNAISE DES EAUX	461	4.2	533	439.2
MICHELIN	260	8.5	265.2	185.2
MOULINEX	105	5.1	107	65
NAVIGATION MIXTE	735	5	819	630
PARIBAS A	332	2.1	335.8	249
PATHE	1326	-24	1526	1175
PECHINEY A	227.7	3.7	254.5	168
PECHINEY INTL.	107.9	3.8	126.4	83.55
PERNOD-RICARD	294.5	8.1	354	268
PEUGEOT SA	558	19	791	533
PINAULT PRINTEMPS	1952	15	1952	907
POLIET	446	0	558	365
PRIMAGAZ	530	0	613	365
PROMODES	1470	43	1485	1066
RENAULT	120.8	3.1	161.2	108.5
REXEL	1478	-22	1515	784
RHONE POULENC A	158	3.3	158	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1332	-48	1380	728
SAGEM	3165	-4	3370	2650
SAINT GOBAIN	711	8	711	527
SAINT-LOUIS	1307	-2	1600	1168
SANOFI	473.7	1.7	473.7	280.3
SCHNEIDER	255	2	270	166.7
SEB	1020	-6	1057	548
SEITA	204.3	-1.7	240	159.8
SOCIETE GENERALE	564	-1	623	537
SODEXHO	2463	1	2605	1233
SOLLAC LIMITED DATA	66.1	0	96	66.1
SUEZ (CIE.)	228	3.2	228	170.2
SYNTHELABO	502	-3	505	283.6
THOMSON-CSF	160.4	-0.1	162.4	100
TOTAL 'B'	411.3	-0.7	417	304.3
TV.FSE.I (TF1)	546	6	635	462.5
UAP (CIE.)	110.5	-1.4	139.5	98.5
USINOR SACILOR	79.6	2.2	87.4	58.2
VALEO	306	3.4	310.8	201.5

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1385	-5	1430	875
ADIDAS	131.5	1.1	148.3	70.15
ALLIANZ HLDG.	2788	24	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1035	5	1230	870.88
ALTANA	1261	-14	1344	798
ASEA BROWN BOVERI	635	0	680	611
BADENWERK	573	0	580	477
BANKGESELLSCHAFT BER	26.2	0.75	40.65	25.07
BASF	50.87	1.33	50.87	30.4
BAYER	58.65	1.27	59.11	36.32
BAYER.HYPBK.	45.15	0.05	45.15	33.75
BAYERISCHE VBK.	59.2	0.6	59.2	39.45
BEIERSDORF	77.5	1.5	78.5	46.75
BERLINER KRAFT&LICHT	443	-4	468	399
BHF BANK	36.9	0	43.2	36.7
BILFINGER & BERGER	61	0.7	66.7	49.7
BMW	920.5	13	920.5	735
CKAG COLONIA KONZERN	113	1	127	99.5
COMMERZBANK	34.13	0.16	35.3	31
CONTINENTAL	26	-0.1	27.91	19.85
DAIMLER-BENZ	92.69	1.64	92.69	68
DEGUSSA	615	0	615	449
DEPFA-BANK	64.5	0.15	64.5	49.58
DEUTSCHE BANK	69.95	0.18	76.74	63.3
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DRESDNER BANK	41.25	0.45	41.8	37.22
DT.HYPBK.FRANKFURT	896	1	949	818.27
FORD-WERKE	785	0	930	750
FPB HOLDING	305	1	325	297
FRESEN MEDICAL CARE	137.2	1.9	139.6	113.4
FRESENIUS PREF.	325	-4.5	335.3	109
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	237.5	-1.5	252.5	174
GEHE	101.3	-0.2	110	65.2
HAPAG LLOYD	802	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	114.9	1	116.9	87
HENKEL	68.6	0.1	68.6	61.2
HENKEL PREF.	69.95	0.65	69.95	50.8
HEW	396	1	462	375
HOCHTIEF	62.7	0.7	74.2	57.8
HOECHST	60.1	2.27	60.1	35.25
IKB DT.INDUSTRIEBANK	270	0	294.5	261.5
ISAR AMPERWERKE	547	0	645	540
KARSTADT	562	2.5	619	516.5
LEIFHEIT	61.5	0	72	55
LINDE	958	-2	1000.5	837
LUFTHANSA	20.68	0.05	25.83	18.6
MAN	369	-5	444.3	350.4
MANNESMANN	602.5	7	602.5	455
MERCK (E)	57.6	0.92	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	28.95	0.8	35.75	24.61
METRO	123.6	2.1	143.5	120.1
MUNCH.RUCK.REGD.	3701.5	61.5	3720	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	428	0	439	386
PREUSSAG	370	0	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1215	20	1380	1062
RWE	63.55	0.6	64.75	50.65
RWE PREF.	52.98	0.93	52.98	39.4
RWE-DEA	415	0	418	381
SAP	207.3	11.8	277	175
SAP PREF.	206.7	10.7	284	182
SCHERING	125.2	1.45	126.15	95.03
SCHWARZ PHARMA	116.5	0	121.9	60.5
SGL CARBON	183.5	1.5	188	101.5
SIEMENS	80.2	0.84	85.96	73.57
SKW TROSTBERG	44.99	0.99	46.45	29.98
SPRINGER (AXEL) R	940	0	1000	843
SUEDZUCKER	705	-5	730.27	640
THUEGA	475	5	520	435
THYSSEN	276.5	0.7	297.5	251.5
VEBA	82.39	0.96	84.65	55.79
VEW (B)	502	-4.5	529	428
VIAG	578	5	627.67	523.7
VICTORIA HDG. R	960	9	1148	842
VOLKSWAGEN	615.5	0	615.5	455
VOLKSWAGEN PREF.	474.75	3.25	474.75	330

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	860	0	940	725
ABB AG B	1582	7	1588	1298
ABB AG R	313	2	314	255
ADECCO B	355	0	366	161
ALUSUISSE B	951	2	1037	888
ALUSUISSE R	965	2	1041	886
ARES-SERONO B	1265	6	1275	725
BALOISE R	2655	15	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	360	315
BK VISION B	753	3	807	690
CIBA-GEIGY B	1604	27	1616	960
CIBA-GEIGY R	1608	26	1623	964
CLARIANT	447	7	463	363
CS HOLDING R	129.25	1.75	134.5	106
ELEKTROWATT B	492	-1	512	337
EMS-CHEMIE B	5020	-20	5615	4550
ESEC HOLDING	5310	-50	5840	4150
GOTTHARD BANK B	670	0	695	630
HOLDERBANK B	895	-8	1000	837
HOLDERBANK R	181.75	1.75	200	168
JULIUS BAER B	1331	4	1410	1215
LANDIS&GYR R	1000	0	1000	585
LLB B	388	-1	391	347
MOTOR-COLUMBUS B	2655	-10	2665	1970
NESTLE R	1396	15	1486	1186
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	125	0.5	136	90
PARGESA B	1450	18	1520	1340
PHARMA VISION B	600	0	642	516
PIRELLI INTL. B	171.5	0	174	114
RICHEMONT B	1875	-25	2100	1590
ROCHE HOLDING B	15830	30	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9760	10	9950	8340
SANDOZ B	1508	25	1519	938
SANDOZ R	1510	21	1523	933
SCHINDLER R	1270	15	1440	1090
SMH B	819	17	892	649
SMH R	187.75	4.25	199.5	140
STILLHALTER VIS.	579	3	583	527.98
SULZER R	759	13	865	646
SURVEILLANCE B	2925	0	3040	2055
SURVEILLANCE R	532	-2	555	380
SWISS BANK CO R	249.75	2	253	212.5
SWISS RE. R	1390	4	1390	1170
SWISSAIR R	1043	14	1345	730
TAG HEUER	204	-1	252	203
UNION BANK SWITZ. B	1227	5	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	248.5	0.75	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	758	-3	827	698
ZURICH IN. R	351	2	361	306

JAPAN

ACOM	4440	50	4470	3370
ADVANTEST	4290	70	5545.45	3870
AISIN SEIKI	1670	10	1700	1280
AJINOMOTO	1240	20	1320	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	965	12	1200	949
AMWAY JAPAN	4420	50	5500	3830
ASAHI BANK	1180	10	1410	1010
ASAHI BREWERIES	1190	0	1290	1110
ASAHI CHEMICAL IND.	720	15	824	701
ASAHI GLASS	1200	10	1340	1010
ASHIKAGA BANK	630	10	718	580
AUTOBACS SEVEN	8960	0	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	858	1	957.6	704.94
BANK OF TOKYO-MITSUB	2320	20	2590	1914.28
BANK OF YOKOHAMA	860	10	1010	705
BANYU PHARMS.	1470	20	1600	1100
BRIDGESTONE	1980	30	2100	1450
CANON	2290	40	2330	1720
CANON SALES	2930	20	3080	2304.77

CHIBA BANK	855	2	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2350	0	2660	2350
CHUGOKU BANK	1820	20	2050	1640
CHUGOKU ELEC.POWER	2300	-10	2500	2280
COSMO OIL	618	4	724	477
CREDIT SAISON	2650	-10	2680	2150
DAI NIPPON PRINTING	2010	40	2140	1650
DAI-ICHI KANGYO BK.	1870	0	2160	1730
DAIEI	1020	20	1490	997
DAIICHI PHARM.	1700	20	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	484	6	569	418
DAIWA BANK	652	-1	872	645
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1600	30	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1240	10	1680	1200
DDI	805000	5000	962000	732000
DENSO	2470	70	2490	1840
EAST JAPAN RAILWAYS	518000	-3000	603000	474000
EBARA	1660	20	1780	1380
EISAI	2100	40	2140	1628.57
FAMILYMART	4790	30	5120	3827.3
FANUC	3680	20	4700	3650
FUJI BANK	2050	20	2450	1880
FUJI ELECTRIC	536	8	608	472
FUJI PHOTO FILM	3350	50	3560	2490
FUJISAWA PHARM.	1030	20	1170	910
FUJITSU	1020	20	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	620	15	672	445
GENERAL SEKIYU	880	4	1030	876
GUNMA BANK	1000	1	1260	984
HACHIJUNI BANK	1180	30	1260	1080
HANKYU	578	3	649	515
HINO MOTORS	990	23	1160	744
HIROSHIMA BANK	635	15	678	497
HITACHI	1040	10	1140	968
HITACHI METALS	956	13	1380	937
HITACHI ZOSEN	544	-1	624	488
HOKKAIDO ELEC.POWER	2300	20	2510	2270
HOKURIKU BANK	615	-6	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2300	30	2510	2270
HONDA MOTOR	2770	80	2960	1780
HOYA	3880	70	3880	2940
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2310	20	3061.29	2127.5
ISETAN	1520	20	1760	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	540	3	542	410
ISUZU MOTORS	587	4	650	406
ITO YOKADO	5580	120	7000	5420
ITOCHU	684	5	800	614
JAPAN AIRLINES	674	7	910	635
JAPAN ASSD.FINANCE	9050	60	13400	8800
JAPAN ENERGY	387	4	430	284
JAPAN TELECOM	2700000	-10000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	807000	0	1010000	796000
JOYO BANK	746	-2	820.86	700.74
JUSCO	3510	60	3730	2370
KAJIMA	998	28	1200	950
KANSAI ELECTRIC PWR.	2410	20	2550	2350
KAO	1370	0	1490	1200
KAWASAKI HEAVY IND.	526	3	565	440
KAWASAKI STEEL	347	6	401	340
KDD	9370	-310	12200	8180
KEIO TEITO ELEC.	632	19	658	554.36
KEYENCE	13500	-100	15100	11100
KINDEN (OK)	1630	10	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	764	4	817	733.02
KIRIN BREWERY	1190	0	1420	1060
KOBE STEEL	280	4	350	257
KOKUSAI SECURITIES	1370	0	1750	1330
KOKUYO	2890	50	3040	2150
KOMATSU	963	15	1090	745
KUBOTA	652	0	760	632
KURARAY	1110	0	1240	975
KYOCERA	7570	130	8490	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	935	2	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2350	0	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	749	5	920	723
MARUBENI	527	12	637	483
MARUI	2130	20	2430	1750
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2680	100	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	3100	30	3100	2260
MATSUSHITA ELEC.INDL	1890	40	2060	1430
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1140	30	1190	1010
MAZDA MOTOR	520	11	550	323
MINEBEA	983	23	1000	816
MITSUBISHI	1310	20	1490	1110
MITSUBISHI CHEMICAL	479	1	600	456
MITSUBISHI ELECTRIC	661	3	824	658
MITSUBISHI ESTATE	1460	30	1540	1050
MITSUBISHI HEAVY IND	895	11	964	793
MITSUBISHI MATERIAL	503	0	642	467
MITSUBISHI MOTORS	948	6	973	772
MITSUBISHI OIL	840	2	972	823
MITSUBISHI TST.& BKG	1710	10	1870	1400
MITSUI & COMPANY	945	3	1000	803
MITSUI FUDOSAN	1450	30	1520	1140
MITSUI MAR.&FIRE INS	753	11	887	616
MITSUI OSK LINES	322	7	387	267
MITSUI TST.BANKING	1120	20	1300	850
MITSUKOSHI	1030	37	1240	811
MURATA MANUFACTURING	3660	0	4340	3100
MYCAL	1740	10	1890	1220
NAGOYA RAILROAD	463	2	569	459
NEC	1280	10	1390	1080
NGK INSULATORS	1160	10	1240	926
NICHIEI	7700	170	7850	6310
NIKKO SECURITIES	1090	20	1420	987
NIKON	1270	20	1570	1150
NINTENDO	7590	-20	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	335	1	493	334
NIPPON EXPRESS	930	6	1110	830
NIPPON MEAT PACKERS	1490	0	1660	1420
NIPPON OIL	674	20	766	535
NIPPON PAPER INDS.	631	-3	773	627
NIPPON STEEL	336	4	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	33400	600	34700	25500
NIPPON YUSEN KK	571	7	649	544
NISSAN MOTOR	844	-4	998	705
NISSHIN FLOUR MILLIN	1330	20	1410	990.48
NISSHIN STEEL	365	6	483	352
NISSHO IWAI	506	13	624	381
NISSIN FOOD PRDS.	2630	20	2900	2230
NKK	288	5	344	250
NOMURA SECURITIES	1900	20	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	638	18	765	550
NPN.TELG. & TEL.	798000	21000	864000	744000
NSK	763	12	854	659
NTT DATA COMMS.SYSTE	3400000	110000	3710000	2640000
OBAYASHI	896	-3	1040	749
ODAKYU ELECTRIC RY.	725	19	755	661.17
OJI PAPER CO.	835	0	999	802
OKI ELECTRIC IND.	642	2	980	634
OMRON	2000	-20	2650	1950
ONO PHARM.	3500	-20	4070	3390
OSAKA GAS	367	10	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2320	110	2650	1520
PROMISE	5270	-10	5510	4150
RICOH	1150	20	1230	1020
ROHM	6650	20	7380	5570
SAKURA BANK	1090	20	1350	990
SANKYO (1ST)	2870	30	2900	2160
SANYO ELECTRIC	556	3	675	511
SAPPORO BREWERIES	1000	0	1050	866
SECOM	6950	0	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4770	200	5790	4410
SEIBU RAILWAY	5790	220	6430	4550
SEKISUI CHEMICAL	1280	10	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1230	10	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6720	110	7410	6236.35
SEVENTY SEVEN BANK	1040	-10	1100	896
SHARP	1750	30	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2300	0	2570	2290
SHIMIZU	1080	30	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1960	20	2300	1870
SHISEIDO	1340	0	1410	1000
SHIZUOKA BANK	1320	10	1450	1200
SHOWA SHELL SEKIYU	1090	0	1180	796
SMC	7420	110	8610	7050
SOFTBANK	10800	200	15714.29	9693.88
SONY	6860	90	7250	4660
SONY MUSIC ENTMT.	4450	310	5780	4010
SUMITOMO	947	41	1250	893
SUMITOMO BANK	2020	20	2310	1770
SUMITOMO CHEMICAL	505	8	572	472
SUMITOMO ELECTRIC IN	1550	40	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	827	4	996	735
SUMITOMO METAL INDS.	316	9	349	289
SUMITOMO METAL MININ	905	1	1100	824
SUMITOMO REAL.&DEV.	849	32	875	640
SUMITOMO TRUST & BAN	1280	20	1590	1240
SUZUKI MOTOR	1230	10	1490	1070
TAISEI	767	7	815	607
TAISHO PHARM.	2300	10	2430	1870
TAKASHIMAYA	1610	30	1770	1380
TAKEDA CHEMICAL INDS	2050	20	2060	1420
TDK	6750	130	7060	4850
TEIJIN	541	-5	605	459
THE SANWA BANK	2010	40	2250	1810
TOBU RAILWAY	651	7	736	582
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2340	30	2620	2300
TOKAI BANK	1330	10	1500	1100
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1270	10	1470	1070
TOKYO DOME	2290	90	2360	1530
TOKYO ELECTRIC POWER	2590	10	2860	2580
TOKYO ELECTRON	2970	40	4560	2800
TOKYO GAS	357	4	412	346
TOKYU	777	1	855	642
TONEN	1550	30	1630	1440
TOPPAN PRINTING	1450	30	1630	1260
TORAY INDS.	711	18	784	613
TOSHIBA	733	12	863	697
TOSTEM CORPORATION	3350	10	3610	3050
TOTO	1510	0	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3720	120	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	965	5	1150	700
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2130	10	2240	1600
TOYOTA MOTOR	2780	50	2870	1920
UNY	2040	10	2280	1730
VICTOR	1270	10	1590	1070
WEST JAPAN RAILWAYS	370000	2000	376000	367000
YAMAGUCHI BANK	1720	30	1930	1630
YAMAHA	1750	10	1970	1570
YAMAICHI SECURITIES	638	8	896	538
YAMANOUCHI PHARMS.	2340	40	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1200	20	1300	1100
YAMAZAKI BAKING	1820	-10	2160	1750
YASUDA FIRE&MAR.INS.	738	10	839	607
YASUDA TST.&BKG.	552	1	706	462

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.75	0.35	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	31.1	1	31.1	22.33
CATHAY PACIFIC	12	0.25	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	64	1.5	64	41.7
CHEUNG KONG INFR.	14.45	0.1	14.45	12
CHINA LT.& POWER	34.8	-0.5	38.7	32
CITIC PACIFIC	38	0.7	38.3	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.05	0	18.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	36.5	1.5	36.5	25.75
FIRST PACIFIC	10.65	0.25	12.85	8.2
GUOCO GROUP	42.4	1.1	45	34.4
HANG LUNG DEV.	16.1	0.65	16.1	11.7
HANG SENG BANK	94	3.5	94	62.75
HENDERSON INV.	8.6	0.3	8.8	6.05
HENDERSON LD.DEV.	70	1.5	71.25	44
HK.& CHINA GAS	14.3	0.3	14.3	10.29
HK.& SHAL HOTEL	14.4	0.1	14.45	8.85
HK.TELECOM.	13.45	0.1	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25	0.1	27.2	22.55
HOPEWELL HDG.	5.1	0.13	5.9	3.95
HSBC HDG.	163	4.5	163	109
HUTCHISON WHAMP.	56	1	56	41.3
HYSAN DEV.	26.85	0.85	26.85	17.62
KERRY PROPERTIES	18.6	0.05	19.1	17.5
NEW WORLD DEV.	47.9	0.8	47.9	28.25
PEARL ORIENTAL	4.55	0.07	4.55	1.38
SHANGRI-LA ASIA	11.7	0.4	11.7	8
SINO LAND	8.9	0.2	8.95	5.65
SUN HUNG KAI PROPS.	87.75	0.5	88	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	68.75	2	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.2	0.4	11.55	8.5
WHARF HDG.	34.4	1.5	34.4	23.85
WHEELOCK & CO.	17.95	0.6	17.95	11.85

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.25	0.05	9.1	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.9	0	13.5	8.6
CITY DEVELOPMENTS	10.8	0	13.2	8.65
CYCLE & CARRIAGE	14.2	-0.2	17	12.1
DBS LAND	4.56	0.02	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	8.75	0.05	11	8.7
FRASER & NEAVE	14.4	0.2	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	24.4	0	33.7	24.4
KEPPEL BANK OF SING.	3.84	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.2	0	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.1	0	10.86	9.1
OVERSEAS UNION BANK	6.4	0	7.35	6.15
PARKWAY HOLDINGS	5.3	0.05	5.3	3.48
SINGAPORE AIRLINE 20	7.4	-0.05	8.5	7.4
SINGAPORE AIRLINES	7.4	-0.05	8.5	7.35
SINGAPORE LAND	7.9	0.05	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.3	0.1	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	2.99	-0.01	4.14	2.54
SINGAPORE TELECOM	3.22	-0.02	4.1	2.79
SINGAPORE TELECOM 10	3.22	0	3.98	2.77
STRAITS SSHIP.LAND	4.2	0.04	5.35	3.98
UNITED INDUSTRIAL CO	1.2	0.02	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.35	0	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.42	0.04	3.9	2.41

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	18.5	0.4	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	10.2	0.1	10.2	4.74
DCB HOLDINGS SUSP -	8.65	0	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.4	-0.2	26.25	17.9
GENTING	18.8	-0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.85	0.05	7.6	3.96
HONG LEONG CREDIT	13.8	-0.1	14.2	9.1
MAGNUM CORPORATION	4.4	0.1	4.5	2.71
MALAYAN BANKING	25	0	25	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.5	0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.25	-0.05	8.55	6.1
MALAYSIAN RESOURCES	9.7	0	9.7	3
NESTLE (MALAYSIA)	19.7	-0.1	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.2	-0.1	11.6	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	16	0.1	16	8.45
PUBLIC BANK	3.2	0	3.46	2.47
RASHID HUSSAIN	15.8	0	15.8	5.75
RENONG	4.08	0.06	4.5	3.14
RESORT WORLD	14	-0.1	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	24.6	0	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.3	-0.02	6.4	3.51
SIME DARBY	8.8	-0.05	9.1	6.05
TELEKOM MALAYSIA	22.4	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	11	0.1	11.2	8.6
YTL CORP.	13.5	0.2	15.3	8.2

AUSTRALIA

AMCOR	7.77	-0.03	10.2	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.45	0.03	7.49	5.55
BORAL	3.12	-0.02	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	21.7	0	21.7	14.3
BROKEN HILL PTY.	16.71	-0.13	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.84	0.04	12.01	9.87
COCA-COLA AMATIL	17.4	-0.1	18	10.14
COLES MYER	4.65	-0.01	4.73	4.19
COMALCO	6.8	0.05	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.68	0.04	7.82	5.93
CRA	19.64	-0.19	21.5	17.35
CSR	4.37	0.03	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.34	0.02	2.4	2.04
ICI AUSTRALIA	12.5	-0.19	13.2	9.4
LEND LEASE CORP.	21.65	0	21.82	18.11
NAT.AUS.BANK	13.85	-0.04	13.89	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.8	0	1.87	1.76
NEWS CORP.	7.22	-0.01	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.87	-0.09	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.8	0.02	3.36	2.43
PIONEER INTL.	3.31	0.01	3.96	3.2
WESTPAC BANKING	7.18	-0.1	7.38	5.27
WMC LIMITED	7.62	0.01	9.82	7.55
WOODSIDE PTL.	8.8	-0.01	8.94	6.35
WOOLWORTHS	2.92	0.02	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	69.13	1.25	69.13	35.13
ABBOTT LABS.	51	0.75	52.88	38.75
AETNA INC COM STOCK	65.63	0	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.13	0.13	33.63	25.38
ALBERTSONS	35	0.75	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	68.63	1.5	68.63	42.38
ALLSTATE CORP.	55.75	0.13	56	37.75
ALUMINUM CO.OF AM.	59.88	0.88	66.25	49.75
AMER.EXPRESS	48.38	0.88	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	61.63	1.75	66.38	44.06
AMER.INTL.GP.	109.63	0.5	109.63	85
AMERITECH	55.63	0.75	66.38	50.25
AMGEN	59.13	0.25	65.5	46.75
AMOCO	74	-0.75	76.38	66
ANHEUSER-BUSCH	39.75	1	39.88	31.87
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.63	0.88	22.63	15.36
AT&T CORP.	34.25	0.5	49.83	33.75
ATLANTIC RICH.	129.38	-1.38	134.63	108
AUTOMATIC DATA PROC.	41.75	0.13	45.63	34.81
BANC ONE	43.13	0.75	43.13	32.13
BANK OF BOSTON	64.5	1.5	64.75	41.63
BANK OF NEW YORK	33.88	1.25	33.88	20.94
BANKAMERICA	93.25	1.75	93.25	58.88
BAXTER INTL.	41.75	0.5	46.25	34.87
BELL ATLANTIC	61.75	1.13	74.38	55.13
BELLSOUTH	41.13	0.63	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	33000	500	37950	29000
BIOCHEM INTL.	6.06	0	8	4.25
BOATMENS BCSH.	61.13	1	61.13	37.38
BOEING	92.63	-0.13	98.75	69.75
BOSTON SCIENTIFIC	55.25	0.88	57.5	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	108.5	-2	110.5	76.75
BURLINGTON NTHN.SANT	84	0.5	88.13	74.25
CAMPBELL SOUP	81	0.63	83.63	51.25
CATERPILLAR	71.5	0.63	76.25	54.25
CHASE MANHATTAN	88.5	2	88.5	54.13
CHEVRON	64.38	-0.63	67.75	47.63
CHRYSLER	33.13	-0.25	34.81	23.88
CIGNA	132.63	1.5	132.63	101.88
CISCO SYSTEMS	61.75	1.13	67	32.69
CITICORP	101.25	1.75	101.25	62.5
COCA COLA	51.5	0.75	53.13	35.62
COLGATE-PALM.	92.75	0.38	92.75	68.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	36.63	1.38	39	31.58
COMPAQ COMPUTERS	70.38	4.13	74.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL.	60.25	2	65.75	34.92
CONAGRA	51	0.5	51	37.88
CORESTATES FINL.	50.13	0.25	50.13	35.75
CORNING	38.75	0.25	40.13	26.5
CPC INTL.	79.38	0.38	79.88	64.63
CSX	44	-0.88	52.75	42.31
CUC INTL.	25.38	0.63	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	61.13	1.88	61.75	45.13
DEERE	40.88	0.5	44.5	28.58
DISNEY (WALT)	67.63	0.75	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	79	0.5	91.88	68
DU PONT E I DE NEMOU	94.25	0.13	97.25	60.88
DUKE POWER	48.5	0	52.63	44.13
DUN & BRADSTREET	22.25	0	25.41	21.68
EXXON	88.25	-0.25	89.69	74.63
FED.HM.LN.MGE.	103.75	2	103.75	70.63
FEDERAL NAT.MGE.AS.	38.25	0.63	39.13	26.44
FIRST BANK SYS.	65.75	-0.13	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	54.13	2.75	54.13	35.38
FIRST DATA	80.75	2.75	87.63	63
FIRST UNION	72.5	0.75	72.75	51.5
FLEET FINL.GP	51.25	1.25	51.25	38.5
FORD MOTOR	31.63	0.13	37.25	27.38
FPL GROUP	47.25	0.88	47.75	41.63
GANNETT	76.63	1.63	76.63	55.25
GAP	29.88	0.75	36.13	20.69
GEN.ELEC.	98.75	1.38	98.75	63.5
GEN.MILLS	57.5	-0.5	60.38	52.25
GEN.RE	148.5	-0.25	157.88	139.13
GENERAL MOTORS	55.63	0	57.5	44.88
GILLETTE	74	-0.13	74.88	48.75
GTE	42.88	1.38	48.63	38
HEINZ,H.J.	35.25	-0.38	36.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	44.13	1	56.88	37.75
HFS	73.75	-0.25	79.63	31.63
HOME DEPOT	54.38	0.88	59	40.63
HOUSEHOLD INTL.	90.75	1.75	90.75	52.13
ILLINOIS TOOL WKS.	72.63	0.63	74.88	52
INTEL	114	3.63	114	50
INTL.BUS.MACH.	130.25	1.5	130.25	83.13
INTL.PAPER	42.75	-0.25	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	50	1.13	53.13	39.87
KELLOGG	64.75	-0.25	80	63.13
KEYCORP	47.63	0.63	47.63	33.5
KIMBERLY-CLARK	96.13	2	96.13	69.88
LILLY ELI	73.75	2.25	73.75	47.75
LOCKHEED MARTIN CORP	90	0	95.13	68.38
LOEW'S	82.38	0.38	87.5	72.75
LUCENT TECHNOLOGIES	50.13	1.13	50.13	30.63
MAY DEPT.STORES	48.13	0.25	50	37.19
MCDONALDS	45.5	0.38	54.13	41.25
MCDONN.DOUGLAS	53.25	-1.5	54.75	42.37
MCI COMMS.	29.13	-1.63	30.75	22.94
MEDTRONIC	64.75	1.5	66.25	47.13
MELLON BANK	65.38	0.13	65.38	49
MERCK	75.5	0.13	75.88	57
MERRILL LYNCH	74.5	2.63	74.5	49.38
MFS COMM.	50.25	0.63	51.38	20
MICROSOFT	141.5	3.5	141.5	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	77	1.5	77	58.13
MOBIL	113.88	-1.5	120.88	102.5
MONSANTO	42	1.63	42.63	21.15
MORGAN (JP)	86.88	0.75	92.25	74.5
MOTOROLA	46.38	1.63	67.75	44.75
NAT.CITY	43.13	0.38	43.38	30.75
NATIONSBANK	95.13	1.63	95.13	65.25
NIKE 'B'	54	-0.75	63	28.69
NORFOLK SOUTHERN	89	-1.75	95.13	75.63
NORWEST	44.63	0.63	44.63	31
NYNEX	45.75	0.75	59.25	42.25
ORACLE CORP.	44.13	-0.63	46	26.67
PACIFIC GAS & ELEC.	23.63	0.25	29.63	19.63
PACIFIC TELESIS	34.16	0.66	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	53.75	2.63	56.75	44.38
PEPSICO	30	0.13	35.63	26.12
PFIZER	86	2	86	58
PHARMACIA UPJOHN COM	35.38	-0.13	44.38	33
PHILIP MORRIS	93.5	0.63	106.63	86.25
PHILLIPS PTL.	39.25	-0.5	43.75	31.5
PNC BANK	36.88	0.63	36.88	26.88
PPG INDUSTRIES	57.75	0.13	57.75	43
PROCTER & GAMBLE	102	1.63	102	81
RAYTHEON	49	0	55.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	37.31	0.06	38.63	29.75
RHONE POULENC RORER	68.88	0.75	77.5	45.63
ROCKWELL INTL.	54.88	-0.38	62.63	46
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	35.5	1.13	35.5	22
SAFEWAY	42.88	0.88	44.88	22.81
SARA LEE CORP.	37.25	0.13	37.25	29.63
SBC COMMUNICATIONS	48.75	0.75	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	66.5	0.75	66.5	51.5
SCHLUMBERGER	97	-0.13	100.5	60.75
SEARS,ROEBUCK	47.38	0.38	53.13	36.88
SOUTHERN	22.5	0.13	25.75	21.5
SPRINT	40.88	-1	44	28.2
SUN MICROSYSTEMS	62.63	0.75	70	37.38
SUNTRUST BANKS	47.63	1.25	47.63	32.25
TENNECO	50.63	-0.13	57.5	43.75
TEXACO	94.5	-3.13	105.88	67.38
TEXAS INSTS.	48.75	-0.38	63.88	41.75
TEXAS UTILITIES	41.13	0	43.38	37.13
TIME WARNER	39.63	1.63	45	32.13
TOYS R US	34.63	1.13	34.63	20.88
TRAVELERS GP.	57.63	2.25	57.63	35
UNION PACIFIC	56.38	0.38	57.88	44.02
UNITED TECHNOLOGIES	130.25	0.13	130.25	87.88
UNOCAL	36.63	0.5	38.38	25.75
US.WEST COMMUNICATIO	30.38	0.13	37	27.88
VIACOM B	35.75	0.63	49.63	30.88
WACHOVIA CORP.	54	0.88	54	40.88
WAL-MART STORES	26.63	0.38	28.13	19.25
WALGREEN	39.75	1	39.75	28.5
WARNER LAMBERT	65.5	0.88	66.75	43.81
WELLS FARGO	273.25	5.63	273.25	203.13
WEYERHAEUSER	44.38	-0.38	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34.38	0.25	35.88	27.75
WORLDCOMM INC.GA	24.44	0.44	28	15.19
XEROX	45.75	-0.13	57.88	39.95



رسالة إلى مؤتمر القمة الاقتصادي الشرق أوسطي

إبراهيم محمد عويس *

■ جلست الى مكتبي كي اكتب عن المؤتمر الاقتصادي المزمع افتتاحه في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) في القاهرة، وإذا بي أفاجأ بظهور شبح طفل امامي:

«أسمي حلمي شوشة الطفل في العاشرة من عمره الذي ركلني المستوطن الاسرائيلي ناحوم كورمان حتى الموت قرب قرية حوسان في الضفة الغربية... عندي رسالة الى المؤتمر الاقتصادي...».

قاطعته قائلاً: تقول ان عمرك ١٠ سنوات فكيف يتسنى لك المعرفة عن ذلك المؤتمر او الموضوعات التي قد تطرح، اذ ان ذلك يتطلب معرفة وفهماً لا يتماشيان مع عمرك الصغير...

- أستاذي... أنا ميت ولا انتمي الى الحياة التي تعيشها بحلاوتها ومرارتها، وسعادتها وشقائها، وبدايتها ونهايتها، انني أنتمي الى أبدية الموت فلا تعجب من درايتي لأمور قد لا تتماشى مع عمر الطفولة التي عشتها في حياتكم... واستطرد قائلاً:

- باعتبارك اقتصادياً عربياً قررت ان الجأ اليك حتى تكتب رسالتي وتوزعها على المشاركين في المؤتمر.

قلت له: ولكنك تعلم في اللانهائية التي تنتمي اليها انني لن أحضر ذلك المؤتمر لانني من اشد المنادين بإلغائه او على الاقل بتأجيله...

- إذن فابعث بها الى وسائل الإعلام العربية... وانني أترك لك الخيار اما في مكتوب منشور او حوار منظور...

ثم قال: لا شك انك تعلم مقدار ما استفادته اسرائيل اقتصادياً من عملية السلام بعد اتفاق اوسلو... إذ أن معدل النمو الاقتصادي قفز الى ٧٫١ في المئة في العام ١٩٩٥ وتدفقت الاستثمارات الخارجية الى اسرائيل اذ استجاب عدد من المؤسسات المالية الدولية والمولين ورجال الاعمال وذلك بناء على الاستقرار الذي يصحب عملية السلام كما ذكر ذلك صراحة رجل الاعمال اليهودي الكبير ستانلي غولد رئيس مجلس ادارة اكبر الشركات القابضة في اسرائيل... ولهذا فإن اسرائيل تدفع، من منطلق مصلحتها، الى التطبيع الاقتصادي حتى تستفيد اكبر فائدة ممكنة منه... ولذا قدمت اسرائيل وثيقة مدروسة عن المشاريع الاقتصادية في اول مؤتمر للقمة الاقتصادي في الدار البيضاء في ١٩٩٤/١٠/٣٠ وقد استجابت بعض البلاد العربية، حتى البعيد منها عن اسرائيل مثل قطر وسلطنة عمان لبدء التعاون الاقتصادي مع اسرائيل في ظل ما سمي السوق الشرق اوسطية في مؤتمر القمة الاقتصادي الثاني الذي عقد في عمان اواخر تشرين الأول (أكتوبر) من العام الماضي واتفق على انشاء بنك التعاون الاقتصادي والتنمية في الشرق الأوسط براسمال مقداره خمسة بلايين من الدولارات في الوقت الذي تقدمت اسرائيل وحدها بـ ٢١٨ مشروعاً بتكلفة تقرب من ٢٥ بليوناً من الدولارات واصبح من الواضح ان اسرائيل ستحصل على نصيب الأسد من اي سوق شرق اوسطية... ولا ابالغ إذا قلت لك انه بداية لاستعمار اقتصادي وتوطين صهيوني في البلاد العربية من الفرات الى المحيط...

قاطعته قائلاً: كل هذا تاريخ... ولكن ما هي رسالتك؟

- اريد أن اتوجه الى رجال الأعمال العرب بالتأني وعدم الاستطراد في اي مشروعات اقتصادية مشتركة مع اسرائيل في ظل الظروف الصعبة السائدة... اذ أن اسرائيل ألغت عملية السلام بعد انتخاب المتطرف الصهيوني نتانياهو رئيساً للوزراء ولم تنسحب اسرائيل من الخليل كما كان قد اتفق عليه وساد المستوطنون المستعمرون الاسرائيليون في الأرض عبثاً، يضربون ويقتلون وينهبون الأرض وما عليها... وبما أن التعاون الاقتصادي ما هو الا استطراد لعملية السلام وبما ان عملية السلام قد جمدت الآن فكيف يعقل أن نبقي على الفرع بعد وفاة الأصل؟

سألته: لماذا لم توجه رسالتك هذه الى الرئيس حسني مبارك رئيس الدولة المضيفة للمؤتمر، مناشداً اياه ان يؤجل عقد المؤتمر؟

- لقد كنت من أسعد الناس، شاعراً بالعزة والكرامة والإباء حينما هدّ الرئيس مبارك بإمكان عدم عقد المؤتمر. ولكنني اعرف مقدار الضغوط الأميركية عليه وعلى بقية الزعماء العرب في هذا الصدد... وانني مقدر موقفه، لانه إذا ألغى عقد المؤتمر ستوجه الصهيونية ابواقها الإعلامية مدعية أن هذا الإلغاء بمثابة اعلان حرب اقتصادية على اسرائيل وبناء عليه يسهل على اسرائيل التنصل من التزاماتها السياسية السابقة وستطبل وسائل الإعلام في العالم على تلك النغمة لإقناع الناس أن العرب هم الذين يتنصلون من عملية السلام وليست اسرائيل... ولذلك افهم حكمة عدم اعطاء اسرائيل ذلك العذر الذي ستستفيد منه على اوسع نطاق محلياً واقليمياً وعالمياً.

وسألته: لماذا التوجه الى رجال الأعمال العرب وليس الى الحكومات العربية؟

قال: خوفاً عليهم من الشارع العربي... انني افهم أن يركزوا جهودهم على الاصلاح الاقتصادي العربي الداخلي... ويؤجلوا ولو لفترة التعامل مع اسرائيل في أي مشروعات مشتركة، لانهم لو فعلوا في هذه الحقبة التاريخية فسيكونون هم في واد والشارع العربي بنزيفه وآلامه في واد آخر... ومن الناحية الأخرى لا بد للعرب ان يلعبوا بالورقة الاقتصادية في التفاوض من اجل تحقيق سلام شامل، فلا يتنازلون عنها الا في ظل معاهدة متكاملة للسلام.

وسكت... فهمت انه لا يريد الاجابة عن الشق الثاني من السؤال بخصوص الحكومات العربية...

وبعد فترة وجيزة، قال: أريد أن اقدم اليك صديقتي سارة كوهين التي شقت الحشود في لانهائية الموت وجاءت تعرفني بنفسها: «لقد عذبت وركلت وضربت حتى الموت في المعسكرات النازية في اوشفيتز قبل ستين عاماً... لقد عرفت بقصتك فسارعت للقائك».

ووقفا أمامي، حلمي شوشة الفلسطيني الذي ركله ناحوم كورمان حتى الموت في ١٩٩٦/١٠/٢٧، وسارة كوهين التي عذبها وركلها جندي نازي حتى الموت قبل ستين عاماً... وبدا على وجه حلمي الألم فسألته: ما مبعث الألم؟

قال: انني ميت... والموتى لا يتألمون!! ولكن ذكرى العذاب الذي لاقيته على يد المستوطن المستعمر الاسرائيلي حتى الموت طاف بذهني... انني لا انكر ذلك استعطافاً، لأن البكاء والشفقة لا تسطر التاريخ ولكن الذي يدير دفة التاريخ هي ارادة الشعوب الحية التي تعمل بإيمان كامل وتناضل وتكافح من أجل كرامة الانسان...

وتدخلت سارة قائلة: ان ذكرى مأساتنا وعذابنا وشقائنا في المانيا على يد النازية تلعن ناحوم كورمان وتلعن ذلك النظام القائم في اسرائيل...

وقاطعتها: ما رأيك في النظام القائم في اسرائيل؟

اجابت على الفور: لا يمت للديموقراطية بصلة...

- لماذا؟

- لأن الديموقراطية تعني التزام الحكومة المنتخبة الجديدة بتعهدات ومعاهدات واتفاقات الحكومة المنتخبة السابقة لها... ولكن نرى ان نتانياهو وشرذمته يضربون بعرض الحائط كل تلك الاتفاقات السابقة.

فسألتها: ماذا إذن تسمين النظام الحالي القائم في اسرائيل؟

اجابت: انه نظام صهيوني نازي فاشستي.

فقلت: ما هي توقعاتكما؟

وهنا أخذت سارة كوهين التي عذبت حتى الموت قبل ستين عاماً في اوشفيتز على أيدي النازية... أخذت بيد حلمي شوشة الذي رُكل حتى الموت على أيدي المستوطن الصهيوني النازي منذ أيام وانطلقا يسيران في اللانهائية والتفتت سارة وقالت:

- دماء، ودماء، ودماء وشن حرب على الفلسطينيين العزل لطردهم من ديارهم لتحقيق حلم صهيوني غير قابل للتحقيق وهو «ارتيز اسرائيل».

وقال حلمي قبل ان يختفيا في ضباب كثيف: - لذلك أردت أن ابلغك رسالتي الى مؤتمر القمة الاقتصادي المزمع عقده في غضون أيام... العبوا يا عرب بالورقة الاقتصادية بعزة وكرامة وإباء.

* أستاذ الاقتصاد في جامعة جورجتاون، واشنطن.

بعد مؤتمره العام وتوليه الحكومة

حزب ʼالرفاهʼ قوة سياسية ونيابية وشعبية... في إطار وطني واقليمي متنازع

محمد نور الدين *

■ يلاحظ المتتبع لمسيرة حزب «الرفاه» الاسلامي في تركيا، منذ تأسيسه في العام ١٩٨٣ وحتى الآن، نمواً كان يتعاظم باستمرار، من دون اي تراجع، سواء في الانتخابات النيابية او الانتخابات البلدية التي لا تقل اهمية لرصد احجام القوة عند الاحزاب، وغالباً ما كانت نتائجها عاملاً مباشراً في تقديم موعد اجراء الانتخابات النيابية التي تليها.

وفي نظرة خاطفة الى مسيرة الرفاه تجد انه نال في الانتخابات النيابية عام ١٩٨٧ نسبة ٧٫٢ في المئة ارتفعت بعد سنتين في الانتخابات البلدية الى ٩٫٨ في المئة فـ١٦٫٩ في المئة في انتخابات ١٩٩١ النيابية، ثم كان الانتصار الهام بنسبة ١٩٫٠٧ في المئة في الانتخابات البلدية عام ١٩٩٤، تلاه الانتصار التاريخي في انتخابات ١٩٩٥ النيابية بنسبة ٢١٫٣٢ في المئة، فيما كان حصول الرفاه في الانتخابات البلدية الجزئية في ٢ حزيران (يونيو) الفائت على نسبة خيالية بلغت ٣٣٫٥٢ في المئة مؤشراً قوياً على ان «محدلة» الرفاه في طريقها لإلتهام «الاخضر واليابس».

عرف «الرفاه» صعوده هذا، فيما كان حزباً معارضاً، مستفيداً الى اقصى درجة من الاخطاء التي يرتكبها حتماً من يتولى السلطة من احزاب؛ ومن الشعارات التي رفعها على امتداد مسيرته، وتتلخص، ضمناً، باعادة الاعتبار للقيم والنظم والمُثل الاسلامية في الحياة العامة والنظام والدستور والقوانين.

ومع ان المواقف والنظرات التي طالما تمرّس في طرحها زعيم حزب الرفاه، نجم الدين اربكان، تأييداً للاسلام ومعارضةً للنظام العلماني والغرب واسرائيل، قد عرفت بدايات «تحولها» منذ حوالي السنة، عشية انتخابات ١٩٩٥، الا ان اطلاق شعارات جديدة، وان متناقضة هو من طبيعة الحملات الانتخابية لاي حزب بهدف الاستهلاك المحلي واكتساب تأييد مزيد من الاصوات الحيادية او المترددة لدى الناخبين.

أما وقد اصبح نجم الدين اربكان، في ٢٩ حزيران (يونيو) الفائت، اول اسلامي يتولى رئاسة الحكومة في تركيا العلمانية، فإن المشهد السياسي التركي قد انقلب راساً على عقب، بصورة أعادت خلط معظم المفاهيم الفكرية والسياسية التي حكمت التوازنات، والصراعات الداخلية والخارجية على حد سواء. وطرح هذا «الانقلاب» بدوره، اسئلة وتساؤلات كثيرة وحساسة متصلة بطبيعة حزب الرفاه، والدور المناط به في المرحلة الحالية واللاحقة، إن كان من قبل كوادره وقياداته، او ما تتوقعه منه القوى الاخرى في الداخل والخارج (وفي مقدمتها المؤسسة العسكرية، والولايات المتحدة الاميركية).

جاء الرفاه الى السلطة، وسط ادراكه عاملين اساسيين: اولاً: انه قوة سياسية تحمل، في ظل الخريطة الحزبية الراهنة، مفتاح التحكم باللعبة البرلمانية، وانه قوة شعبية تجسد وتعكس آمال وطموحات نسبة كثيفة في المجتمع، من الذين اقترعوا له او من المتعاطفين مع هذا التيار، في صفوف الاحزاب الاخرى. اما العامل الثاني فهو ان الرفاه يدرك جيداً ان القوى المناوئة له داخل تركيا وخارجها، او تلك التي لا تتآلف مع طروحاته، هي قوى اساسية، بل في صلب تشكل النظام الحالي، الجمهوري العلماني الديموقراطي التغريبي، وباختصار الأتاتوركي.

ان مجرد «السماح» لحزب الرفاه بالوصول الى السلطة، كان يعني ان الزواج الاسلامي - العلماني كان «صفقة»، قد تتحول الى شراكة حقيقية فيما لو ادرك الجميع واقع التحولات المجتمعية، السابقة والحالية، والتي تجمع ما بين ماضيين: ماض اسلامي وماض علماني، فيما يشكل حاصل الجمع بين كليهما: المستقبل.

ان المتتبع لحركة نجم الدين اربكان منذ توليه رئاسة الحكومة منذ حوالي الاربعة اشهر، لا بد أن يلحظ «تحولاً» مهماً في خطابه السياسي وفي مواقفه ازاء العديد من القضايا الحساسة داخلياً وخارجياً، والذي قد يفسر على انه تطور بديهي بصفته احد طرفي العقد الجديد «بين الاسلاميين والعلمانيين». لكن الشيء الذي قد لا يُرى، منذ الآن، بوضوح، هو ان حركة اربكان، تهدف الى ان يكون حزب الرفاه، ليس مجرد احد طرفي الزواج الذي تم، بل ان يكون الحزب الذي يجمع في ذاته، وبمفرده، الاتجاهين الاساسيين في تركيا: الاسلام والعلمانية. كيف ذلك؟

تقوم «استراتيجية» حزب الرفاه الجديدة، على ان يكون حزباً يظلّل تحت رايته الاسلاميين، باحزابهم وطرقهم الدينية، كذلك قسماً واسعاً من العلمانيين «المعتدلين» الذين يتميزون بحضور اساسي داخل احزاب اليمين، فيما يقتصر حضور العلمانيين «المتطرفين» على احزاب اليسار الديموقراطي، الآخذة في الاضمحلال، كما هو حال حزب الشعب الجمهوري (حزب أتاتورك؟) الذي بالكاد تجاوز عتبة العشرة في المئة الضرورية للتمثل في البرلمان، فيما يختصر الحزب الآخر، حزب اليسار الديموقراطي، بشخص زعيمه، بولنت اجاويد، ويرتبط استمراره باستمرار زعيمه على قيد الحياة. من هنا يمكن تلخيص استراتيجية الرفاه الجديدة تحت عنوان مزدوج: «كسب وضرب»، يهدف من جهة الى كسب دعم قوى معينة، ومن جهة ثانية الى ضرب ومحاولة تصفية قوى اخرى.

يسعى حزب الرفاه، منذ تشكيل الحكومة الحالية، الى صوغ خطاب سياسي جديد، تجسده مواقف عملية، بهدف كسب دعم القوى المتوجسة من لغته ومواقفه السابقة. واول هذه القوى على الصعيد الداخلي، الجيش وقوى اليمين العلمانية، والاوساط المالية الراسمالية.

وافق اربكان منذ اللحظة الاولى على قضايا ذات صلة وثيقة بالمؤسسة العسكرية: تمديد «قوة المطرقة»، تمديد حال الطوارىء في المناطق الكردية، التنصل في الموقف من «ارهاب» حزب العمال الكردستاني، وتجاهل المسألة الكردية في مؤتمر الرفاه الخامس الذي انعقد في ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) فضلاً عن زيادات كبيرة في اجور الضباط والجنود.

وعمل اربكان على طمأنة العلمانيين والديموقراطيين والأتاتوركيين في مؤتمر الرفاه الخامس وتقديم نفسه على انه هو «العلماني الحقيقي والديموقراطي الحقيقي والأتاتوركي الحقيقي»، واكد ذلك من خلال رفع صورة ضخمة لأتاتورك، لاول مرة، في القاعة الرياضية الكبيرة التي انعقد فيها المؤتمر المذكور.

مقابل ذلك، كان اربكان يوجه رسائل على جانب كبير من الاهمية تهدف الى نزع المخاوف من نفوس الخائفين من اقامة نظام شريعة، على النمط الايراني، او اي نمط آخر.

فغابت عن المؤتمر الخامس للرفاه ولاول مرة، هتافات التكبير، والبيارق الخضر والكتابات العربية والرؤوس المعصوبة بشعارات دينية، وغاب ذكر «النظام العادل» (عصب برنامج الرفاه)، اي النظام الاسلامي، عن اليافطات وعن لسان اربكان ورفاقه... الخ. وبعد ايام قليلة، قامت قيادة الرفاه الجديدة، وفي مقدمتها ارباكان، بزيارة جماعية، أولى من نوعها، الى ضريح مصطفى كمال اتاتورك في انقرة.

وسعى اربكان، وحزبه، الى كسب الودّ الاميركي، وهو الذي اشتهر، بل بنى احد دعائم زعامته على العداء لها. فكان التمديد لقوة المطرقة، وكان السكوت الكامل على التطورات الكردية في شمال العراق، وكان اعتباره لواشنطن «حليفاً وصديقاً». واستتباعاً لهذه المواقف كان خطاب اربكان يشهد تحولاً جذرياً في اسرائيل. ففي مؤتمر الرفاه الخامس غاب شعار مركزي هو تحرير القدس فيما حضر ممثل لاسرائيل، ولم يكتف ارباكان بالصمت على الاتفاق العسكري التركي مع اسرائيل بل «سوّق» له حين قلّل كثيراً من اهميته واعتبره بمثابة صفقة لشراء التفاح (!). وزار على ذلك بالموافقة على اتفاقية تحديث اسرائيل لطائرات حربية تركية مقابل اكثر من ستمئة مليون دولار.

ويسعى اربكان وحزبه الى كسب دعم الاوساط المالية التركية. فقرر الكف عن معارضة نظام الفوائد المصرفي، وعن معارضة الانضمام الى الوحدة الجمركية مع الاتحاد الاوروبي، بعدما كان يعتبره «عبودية للكفار»، واعلن انه سيكون منفتحاً للتجارة مع الجميع: الاوروبيين والاميركيين والعرب.

ويسعى اربكان الى كسب الشارع التركي، عبر رفع الاجور بصورة دورية وقياساً لنسبة الارتفاع في التضخم، وعبر تحسين احوال السجون وتكثيف خدمات البلديات.

ويسعى اربكان، في خطوة مهمة الى كسب دعم القوى الاساسية ذات الثقل في بعض الطرق الدينية. ويأتي في مقدمة من يسعى اربكان لكسبهم الزعيم الديني - الاجتماعي فتح الله غولين، صاحب العشرات من المؤسسات الاجتماعية والتربوية داخل تركيا وفي اسيا الوسطى. وتجسدت هذه المحاولة في ادخال اعضاء مقربين من غولين في اللجنة المركزية للحزب وفي ديوان رئاسة الحزب امثال: عبد القادر اقصو وابدين منديرس واسماعيل قهرمان وبولنت ارينتش، مقابل استبعاد من عرفوا بانتقادهم للطرق الدينية عن الهيئات القيادية للحزب، امثال النائب مقدر باش اغمز.

ولم يهمل اربكان في نفس الوقت، التودد الى العلويين، حيث انضم اخيراً بعض رؤساء البلديات العلوية المعروفين ولا سيما في لواء الاسكندرون الى حزب الرفاه، وذلك في مؤتمر صحافي عقده اربكان بنفسه.

مقابل سياسة «الكسب» هذه، يبدو تصميم اربكان على اعتماد سياسة «الضرب» والتصفية ازاء بعض الاحزاب ولا سيما حزب الوطن الام اليميني. وغالباً ما يكرر اربكان ترداد القول بانه «جذور» الوطن الام هي جذور رفاهية من مؤسسي الوطن الام كان معظمهم من حزب السلامة الوطني الذي كان يرأسه اربكان قبل ان يحظره العسكريون بعد انقلاب ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠. واستطاع اربكان اخيراً من استقطاب نائب الوطن الام المعروف عبد القادر اقصو (وزير داخلية سابق في عهد اوزال)، وانتخب عضواً في اللجنة المركزية للرفاه ونائباً لاربكان، في اشارة تشجيع واضحة الى نواب الوطن الام لينتقلوا الى الرفاه. وينكر كوركوت اوزال، شقيق طورغوت اوزال، والعضو في الوطن الام، ان اربكان عرض عليه المجيء الى الرفاه، لكنه فضل الانتظار «بعض الوقت». ويحرص اربكان على اظهار ما عنده من صفات اوزالية، من خلال الاشارة الى «تركيا العظيمة»، والى «الرؤية» في النظر الى القضايا، والموافقة على مشاريع الخصخصة.

ويرى البعض ان نجاح اربكان في ضرب حزب الوطن الام، او إضعافه، سيكون الخطوة الاخيرة نحو تكريس حزب الرفاه، حزب اليمين المركزي في تركيا، باعتبار انه «ضرب» حزب تانسو تشيللر، حزب الطريق المستقيم، مسألة «مضمونة»، بل ان الانشقاقات التي عرفها هذا الحزب، ونتائجه في انتخابات ٢ حزيران (يونيو) البلدية الاخيرة وتضعضع موقع تشيللر نفسها بسبب فضائح الفساد وسوء ائتمان احوال الدولة، تجعله في حكم «المترنح»، الى درجة انتفاء الحاجة لضربه من الخارج. بل ان البعض يرى ان مصير حزب الطريق المستقيم هو الارتماء في احضان حزب الرفاه، خاصة بعد اتهام تشيللر بانها، هي بدورها، قد تحولت في اتجاه... الاسلام، من خلال استهلال بعض خطبها بالبسملة، وارتدائها، احياناً منديلاً على الرأس، واقتباسها احاديث نبوية اثناء الاجتماعات والمهرجانات، بل حملها مسبحة والتسبيح بها!.

وفي هذا الاطار، يشير استطلاع اجرته مؤسسة ابحاث علمانية تركية تؤيد حزب الشعب الجمهوري، المناوىء الاشد لحزب الرفاه، الى ان مناصري معظم الاحزاب، باستثناء الرفاه، لا يثقون بأحزابهم، والى ان نسبة المؤيدين لاقامة نظام شريعة تبلغ ١٦ في المئة داخل حزب الوطن الام و١٤ في المئة داخل حزب الطريق المستقيم، في حين قاربت هذه النسبة ٦١ في المئة داخل حزب الرفاه (اي ان ٣٩ في المئة من الرفاهيين لا يحبذون اقامة نظام اصولي في تركيا). ولحظ الاستطلاع ارتفاعاً معبراً في نسبة الذين يؤيدون اقامة نظام اصولي في تركيا من عشرين في المئة عام ١٩٩٥ الى ٢٦٫٧ في المئة في العام ١٩٩٦.

ان حزب الرفاه، الذي ورث شعارات اليسار المتأزم والمترنح في العدالة والمساواة، والذي استفاد الى اقصى درجة من «عقم» احزاب اليمين في اعادة انتاج برامجها وبلورة «رؤيتها»، يحاول باستراتيجيته الجديدة ان يكون حزب تركيا الجامع بين ما تبقى من مظاهر وطقوس اسلامية، وبين ما آلت اليه التجربة العلمانية في التحديث والتفاعل مع الغرب، في اطار من العصبية العرقية، ليكون اسلامياً - علمانياً - قومياً. فهل ينجح الرفاه في هذه الاستراتيجية

* باحث في الشؤون التركية.

كلينتون - ٢ الخارجي

■ شهدت سنوات بيل كلينتون الاربع الفائتة نجاحات قليلة، لكنها جزئية ومطعون فيها. واتفاق دايتون البوسني ربما كان المثال الاوضح على هذا. بيد انها شهدت اخفاقات عدة لا يرقى الشك اليها. والحال ان ملايين بكاملها خرجت في عهد كلينتون من تحت المظلة الأميركية الواسعة حيث كان جورج بوش قد وضعهم. وبدل الثقة بأميركا، المبالغة قليلاً، التي تجلّت بعد سقوط المعسكر السوفياتي وحرب الخليج الثانية، ظهر التشكك بواشنطن عند حلفاء سابقين كثيرين.

وما نشهده في الشرق الأوسط العربي، على ضفاف الاحباط بالتسوية، ليس نسيج وحده. فالاكراد، بعد الأتراك، متشككون، بل ناقمون. والاوروبيون، خصوصاً الفرنسيون، أصبح اعتراضهم أعلى صوتاً. والروس باتوا يتحدثون عن «خيانة» الغرب لهم بعد عهود قطعها بوش لغورباتشوف بعدم مد الاطلسي شرقاً، كما غدوا اشد تعبيراً عن ميولهم الامبراطورية. والعلاقة مع الصين أصبحت تحسب يوماً بيوم، فيما الاختراق لافريقيا لا يصير جدياً من دون النجاح في الامتحانات القاسية، من وقف الحروب الى التنمية. أما نظرية «الاحتواء المزدوج»، ومثلها المضي في حصار كوبا، فلم تنجز أياً من أهدافها، بل شكل الفشل فيها ذرائع لتجرؤ المتجرئين على واشنطن.

من غير شك كانت هناك أسباب كثيرة وراء هذه الاخفاقات، منها أداء الادارة الديموقراطية نفسه، وهو ما أطنب بوب دول والجمهوريون في وصفه والتعريض به، ومنها جدة التعامل مع عالم ما بعد الحرب الباردة وتعدد الأقطاب الدوليين. وهذا أيضاً مما كثر تناوله.

الشيء الآخر الذي لم يلق ما يستحقه من اهتمام، وهو بالتأكيد بين الأسباب الأبعد لسياسة كلينتون الخارجية، يتمثل في وراثة جورج بوش. والوراثة هنا مزدوجة. فمن جهة هناك انتصارات جدية وكبيرة منشورة على امتداد العالم، ومن جهة اخرى هناك قابلية أميركية للهضم هي، حصراً، اصغر من الطبق الذي تجمع بنتيجة حرب الخليج الثانية وانهيار المعسكر السوفياتي.

ولئن حاول جورج بوش التعامل فولكلورياً مع هذا المأزق، مطلقاً صيحة «النظام العالمي الجديد»، فإن كلينتون ما كان يسعه، على امتداد أربع سنوات، أن يمضي في الفولكلور ويحكم بموجبه.

أما العهد الجديد، فالراجح أن تكون مهمته الأولى على صعيد السياسة الخارجية، وبغض النظر عن درجة الاهتمام التي ستحظى بها، ايجاد تصور لم يتوافر قبلاً. وربما كان الكلام النقدي الكثير الذي قيل عن وزير الخارجية وارن كريستوفر أقرب الى الرمزي الذي يطول النظرية السياسية، ولا يقتصر على شخص الوزير. وهذا مع العلم ان التجديد لرئيس ديموقراطي وكونغرس جمهوري يجعل كل التوقعات أصعب تحقيقاً.

حازم صاغية

الرئيس... والرقيب!

■ انتخبت أميركا رئيساً ووضعت عليه رقيباً كي لا يتصور ان له رصيداً مفتوحاً بلا محاسبة. أعطى الناخب الأميركي البيت الأبيض للرئيس الديموقراطي بيل كلينتون ولم يسحب الكونغرس من أيدي الحزب الجمهوري بل جدد لرجال مثل نيوت غينغريش وجيسي هلمز، المعروفين بتطرفهما في اليمين. أميركا اختارت الابقاء على الوضع الراهن على رغم انقسامها في شأنه. انتصر التفاؤل الذي جسّده بيل كلينتون على التشاؤم الذي رافق المرشح الجمهوري للرئاسة السناتور بوب دول. واظهرت الانتخابات ان الأميركي لا يزال براغماتياً حتى عندما ينساق وراء الشعور الجيد والارتياح.

تجاهلت الاكثرية الأميركية «نقص» كلينتون وصوتت له على رغم ان نصف الأميركيين، حسب الاستطلاعات، شكّ في نزاهته واستحقاقه الثقة. لكنها حرصت على ابقاء الكونغرس، بمجلسيه، في أيدي الجمهوريين على رغم التخاوف من سنوات «محاكمة» لا يستبعد أن تؤدي الى مصير لكلينتون يشابه مصير الرئيس الجمهوري السابق ريتشارد نيكسون، الذي اكتسح الأصوات الى البيت الأبيض ثم أخرجته الفضائح منه مستقبلاً.

كانت معركة الرئاسة بين رجلين تحديداً وليس بالضرورة بين حزبين. بوب دول لم يتمكن من طمأنة اميركا وبيل كلينتون نجح في اجتذابها اليه على رغم شكوكها فيه. عامل الاقتصاد والشباب والحنكة السياسية والحصان في المخاطبة كان لمصلحة بيل كلينتون اضافة الى كونه الرئيس في السلطة وسياسياً بارعاً يتقن فن الحملات الانتخابية. لكن كلينتون الشخص لم يشد معه الى النصر الكونغرس الديموقراطي كما لم يشد بوب دول معه الى الهزيمة الكونغرس الجمهوري. المعركة الرئاسية كانت بين فردين، والاكثرية الأميركية التي صوتت وجدت في كلينتون استمرارية معقولة امام بديل أسوأ.

لكن نصف الناخبين الأميركيين لم يصوت لأن احد المرشحين لم يلهمه، او لانه وجد صعوبة في التصويت لأحدهما أو لأنه اعتبر أن لا قيمة لصوته في انتخابات تديرها الأموال الباهظة. نصف الناخبين الأميركيين امتنع عن التصويت، ونصف الذين صوتوا لبيل كلينتون فعلوا ذلك بتحفظ وأعربوا عن قلقهم من اعطائهم له ولاية ثانية.

بيل كلينتون لم يحصل على الولاية الشعبية الساحقة التي تمناها، وسنواته الأربع المقبلة في البيت الأبيض قد تكون اكثر صعوبة مما يتوقع. فهو وأعضاء من الحلقة المحيطة به يواجهون تهم الفضائح وبعضهم قد يواجه المحاكمة. والكونغرس الجمهوري قد يستغل الظرف لاشغال ادارة كلينتون بالدفاع عن نفسها أمام الفضائح المزعومة.

اذا أفرط الجمهوريون في ذلك، قد يحتج الرأي العام الأميركي ويحتضن رئيسه إذ انه يريد الاعتدال حتى في الرقابة والمحاكمة. وإذا عمل كلينتون على ملء «الرؤية» التي قدمها للأميركيين بتفاصيل واجراءات ملموسة، يكون بذلك يحصن نفسه أمام كونغرس اكثريته معادية له.

فالتحديات أمام الرئيس الأميركي عديدة، وأمامه الخيار الأهم لجهة نوعية السيرة السياسية التي يريد ان يتركها وراءه وهو يغادر البيت الأبيض قبل بلوغ سن الـ ٥٥. فهذه ولايته الأخيرة رئيساً للولايات المتحدة مما يعطيه هامشاً فريداً من الاستقلالية لشاب في عمره وصل الرئاسة في سن الـ ٤٦.

أميركا أعطت بيل كلينتون فرصة تصحيح الاخطاء، والبناء على ما تعلمه ودعمته على رغم تحفظاتها عن شخصيته وما قيل عنه من تورط في فضائح وفساد. وفي الوقت ذاته نصبت أميركا على رئيسها رقيباً لئلا تنزلق هي في ارتياحها الى درجة الاسترخاء الخطير.

لم تحدث ثورة أو انقلاب في الانتخابات الأميركية هذا الاسبوع. فقد قرر الأميركيون عبور الجسر الى القرن الواحد والعشرين بنمط الاستمرارية، فمددوا للوضع الراهن المريح بحذر شديد.

راغدة درغام

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٦٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢٦٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث، الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

اسرائيل وسورية: اخطار الحرب وآمال السلام

□ حيفا - من سمير جريس:

■ رياح الحرب تهب من جديد على الجبهة الاسرائيلية - السورية. ويرتفع التأزم والتوتر بين البلدين الى مستوى جديد لم يعرف له مثيل منذ حرب لبنان سنة ١٩٨٢، على حد قول رئيس الأركان الاسرائيلي السابق ايهود باراك. ويتبادل الطرفان الاتهامات حول المسؤولية في التسبب في ذلك، تارة عن طريق التصريحات العلنية، وطوراً بواسطة الرسل والمبعوثين، واحياناً عن طريق التصرفات الفعلية على الأرض كتحريك القوات، واعادة انتشارها، او القيام بالمناورات العسكرية كتلك الجارية حالياً على جانبي خط وقف اطلاق النار، خصوصاً على الجانب الاسرائيلي اذ يقوم الجيش بمناورات برية وجوية واسعة في هضبة الجولان هي الخامسة من نوعها خلال الأشهر الستة الأخيرة.

وبين الحين والآخر يبعث الطرفان، او تصدر عنهما، رسائل التطمين والتهدئة التي يصعب التحقق من صدقها ومراميها، مع استمرار تمسك كل طرف بمواقفه، وهي المواقف التي تفصل بينها فجوة عميقة جداً. فرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، يرفض استئناف مسار السلام مع سورية كما فعل مع الفلسطينيين، وبدأ بتصريحاته الحربية في شأن مسؤولية السوريين عما يدور في لبنان، فور استلام مهمات منصبه ولا يترك فرصة لاستفزاز السوريين كالسماح بالتنقيب عن النفط في الجولان، أو زيادة الموازنة الأمنية بمبلغ بليون دولار لمواجهة حرب محتملة مع سورية، أو سيل التصريحات من جانبه ومن جانب وزرائه المؤكدة على سياسة «ولا شبر» في الجولان.

ففي اسرائيل، وعلى المستويات كلها، ابتداء من رئيس الحكومة ووزير الدفاع، انتهاء بالعناصر الموجودة على الأرض في الشمال، يؤخذ بالحسبان احتمال قيام السوريين بمبادرة حربية، والسؤال يتعلق فقط بالتوقيت والحجم (معاريف، ١٩٩٦/١٠/٢٥). ويقول الاسرائيليون ان التهديدات السورية واضحة. فإذا لم يتحطم الجمود بعد الانتخابات الاميركية ولم يستأنف الحوار بين اسرائيل وسورية لن يكون امام سورية من بديل سوى اللجوء الى الخيار العسكري. مثل هذه الاقوال سمعها المراسل الاسرائيلي للقناة الثانية، ايلدار باك، الذي التقى مع شخصية مرموقة في دمشق، هي على ما يبدو وزير الدفاع مصطفى طلاس.

ووصلت الأمور الى حد الحديث حتى عن الموعد الذي ستبدأ به الحرب وهو منتصف شهر تشرين الثاني (نوفمبر)، بعد انتهاء الانتخابات الأميركية، وانتهاء موسم التدريبات الخريفية الواسعة للجيش السوري، حسب تقرير المراسل العسكري لصحيفة «معاريف»، يعقوب ايرز (١٩٩٦/١٠/٢٥). وينشغل كثيرون في وضع السيناريوهات المتوقعة للحرب كقيام السوريين بتنفيذ هجوم خاطف في هضبة الجولان، وربما في منطقة جبل الشيخ أيضاً. ولا يستبعد الخبراء العسكريون محاولة السوريين الدفع بقوات كوماندوس تتسلل وتتغلغل في هذه المناطق تحت جنح الظلام، مشياً على الأقدام، او بواسطة طائرات هليكوبتر تطير على ارتفاع منخفض، للسيطرة على مواقع حساسة، من خلال الامتناع المتعمد عن الصدام وجهاً لوجه مع مواقع الجيش الاسرائيلي، وخلق حقائق واقعة جديدة على الأرض، حتى تصطدم اية محاولة للجيش الاسرائيلي لصد هذه القوات بمقاومة شديدة وشرسة من جانب الجنود السوريين المتحصنين في المواقع الجديدة، الأمر الذي سيكلف الجيش الاسرائيلي دماء كثيرة.. ويشير هؤلاء الى معركة جبل الشيخ خلال حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ حين تطلب استعادة الموقع من عدد قليل من الجنود السوريين اكثر من ١٠٠ قتيل اسرائيلي الى جانب مئات من الجرحى.

ويضيف هؤلاء ان سورية تأمل في ان يلي مثل هذه الخطوة انعقاد طارئ لمجلس الأمن، يدعو الى وقف فوري لاطلاق النار، بينما تكون سورية قد خلقت وضعاً جديداً على الأرض.. على ان لا يعرّض مثل هذا السيناريو السوريين الى ضربة ساحقة من جانب اسرائيل (معاريف، ١٩٩٦/١٠/٢٥).

الأهداف الاسرائيلية

ليس هناك اي غموض يكتنف الأهداف الاسرائيلية بل هي واضحة جداً تسعى للافلات من السلام والتنصل من القليل الذي جرى التوصل اليه حتى الآن منذ مؤتمر مدريد في تشرين الأول ١٩٩١، وخلط الأوراق من جديد لاعادة التفاوض بشروط حكومة اليمين على قاعدة «السلام مقابل السلام» ومبدأ «ولا شبر في الجولان». فحكومة نتانياهو بجناحيها اليميني المتصلب، والديني المتعصب، ولأسباب ايديولوجية وسياسية داخلية لا تستطيع تقديم أي عرض جدي للسوريين، باستثناء المناورات الكلامية المبهمة حول الرغبة في السلام.

ومن الصعب تصور قبول السوريين لأي من عروض الحكومة الحالية، اذا كانوا قد رفضوا عروض حكومات حزب العمل (رابين وبيريز) بانسحاب شبه كامل الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، مقابل موافقة سورية على كل الترتيبات الأمنية التي تطالب بها اسرائيل الأمر الذي أدى الى توقف المفاوضات بين الطرفين، حتى منذ عهد رابين، قبل أكثر من عام.

هناك أهداف وضرورات، اخرى وراء تصلب نتانياهو.. فإلى جانب ضرورة ارضاء رفاقه الحزبيين، وشركائه الائتلافيين، يسعى الى توجيه انظار الرأي العام العالمي، وخصوصاً المحلي، عن تقصيراته وسوء قيادته. وتصف «معاريف» (١٩٩٦/١٠/٣٠) هذا الوضع بقولها: «لقد نجحت حكومة نتانياهو، وقبل ان يمر ٢٠ اسبوعاً على ولايتها، في بث الذعر والخوف بين كل الأوساط المحيطة بها. وما تم انجازه بالكثير من الجهد على ايدي اسلافه هدمه رئيس الحكومة بمسحة يد واحدة. فها هو ينجح في تخويف شعبي البلاد - اليهود والعرب - وبث القلق في اوساط حكومات المنطقة وازعاج زعماء العالم. فقد سرق نتانياهو من القلوب آمال السلام وزرع بدلاً منها الخوف من الحرب، واصبحت اسرائيل تشرين الثاني ١٩٩٦ دولة حزينة أعصاب سكانها منهكة.

كذلك يسعى نتانياهو بواسطة توتير الاجواء الى رأب الصدع بينه وبين القيادة العسكرية، وبين الجيش والشعب، وهي من أبرز القضايا المطروحة حالياً على الساحة الاسرائيلية الى جانب موضوع السلام والاقتصاد المتراجع. ووصف ذلك رئيس الأركان الاسرائيلي السابق، امنون شاحاك، في خطاب له بمناسبة مرور سنة على اغتيال رابين بالقول «ان الفجوة القائمة بين المجتمع الاسرائيلي والجيش تعكس تراجعاً في القيم، وتشكل خطراً حقيقياً، جسدياً وليس روحياً فحسب، على المجتمع الاسرائيلي» (يديعوت احرونوت، ١٩٩٦/١٠/٢٩).

المكاسب السورية

على رغم توجيه بعض التعليقات والتحليلات انتقاداتها الى سورية محاولة تحميلها المسؤولية عن التوتر الحاصل فإن غالبيتها ترى ان نتانياهو قد وضع نفسه في ورطة يصعب الخروج منها، وتصفه بالسياسي الهاوي في مواجهة «الداهية والعنيد الدمشقي». فالشروط السورية واضحة وبسيطة جداً وهي الابقاء على خيار السلام كخيار استراتيجي واستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عنها قبل الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة، لذا لا يجرؤ أحد في الولايات المتحدة وأوروبا بالاشارة اليه (الأسد) بالبنان وتحميله مسؤولية ما يحدث لولا وقوع رئيس الوزراء الاسرائيلي الهاوي في شباكه، حيث بدأ بتصريحاته الحربية في شأن مسؤولية السوريين عما يدور في لبنان فور استلام مهمات منصبه. وهي التصريحات التي دفعت بالأسد ورئيس أركانه الى تغيير وتعديل انتشار الجيش السوري في لبنان، الذي كان في جوهره انتشاراً دفاعياً، يهدف بشكل رئيسي الى الابقاء على أكبر عدد ممكن من الوحدات السورية في لبنان تحت مظلة الصواريخ السورية المضادة للطائرات المنشورة على الحدود السورية وقريباً من القواعد الجوية السورية لتصعيب مهمة مهاجمتها من قبل سلاح الجو الاسرائيلي، واغلاق المعابر الجبلية بين سورية ولبنان للحيلولة دون التفاف بري من جانب الجيش الاسرائيلي باتجاه دمشق عبر سهل البقاع اللبناني (يديعوت احرونوت، ١٩٩٦/١٠/٢٩)، وهي التحركات التي اعتبرتها أوساط سياسية مرموقة في القدس «انتشاراً يسمح للجيش السوري بشن هجوم على اسرائيل خلال فترة قصيرة من تلقيه الأوامر. مما يسبب توتراً شديداً على الجانب الاسرائيلي» (معاريف، ١٩٩٦/١٠/٢٧).

«لكن الذعر الذي اجتاح اسرائيل نتيجة للتحركات العسكرية السورية، والرسائل الهستيرية من تل أبيب لواشنطن وفرت قوة دفع جديدة لفكرة اخرى مخزونة في ادراج الرئيس حافظ الأسد.. والتلويح بهذه الورقة الخطيرة امام أنف اسرائيل والولايات المتحدة. في البداية قام بذلك بحذر، اما الآن وازاء النجاح في حملة التخويف المركزة من جانبه يقوم يومياً بتوفير قدر كبير من الدلائل المثيرة للقلق للاستخبارات الاسرائيلية. ويؤدي الرعب الذي يبديه المجتمع الاسرائيلي الى اجتذاب المزيد من التصعيد» (يديعوت احرونوت، ١٩٩٦/١٠/٢٩).

ويأمل الأسد، الذي يدرك ان صمود الجمهور الاسرائيلي قد ضعف وسيضغط على الحكومة الحالية للتنازل حتى عما رفض التنازل عنه رابين وبيريز (المصدر نفسه).

وبالفعل لا يبدو ان هناك مخرجاً سهلاً من الورطة التي وضع نتانياهو نفسه فيها. فهو على حد قول رون بن يشاي المعلق العسكري لصحيفة «يديعوت احرونوت» (١٩٩٦/١٠/٢٨)، غير قادر لأسباب ايديولوجية وسياسية على الوفاء بالمطلب السوري، علاوة على سبب جديد وواضح هو عدم الرضوخ للتهديد باستخدام القوة. من جهة اخرى فهو مضطر لتوفير فتحة امل للأسد في استئناف المسار.

لذلك على رئيس الحكومة، الذي اعادت حكومته لاسرائيل رياح الحرب، اختيار الطريق الذهبي، والبحث عن الحل في خط الوصل بين مواقف الحكومة السابقة وبين الرفض القاطع. والطريق الذهبي هذا ربما يكون الارض مقابل السلام.

ويبدي رئيس الأركان السابق الجنرال ايهود باراك اسفه لوجود قيادة اسرائيلية غير مسؤولة، مضيفاً ان ليس لاسرائيل اي مكسب تحققه من تدهور الوضع في الشمال، داعياً للعمل على الاستئناف الفوري للمفاوضات بواسطة الأميركيين (معاريف، ١٩٩٦/١٠/٢٧).

لعبة خاسرة

اذا كان نتانياهو يزرع رياح الحرب فإنه لن يجني سوى عاصفة الفشل. نجح حتى الآن في تعكير علاقاته العربية والدولية بما لذلك من تأثير على الاقتصاد والاستثمارات الأجنبية، وتسبب في توسيع الشرخ القائم داخل المجتمع الإسرائيلي وبين القيادتين السياسية والعسكرية، وبين الشعب والجيش. ولا يدرك نتانياهو ان عصر الغزوات العسكرية قد ولّى ولم يعد من الممكن ترجمة «الانتصارات» العسكرية الى مكاسب سياسية، وأوضح مثال على ذلك حرب لبنان.

واذا كان نتانياهو قد تسبب في مقتل أكثر من سبعين فلسطينياً واسرائيلياً يعود مرغماً، أو متلهفاً الى مائدة المفاوضات مع الفلسطينيين، فكم سيحتاج من القتلى السوريين والاسرائيليين للعودة الى مائدة المفاوضات السورية - الاسرائيلية.

تدريبات اسرائيلية على الحدود اللبنانية - السورية. (رويتر)

بعد قرار سويسرا الانضمام الى الحلف الاطلسي: نهاية الحياد في اوروبا بعد نهاية الحرب الباردة

□ ستوكهولم - من محمد خليفة:

■ يمثل التخلي عن الحياد واحداً من اهم الاتجاهات التي تتشكل في اوروبا في الفترة الجارية.

في الماضي، إبان الحرب الباردة، كانت أوروبا مقسمة الى كتلتين شرقية وغربية الى جوار كتلة ثالثة تألفت من الدول المحايدة تمتعت بثقل مؤثر بسبب أحجامها ومواقعها في منطقة الوسط والشمال على الحدود بين المعسكرين. وكانت تلك الدول (السويد، فنلندا، ايسلندا، الدنمارك، النمسا وسويسرا) تتجمع مع بعضها في منظمة للتعاون الاقتصادي، على غرار المجموعتين الاوليين (منظمة افتا) التي تقابل منظمة السوق الاوروبية المشتركة ومنظمة الكوميكون. وبجانب التعاون الاقتصادي بين دول (افتا) كان ثمة تعاون في المسائل الامنية والدفاعية، ولا سيما بين السويد وفنلندا والدنمارك على قاعدة راسخة من المفاهيم السياسية المشتركة للعلاقات الدولية.

بعد نهاية الحرب الباردة وانهيار الكتلة الشرقية بكل تنظيماتها الاقتصادية (كوميكون) والأمنية (حلف وارسو) والسياسية (المعسكر الاشتراكي) تعرض «الحياد» كمفهوم لذوبان تدريجي. ورأينا معظم مجموعة «افتا» تتخلى عن مفهومها القديم للحياد، بعد ان كانت ترفض الانضمام الى السوق او الحلف حتى عام ١٩٩٢، موعد انبثاق (الاتحاد الاوروبي).

ورأينا في عام ١٩٩٤ تلك الدول تتسابق الى بروكسيل طالبة حجز مقاعد لها في الاتحاد وهو ما رحبت به قيادته وسهلت لها الانضمام. وهكذا اصبحت ثلاث دول (فنلندا والسويد والنمسا) اعضاء منذ مطلع ١٩٩٥. وحاولت حكومة سويسرا الانضمام ايضاً لكن الغالبية من سكانها عارضة فبقيت خارج الاتحاد مثلها مثل النرويج (وهي عضو اطلسي) لذلك اصرتا على المحافظة على منظمة (افتا) بينما كانت الدول الاربع الأخرى ترى عدم وجود اي مبرر لاستمرارها.

ويذكر ان القوى السياسية التي قادت التحول الكبير في الدول الثلاث قدمت تبريراً نظرياً له يقوم على الفصل بين مفهوم الحياد الامني من ناحية، ومفهوم الحياد الاقتصادي. ولتكييف هذا المنطق مع الواقع جرى تمييع المفهوم السياسي للحياد، وقيل ان الاتحاد الاوروبي لا يتعارض مع التوجهات السياسية الخاصة لكل عضو من أعضائه وذلك رداً على المشككين بسلامة التحول والانضمام الى «الامبراطورية الجديدة» من زاوية المفهوم التقليدي للحياد.

كانت هذه الرؤية التوفيقية هي جوهر مفهوم الحياد الجديد للعام ١٩٩٥. وصدرت في عام ١٩٩٦ طبعة جديدة تتضمن تعريفاً يختلف جذرياً عن السابق وينسف فكرة الحياد من اساسها.

أعربت السويد بشكل اساسي ولحقتها فنلندا والدنمارك عن سلسلة خطوات ومواقف تمثل اقتراباً لا سابق له من الحلف الاطلسي نفسه يتوقع ان تتطور الى عضوية كاملة فيه.

أولى هذه الخطوات كانت اعلان تلك الدول تأييدها لمبدأ توسيع الحلف في اتجاه شرق ووسط اوروبا، ليستوعب الدول الشيوعية السابقة وتشجيعها على تحقيق هذه الخطوة من دون انتظار للحصول على موافقة موسكو.

ثانية الخطوات تمثلت في تاسيس تعاون ثنائي مع الولايات المتحدة وهو ما يحدث للمرة الأولى في مضمار الامن والدفاع.

وتمثلت الثالثة في التعاون الجماعي مع الاطلسي في اطار ما يطلق عليه حالياً (الشراكة من اجل السلام)

. وآخر هذه الخطوات هو الحديث عن الانضمام الكامل الى الحلف في غضون شهور او سنوات حسبما تشير مختلف المصادر.

ربما كان افضل مثال لقياس حجم هذا التحول من «الحياد» الى الانضمام هو موقف سويسرا التي تعد اعرق دول اوروبا والعالم في الحياد واكثر شهرة في هذا المجال.

بدأت سويسرا تغذ السير حالياً باتجاه الاطلسي بسرعة ربما تفوق الدول الأخرى. ففي العاشر من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي صرح وزير الدفاع السويسري ادولف اوغي «ان عضوية بلادنا في الحلف الاطلسي يمكن ان تصبح حقيقة واقعة في غضون العام المقبل».

واذا كان هذا شأن سويسرا ذات الاصالة التاريخية في الحياد والبعيدة جداً عن الاطماع الروسية فان الدول الأخرى في شمال اوروبا يجب من باب اولى ان تقتحم ابواب الاطلسي من دون انتظار نظراً الى مخاوفها الواقعية من اضطراب الاوضاع في روسيا التي تجاورها جغرافياً. ويذكر ان فنلندا ظلت محتلة من روسيا من مطلع القرن التاسع عشر الى عام ١٩١٧.

في منتصف الصيف الماضي زار رئيس الحكومة السويدية واشنطن واجرى محادثات وصفها الجانبان (بالتاريخية) لانها تطرقت للمرة الأولى على المسائل الامنية الثنائية والجماعية بين دول الشمال ودول الاطلسي.

وتمخضت عن اتفاقات قال الاميركيون لنها قبل عام كانت مستحيلة بسبب تمسك رئيس الحكومة السويدية السابق بمفهوم الحياد القديم. ووعد الرئيس الاميركي ضيفه السويدي بتلبية كل الاقتراحات والطلبات من دول الشمال الاوروبي في المجال الامني ودعم توجهاتها في هذا الصدد وتفهم مخاوفها. ويأتي على رأس هذه المطالب والتوجهات: توسيع الاطلسي ليشمل دول الشمال والبلطيق بما فيها الجمهوريات الصغيرة الثلاث. لذلك فالقرار الذي اعلنه الرئيس كلينتون في واشنطن يوم ٢٣ تشرين الاول الماضي بحضور حشد من المواطنين من اصول اوروبية شمالية واوسطية والقاضي بتوسيع الحلف لضم تلك المنطقة يعدّ تلبية واستجابة لالحاح من السويد اولاً وفنلندا والدنمارك والنرويج ثانياً.

بعد تلك الزيارة التي وضعت حجر الاساس للتعاون الثنائي والجماعي بين الدول المحايدة سابقاً والولايات المتحدة قام وزير الدفاع الاميركي في مطلع الاسبوع الرابع من ايلول (سبتمبر) بجولة في شمال اوروبا، زار خلالها فنلندا ثم السويد ثم الدنمارك. وفي هذه الاخيرة حضر اجتماع قمة حضره وزراء دفاع دول شمال اوروبا والبلطيق بغرض تأسيس شراكة امنية ودفاعية استراتيجية.

الصحف السويدية (على سبيل المثال سفنسكا واغ بلادت ١٩٩٦/٨/٨ وداغينز نيهتر ١٩٩٦/٨/٥ وهما من ارقى الصحف السويدية) قالت بشكل متشابه ما معناه ان الحياد انتهى وان الوقت الذي باتت السويد تقرع ابواب الاطلسي للدخول فيه قد اقتربت اخيراً.

وفي مطلع شهر تشرين الأول الماضي صدر كتاب بعنوان «السويد ليست محايدة لوقت طويل» بمعنى انها ستخرج من الحياد قريباً. والمهم في هذا الكتاب ان مؤلفه انغمار دورفير احد كبار المسؤولين في وزارة الدفاع، ويؤكد فيه ان الحياد بالمعنى السابق لم يعد موجوداً في الواقع. ومع انه أبدى تفهماً لوجهة نظر السياسيين في هذا الشأن، فانه انتقد انجاز هذا التحول الكبير من دون فتح نقاش واسع حوله في المجتمع والمؤسسات المدنية.

يمكن القول اذن ان دول اوروبا المحايدة قد تخلت تماماً عن حيادها التقليدي وخطت خطوات عملية وواسعة نحو الانضمام الى الاطلسي في غضون العام الأخير. ولا بد ان هذا الحدث الكبير يطرح اسئلة عديدة على المراقبين اهمها مبرراته ومسوغاته، ومدى الجدية في تقدير الاخطار المتصورة. وما اذا كانت التهديدات الروسية حالياً لامن اوروبا اعظم منها في اثناء الحقبة الشيوعية عندما كانت «امبراطورية الشر» السوفياتية في كامل اهبتها النووية والحربية والايديولوجية.

ويلاحظ في هذا السياق ان مفهوم الحياد في اوروبا نشأ قبل ان تندلع الحرب الباردة وتنشأ التهديدات الشيوعية اذ ان سويسرا مثلاً كانت دولة محايدة منذ مئات السنين. والسويد اعلنت حيادها منذ مطلع القرن. فلماذا سينتهي الحياد في نهاية الحرب الباردة وهل البديل الوحيد عن الحياد هو الانضمام الى الاطلسي؟ وهل ما زالت استراتيجية الاطلسي وعقيدته القتالية مواجهة الخطر الروسي كما كانت في الماضي، ام طرأت تحولات جذرية عليها وخصوصاً وان بعض اطراف الحلف الفاعلة تحدث جدياً في السنوات الأخيرة عن مهمات ووظائف جديدة في عصر ما بعد الحرب الباردة. فما موقف الدول المحايدة؟ وهل تعني هذه التطورات ما كان قد اشار اليه المحلل الفرنسي المعروف موريس برتران (المفتش السابق في الامم المتحدة) منذ عام ١٩٩١ وهو ان الدول الاوروبية والقريبة تتجه الى تحالف عسكري عالمي لمواجهة العالم النامي (وخصوصاً الاسلامي)؟



قوات الحلف الاطلسي في مهمة في البوسنة. (رويتر)

الطوائف اللبنانية بين المسألة الاجتماعية والمسألة الوطنية (١ من ٢)

... في كون الوطن مجتمع جماعات اساساً

حسين قبيسي *

■ تستند دراسة الاجتماعي التقليدي الى مفهوم انثروبولوجي اساسي هو تلازم الوظيفتين السياسية والاجتماعية / الثقافية داخل الجماعة الواحدة (الطائفة الواحدة). فيصبح من غير الممكن إذن فصل السياسة عن الثقافة اي فصل الطائفية السياسية عن الطائفية الدينية (يميّز فرهاد ابراهيم بين الطائفية السياسية والطائفية الدينية في كتابه «الطائفية والسياسة في العالم العربي» من دون ان يقول لنا كيف ولأي اعتبارات ولماذا وفي اي ظروف تتطابق الطائفيتان وتتحول احداهما الى الاخرى وفي الاتجاهين؟). كما يصبح من غير الممكن ايضاً فصل دراسة الاجتماعي عن الثقافي: لأن الاجتماعي يرتكز على الثقافي (عند دوركايم) من ناحية - ولأن الاجتماعي، في المجتمع التقليدي، لم يستقل في صعيد خاص كما في المجتمع الغربي الحديث والذي تطالب السوسيولوجيا الغربية بأن تدرسه في المجتمعات التقليدية مستقلاً معزولاً عن الثقافة والسياسة (كما يفعل تيار السوسيولوجيا العربية الذي يعتمد المناهج السوسيولوجية الغربية من غير قيد او شرط).

ان ما يثير استغراب السوسيولوجيين الغربيين الذين يدرسون ظاهرات او وقائع اجتماعية في البلاد الاسلامية والعربية هو ان تأتي اجوبة الناس وخياراتهم في الاستمارات والاستجوابات التي يستخدمونها لهم في هذه الدراسات مخالفة لتوقعات الباحثين المنطقية ولكل منطق سوسيولوجي يستند الى القوانين الاقتصادية الاجتماعية، فهي ليست وفية لمنطق الثقافة الذي يسري في العلاقات الاجتماعية اكثر من وفائها للمنطق الاقتصادي الساري في المجتمعات الغربية الحديثة. وذلك التحول (من الطائفية الدينية الى الطائفية السياسية) غير ممكن الا لأن الطائفة تتضمن وظيفتين متفاعلتين في اطار بنية واحدة تتميز بها الجماعة او الطائفة: يشتد فعل الوظيفة السياسية في ظروف مؤاتية ويخفت في ظروف عصيبة ويكاد يقتصر على الوظيفة الثقافية وحدها التي لا تغفل عن الوظيفة السياسية الملازمة لها والتي تستدعيها للنهوض في اي فرصة مؤاتية.

هذا التلازم يفسر استمرار وجود الطوائف وترجحها بين القوة والضعف في مراحل تاريخ هذا الوجود اكثر مما تفسره مقولة «تبلّر» الطائفة التي يعتمدها تيودور هانف في كتابه عن الحرب اللبنانية «موت دولة، ولادة امة». ان النقد الاساسي لهذا المنهج هو نقد سوسيولوجي بحت من داخل وجهة نظر لجتماعي الافراد الحديث مهما كان المنهج السوسيولوجي المعتمد (الدوركايمي او الفيبري او الماركسي...). وعماد هذا النقد يقوم على ان من الخطأ ان يبنى التحليل السوسيولوجي للمجتمعات التقليدية على كون الانقسام الاجتماعي في العالم الثالث انقساماً ثقافياً وعلى تغليب الانتماء الثقافي على الانتماء الاقتصادي وذلك لأن الانتماء الطائفي لا يصمد امام المصالح الاقتصادية وبالتالي فان العامل الاقتصادي هو الاساس في فهم وتحليل الوقائع الاجتماعية لا في المجتمعات الحديثة فقط بل في كل المجتمعات على حد سواء. غير ان هذا النقد نفسه لا يصمد امام الوقائع الاجتماعية التي تعانده. وقد اوضح ادوار تيرياكيان في ابحاثه (انظر بالفرنسية: L'Economiste et L'Anthropologue وبالانكليزية: Nationalism and Modernity) كيف ان الانقسامات الاجتماعية / السياسية محكومة اساساً بالانتماءات الثقافية لا الاقتصادية، وتكفي متابعة ومعاينة هذه الوقائع في المجتمعات التقليدية للتحقق من ذلك. ولو تساءلنا عن مدى دور الفاعليات الاقتصادية والثقافية وحدود هذا الدور في تكوين الاجتماعي اللبناني لوجدنا ان للانتماء الاقتصادي (الطبقي) والمصالح الاقتصادية فعلاً عميقاً في صوغ العلاقات الاجتماعية، لكن هذا الفعل لا يصل الى حد تنظيم المجتمع على اساس الكفاءات: فالمصالح الاقتصادية والعقلانية تسير معاً في المجتمع الراسمالي الحديث حيث تستدعي الكفاءات بصرف النظر عن انتماء الكفاءة الثقافي.

وفي المجتمع الراسمالي الحديث توضع ايضاً سدود وعقبات في سلّم الارتقاء الاجتماعي في وجه انتماءات طبقية وثقافية واجتماعية معينة تتخذ احياناً اسماء شتى منها مثلاً العنصرية... (ويكفي ان نذكر هنا اعمال السوسيولوجي الفرنسي بيار بورديو) التي تطرح مسألة الهوية جملة وتفصيلاً.

اما المصالح الاقتصادية في المجتمع التقليدي فهي ليست عقلانية او هي، على الأصح، مزيج من العقلانية واللاعقلانية بفعل تدخل العوامل الثقافية والاقتصادية معاً في صوغ العلاقات الاجتماعية. واللاعقلانية التي نشير اليها هنا تتجسد في التخلي عن قاعدة «الرجل المناسب في المكان المناسب» التي تقوم على توزيع المهام والمناصب الاجتماعية بحسب مبدأ الكفاءات المناسبة لكل منصب ومهمة، وفي اعتماد ممارسة «المحسوبية» و«الاستزلام» وتكوين المافيات العائلية... ثم الميليشيات الخ... بحيث ان «الرجل المناسب» لا يكون الاكفأ او الكفوء بل العديم الكفاءة لأنه الأنسب اذا كان انتماؤه الطائفي او العائلي يشكل سنداً ودعماً لصاحب المشروع الاقتصادي او السياسي او الخ... لقد بلغت ذروة العقلانية السياسية والاقتصادية في تنظيم المجتمع اللبناني والعمل بمبدأ الكفاءات في لبنان (بوصفه نموذجاً امثل للمجتمعات التقليدية التي تتقدم في طريق التحديث الاجتماعي والسياسي) مع انشاء «مجلس الخدمة المدنية» في ظل الشهابية المستنيرة والعقلانية... لكن حتى في هذه الذروة كان مبدأ الكفاءة يعني اختيار الاكفاء في كل طائفة لا في مجموع الطوائف كمواطنين.

خلافاً لما يفترضه المحللون، تتبلور الاصولية الطائفية في المجتمعات التقليدية، في إطار الدولة الأمة وتترسخ من خلال ردود فعل الطوائف على المسألة الوطنية بالذات لا على المسألة الاجتماعية، فالجانب الوطني هو الذي يضخّم الشعور بالهوية اياً كانت هذه الهوية. اما المسألة الاجتماعية فيمكن القول انها لا تعمّق الطائفية وان كانت لا تُلغيها، قد ينجح الاجتماعي الطوائفي في تقليص حدود التمايز بين الطوائف تحت تأثير العامل الاقتصادي وفاعليته التوحيدية، لكنه يبقى بلا دور في الغاء التمايزات القائمة بينها.

وفي حين ان الاجتماعي اللبناني يكتفي بالحفاظ على بقائها فلا يذهب الى حد تنميتها، فان الوطني اللبناني هو الذي يتكفّل بهذه التنمية. فالسياسي اللبناني (الداخلي والخارجي) يعمّق الاحساس بالهوية الطائفية ويدفع الى تبنّيها: السياسي الداخلي («الحرتقة السياسية»، او «اللعبة السياسية اللبنانية»، بل «اللعبة البرلمانية اللبنانية»...) من مفاعيله انه، من ناحية، يُنمي الطائفية في سياقات ومسارات معينة اكثر مما يلغيها من ناحية اخرى في مسارات وسياقات اخرى... كذلك فان السياسي الخارجي اللبناني الذي يطرح المسألة الوطنية يهيّج الانقسام الطائفي احياناً اكثر مما يسكّنه احياناً اخرى.

يمكن بالطبع قراءة المواقف الوطنية لكل طائفة في الاجتماعي: تعيش الطائفة اجتماعياً من خلال تماسكها في طائفة يمكن بالطبع قراءة المواقف الوطنية لكل طائفة في الاجتماعي: تعيش الطائفة اجتماعياً من خلال تماسكها في طائفة وتمايزها عن الطوائف الأخرى مهما تظاهرت بانها تشبههم جرّاء فعل التحديث الاقتصادي والثقافي في اللبنانيين وبانها لا تعطي التمايز المذكور أهمية، اذ ان العلاقات الاقتصادية لا تُفلح وحدها في إلغاء هذا التمايز: انها تموّهه فقط ولا تؤول الى دمج الطوائف بل الى خلطها (اختلاطها: تعايشها). فتلك العلاقات تقتصر على التبادل التجاري والخدماتي (من باب تبادل الخدمات بين مسلم ومسيحي وواحدة بواحدة) وأهداف الربح التي لا تنفصل عن حسابات الانتماءات الطائفية التي تعيق الربح في حالات معينة او تسهله في حالات اخرى... يكاد الاجتماعي اللبناني (الطوائفي) ان يكون محصوراً في البيع والشراء، ونجده في اسواق المدن وقصبات المناطق واسواقها الاسبوعية التي يلتف اليها ابناء الطوائف المختلفة (كل مع بضاعته التجارية والثقافية) ويعودون منها كل الى بيت اهله. كما نجده كذلك عند النخب المثقفة من جميع الطوائف. اما الانتاج (الزراعي والحرفي) فانه يتم في اطار من التماسك الطائفي (الاسري العشائري القبلي المناطقي...) او تحت هيمنة ورقابة طائفية على المشاركين في عمليات الانتاج من طوائف اخرى، اذا كان الانتاج صناعياً.

في الواقع لا تنفصل المسألتان الاجتماعية والوطنية في حياة الطائفة ووجودها حيث تلعب المسألة الوطنية دوراً منشطاً Catalyseur للمسألة الاجتماعية. مما يجعل المسألة الوطنية مسألة طائفية باسم مستعار «وطني». وحيث ان الطائفة تعيش وطنياً واجتماعياً من خلال منطق واحد نابع من كونها جماعة، فان كل طائفة في لبنان تصور الذود عن وجودها انه موقف وطني تستخدم في تصويره قيماً تستمدها من قيمها التي تصبح كل القيم وحججاً تستمدها من تاريخها الذي يصبح كل التاريخ. والأمثلة كثيرة: فالحركات الوطنية ذات العناوين البارزة في المراحل التاريخية المختلفة، منذ الحروب الصليبية وانتصار صلاح الدين الى الانتداب الفرنسي و«ها قد عدنا يا صلاح الدين» (الجنرال غورو) استخدمت مقولات جامعة ولكن ذات ديناميك يحمله جسد طائفة معينة. حتى ان حركة المقاومة ضد اسرائيل اليوم تترجّح بين تسميتين: المقاومة الوطنية (اللبنانية) والمقاومة الاسلامية (الشيعية). ولم يتغير جوهر هذا الترجح منذ مقاومة الشيعة للانتداب الفرنسي (مؤتمر الحجير والدور الذي لعبه الشيخ عبدالحسين شرف الدين وادهم خنجر...) والتأييد المسيحي له (انظر بخاصة كتاب الأب بطرس غالب «فرنسا صديقة وحامية»).

فالمسألة الوطنية تتكون عند كل جماعة لا انطلاقاً من صورة وطن جاهزة خارج هذه الجماعات، بل انطلاقاً من صورة وطن تنمو (ولو تمّ هذا النمو داخل إطار «دولة - امة») على ارضية الجماعة وهواجس تماسكها ووحدتها ومصالحها وواقعها ومواقعها الراهنة والمرتقبة وتصوراتها وتصورها لحاضرها وماضيها ومستقبلها والمخاطر التي تتهددها وهي مخاطر محسوبة بالحدس والذاكرة الجماعية وعبر الماضي ودروسه... اكثر مما هي محسوبة على اساس عقلاني رشيد. ففي الواقع تتعامل كل طائفة مع المسألة الوطنية في لبنان من خلال «الاخطار» التي تتهدد وجودها كجماعة، لا من خلال الاخطار التي تتهدد لبنان. وانفراد كل طائفة في تصور الموقف الوطني ليس مسألة نظرية، بل يأتي عبر حسابات آنيّة ومستقبلية تتعاطى مع معطيات اللحظة السياسية وموازين القوى الفاعلة فيها كان يكون الموقف الوطني عند طائفة هو الوقوف في وجه اسرائيل وعند طائفة اخرى في وجه سورية او في وجه الفلسطينيين او في وجه اميركا او فرنسا او ايران الخ... كما ان هذا الانفراد ليس افتراضاً لأنه يتجسّد عملياً في الصعوبة التي يلاقيها ابناء طائفة إن هم شاؤوا ان يتبنّوا التصوّر الوطني الذي تطرحه طائفة اخرى وان يأخذوا به وينخرطوا فيه لأن التصور الوطني لا يتبلور عند صعيد أخير ووحيد هو الدولة عبر قنوات تصل الطوائف بالدولة وتصل الدولة بالمواطنين وتشتغل بموجب قواعد محددة تضبط العلاقات وتحول دون كل شطط وانشقاق وانفراد: فلنفترض مثلاً ان سنياً أراد ان يلتحق بتصور الدروز للمسألة الوطنية: لن يكون مجدياً إن هو اكتفى بحمل هذا التصور نظرياً بل ان عليه ان يمر حتماً عبر القنوات التنفيذية الدرزية لهذا التصور (او في حالات «متطورة» - كما حدث أثناء حرب العشرين عاماً - عبر قنوات مشتركة منظمة من الطائفتين)... فينجم عن ذلك ان هذا المرور بالذات مسدود في وجهه كسنّي، لا بوصفه فرداً لكن بوصفه ابن طائفة، واذا ما تمّ قبوله في الطائفة الأخرى فانه يُقبل بثقة طائفية لا بثقة وطنية (وكذا القول عن التحاق الشيعي بالتصور الماروني للوطن او بالعكس التحاق الماروني بالتصور السنّي الخ...)، هذا اذا كان ابن الطائفة ايجابياً، اما عملياً فهو سلبي لأن الموقف الطبيعي والعفوي هو نزوع كل طائفة سلفاً الى انتزاع كل امكان من يد الطائفة الأخرى في ان تنشر تصورها الوطني على مستوى الوطن كله ولتجعله تصوراً للوطن عند الطوائف الأخرى جميعاً.

على ان الموقف الوطني للطوائف اللبنانية نادراً ما يكون جلياً وصريحاً ومباشراً ومعلناً على صورة ولحدة، بل هو غالباً ما يتبدل ويعبّر عن نفسه مموهاً متلوّناً. ولا يعني انفراد كل طائفة بموقف وطني ان ابناءها صف واحد حول موقف واحد متماسك بفضل وعيهم له، بل يعني ان الانفراد المذكور قائم بقطع النظر عن وعي الأفراد. اما ما يحصل على صعيد الوعي الفردي، فقد يكون عكس ذلك تماماً (والا فمن اين ينشأ موقف الأفراد لا ضد الطائفة فقط بل ضد القومية وضد الوطنية ايضاً حين تُنعَت بالشوفينية...) لكنه يؤول الى الانفصال عن الطائفة والى فقدان اي دور فاعل فيها من دون ان يؤدّي الى اضعاف موقف الطائفة او الغائه. ويعني ذلك ان لبنان مجتمع جماعات، وان صورة لبنان كوطن ليست واحدة عند هذه الجماعات جميعاً، فهي صورة لا ترتسم عند اللبنانيين انطلاقاً من صورة وطن واحدة يتبارى اللبنانيون على صقلها اكثر فاكثر، من ناحية، وعبر التنافس على خدمتها، من ناحية اخرى. بل ترسمها الجماعات اللبنانية من خلال تصورات كل منها بوصفها جماعة فتاتي صورة الوطن متعددة فتتجمع من جراء ذلك صور عدة للوطن متقاربة ومتشابهة الى هذا الحد او ذاك لكنها متباينة إذ تحمل صور الوطن من الفوارق ما يوجد اصلاً بين الجماعات من تمايز.

* كاتب لبناني مقيم في فرنسا.

أزمة غياب الديموقراطية ونتائجها المتجددة: «الورطة المزدوجة» مثالاً!

كريم عبد *

■ بقدر ما شهدت المنطقة تراكماً للظواهر والاحداث عبر العقود الخمسة الماضية، وهو تراكم ذو صفة سلبية في الغالب، ولأن احداً لا يهتم بالتمييز بين الأسباب والنتائج، فان كل ذلك ادى ويؤدي الى التباس في المفاهيم يدفع بدوره الى تعميق تلك الصفة السلبية وتكريسها.

فلو عدنا الى الوراء قليلاً، لوجدنا ان مشكلة بعض دول العالم الثالث، لا سيما تلك الطامحة الى لعب ادوار اقليمية متميزة، كنظامي عبدالناصر والشاهنشاه مثلاً، لوجدنا بان سبب ازمتها لا يكمن في الجانب «الاخلاقي» الشائع في الادبيات السياسية، اي هل كانت نظماً وطنية ام عميلة؟! إنما في هويتها وطبيعة تركيبتها السياسية.

وهي لناحية الهوية والتركيبة تختلف في امور عديدة لكنها تتشابه لجهة غياب الحياة الديموقراطية، اي النظام والمفاهيم، وكنتيجة لذلك افتقرت التجربتان، الناصرية والشاهنشاهية، لخطط التنمية الاقتصادية مضمونة المستقبل، والتي تعتمد على وجود نظام للضمان الاجتماعي والمبادرات الحرة لمختلف الطبقات وليس لصالح طبقة على حساب اخرى، حيث التنمية في ظل الديموقراطية تعني وجود ممثلين لمختلف اتجاهات المجتمع وتوجهاته داخل مؤسسات الدولة وداخل ابنية المجتمع المدني طبعاً. واستناداً الى هذا السبب الواضح لطبيعة الازمة، حيث حلت الرعاية الابوية او مراكز القوى محل ما عداها، فقد ظلت الازمة الداخلية تدفع الى ترحيلها نحو الخارج، اي انها ظلت تنعكس باستمرار على السياسة الخارجية، وهذا هو احد اهم الاسباب الذي دفع كلا النظامين للانغمار في لعب ادوار اقليمية اعتماداً على التكتلات الدولية السائدة في حقبة الحرب الباردة، شرطي المنطقة او بؤرة لحركات التحرر، حيث لم تثبت التجربة بان تلك المشاريع عادت بفوائد مهمة للبلدين بقدر ما شكلت ورطة ساهمت في سقوط كلا النظامين.

ان الية العلاقات والمصالح الدولية المتحركة والمتغيرة باستمرار، لم تسمح لمثل تلك الدول بان يكون لها نظام علاقات ثابت، أي ان محدودية قدرتها السياسية لم تسمح لها بخلق نظام علاقات خارجية ديناميكي قادر على استيعاب المستجدات والمتغيرات التي غالباً ما تحدث بمعزل عن حساباتها، ولأنها نظم غير ديموقراطية فان قدرتها على المناورة وتبديل المواقف لا تخلو من صعوبة واحراج، وهي حين تضطر على فعل ذلك بحكم تعرضها لهزات داخلية او بسبب انعكاس الاحداث الخارجية ذاتها، فان ذلك كثيراً ما يؤدي الى تفاقم الازمة الداخلية الكامنة، والمقترنة عادة بوجود اي نظام غير ديموقراطي.

وإذا كانت الخطوط البيانية التي يمكن ان يعود اليها المتابع عند كلا النظامين، الناصري والشاهنشاهي، تبين بوضوح درجات تأثر الاوضاع الاقتصادية والداخلية عموماً، سلباً او ايجاباً، بطبيعة الادوار الخارجية التي لعبها كل منهما، فان كل ذلك كان يقترن بطبيعة الحرب الباردة وانعكاسات الصراع بين القوتين العظميين على المعادلات الاقليمية في المنطقة، بما يسمح بالقول، بان قوة وضعف مثل تلك النظم مرتبطان بطبيعة ذلك الصراع وليس بطبيعة بنيتها والقرارات الخاصة بها.

إن هذا هو سر قوة انظمة «طموحة» من هذا النوع، عندما نراها قوية، وهو سر ضعفها وتدهورها حين تضعف، ولكن الاهم، هو كونه ايضاً سر عدم قدرتها على التماسك في مواجهة عوامل سقوطها عندما تدرك بانها في طريق السقوط، حيث ستعرف بانها كانت ضحية لصراعات اكبر من قدرتها على الانخراط فيها، الأمر الذي يعني انها كانت ضحية لـ «طموحات» غير مشروعة لانها طموحات خارج إطار المصالح الحقيقية لشعوبها، لأن التحرر او التنمية في ظل غياب الديموقراطية يفقدان صدقيتهما.

ولو تأملنا المرحلة اللاحقة، ووسعنا المشهد السياسي اكثر، لوجدنا بأن تزامن التورط السوفياتي في احتلال افغانستان والتدخلات الغربية المرافقة له، مع بداية العد العكسي لنظام الشاه، هما مؤشران واضحان على اختناق المفاهيم والمعادلات الدولية المتعلقة بحقبة الحرب الباردة. وبعد ذلك بقليل ايضاً، سنجد ان النظم الطموحة التي أريد لها ان تحل محل نظامي الشاه وعبدالناصر، ظلت في غيبوبة سياسية حالت بينها وبين ادراك المعادلات الجديدة. والمقصود هنا نظاما الخميني وحكم البعث في العراق، اللذان ظلا يتنافسان على احتلال موقع الصدارة في المعادلة الاقليمية، مع تبدل في الاقنعة السياسية هو غير مهم من حيث الجوهر، فكل منهما ظل يعتقد بأن الديموقراطية بدعة غربية وشيئاً نافلاً لا قيمة تاريخية او سياسية له، دون ان يدركا بان دولة ديموقراطية مثل اسرائيل - وبغض النظر عن موقفنا منها - استطاعت عبر العقود الماضية، ان تتجاوز انعكاس الازمات الخارجية والحروب على وضعها الداخلي، بحكم مرونة نظامها السياسي، استطاعت ان تتجاوز كل ذلك وتتطور باستمرار وهي ترى سقوط نظام عدوها في مصر وسقوط نظام صديقها في ايران!

نقول بحكم مرونة نظامها الديموقراطي وليس بحكم الدعم الخارجي فقط لأن مثل هذا الدعم كان يحظى به كلا النظامين الناصري والشاهنشاهي، سوفياتياً وغربياً، والاكثر من ذلك هو ان مصر وايران بلدان يمتلكان من الموارد والطاقات الاقتصادية اكبر بكثير من اي دعم قدمته الولايات المتحدة وسواها الى اسرائيل.

لكن طموح الهيمنة الاقليمية عند نظامي صدام والخميني، كان في واقع الحال، امتداداً لطموح الهيمنة الداخلية على المجتمع، وخنق التنوع الثقافي والسياسي داخل كلا البلدين، وهو طموح تمتاز به عادة الانظمة الشمولية، هو امتيازها الذي تحسبه دليل قوة، بينما هو دليل عماها السياسي الذي لا تستطيع ادراكه او التخلص منه، بحكم طبيعتها وعقليتها الثورية الاحادية الجانب. وسنرى ان مستقبل هذين النظامين ورغم الكوارث التي جلباها للبلدين، يتعلق في بعد رئيسي منه، بعدم حسم هوية النظام الدولي بشكل واضح لحقبة ما بعد الحرب الباردة. واذا كانت اللحظة الراهنة دولياً، هي لحظة القطب الواحد والهيمنة الاميركية، وهي لحظة قلقة على كل حال، إلا انها تفسر لنا عدم قدرة كلا النظامين على الخروج من ازمتيهما او تحقيق طموحات اقليمية ملموسة كما حصل مع الشاهنشاه او عبدالناصر لبعض الوقت، بل هما سرعان ما غرقا في حرب الثماني سنوات، ليكتشفا نفسيهما بعد انتهائها، وهما في ورطة مزدوجة، وهي ورطة موجودة واقعياً قبل ان نسمع بسياسة الاحتواء المزدوج الاميركية، وهي ورطة انسداد الافق السياسي لكلا النظامين داخلياً واقليمياً، وتفاصيل ذلك كثيرة ومعروفة، فلا احد يحسد ايران او العراق على اوضاعهما الداخلية او عواقب سياستهما الخارجية.

لكن اخطر ما نعانيه، نحن شعوب هذه المنطقة، ليس فقط واقع الحال المزري هذا، بل ايضاً كون المعارضة او المعارضات لمثل هذه النظم، ما تزال تفكر بنفس العقلية الثورية، اسلامية او يسارية او قومية، اي انها تتحرك بنفس العمى السياسي! في حين تفتح الديموقراطية مزيداً من الآفاق امام العديد من الدول الآسيوية الأخرى الناهضة والمتطورة بوتائر ملحوظة، وكان منطقتنا تحتوي على خزان ثوري لا يمكن ان ينتهي إلا بنهايتنا!

* شاعر وكاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

من الحلم الى الكابوس:

الادراك العربي لـ... أميركا

سامح راشد*

■ يتجه منحنى العلاقة بين العرب والولايات المتحدة الى الابتعاد كثيرا عما كان عليه في السابق، في الوقت الذي تتغير صورة اميركا في العقل السياسي العربي او بالأصح يتبدل الادراك العربي لها. وليس عسيرا على من يتابع الاتجاه العام للشعور العربي تجاه الولايات المتحدة الآن، ان يعود بذاكرته الى ما قاله انور السادات منذ ما يقرب من عشرين عاماً. كان يقول: «احلم بفيلا وسيارة لكل شاب وفتاة، ومزرعة صغيرة لكل مزارع، كما هو الحال في اميركا». وظل يكرر هذه المقولة، منذ منتصف السبعينات وحتى اغتياله عام ١٩٨١، بما في ذلك مرات عدة خلال خُطبه الرسمية المذاعة. هذا ما كان يتمناه الرئيس المصري للمصريين: ان يطبق نمط الحياة الاميركي رفاهية وتقدماً على الشعب المصري. وكذا الحال في كثير من الدول العربية ودول العالم الثالث، التمثل باسلوب الحياة الاميركي والرغبة في التطبع بمفرداته القيمية الشغل الشاغل للكثيرين. هذا هو «الحلم» الاميركي، ساعدت على رسمه وتثبيته في الاذهان عوامل كثيرة يتعلق بعضها بالاحساس الذاتي بالإحباط والتطلع للخروج من الوضع القائم، ويتعلق البعض الآخر بحالة الانكشاف التي تتسم بها كثير من مجتمعاتنا ما سهل اختراقات على اصعدة عدة ثقافية واجتماعية ومن ثم سياسية واقتصادية.

وبالنسبة للعالم العربي فإن العقلية غير المحصنة كانت مجالاً مفتوحاً لتأثير الآلة الاعلامية الضخمة التي اخذت تزرع في تلك الارض الخصبة بذور هذا الحلم ببطء وسلاسة، لتثمر مفهوماً طوباوياً دوغمائياً جوهره كلمة السر في النظام العالمي الجديد: اميركا، تلك المفتاح السحري لكل شيء ممكن وغير ممكن في هذا العالم. ويلاحظ ان تبلور هذا المفهوم بدأ يكتمل في المنطقة العربية مع عقد الثمانينات، الذي شهد في عهد رونالد ريغان ثم جورج بوش فترة تكريس الزعامة الاميركية، وشهد بالتوازي تدهور ثم انهيار الاتحاد السوفياتي السابق. ورغم ان تلك الحقبة لم ينل خلالها العرب من اميركا ما يؤكد «الحلم الاميركي» في الادراك العربي على ارض الواقع، لا فيما يتعلق بالصراع مع اسرائيل ولا في غيره من القضايا، الا ان السياسة الاميركية في تلك الحقبة كانت عاملاً رئيسياً في ترسيخ دوجما الحلم الاميركي. واخذ الادراك العربي للولايات المتحدة يتراكم تصاعدياً في هذا الاتجاه، في الوقت الذي كان يتلاشى فيه بالتدريج الادراك العربي للاتحاد السوفياتي السابق كقطب مقابل حتى من قبل ان ينهار مؤسسياً كدولة. وبحلول حقبة التسعينات، وبفعل عوامل ومؤثرات كثيرة متداخلة كبروز الخطر الايراني الثوري ونمو التيارات الاسلامية المتشددة وتدهور الأوضاع الاقتصادية وتبدل كثير من القيم الثقافية، اصبحت السياسات العربية تجاه الولايات المتحدة اقرب لأن تكون تعبيراً عن «تشبث» متنام بالحلم الاميركي، الذي اعتبر بدوره في الادراك العربي «المخرج الحقيقي من المشكلات القائمة». ولذا كان الإصرار العربي على الاحتفاظ بعلاقة خاصة وقوية بالولايات المتحدة ترجمة فعلية للرغبة في ملاحقة هذا الحلم. وكما كان الغزو العراقي للكويت نقطة مفصلية في التاريخ العربي إجمالا، فقد كان ايضا بمثابة دليل عند كثير من العرب على حتمية التشبث بالحلم الاميركي. وسرعان ما اوغلت حرب الخليج الثانية في تأكيد ذلك، وزادت عليه وضع الولايات المتحدة في قالب الفارس المنقذ ما رسخ بدرجة كبيرة قدسية الدوغما الاميركية في الذهنية العربية. ومن ثم اصبح السلوك الاميركي في المنطقة يفسر وفقاً لهذا الادراك وليس وفقاً لتقييم موضوعي عقلاني. فرأينا ان اميركا التسعينات «تجبر» اسرائيل على الدخول في مفاوضات سلام، اي ان الولايات المتحدة قررت - هكذا ببساطة - أن تحل أخطر واهم القضايا العربية في التاريخ المعاصر. ورأيناها تجزل العطاء وتنثر المنح والقروض وتلغي ديوناً وتجدول اخرى، اي انها قررت حل مشاكل العرب الاقتصادية، ورأينا كيف كشرت عن انيابها وهددت مرات عدة بضرب ايران بعد ان غرست قطعها البحرية في الخليج، اي تدرأ الخطر وتفرض الامن، وغير ذلك كثير من ملامح الصورة التي كنا نرى الولايات المتحدة عليها، من دون ان نهتم بظلال كثيفة تخفي جوانب كثيرة للصورة وتطمس الملامح الحقيقية لها.

في الواقع كان من الصعب جدا على العرب ان يتعرفوا على ابعاد الوجه الآخر للحلم الاميركي في ظل التكريس التراكمي له في الذهنية العربية وهيمنته على الإدراك العربي لكل ما هو اميركي. لكن حقائق التاريخ تؤكد ان الحقيقة في النهاية تفرض نفسها، طال الأمد او قصر. ومن المفارقات انه حتى لو لم يستطع العرب بسهولة رؤية الوجه الآخر الكابوسي للحلم الاميركي، فإن الولايات المتحدة نفسها تكشف عنه لهم. فلعلنا نتذكر انه حتى انهيار الدولة السوفياتية، كانت الولايات المتحدة تحافظ على تجميل صورتها لعلمها بوجود البديل (السوفياتي) حتى وإن كان ضعيفاً، ولكن مع انفرادها بمقدرات الامور، والبدء بتثبيت وقوة مع تحزيم المنطقة نظامياً ووظيفياً، فلم يعد يعنيها كثيرا تجميل صورتها في الإدراك العربي، خاصة ان الكشف عن الوجه الآخر لم يحدث فجأة بين عشية وضحاها. فعلى سبيل المثال انتظر العرب نحو خمس سنوات، ليكتشفوا أن «إجبار» اسرائيل على السلام لم يكن حلا للقضية، وإنما حماية لإسرائيل من اختناق متوقع بسبب عوامل التوازن الديموغرافي وفقر الموارد، وأن السلام الذي يحقق هذه الحماية لا يمنع - بل ربما يستلزم - اغتيال ابي جهاد ويحيى عياش، وذبح خمسين فلسطينيا في الحرم الابراهيمي، وطرد ٤١٥ الى مرج الزهور، ودك منازل قانا فوق رؤوس اهليها، تماما كما يستلزم اتفاقا للغاز مع قطر وللتكرير مع مصر وعلاقات حارة مع الأردن. هو سلام لا يجبر اسرائيل - كما كنا نظن، ولكن يدفع العرب الى الغاء المقاطعة عمليا، ويجعلهم يهرعون لعقد قمة عالمية في شرم الشيخ لاتقائها من بضع عمليات انتحارية فدائية. وهو اخيرا سلام تتوقف كل مساراته وخطوطه في محطة الانتخابات الاميركية وحتى تنتهي، لكنه لا يوقف خط التعاون الاقتصادي. فلا يحتاج هذا السلام الى تقدم في حل قضاياه التفاوضية، ولكنه يستحق ان تعقد قمة القاهرة الاقتصادية لجني ثمارها. وهكذا بدا واضحا من مؤشرات كثيرة ان سياسة المساعدات الاقتصادية المشروطة ليست إلا تقديم للفتات الذي يحول دون انفجار الاوضاع الداخلية، ووقوع اضطرابات في دول عربية عدة. وكما انها لا تكفي لتحسين اوضاعها الاقتصادية بصورة حقيقية ملموسة، فضلا عن توظيفها لربط هياكل اقتصاديات تلك الدول بالممول الاميركي، فإنها ومعها سياسات صندوق النقد والبنك الدولي، تمثل فكي كماشة تمسك بتلابيب تلك الدول، او بالأصح هي تطبيق ناجح لسياسة حافة المياه Water Edge - اي التعويم من دون السماح بالطفو، ولا التمادي حتى الاغراق. وبعبارة أوضح: تقديم مساعدات تحافظ على الحد الادنى، مع عدم إتاحة الفرصة من خلال هذه المساعدات للبناء الذاتي وإقامة قدرات تسمح بالاعتماد المستقل على الذات .

وهكذا تحول الحلم الاميركي لنفاجأ بانه كابوس قائم بوجه مكشوف هذه المرة، سواء افاق العرب من غفوتهم او ظلوا يحلمون.

* باحث في «المركز القومي» المصري لدراسات الشرق الاوسط.

---

٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٧

تظاهرة خصوم ستالين تنهيهم

■ منذ رحيل لينين، كان ستالين يريد ان يحكم، لكنه كان يشعر بانه مكبّل من جميع النواحي. فلئن كان قد برز بوصفه خليفة قائد الثورة، فان الرفاق الآخرين كانوا، يميناً ويساراً، لا يكفون عن المطالبة بحصتهم من الحكم. ولم يكن بإمكان ستالين، المتفرد ذي الارادة الحديدية والنزعات السلطوية، لم يكن بإمكانه ان يحكم في ظل لينين محاطاً برفاق لينين. كان لا بد له لن يحكم وحيداً وان يحيط نفسه باعوان ومحازبين نسوا تراث لينين ولم يعد يربطهم بالثورة اي علاقة ولو على مستوى الحنين. من هنا كان لا بد من التخلص من كبار الرفاق واحداً بعد الآخر. فهل نقول ان اولئك الرفاق عرفوا دائماً كيف يسهلون لستالين مهمته، وعرفوا كيف يقعون في الفخاخ التي كان ينصبها لهم؟ لم نقول ان ستالين انما نجح بفضل اللعبة الاساسية التي لعبها في خريف ١٩٢٧ خاصة حين عرف كيف يحارب خصومه اليساريين بخصومه اليمينيين ويجعل، مثلاً، من بوخارين (معارضه اليميني) درعه الواقي وسلاحه الاكبر في المعركة ضد ثلاثي تروتسكي/ زينوفييف/ كامينيف؟

كل هذا صحيح بالطبع، فستالين لم يتردد دون استخدام كافة الاسلحة التي اتيحت له. اما الخطأ الاكبر الذي وقع فيه معارضوه (اليساريون خاصة) فكان في تقليلهم من شأن التغير الذي طرأ عليه منذ صار في الحكم، اذ في الوقت الذي كان فيه تروتسكي ورفاقه يعتقدون انه لا يزال في امكانهم ان يلجأوا الى لعبة «الديموقراطية الحزبية» معتقدين ان اجتماعات اللجنة المركزية ومؤتمرات الحزب توفر لهم المنابر التي تمكنهم من لعب لعبتهم. كان ستالين قد ادرك، ومنذ زمن بعيد، ان امساكه بالسلطة يعطيه تفوقاً يمكنه من ترك خصومه يلعبون اي لعبة يشاؤون لانه في امكانه ان يسحقهم في اية لحظة يشاء، مهما كانت قوتهم الحزبية. ثم اي قوة هي تلك القوة، وسط لجنة مركزية كانت قد تحولت منذ زمن الى قوة بيروقراطية رصيدها الوحيد الوقوف الى جانب المهيمن على السلطة؟

هكذا خلال العام الذي تلى المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي السوفياتي، ترك ستالين خصومه اليساريين يلعبون لعبتهم كما يشاؤون، وكانت كل غايته ان يوصلهم الى الفخ الاساسي: الى الشارع: لان المعركة معهم سوف تكون هناك. وفي يوم السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٧، خلال الاحتفالات الضخمة التي جرت لمناسبة احتفالات العام العاشر للثورة البولشفية، كان لستالين ما اراد: نقل خصومه لعبتهم الى الشارع، ومكّنه منهم بكل هدوء، ومن دون ان يدركوا ان ستالين كان قد ربح معركة الرأي العام عبر الدعاوة التي راح يبثها ضد خصومه اليساريين، ولا سيما عبر مجلات ساخرة مثل «كروكوديل» تفننت في السخرية من معارضي ستالين وفي الهزء منهم. ومن هنا حين قرر تروتسكي وزينوفييف وكامينيف لعب لعبتهم الكبرى خلال احتفالات عيد الثورة، تبين لهم بسرعة ان تلك اللعبة انما كانت وبالاً عليهم.

ففي موسكو قرر اليساريون، كما فعل رفاقهم في لينينغراد، تنظيم مسيرات ثورية احتفالية خاصة بهم، تسير على هامش المسيرات الكبرى التي نظمتها السلطات. والحال ان تروتسكي الذي تزعم مسيرة موسكو، كان قد خيل اليه ان مسيرته سوف تكون حاسمة واكثر ضخامة واهمية من مسيرة الستالينيين. غير ان فأله سرعان ما خاب، ليس بسبب ضآلة عدد الذين تدافعوا للمشاركة في مسيرته ولكن لأن رجال الشرطة تدفقوا لمنع الجماهير من الالتفاف حوله، في الوقت الذي مكنوا فيه المتظاهرين الستالينيين من الوصول الى المكان الذي وقف فيه تروتسكي وعدد من المقربين منه ينتظرون تدفق الجماهير المؤازرة لهم. وساد الهرج والمرج وشعر تروتسكي بالفخ وقد اطبق عليه فركض لاجئاً الى سيارة متوقفة هناك، لكن السيارة سرعان ما ضربت وكُسر زجاجها وراح رجال الشرطة يشاركون المتظاهرين الستالينيين في ضرب تروتسكي ورفاقه. ومثل هذا حدث في الوقت نفسه في لينينغراد حيث نال زينوفييف ورفاقه نصيبهم من الضرب والاهانة.

ولم يكن ستالين بحاجة الى اكثر من هذا لكي يمعن في تقليب الرأي العام على المعارضة اليسارية... والرأي العام السوفياتي استجاب. وهكذا حين دخل رجال الشرطة شقة تروتسكي بعد ذلك بأسابيع لتنفيذ الامر بنفيه وجدوه نائماً فأيقظوه وألبسوه ثيابه ثم وضعوه في عربة قادته الى محطة القطار، ومن هناك حمله قطار عبر سيبيريا الى كازاخستان برفقة زوجته ناتاليا وابنه الاكبر ليف. وكانت تلك بداية البداية لنهاية تروتسكي، كما كانت البداية الحقيقية لسيطرة ستالين نهائياً على السلطة وعلى مقدرات الامور في الحزب والدولة.



هو الذي جعل من نفسه الوريث الشرعي والوحيد للينين وللثورة، وعرف بعد ذلك كيف يقضي على جميع خصومه بالاعدام او بالنفي او بالقتل، جاعلاً من نفسه حاكماً فرداً لواحدة من اكبر دول العالم طوال ما يقرب من ثلاثين عاماً.

ابراهيم العريس

معارض للفنان العراقي جديدة واستعادية

شاكر حسن آل سعيد: الخشية من التصوير او الرغبة الشديدة به

□ عمّان – من شربل داغر:

■ يستعيد الفنان العراقي شاكر حسن آل سعيد نشاطاً ما عرفناه له في السنوات الأخيرة: فبين معرض وآخر معرض ثالث، كما يتبدى من حركته الدائبة حالياً بين بغداد وعمان وبيروت، او بين «قاعة ابعاد» (حيث اقام، مع فنانين عراقيين وأردنيين، معرضاً لجماعة «البعد الواحد» في الشهر الماضي) وقاعة «رابطة التشكيليين الأردنيين» (حيث أقام، في الفترة نفسها، معرضاً استعادياً للجماعة نفسها في معارضها ووثائقها المختلفة) في عمان، وبين معرضه الشخصي في «قاعة ٥٠ × ٧٠» البيروتية (من ٣١ الشهر الماضي الى ١٥ الجاري). والناظر بعد انقطاع الى أعماله الجديدة، يتحقق من كون هذا الفنان يتقد بألف شعاع وشعاع، تستمد ألقها وحيويتها من التنازع والتحاور الدائمين بين هوس التصوير نفسه وبين قلق وجودي ذي تعبيرات مختلفة، منها الدينية، بل الصوفية.

وفي أعماله الجديدة ما يجدد النظر الى تجربته، بل الى انطلاقة اشغاله التشكيلية صوب مباحث وميادين عمل وطرق في المعالجة بدأت منذ العام ١٩٩٢، وهي تتأكد وتتبلور في صورة متتابعة، حتى أنها تبدو مثل مرحلة فنية مختلفة الملامح عما سبقها. ان قراءة وصفية أولية لظاهر لوحته تظهر لنا، بداية، أن الفنان آل سعيد خرج عن اطار اللوحة تماماً لصالح تصور جديد، يمكن تسميته بـ «اللوحة المزدوجة» او باللوحة الطالبة للاندماج بما يحيط بها حيثما حلت. فبعض أعماله الجديدة لا يمثل في قماشة (او سطح تصويري «مُنَصَّص»، او مقمش من مواد مختلفة وملصوقة) مشدودة الى اطار وإنما في أوراق مرسومة من جهتيها، وموضوعة بين زجاجتين، فيرى الناظر اليها من اية جهة كانت، طالما أنها لا توضع على حائط – وهي وضعية «اللوحة» منذ مفارقة التصوير في «عصر النهضة» الأوروبي للتصوير الجداري («الفريسكو») وعملها على الصورة المشدودة الى اطار والموضوعة على جدار بيتي تعلق عليه.

وأعماله هذه ليست لوحات ثنائية المنظر او السطح التصويري، وإنما يمكن النظر اليها مثل منحوتة (وإن كانت لا تمتاز بعمق اكيد)، فندور حولها تماماً، عدا انها مثقوبة او مخرمة او محروقة او مخروقة في بعض مواضعها ما يجعل العين تجتازها وتعبرها. والأعمال بوضعيتها الانتاجية هذه تنخرط بما يحيط بها، فيكفي ان يمر في مدى اللوحة المنظور شيء او هيئة لكي يتبدل معه العمل المعروض ويتشكل من جديد، عدا أن سماكة العمل، الورقية الخفيفة، تجعل السطح التصويري شفافاً ومتغيراً بالتالي تبعاً لتغيرات الضوء الطبيعي. وهذا ما جربه آل سعيد ايضاً في دفاتر مثقوبة ومحروقة في وسط صفحاتها، بحيث تنتقل العين الى الصفحات السابقة بمجرد أن نطوي صفحة جديدة.

الى هذا فان الفنان العراقي ينتقل من عمليات التشقيق والتحزيز والتمزيق والتفسخات الجدارية، التي طلبها في مرحلة سابقة، الى عمليات اخرى تقوم على الحرق والتخريم والتخطيط المشدد فوق سطح تصويري مشغول بطبقات كثيفة من التلوين والتشكيل. ويمكننا أن نقول أن آل سعيد لم يتوصل الى ترتيب مختلف او صيغة جديدة لتجاربه التشكيلية وحسب، وإنما أيضاً الى حلول تقنية عديدة ومبتكرة، حتى اننا نرى في كل حل منها ميداناً صالحاً وحده لاستثمارات غنية وممكنة. لايضاح ذلك نشير الى حلين تقنيين: يقوم الفنان بتخريم ورقة التصوير بالابرة وفق نظام تتابعي منتظم التباعد بين النقطة وجارتها، ما ينسقها في بنائين، افقي وعمودي، وما يعطيها شكلاً مشابهاً للأشكال الزخرفية الهندسية الاسلامية القديمة. والسعي هذا جديد في مباحث الفنان، وقابل لتجريبات عديدة، تصل بالفنان الى الخروق والفجوات وغيرها. كما انه سعي يجعل من نقطة الابرة صيغة ممكنة – ووحيدة، على ما سنرى ادناه – لتحقق «البعد الواحد» في صيغة هندسية – بصرية. هذا ما يمكن أن نقوله عن إمكانات اللون واستعمالاته في أعمال الفنان: ففي لوحة معروضة في «صالة ابعاد» (الأردنية) نرى الفنان يكتب ملوناً في أعلى اللوحة جملة عربية تفيد معنيين مختلفين: «لا له لون» و«بل له لون»، إذ يكتب اللفظ الأول من الجملة في كيفية تفيد المعنى وعكسه. كما يقوم في اللوحة عينها بكتابة لفظ «أسود» بالأبيض، ولفظ «أصفر» بلون برتقالي، ولفظ (RED) الانكليزي الدال على الأحمر باللون البني. أي انه يحقق تبايناً بين حقيقة اللون البصرية وحقيقته الكتابية، ما يشكل ميداناً واسعاً بدوره من التجريبات والاحتمالات.

«البعد الواحد»، او المسألة

ينسب الفنان أعماله الجديدة، مثل القديمة، الى المفهوم الذي اطلقه في مطالع السبعينات، وهو «البعد الواحد»، غير اننا نرى ان هذه النسبة تحتاج الى تبين ومناقشة. فقد لا يكون مفيداً، خلافاً لما يظنه البعض، النظر الى «البعد الواحد» على انه شأن هندسي – بصري: فالبعد الواحد غير موجود في اللوحة مطلقاً، ذلك أن إقامة اي خط أو شكل فوق الحامل التصويري تعطي العمل او تمحضه صفة البعدين (اي الطول والعرض) بالضرورة، بل المفيد ان ننظر الى «البعد الواحد»، على انه شأن متصل بـ «القصد» بمعتقد الفنان في ما يقوم به ويباشره. وفق هذا التصور يمكن لـ «البعد الواحد» أن يكون حالة جنينية لما قبل الشكل، وبالتالي لما قبل الخط. وعلينا أن نميز، إذن، بين مباشرة العمل الفني وبين حاصل العمل فيه: فالفنان يحقق تدرجات لونية (مثل أعماله في منتصف الستينات)، او يصور شقوقاً وتفسخات (كما في تصاوير منتصف السبعينات)، او يضع حروفاً عربية ذات اتجاه تتابعي ياسر العين في مسار ذهني – شكلي يوفر وجهة معينة لها (كما في تخطيطات الحرب والسلم التي أصدرها في كتاب مستقل)، وهي كلها أعمال وحركات تنطلق من قصد لا يعمل على رسم بعدين مطلوبين، مثلما يعمل الفنان الذي يطلب، على سبيل المثال، رسم شكل أو خط يتأتى في وضعه من ناحيتيه (إذا جاز القول)، أي منتبهاً الى وضعيته الشكلية فوق الحامل التصويري من ناحية بعديه. اما الفنان آل سعيد فيقبل على وضع الخط والشكل من نقطة انطلاق عملية واعتقادية في أن، هي طرف الريشة (او القلم او غيرها من أدوات التصوير)، وهي القصد الروحاني، على أن لليد المصورة وجهة واحدة، بعداً واحداً، هو هذه النقطة المتجهة من القلب (والذهن ايضاً) صوب الحامل التصويري.

وهو ما نراه، او ما يمكن أن نستوضحه في أعماله الأخيرة في صورة أبين: ففيها نتبين تخريمات بالإبرة فوق ورقة التصوير، او خروقاً فيها، التي يمكن اعتبارها نقطة وصول (قبل أن تكون نقطة تحقق) منضغط بصري – مادي على اللوحة، على أن منطلقه نقطة ذات بعد واحد، لا شعاع لها بالتالي لها. لهذا نقول أن تسمية «البعد الواحد» – على ما نعتقد – تنطلق من القصد الواقع قبل مباشرة العمل الفني، ومن التصميم عليه، ولا تستند الى تحقق هذا القصد ابداً، ذلك ان حاصل العملية الفنية غير ممكن من دون بعدين: كيف لا ونحن نرى أن مسألة البعدين – التي تقول بها جميع مدارس الفن التجريدي – تحتاج، هي بدورها، الى نظر ومراجعة، ذلك أن الفنان يحقق البعد الثالث في عمله، وإن كان تجريدي المنزع، بمجرد ان يحقق تباعداً او تبايناً او تنافراً بين لونين او بين شكلين فوق السطح التصويري، ما يوفر بالتالي «عمقاً» للعمل الفني كما نتلقاه.

ما نريد أن نصل اليه يتعدى هذا التعيين لحقيقة «البعد الواحد»، ويتوخى الاحاطة الأشد بواقع التجربة الفنية عند آل سعيد، اي هذا الجمع المركب والحيوي بين الوعي والفن، هو القائل في كتابه «حرية الفن»: «الوعي الدينامي هو حقيقة العمل الفني»، ما يشير في حسابه الى أن للوعي اشتغالاً لا يحده ولا يختصره العمل الذهني او الاطلاعي، وإنما تندغم فيه اشتغالات أخرى لنا أن نرى اليها في تشابكات تجمع بين «شخصية» الفنان نفسه وبين «اللحظة» التي يعيشها، على ما يقول هو نفسه في الكتاب عينه: فالوعي هو «التشابك ما بين الفعاليات الانسانية معاً من اجل التعبير عن الشخصية في اللحظة».

ان تصوره للعمل الفني ينشأ دائماً بين ناتج وقصد، على أن العلاقات بينهما مركبة، ولا تختصرها مخفيات العملية الفنية. لا يكفي ان يقول لي شاكر حسن آل سعيد حكاية الصور التي تحفظها ذاكرته عن احد الأفلام، وهو في باريس اثناء دراسته الفنية، وهو فيلم للمخرج الفرنسي كلوزو عن بيكاسو، نرى فيه الفنان الاسباني مصوراً فوق زجاج، «فيحتفظ الفيلم، لا اللوحة النهائية، بمجموع العملية التي اصابتها». ذلك ان ما يغيب في اعمال آل سعيد لا يقتصر على ما خفي من «طبقات» في اعدادها، ومن اشكال تحت اشكالها، ومن ألوان خلف ألوانها الظاهرة، وإنما ما خفي ايضاً منها قبل مباشرتها، في التوجه صوبها، وفي الضغط المركز عليها. ويزيد من حدة التفاوت بين ناتج اللوحة ومسبقاتها أن اللوحة في حساب الفنان لا تقوم ولا تنشأ على اساس عمليتها المادية وحسب، وإنما وفق علاقة بين قصد وانصراف الى وجهة ما، وفق تركيز معين واندفاعات خفية. يقول آل سعيد: «فما ان ينمو الوعي خلال التعبير إلا ويبدو ان حروفاً تاخذ مكانها على السطور. ولكنها حروف غير مقروءة، انها حروف محاشة. وهنا سر ازدهارها. لأن نسغاً يجري في عروق الشجرة لا بد ان ينقل لأعضائها خلاصة التربة». فما تبديه اللوحة شيء وحسب من تاريخها، وما حضر من حالتها يومىء وحسب او يشير الى ما تكتنزه التوترات والتشققات والتأزيمات العديدة التي تمثل بها اعماله للناظر.

وحينما سألته: «هل اللوحة نافذة أم مرآة؟» اجابني: «هي الاثنتان معاً»؛ اي انها تفضي الى العالم المحيط بها مثلما تعكس او تعبر عن وجدان الفنان، او عن «نفسه» كما يقال. ذلك انني أميل في بعض الأحيان الى تفسير أعماله انطلاقاً من معطيات مخالفة لما يقوله عنها: فحين القول أن صور الجدران التي عمل عليها طويلاً في السبعينات وقسم من الثمانينات تمثل وثيقة عن كتابات الحائط في الشارع العربي بتعبيراتها السياسية تحديداً («ليسقط الاستعمار»، «الخونة»، وغيرها مما تحفل به لوحات هذه الفترة من كتابات بينة التعيين)، يقول الفنان آل سعيد أنه لا يصور، وإنما ينطلق من تصور للعالم المحيط يجعل من الصور الجدارية جزءاً داخلاً في العالم المحيط وليس تعبيراً او صورة عنه.

الرغبة الشديدة بالتصوير

يبدو عليه احياناً كما لو انه يفعل كل شيء لكي يمتنع التصوير، او لكي يبرر اقدامه عليه (مثل رجع او صدى بعيد لخشية قديمة، محلية، من التصوير)، وفي ذلك ما يوتر، ويجدد الشحنات ويقويها عنده، وما يطبع اعماله بهذه التوترات الظاهرة على السطح التصويري، العنيفة والحارة. أشبه بطالب التنسك والزهد المرتعش امام اي منظر حسن، وإن لم يكن ادمياً. اي ان الخشية هذه، او طلب الأسانيد لمباشرة التصوير وتبريره، تشير واقعاً الى الرغبة الشديدة به.

لذلك تراه يطيل التوقف لشرح علم الأوفاق، او التعاويذ، او جداول «المربع السحري»، ويجد مقابلات بين اسم ما، مثل اسمه، وحسابات عددية معبرة، وبين اسم أحد الأولياء وأرقام بعينها، ما يقوم في ظنه وتفكيره على انه تحقق اليقين والحق في مثالات حسية. او يجد في تخريماته على الورق حالياً ما سبق لأمه أن فعلته، وهي تخرم بالإبرة ورقة زرقاء لطرد الشرور والأمراض التي تؤرق شاكر المريض. وهو ينكر غيرها من الأخبار والذكريات ما يجمعه، اليوم، في أسانيد ينسبها الى عمله الحالي، ولاجداً لعمله «خلفية» تبريرية له بالتالي. هذا ما نلقاه في تفسير جزئي لأقواله ومباحثه الفنية، التي يثقلها بإحالات الى «مولانا» (جلال الدين الرومي) أو الحلاج او فوكو. وهو ما نتحقق منه في مباحث يريد لها دائماً ان تجد اصولاً، وإن بعيدة ومتخيلة احياناً، بين ماضي العراق القديم وتراثه الاسلامي وبين راهن تجربته التشكيلية. او تراه يرسم شكلاً معروفاً في العبة الخداع البصري، نرى فيه الشكل في هيئتين مختلفتين: في هيئة حيوان بحري، وفي هيئة ارنب، شارحاً ذلك بوصفه إحدى تحققات حقائق راسخة لا يرقاها الشك. او تراه يقارن بين اسطورة رافدينية قديمة طبعاً وبين شأن تصوفي، ما لا يصمد امام اي تحليل او اي تاريخ سببي او تعليلي، إلا ان عينه، عين المؤرخ أو المحلل، تغتذي على ما تظن، وخلافاً لما يظن هو نفسه، من حساسيته القوية ذات الشحنات العالية، التي تمكنه من «حرق المراحل»، من اجتياز الحضارات والأساليب، في مسعى يصهر بين الأزمنة ويوحدها في لحظة حية.

الوعي والعيش

والفنان آل سعيد واحد بين عدد قليل من الفنانين العرب ممن اشتغلوا بالنقد الفني والتنظير وطرح المسائل الجمالية والانصراف الى مباحث مختلفة في التاريخ الفني للحركة التشكيلية المعاصرة في العراق، او للفن الاسلامي، او للأساطير والفنون الافدينية وغيرها، بالاضافة الى عمله الريادي في «جماعة بغداد للفن الحديث» (مع جواد سليم) أو جماعة «البعد الواحد». ويجد القارئ في كتاباته صعوبة في التتبع والفهم، ما عبر عنه خير تعبير الكاتب جبرا ابراهيم جبرا في تقديمه الطبعة الجديدة (والمزيدة) من كتاب آل سعيد الشهير «الحرية في الفن» (عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» عمان، ١٩٩٤، بعد طبعته الأولى في العام ١٩٧٤): «هذا الكتاب ككل ما كتبه الاستاذ شاكر حسن آل سعيد، فيه تفكير عميق، واخلاص، ومحبة انسانية، مهما يكن اسلوبه شائكاً احياناً، وغائماً احياناً اخرى (...). لا بد من الاعتراف ان المرء يجد شيئاً من الصعوبة في الوصول الى حكم نهائي على هذا النوع من الكتابة التي تتراوح بين الحدس والمنطق تراوحاً لا يسعف القارئ في تتبع نمو الفكرة على نحو متماسك متنام».

وحيرة جبرا تعود الى صعوبة المسالك التي تتخذها علاقات الحدس بالمنطق، كما يسميها، وهي أيضاً العلاقات الملتبسة بين الذهن والعيش، بين الوعي والابداع، بين السند التراثي والهوس التصويري، والتي تؤدي، في حاصل العمل الفني، الى «الدينامية» المشار اليها. وعلينا في هذا السياق ألا ننظر الى دراساته الفنية في منظار التاريخ او النقد او الفلسفة وحسب، وأن نحكم عليها إنطلاقاً من معايير واقعة في هذه العلوم والمقاربات فقط، وإنما من خلال منظار دينامي يرى الى التوصلات التي ينتهي اليها الكاتب آل سعيد على انها توصلات الفنان، «صاهر العصور في لحظة»، قبل اي شيء آخر.

وعين الفنان فيه هي التي ترى الى مواد التاريخ الفني والآثاري حين يظن الفنان أنه يدرس ويحقق ويوثق. هذا لا يعني أنه لا توجد قيمة خاصة وبحثية لدراساته، وإنما يعني تلك العمل بحذر مع كتاباته هذه: فهي موثقة ودقيقة حين تؤرخ «فصولاً» (مثلما هو عليه عنوان كتابه عن بدايات التصوير الحديث في العراق)، وهي وصفية وتحليلية موفقة حين تنصرف الى دراسة بعض أعمال جواد سليم، إلا انها قد تنحو مناحي لا تقرها منطق المقاربات البحثية ولا أصولها، جانحة صوب طرق في التفسير تديرها عين الفنان واختراقه العصور في لحظة واحدة، مثلما يقول آل سعيد في احد كتبه: «ليس المهم ان أرسم محتوى ما، ولا أن أجدد في شكل ما. إنما المهم أن أكون انساناً حراً حينما ارسم وأرسم. وحينئذ ساستحضر في لحظة واحدة دهوراً باكملها، وستكون شاهدة على عملي البسيط لطخة من الألوان وخط من الخطوط».

حوارات قرطاج مع زوجة سان جون بيرس

خالد النجار*

(١)

لماذا اختلطت تلك الامسية البعيدة التي دعانا فيها لوران غسبار للاجتماع في بيته بضيفته دوروتي الكسي ليجي (زوجة الشاعر الفرنسي سان جون بيرس) في ذهني ببيغاء صديقتي كلود وهو يصدح من وراء قضبان قفصه الحديد أمام خليج قرطاج، متأملاً عبر النافذة البواخر البيضاء التي تظهر وتتوارى من خلف أشجار الاوكاليبتوس والنخيل الممتدة على الشاطئ الافريقي، مرسلاً انغام الغابة في الغابون حيث مولده: تثيث أمطارها الالفية وهسيس رياحها وسط ديكور غريب: صالون باروكي ايطالي يعود الى أول القرن. اجل اختلطت الامسيتان في الذاكرة على رغم السنوات الطويلة التي تفرق بينهما. فبعد انتهاء محاضرته عن سان جون بيرس في قاعة شارل ديغول دعانا لوران في ذلك الخريف البعيد – كنا ثلاثة من الاصدقاء: الحبيب الساحلي، محمد الغزي ومنصف غشام – للاجتماع بدوروتي ليجي لتحدثنا عن زوجها الذي كان قد توفي قبل اشهر – سان جون بيرس الشاعر الاسطورة الذي شكل نصه لدينا في تلك الايام مثالا وتحديا مطلقاً يستحيل تجاوزه.

هنا يتماهى النص مع رمز الأب في التحليل النفسي فهو مفارقة باعثة على التأمل: فرمز الأب له نزوع الى السيطرة، وهو وبهذه السيطرة نفسها يدفع للتحرر من ربقتها. لكننا – نحن العرب – ربما لا ينسحب الامر علينا، فمعضلتنا الثقافية أو قل درامتنا الثقافية (اننا بلا دراما) لا تقوم على دينامية وجود الأب وقتله لكنها، على رغم رموزها وتعبيراتها البطركية، ليس للأب فيها ذاك الحضور الحاسم. الأب رخو، والابن رخو بالنتيجة، والحدود غائمة بينهما، انها حدود غير حاسمة، غير قاطعة، ما يترتب عنه اشياء خطيرة منها: استمرار التماهي السري مع الأم في سني الرشد، لا صراع للأجيال، والثقافة تكرار متواصل في الزمن يولد السأم... وعلاقات القرابة ثقافياً هي شبه سفاحية!

ولنعد الى نص بيرس، فقد شكل لدينا تحدياً ذاك النشيد الشامل لكل عناصر الكون ومكونات التاريخ المتحدر من الأزمنة الجيولوجية السحيقة والذي يمضي في مسيرة ملحمية وبحرية على شرف الانسان ومجده.

هل شكل لدينا تحدياً مطلقاً؟ لعل الأمر يعود الى ان النص لدينا هو السلطة، فالحقيقة جاءتنا في شكل كتاب. والسلطة لدينا لغة.

– «دوروتي ليجي بنت من نيويورك»

صمتت، ثم أردفت بعد لحظة لا تكاد تشعر بها.

– «كانت صديقتي».

قلت لها: أنا أيضاً تعرفت عليها في تونس قبل حوالى تسع سنوات.

عندئذ التفتت اليّ وقالت وهي تحدق في عيني

– «لقد توفيت هذا الاسبوع... وصدر نعيها في النشرة الاسبوعية التي تصدرها المكتبة».

هكذا فاجأتني نانسي بوش مديرة العلاقات العامة في مكتبة الكونغرس في تلك الصبيحة الربيعية المشمسة قبل ان نعبر بوابة بناية جفرسون لتقدمني لجورج عطية مدير قسم اللغات الشرق أوسطية في مكتبة الكنغرس... وعادت بي الذاكرة الى تونس الى هضبة العيفارة البحرية قرب قرطاج، الى تلك الامسية التي اختلطت فيها دوروتي ببيغاء كلود بالبحر في النافذة، بالبواخر البيضاء تعبره بين أغصان الاوكاليبتوس. ها مرة اخرى يسيطر عليّ ذاك البيغاء المرقش بالأبيض والرمادي مثل حمار الوحش والقادم من تشاد (لم يكن من الغابون) في ضوء تلك العشية وهو يصدح في ذاك البيت الواقع على رصيف الموانئ البونيقية. وقلت في نفسي انه قصيدة سوريالية هذا الواقع او عندما يرتفع الواقع الى شاعرية النص:

البيغاء التشادي
يصدح في الميناء البونيقي
أليست بداية جيدة لقصيدة لبورخيس؟

(٢)

اتذكر دوروتي تجلس وعلى وجهها شبه ابتسامة في تلك القاعة الرخامية التي تتوسطها نافورة من المرمر. في بيت جاكلين داود. ودوروتي امرأة اميركية فارعة لها سيماء وتهذيب ارستقراطية نيو انغلند (بعد ذلك بحوالى عشر سنوات عرفت انها نيويوركية) ذاك اللطف وتلك الاناقة في الحركة واللفظ المشوبة بترفع خفي لا يسمح لنفسه بالظهور وبخدش الآخرين... ومضى الحديث عفواً بعد تقديمات لوران غاسبار وجاكلين داود... لم نكن هناك لنجلس متجهمين، متخذين سمتاً جاداً على طريقة الاساتذة الجامعيين عندنا، مديرين في رؤوسنا آلاف الاسئلة قبل ان ننبس بها خوفاً من الوقوع في مطب الركاكة. اسئلة من نوع: ما هي تأثيرات الخطاب الشعري الاميركي على بيرس بعد وصوله اليها؟ وكلام عن زيفان تودوروف، والتناص والشعر والشعرية والبنية العميقة والبنية غير العميقة، وكتابة الجسد وفعل الكتابة والممارسة النصية و«الانشائية الفرنسية»، والكاتب «المدقوق في العصر»، الى آخر ما تعج به محاضراتهم الغامضة من ألفاظ انشائية مترجمة ومقتلعة من سياقاتها التاريخية والثقافية.

كنا نسأل بعفوية في جلسة شاي. وكانت تتحدث بعفوية ايضاً وباقتضاب عن ألكسي زوجها: قالت انه لم يكن يحب الحديث عن شعره وانه كان صارماً في ذلك، هو الذي كان يحب الحديث والابهار في لقاءاته مع الاصدقاء.

بعدها انتقل بنا الحديث الى مسامرات لوران غسبار والى ترجمات بيرس بالعربية... وانكر ان دوروتي أظهرت تعجباً. فهي لا تدري ان ترجمات عربية بدأت تظهر لبيرس منذ الخمسينات. وذكرت لها ترجمة أدونيس الرائدة في مجلة «شعر». فقد كنت وضعت أيامها ببليوغرافيا لنصوص بيرس المنقولة الى العربية، والمكتوبة حوله. نصوص موقعة بأسماء: هاني صعب، مصطفى القصري، فاضل عباس هادي، هنري فريد صعب (الاسم الحقيقي لهاني صعب وعاد الى التوقيع به)، حليم طوسون، عبدالغفار مكاوي، أحمد الباقري. الخ... كنا وكأننا صوت جماعي. قلنا لها ان شعره مارس تأثيراً واسعاً على جيلنا، وان اللغة العربية لغة غنائية في جوهرها، لذا لم تجد عنتاً في تقبل واستيعاب لامرتين ورامبو وسان جون بيرس. كانت دوروتي تبدو منفعلة ومتأثرة بهذا اللقاء الذي جاء بعد فترة قليلة من موت زوجها.

سألناها هل عرف العالم العربي؟

– «لا. لم نأت الى تونس... ولو ترى بكل هذا الاهتمام لسره جداً حسب معرفتي به...».

وبعد لحظة صمت. وكأنها تسترجع شيئاً قصياً في الذاكرة قالت بفرنسيتها ذات اللكنة الاميركية: «كان يحب شعر اللبناني جورج شحادة».

وأذكر من تلك الامسية انها تحدثت ايضاً عن مؤسسة سان جون بيرس FOUNDATION S.J PERSE التي انشئت في حياته وجمع فيها بنفسه وثائقه واشياءه الخاصة... فهو شديد الانتباه الى صورته. ولتأكيد ذلك قالت: «كان يعامل نصوصه بصرامة، ويشتغل على مسودات كثيرة، حتى ان قصيدته الاخيرة التي كتبها قبل وفاته بقليل وعنوانها «نشيد الاعتدال» كانت اطول بكثير في صيغتها الاولى من النص المنشور في غاليمار... وان الكسي كان متحفظاً في حياته الأدبية. ولقب بيرس الذي اتخذه لم يكن مجرد لعبة تخف وانما هو خيار وجودي، ولهذا السبب لم يدل مطلقاً طيلة حياته بأي حديث أدبي».

وعقّب لوران: اجل.

كان لوران يعرف سان جون بيرس منذ سنين يوم منحه جائزة الشعر الفرنسي عن ديوانه «الأرض المطلقة» وهو يناهز الاربعين. ثم روى قصة الحوار اليتيم الذي أعطاه بيرس في حياته من دون ان يدري، فقد صادف ان التقى يوماً في أحد فنادق نيويورك الشاعر اليوناني جورج سيفيريس وبعدها كتب سيفيريس نصاً يصف فيه هذا اللقاء. ويروي كيف قضى يوماً مع سان جون بيرس. كتبه باليونانية ونقله لوران غسبار الى الفرنسية وعرضه على الشاعر الذي غضب من سيفيريس ومن البورتريه الذي وضعه له. فهو يصفه قائلاً ان وجه بيرس يقع في مكان ما بين وجهي هتلر وأينشتاين. وطلب بيرس من لوران غسبار حذف هذا المقطع من النص. واستجاب لوران. وصدر النص في ترجمته الفرنسية بعد وفاة الشاعر في مجلة «ألف – التي كان يصدرها غاسبار في تونس – ويحوي التنقيحات التي أرادها بيرس.

(٤)

بعد هذه الامسية بسنوات قرأت تحقيقاً اجرته المصورة الفرنسية جيزيل فروند عن زيارتها الأولى لسان جون بيرس لالتقاط صور له. وأكدت هي ايضاً شدة انتباهه بصورته. وشرحت الصعوبات لالتقاط صور تلقائية له. وكيف دخلت عليه في الفندق لتجده ينتظرها مسمراً وجامداً فوق أريكة: الفندق عمارته من أول القرن وكان ينزل فيه باستمرار كلما زار باريس في الخمسينات. (يقع الفندق في المارلين).

(٥)

... ولا ادري كيف جرنا الحديث الى الشاعر الاميركي ارشيبالد ماكليش الذي قرأنا له أيامها «الشعر والتجربة»، الكتاب الذي نقلته سلمى الخضراء الجيوسي الى العربية... فانطلقت تقول:

«ارشيبالد كان صديقاً لبيرس، وهو صديقي ايضاً واني التقي به دائماً. وهو الذي عمل على توظيف بيرس في مكتبة الكونغرس كمدير لقسم الآداب الفرنسية...».

(٦)

هل هذا كل ما تبقى من تلك الامسية على البحر في صالون جاكلين. تلك الامسية التي نصفها ضوء ونصفها ظلال. على بحر قرطاج مع دوروتي ليجي. لم يكن ثمة ببغاء. كان هناك مرمر النافورة التي بلا ماء. والتي اقتلعت الآن بتجديد البيت ولكنها ماتزال مركزاً يحدد دائرة احاديث الناس الذين تحلقوا حولها، ما تزال أحاديثهم تسيل في الزمن مع سيل مياهها اللامرئية.

* شاعر تونسي

أخبار

سمير غريب: حيوية مصر

● في اطار «مكتبة الأسرة» عن الهيئة المصرية العامة للكتاب صدر كتاب «حيوية مصر» للناقد سمير غريب، والعنوان الفرعي «المعارك الفكرية في النصف الاول من القرن العشرين».

فصول الكتاب: لماذا تقوم المعارك؟ الوجه الناعم للمعارك، هوس المعارك الفكرية، القصص في القرآن، جناية أحمد أمين وجناية زكي مبارك، عبدالرحمن بدوي. وفي الكتاب مقدمتان وملاحق.

ويلحظ المؤلف في احدى مقدمتي الكتاب اختفاء ظاهرة المعارك الثقافية ابتداء من ستينيات هذا القرن مع استثناءات قليلة، ويرجع هذا الاختفاء «الى النظام السياسي الذي حكم مصر منذ ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢. ففي ظل سياسة الحزب الواحد، واختفاء الديموقراطية السياسية يصعب ان تتاح الفرصة لصراع الافكار والآراء المختلفة. ويسهل في الوقت نفسه نمو الافكار والتنظيمات السرية. ولعل ما نعانيه الآن من ظاهرة الارهاب والتطرف الديني يعود الى تبعات تلك السياسة».

كتاب عن «اعادة إعمار لبنان»

● «إعادة إعمار لبنان – بيئة وتنمية دائمة»، عنوان لكتاب صدر أخيراً بالفرنسية عن «دار المهى» في بيروت، أشرف عليه وليد عربيد وطلال يونس. ويأتي الكتاب نتيجة لندوة واسعة عقدت حول الموضوع في مجلس الشيوخ الفرنسي في حزيران (يونيو) الماضي، نظمتها «جمعية الجامعيين اللبنانيين في الجامعات الفرنسية»، وشارك فيها عدد من الاختصاصيين الفرنسيين واللبنانيين.

يقول عربيد ويونس في مقدمتهما للكتاب ان ثلاثة مواضيع اساسية عولجت خلال الندوة وهي:

١– حاجات ومشاكل وأولويات البيئة والتنمية في لبنان، دور النظام التعليمي العام في التكوين الجامعي وفي البحث العلمي من اجل تقوية القدرة البشرية، واشكالية مجموع البيئة – التنمية الدائم في العالم وترجمتها على المستويين الاقليمي والمحلي.

٢– تقويم أولي لطاقة الموارد الطبيعية والانسانية في لبنان، مع التأكيد على الجهات المتجددة في الزراعة والصحة والتقنيات البيولوجية والصناعات المتعلقة بالبيئة.

٣– دور وسائل الاعلام في المحافظة على البيئة وفي تنظيمها في سبيل تنمية دائمة في لبنان.

ومن بين المشاركين في الندوة (وفي الكتاب): سامي قرنفل وعدنان بدران وبيار فرمولان وبطرس نبيب وحافظ قبيسي وجورج وهانريت طعمة ومحمد سكوري ومارك ستياثيرت وهاني محمود ومنير أبو عسلي وهوغيت دلريو ويدوي رحبان وايلي عساف ورودولف القارح.

«الآداب»: المقاومة الوطنية اللبنانية

● صدر في بيروت عدد مزدوج من «الآداب» (٩/ ١٠) وندوته الرئيسية حول «المقاومة الوطنية اللبنانية – من أجل دعمها وتعميمها» وشارك فيها: السيد محمد حسن الامين، الياس خوري، كريم مروة (إدارة سماح ادريس). والعدد مهدى الى انوار سعيد وحبيب صادق تضامناً مع «هذين الوجهين اللذين يمثلان ما تبقى من ماء الوجه العربي».

ومن محتوياته: ثقافة الخدمات (شوقي بزيع)، أشرف المعارك (جورج ناصيف)، عفيف دمشقية (الآداب)، الكتاب والمسؤولية الثقافية (نعوم تشومسكي: تعريب سماح ادريس)، محنة الطريق الى الشمس (قصيدة لموسى كريدي)، المعجزة (قصيدة لخليل الخوري)، تداعيات دماغ عربي (شعر خالد معدل)، والارض قابضها السلام (شعر: محمود عبدالصمد زكريا)، نازك الملائكة: من الحيرة الوجودية الى احتقار الانوثة (نازك الاعرجي)، ضياع كرة الزجاج (مهدي عيسى الصقر)، ملاءات بيضاء (علي عوض الله كران)، ارض النفايات (علي عبدالامير صالح)، الرجال البيض (محمد زعرور)، امرأة من عسل (عدنان حافظ جابر)، في انتظار غودو (شاكر خصباك)، ذاكرة «الآداب» (رئيف خوري يناظر طه حسين، تقديم: محمد دكروب)، جماعة المسرح والتراث العربية (فاروق أوهان، عبدالفتاح قلعة جي، أحمد إبراهيم الفقيه، عبدالرحمن بن زيدان، وطفاء حمادي هاشم، فرحان بلبل، هيثم يحيى الخواجه)، طعم الحريق والهم القومي على مرايا متغيرات الثمانينات (صبري حافظ)، سقوط الاوهام: (عن «الرجل السابق» لمحمد ابي سمرا (عايدة الجوهري).

«آفاق الثقافة والتراث»: مجلة

● عن «مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث» في دبي، صدر العدد ١٢ من المجلة الفصلية «آفاق الثقافة والتراث». ومما فيه: «كلمة العدد» لعبدالرحمن فرفور، أهمية الفتاوى الشرعية كمصدر لكتابة تاريخ الحضارة الاسلامية في العصور الحديثة (الشيباني بتليغيث)، المعاصرون وتحقيق تراث علم الأصول (محمد الدسوقي)، القصيدة اليتيمة والدوقلة (نأول عبدالهادي)، آليات اتخاذ القرار في الدولة العثمانية في اطار تاريخ الفكر العثماني (محمد حرب)، المراسيم المملوكية بمساجد فود الأثرية (خالد عزب)، حوار مع عبدالعزيز سعود البابطين (أجراه محمد فاتح زغل)، الدولة العثمانية في الكتب والرسائل الجامعية (عبدالرحمن فراج)، مخطوطات الكحل العربية في مكتبات العالم (مسلم الزبيق).

ندوة آفاق تنمية فنون الزخرفة في حرف العالم الاسلامي اليدوية في دمشق مطلع ١٩٩٧

مركز «ارسيكا» الاسلامي في مشروعه الطموح لتطوير الحرف اليدوية الاسلامية

□ استنبول – «الحياة»:

■ ينظم مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استنبول (ارسيكا) بين ٤ و١١ كانون الثاني (يناير) المقبل بالتعاون مع وزارة الثقافة السورية الندوة الدولية الأولى حول آفاق تنمية فنون الزخرفة في حرف العالم الاسلامي اليدوية – الارابيسك، فتتحول دمشق في تلك الفترة الى ميدان مفتوح لابراز روائع الفنون الاسلامية في زخارف الحرف اليدوية.

والواقع ان هذه الندوة هي حلقة في سلسلة متواصلة يعكف مركز الابحاث على تنفيذها في اطار «برنامج تطوير الحرف اليدوية في العالم الاسلامي» الذي شرع المركز التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في متابعته منذ العام ١٩٩٠ «كجانب تنموي يمكن في حال توظيفه جيداً ان يسهم في معالجة بعض مشاكلنا الاقتصادية، وتحريك وتنشيط العجلة الثقافية والسياحية لكل دولة، والحد من مشكلة البطالة التي تعاني منها حتى الدول المتقدمة حالياً».

وركز المركز اهتمامه لإحياء بعض القطاعات الحرفية التي تواجه مجموعة من الصعوبات والعوائق التي تحول دون نموها، بل وتكاد تقضي على جانب منها في كثير من دول العالم الاسلامي، كطغيان الآلة الحديثة وكثرة ظهور المنتجات المصنعة آلياً واضطرار الحرفي للعمل في المصانع وهجر حرفته التقليدية، ثم صعوبة التمويل وانحطاط أصول التعليم والتدريب وصعوبة تسويق المنتج الدولي وغيره.

ونظم المركز بعض النشاطات التي تتعلق بهذا القطاع، فتناولها في البداية بشكل عام، ثم انطلق لاحقاً ليركز على تنظيم بعض الندوات التي تدرس الموضوعات التخصصية في هذا الميدان. ومن النشاطات التي تم تنفيذها أو يعمل على انجازها:

١- الندوة الدولية حول آفاق تنمية الصناعات التقليدية بالعالم الاسلامي – الرباط ١٩٩١

انعقدت هذه الندوة تحت رعاية الملك الحسن الثاني، ملك المغرب، في مدينة الرباط بين ٢٣ و٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١، بالتعاون مع جمعية رباط الفتح بالرباط والمعهد الاسلامي للتدريب والبحوث التابع للبنك الاسلامي للتنمية في جدة. والتقى صناع القرار والمخططون والاداريون القائمون على الحرف اليدوية، وخبراء الصناعات التقليدية من دول جنوب شرق اسيا والدول العربية والافريقية، وممثلو المنظمات والمؤسسات الدولية والاقليمية، وخبراء من منظمات اليونسكو والالكسو والمجلس الدولي للحرف اليدوية، بالاضافة الى منظمات دولية اخرى تهتم بموضوع إحياء الحرف والصناعات التقليدية بالعالم الاسلامي.



وهدفت الندوة من انعقادها الى تحقيق العناصر الأربعة التالية:

● تقويم الوضع الراهن للصناعات التقليدية وتحديد الآفاق المستقبلية، لتطوير جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

● العمل على إبراز موضوع الحرف والجوانب المحيطة به، بهدف انجاز مستوى متعمق يؤدي الى الفهم الواقعي والتقدير الفعلي للمساهمة البناءة التي قدمتها الثقافة والحضارة الاسلامية للحرف اليدوية والحرفيين عبر العصور، من خلال متابعة الأساليب والوسائل المطبقة الآن.

● مناقشة الاجراءات التي يمكن اتخاذها لتفادي فقدان القيم والتقاليد الاسلامية، بهدف المحافظة على الطبيعة المتميزة للتراث الحرفي الاسلامي.

● تطوير استراتيجية للتعاون الدولي في هذا المجال.

٢- التعاون مع منظمة اليونسكو لتنفيذ بعض المشروعات ضمن هذا البرنامج

وكان لنجاح الندوة ان اهتمت منظمة اليونسكو بنتائجها وتوصياتها، واثنت على الجهود المبذولة فيها، فاوفدت الخبير المسؤول عن تنمية هذا الميدان للتشاور مع المركز حول كيفية التعاون المستقبلي للتعامل مع هذه التوصيات وتنفيذها.

وتم تكثيف هذه الجهود المشتركة نظراً الى تلاقي أهداف الخطة العشرية لمنظمة اليونسكو الخاصة بتطوير الحرف اليدوية في العالم، مع تطلعات المركز الحثيثة لدعم خطط التنمية في الدول الاعضاء، ومبادراته في البحث المتعمق عن السبل والوسائل المحركة لعجلة التطوير، وتنمية المهارات مع المحافظة على الأصالة.

ويجري الآن التعاون مع الدول الاعضاء، وجهات ومؤسسات دولية اخرى لانجاز عدد من المشروعات والنشاطات لتطوير هذا الميدان. كما اتفق المركز مع منظمة اليونسكو بشكل خاص لتنفيذ عدد من الندوات والنشاطات الاخرى ضمن برنامج تطوير الحرف اليدوية.

٣- انشاء متحف للفنون الحرفية الاسلامية في مدينة الرباط

لم تتوقف الجهود المبذولة لتحقيق اقتراح المملكة المغربية للعمل على انشاء متحف للفنون الحرفية الاسلامية في مدينة الرباط، يضم نماذج مختارة من تحف الصناعات التقليدية لجميع الاقطار الاسلامية. وانجز المركز اجتماعات عدة مع اليونسكو وجمعية رباط الفتح، تقوم بموجبها منظمة اليونسكو بتقديم المساعدة اللازمة لاعداد دراسة فنية حول امكان تحويل مبنى تاريخي في الرباط، قدمته وزارة الصناعات التقليدية في المغرب، الى متحف موقت لاستضافة الفنون والحرف اليدوية الاسلامية الخاصة بالدول الاعضاء. كما تم الاتفاق على مواصلة التشاور حول الأساليب والطرق الواجب اتباعها لتحقيق هذا المشروع الحيوي الهام.

٤- الاحتفال العالمي الأول لحرفيي الدول الاسلامية (كما هم في مواقع العمل) في اسلام آباد ١٩٩٤

تم العام ١٩٩٤، وللمرة الأولى، تنظيم الاحتفال العالمي الأول لحرفيي الدول الاسلامية (كما هم في مواقع العمل)، حيث جرى عرض الحرف اليدوية المعاصرة في العالم الاسلامي. وافتتح رئيس جمهورية باكستان الاسلامية سردار احمد فاروق ليغاري الاحتفال صباح يوم ٧ تشرين الأول ١٩٩٤، مؤكداً على أهمية التركيز على الحرف اليدوية والحرفيين الذين هم اساس وجود هذه الحرف.

وشمل الاحتفال العديد من العروض الشيقة للحرفيين كما هم في مواقع العمل، وبعض الاستعراضات الفولكلورية والموسيقى التقليدية، كما تم عقد بعض الاجتماعات واللقاءات العلمية المهمة والنشاطات الفنية خلال فترة انعقاد الاحتفال، والتي ضمت الندوة الدولية حول الابتكار في الحرف اليدوية الاسلامية، واجتماع خبراء اليونسكو لتقويم عقد تطوير الحرف اليدوية في العالم، والاجتماع الآسيوي للمجلس الدولي للحرف اليدوية.

٥- جوائز الاحتفال العالمي الأول لحرفيي الدول الاسلامية – اسلام آباد – ١٩٩٤

جوائز لوك فيرسا – ارسيكا للحرف اليدوية (للمبدعين من الحرفيين).

نظم هذه المسابقة كل من مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية ومؤسسة لوك فيرسا التابعة لوزارة الثقافة الباكستانية بهدف تحقيق الطموحات التالية:

● إثارة الانتباه الاقليمي والدولي لأهمية الحرفيين من خلال عرض منتجاتهم المميزة، وتقديراً لمساهماتهم الكبيرة في تطوير هذا القطاع.

● التعريف باعمال المتفوقين من الحرفيين من مناطق مختلفة، بهدف خلق فرص التعاون والتبادل بين حرفيي الدول الاعضاء، بما يؤدي الى تعرفهم عن قرب على اعمال بعضهم البعض والخبرات والتقنيات المستعملة.

٦- الندوة الدولية حول موضوع «الابتكار في الحرف اليدوية الاسلامية» – اسلام آباد – ١٩٩٤

نظم المركز هذه الندوة بالتعاون مع مؤسسة لوك فيرسا وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في جدة ومنظمة اليونسكو في باريس. وناقشت الندوة مجموعة المسائل المتعلقة بآفاق تطوير المهارات التقليدية في الوقت الحالي. وعمل المشاركون على تقويم الوضع الراهن لمستوى الابتكار في هذا الميدان في العالم الاسلامي، وقرروا تنظيم برامج تنافسية للشباب الحرفي لحثهم على الابتكار والابداع في تنمية هذه الصناعات.

٧- الندوة الدولية الأولى حول الحرب اليدوية في العمارة الاسلامية مع تركيز حول آفاق تنمية المشربيات والزجاج المعشق – القاهرة – ١٩٩٥

انعقدت في القاهرة خلال الفترة من ٣ الى ٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥، جلسات الندوة الدولية الأولى حول الحرف اليدوية في العمارة الاسلامية مع تركيز حول آفاق تنمية المشربيات والزجاج المعشق، والتي نظمها مركز الابحاث بالتعاون مع هيئة العلاقات الثقافية الخارجية في وزارة الثقافة في جمهورية مصر العربية. وحاولت الندوة الاجابة على التساؤلات التالية:

● الى اي مدى يمكن للأصالة ان تتوافق مع التحديث، وهل يمكن للتراث ان يكون مصدر إلهام لدفع عملية التحديث؟

● أين نحن من المسؤولية التي نتحملها جميعاً في احياء وحماية وترميم التراث العمراني للعالم الاسلامي؟

● هل يمكن للاعلام ان يعيش بعيداً عن عيون التراث؟ وهل أدى الاعلام دوراً كافياً للتعريف بتراثنا، على الأصعدة المحلية والاقليمية والدولية، خصوصاً من خلال القنوات التلفزيونية الفضائية؟

● هل فعلنا ما فيه الكفاية لرعاية مبدعي الحرف اليدوية، الذين هم أصل التواصل الثقافي للتراث الاسلامي؟

● هل قدمنا ما فيه الكفاية لتشجيعهم حتى لا يهجروا القطاع الحرفي بحثاً عن شروط افضل؟

● هل وضعنا خططاً لمساعدتهم في تسويق منتجاتهم والتعريف بها؟

● هل انشأنا صندوقاً لتنمية القطاعات الحرفية المعرضة للاندثار؟

وفي مشاريع المركز عدد من النشاطات الاخرى منها، ندوة دمشق التي اشرنا اليها اعلاه، والاحتفال العالمي الثاني لحرفيي الدول الاسلامية (كما هم في مواقع العمل) ١٩٩٨، والآفاق المستقبلية لتنمية صناعة السجاد التقليدية بالعالم الاسلامي – تونس ١٩٩٩، والاحتفال العالمي الثالث لحرفيي الدول الاسلامية (كما هم في مواقع العمل) ٢٠٠٢.

وترافقت هذه الندوات مع سلسلة من الاصدارات التي اشرف عليها السيد نزيه معروف منسق الندوات في مركز الابحاث، ومنها: كتاب «آفاق تنمية الصناعات التقليدية في الدول الاسلامية» (١٩٩٣)، ونشرة خاصة تلقي الضوء حول فعاليات الاحتفال العالمي الأول لحرفيي الدول الاسلامية وندوة الابتكار» (١٩٩٥)، ودليل المؤسسات الحرفية في دول منظمة المؤتمر الاسلامي» (يصدر خلال أيام)، وكتاب «الابتكار في الحرف اليدوية الاسلامية»، (تحت الاعداد)، والبوم القطع الحرفية الفائزة في جوائز الاحتفال العالمي الأول لحرفيي الدول الاسلامية»، وكتاب «الحرف اليدوية في العمارة الاسلامية وروائع المشربيات والزجاج المعشق في العالم الاسلامي».

من الحياة

اشارات وتذكير

■ أخي العالم المتواضع عدنان العلمي لا يترك مناسبة إلا ويعلن فيها عن رأي أو مقال ويبعث بإضافة أو بإضاءة وإشراقة من إشراقاته الكثيرة، ويذكر بأسماء وأحداث وأمور قد تكون غابت عن خاطري. وها أنا أشركِكم اليوم مع رد مسهب على سلسلة مقالات «دليل اسرائيل العام» اقتطف منه:

سررت أنك أشرت الى منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية وذكرت زين ميّاسي وهو فعلاً يفعل الخير ولكنني كنت أود وما زلت أن تشير الى الرجل المفكر الرائع الذي أسس مؤسسة الدراسات وهو الأستاذ اللامع قسطنطين زريق وقد سررت لأن «الحياة» تنشر له مقالات عميقة من حين لآخر، وبودي أن تذكر المؤسسين لمركز الدراسات وتجد أسماءهم في نشراتها، هم خليط من لبنان وسورية وفلسطين والأردن ومصر (منهم المرحوم أحمد بهاء الدين وأخي سامي العلمي الذي سبق وبذل جهوداً في جمع الأموال لها، والمال عصب الحياة كالبنزين للسيارة ولولا التبرعات لما استمرت).

أما مجلة المؤسسة فمنذ حوالى خمس أو ست سنوات وأمير الخير والعطاء والإنسانية الأمير النبيل تركي بن عبدالعزيز يدفع سنوياً مبلغ مئة ألف دولار تكاليف اصدارها.

كما يجب الاشادة بأدوار الدكتور وليد الخالدي وباسل عقل وغيرهما في هذه المؤسسة العتيدة التي تحتاج الى اكثر من تعليق.

كما أن مؤسسة عبدالحميد شومان في عمان تحتاج الى مقالات في تشجيع العلم والأدب والإبداع وتخصيص جوائز سنوية.

وهناك ايضاً مؤسسة التعاون Welfare ومركزها جنيف ويدعمها بسخاء كبير الرجل النبيل حسيب صباغ رجل الخير العميم وغيره من الأثرياء الكرماء، فما أكثر الأثرياء وما أقل الكرماء منهم.

وهناك مؤسسة Cabu في لندن واعتقد بأنها تحتاج لنشر معلومات عنها، ولا شك في أن عفيف صافية يعرف الكثير عنها وبعض أعضائها مثل دنيس ولترز وكريستوفر ماهيو ومايكل آدمز وغيرهم.

وهناك مؤسسات تعمل في المجالات الانسانية والخيرية والوطنية مثل مؤسسة العون الطبي للفلسطينيين MAP وهي بحاجة الى كلمات تشجيع وإشهار ونشر، وأنت أولى الناس بذلك لأنك وطني عروبي وصاحب ضمير حي.

وها أنا البي دعوة أخي عدنان بالاشارة الى الأسماء التي ذكرها بإيجاز مع وعد بأن أعود اليها والى غيرها في الوقت المناسب للحديث عما قدمته لأهلها وشعبها وأمتها، ليس على صعيد القضية الفلسطينية فحسب بل على جميع الأصعدة وعلى امتداد الوطني العربي الكبير.

ومن أبسط متطلبات الوفاء أن نذكر كل رجل خير وعمل بناء ولو بكلمة طيبة، لأننا نرفض أن يكون فينا من هو «ناكر للمعروف»، وبكل أسف فإن أمثاله ومثيلاته يعدون بالملايين!!!

***

● **خلجة**

نعم عمر السعادة قصير
ولكنه لذيذ بحلمه وواقعه
وبلحظات حنان وصدق
وبسمة نقية هي البلسم
في زمن لا فسحة أمل فيه!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٨	٦.٢٤	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤٤	١٩.١٤
المدينة المنورة	٥.١١	٦.٢٨	١٢.٠٥	١٥.١٦	١٧.٣٨	١٩.٠٨
القدس المحتلة	٤.٣٤	٥.٥٧	١١.٢٤	١٤.٢٤	١٦.٤٧	١٨.٠٤
ابو ظبي	٥.١٢	٦.٢٩	١٢.٠٧	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٨.٥٢
المنامة	٤.٢٩	٥.٤٦	١١.٢٢	١٤.٣١	١٦.٥٣	١٨.٠٧
الجزائر	٥.٤٦	٧.١٤	١٢.٣٣	١٥.٢٤	١٧.٤٧	١٩.١٠
الخرطوم	٤.٣١	٥.٤٥	١١.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٩	١٨.٢٩
الكويت	٤.٤٤	٦.٠٣	١١.٣٥	١٤.٣٩	١٧.٠٢	١٨.١٧
الرباط	٥.٢٤	٦.٤٨	١٢.١١	١٥.٠٩	١٧.٣٣	١٨.٥١
الرياض	٤.٤٣	٦.٠٠	١١.٣٧	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٤١
الدوحة	٤.٢٤	٥.٤٢	١١.١٨	١٤.٢٨	١٦.٥١	١٨.٠٣
القاهرة	٤.٤٢	٦.١٠	١١.٣٩	١٤.٤٣	١٧.٠٦	١٨.٣٦
بيروت	٤.٣٤	٥.٥٩	١١.٢٢	١٤.٢٠	١٦.٤٢	١٨.٠٢
بغداد	٤.٥٩	٦.٢٣	١١.٤٦	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٣٦
تونس	٥.١٧	٦.٤٦	١٢.٠٣	١٤.٥٦	١٧.١٨	١٨.٤١
جيبوتي	٤.٤٦	٥.٥٨	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٢	١٨.٥١
دمشق	٤.٣٠	٥.٥٥	١١.٢٠	١٤.١٦	١٦.٤٠	١٧.٥٩
دبي	٥.٠٩	٦.٢٧	١٢.٠٣	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٨.٤٨
صنعاء	٤.٤٦	٥.٥٨	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤٢
طرابلس الغرب	٥.٠٢	٦.٣٧	١١.٥٢	١٤.٥٠	١٧.١٢	١٨.٤٢
عمان	٤.٣٦	٥.٥٥	١١.٢٠	١٤.٢٢	١٦.٤٤	١٨.٠٢
مسقط	٤.٥٥	٦.١١	١١.٥٠	١٥.٠١	١٧.٢٦	١٨.٣٧
مقديشو	٤.٢٧	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.٠٥	١٧.٤٥	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٤٨	٧.٠١	١٢.٤٨	١٦.٠٤	١٨.٣٠	١٩.٤١
انقرة	٤.٤٨	٦.٢٠	١١.٣٣	١٤.١٨	١٦.٤١	١٨.٠٨
طهران	٥.٠٠	٦.٢٧	١١.٤٦	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٢٥
فيينا	٥.٢٥	٦.٥٤	١٢.٠٩	١٥.٠٠	١٧.٢٢	١٨.٤٥
برلين	٥.٢٦	٧.١٠	١١.٥٠	١٤.٠١	١٦.٢٩	١٨.٠٧
بروكسيل	٥.٥٨	٧.٤١	١٢.٢٦	١٤.٤٣	١٧.١٠	١٨.٤٧
باريس	٦.٠١	٧.٤٣	١٢.٣٥	١٤.٥٨	١٧.٢٣	١٩.٠٠
جنيف	٥.٤١	٧.٢٠	١٢.٢٠	١٤.٥٠	١٧.١٥	١٨.٤٩
روما	٥.١٢	٦.٤٦	١١.٥٤	١٤.٣٥	١٧.٠٠	١٨.٢٩
سراييفو	٤.٤٨	٦.٢٧	١١.٣١	١٤.٠٧	١٦.٣٢	١٨.٠٣
ستوكهولم	٥.٢٨	٧.١٧	١١.٣٣	١٣.١٥	١٥.٤٣	١٧.٢٧
كوبنهاغن	٥.٣٦	٧.٢٤	١١.٥٤	١٣.٥٢	١٦.٢١	١٨.٠٢
لندن	٥.١٩	٧.٠٠	١١.٤٥	١٣.٥٨	١٦.٢٦	١٨.٠٣
مدريد	٦.١٥	٧.٤٧	١٣.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٠٧	١٩.٣٣
نيقوسيا	٤.٤٤	٦.١٠	١١.٣١	١٤.٣٦	١٦.٤٨	١٨.١٠
واشنطن	٥.٠٨	٦.٣٩	١١.٥٢	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٢٩
اوتاوا	٥.٠٦	٦.٤٦	١١.٤٨	١٤.٢٠	١٦.٤٥	١٨.١٨

* يرجى مراعاة التوقيت المحلي.

ملاحظات جديدة على «ديوان الاساطير» من القصائد السومرية

الكتاب: ديوان الاساطير.
ترجمة: قاسم الشواف.
الناشر: دار الساقي – بيروت ١٩٩٦.

راجعه: ايلي سعادة.

■ للاساطير أهمية كبيرة في دراسة تاريخ الفكر الانساني. فحين كان المجتمع البشري يقطع المراحل الاولى من طريق تطوره الصاعد، لم يكن الانسان يملك من ادوات البحث ووسائل التفكير ما يعينه على النفاذ الى أعماق الوجود واستخلاص الحقائق الموضوعية منه. فكانت الاسطورة وسيلته الى ذلك، ولهذا نستطيع القول ان الاساطير هي اول محاولة في تاريخ الفكر الانساني لوضع مفاهيم فلسفية تهدف الى انقاذ الانسان من متاهات الجهل باسرار الطبيعة وظواهرها.

على أن الاسطورة لم تكن خالية من براعة في التصوير واصالة في الاسلوب ودقة في الصياغة، بل ان الجانب الفني والادبي يكاد يطغى على الجانب الفكري فيها، وسبب ذلك هو ان المعارف الفكرية الانسانية لم تكن قد تبلورت وصنفت بشكل يمكّن واضعي تلك الاساطير من عرض فكرة او مبدأ عقلي محض من دون صياغته بقالب ادبي وفني. ولهذا السبب فإن الباحثين لجأوا الى تحليل كل اسطورة ثم جردوها من خصائصها اللاهوتية والفنية وتمكنوا بذلك من سبر اغوار الجوانب العقلية فيها. والنتاج الادبي في حضارة وادي الرافدين، كما تمثله النصوص الادبية، ذو اهمية في تاريخ الآداب البشرية وتطور الفكر الانساني، ذلك لانه كان اولى محاولات الانسان للتعبير عن الحياة وقيمها واحوال المجتمع ومشاكل الفرد، باسلوب الفن والخيال.

ولما كانت الاساطير السومرية هي اقدم النماذج الادبية المكتشفة حتى الآن، فإنها تعتبر من اهم المصادر الحيوية المعول عليها في فهم ودراسة الاساطير السائدة في الشرق الادنى القديم. فهذه الاساطير، شعراً كانت ام نثراً ادبياً، تناولت موضوعات عدة كانت تشغل بال الناس في حياتهم العامة والخاصة، وفي مقدم ذلك نظرتهم الى الحياة والكون واصل الوجود، وحياتهم الروحية والعاطفية، ولغز الموت والحياة، وعالم ما بعد الموت والخلود، ومسألة الخير والشر والعدالة الالهية، الى غير ذلك من الموضوعات التي لا تقتصر على كونها خير ما يصور لنا حياة حضارة وادي الرافدين بجميع اوجهها ومقوماتها وفي ادوار ازدهارها وحيويتها وازماتها وركودها... بل انها كذلك على قدر عظيم من الاهمية واقدم محاولات من نوعها في تاريخ الجنس البشري عبرت عن الخبرات الانسانية الاولى من بعد انتقال الانسان الى طور الحضارة والمدنية.

هنا بالذات تكمن اهمية كتاب قاسم الشواف، فهو بتصنيفه الاساطير الى موضوعات استطاع ان يقدم للدارس والقارىء على السواء مادة سهلة تمكنه من فهم المسائل التي كانت تشغل بال انسان وادي الرافدين القديم. وكان اختياره لموضوع الخصب والاخصاب مادة لكتابه الاول موفقاً، اذ جمع بين دفتيه معظم او كل ما اكتشف من اساطير وقصائد وقطع ادبية تناولت الموضوع، وقدم لكل نص تلخيصاً عن محتواه واضاف شروحاً قصيرة تساعد في متابعة النص.

ومع ان المشرف على مادة الكتاب الاول يقول انه آثر الحفاظ في الترجمة، على بناء الجملة الاصلي، بحيث تنقل الى العربية كما هي من دون تعديل الاّ في اشياء طفيفة تقتضيها بين وقت وآخر خصوصية الصياغة النحوية وخصوصية التعبير في اللغة العربية، وفقاً لتلك الصياغة. وبعد مراجعتنا لترجمات اخرى لتلك النصوص نورد بعض الملاحظات التي قد تساعد في تصويب ترجمة بعض النصوص، كما وردت في هذا الكتاب او غيره... لا ندعي معرفتنا بالاصح بل للمساعدة في الوصول الى ترجمة صحيحة ومؤكدة يمكن اعتمادها مرجعاً في اللغة العربية لتلك الاساطير. فالترجمات كثيرة والاختلافات فيها تكون احياناً ثانوية واحياناً اخرى تؤدي الى اختلاف كبير في المقصود. ولدينا منها الكثير نقدم بعضه من كتاب قاسم الشواف بالمقارنة مع ترجمات للدكتور طه باقر ويوسف داود عبد القادر استناداً الى كتابي: «من الواح سومر» و«الاساطير السومرية»، لصموئيل نوح كريمر.

في قصيدة «احياء بلاد دلمون – انكي وننيخورساج»، يقول قاسم الشواف «يغلب على النص شكل «ميتوس اصول»، وذلك على الرغم من وجود بعض المقاطع التي عدت دلمون بسببها جنة ارضية. وهذا الراي كان قد عممه باحث السومريات المعروف كرامر منذ عام ١٩٥٧. الآ أن نشر النص الكامل اليوم، قد يدل على تاويل آخر، هو استصلاح واخصاب منطقة دلمون، من قبل الاله انكي ناشر الحضارة والمعرفة»، انتهى كلام الشواف.

يقول كريمر في كتاب «من الواح سومر» ص ٢٤٠ ما يلي: «... وقد نشر نص هذه الاسطورة عام ١٩٥١ ولكن محتوياته بقيت غير واضحة الى عام ١٩٥٤ حين نشرت نشرة مفصلة عن النص. ونعرف الآن ان القصيدة السومرية كانت مؤلفة من ٢٧٨ سطراً منقوشة في لوح مؤلف من ستة حقول... ويمكن ايجاز موضوع هذه الاسطورة السومرية على الوجه الآتي: كانت بلاد «دلمون» ارضاً طاهرة مشرقة، نظيفة، ارضاً معدة للحياة، وكانت لا تعرف المرض ولا الموت. لكن مع هذا كان ينقصها الماء العذب اللازم لحياة الحيوان والنبات. ولذلك نجد اله الماء السومري العظيم «انكي» يامر «اوتو» اله الشمس، ان يملأها بالمياه العذبة النابعة من الارض. وهكذا تحولت «دلمون» الى حديقة الهية خضراء بالحقول الملأى بالأثمار وبالمروج والرياض، وفي هذا الفردوس الالهي...».

وفي كتاب «الاساطير السومرية»، يقول كريمر الكلام السابق نفسه وذلك في الصفحة ٨٦. والقصيدة منشورة بكاملها في الكتاب وقد ترجمه يوسف داود عبدالقادر ونشر في بغداد العام ١٩٧١. ولا تتميز ترجمة الشواف عن ترجمة عبدالقادر بشيء، والتاويل الذي يتحدث عنه الشواف ليس جديداً. أما الحديث عن الفردوس فقد جاء في معرض مقارنة وصف دلمون بالفردوس التوراتي، ولم يعتبر كريمر ارض دلمون فردوساً الاّ بعد اخصابها بالماء فالاخصاب هو جوهر القصيدة في الترجمات الثلاث.

ننتقل الى قصيدة اخرى وهي اسطورة انليل وننليل، ولدينا ترجمتان عن كريمر تختلفان عن ترجمة الشواف. في ترجمة الشواف يرد في المقطع الثاني من القصيدة في الصفحة ٤٠ ما يلي وذلك تحت عنوان «الام تحذر ابنتها ننليل»:

«في احد الايام، حذرتها امها،
الام التي ولدتها (حذرت) فتاتها
حذرت ننبار – شيغونو ابنتها ننليل قائلة:
«في مجرى الماء الصافي، لا تستحمي ايتها المراة الفتية،
لا تستحمي في مجرى الماء الصافي!
لا تتنزهي، اي ننليل، على طول القناة الاميرية!
الاله ذو النظر البراق، ذو النظر البراق
سوف يسلط عليك عينيه!
الجبل الكبير، انليل المهيب، ذو النظر البراق
سوف يسلط عليك عينيه...»

ومع هذا «التحذير» تذهب ننليل الى مجرى الماء الصافي وتستحم ويراها انليل ويتم اللقاء.

اما في كتاب كريمر «الاساطير السومرية»، فيرد النص على الشكل التالي:

توعز ننبار – شيغونو الى ابنتها لايقاع انليل في حبائل حبها:
في تلك الايام، وجهت الام النصح الى عذرائها التي ولدتها،
ننبار – شيغونو وجهت النصح الى ننليل: في النهر الصافي، يا عذرائي، في النهر الصافي اغتسلي يا ننليل، تمشّي على ضفاف نهر ادنبردو
الجبل العظيم... الاب انليل، ذو العيون البراقة، سيراك
الراعي الذي يقدر المصائر، ذو العيون البراقة سيراك انه... سيقبلك...

وتعمل ننليل بنصيحة امها فتصبح حبلى من ماء انليل وتحمل اله القمر ننا».

وتتفق ترجمة الدكتور طه باقر مع ترجمة يوسف داود عبدالقادر، فهنا نصيحة من الام الى ابنتها وهناك في ترجمة الشواف تحذير وتنبيه... والنتيجة واحدة. فاية ترجمة هي الاصح؟

اما في باقي نص القصيدة فالترجمات الثلاث تختلف عن بعضها البعض ترجمة وتبويباً الاّ انها تحافظ على جوهر القصيدة.

من القصائد التي لم ترد في كتاب الشواف قصيدة تتعلق بالخصب والاخصاب عنوانها «زواج مارتو» وقد وردت في كتاب كريمر «الاساطير السومرية». فمن بين مجموعة الواح (نفر) الموجودة في متحف الجامعة في الولايات المتحدة، لوح واحد تضمن نص هذه القصيدة، وقد تم استنساخ وترجمة قسم منه من قبل ادوارد كييرا قبل اكثر من ٤٠ سنة.

اوردنا هذه الملاحظات كنماذج نامل ان تفيد وتساعد في ان تجيء الاجزاء التالية اكثر ما يمكن قرباً الى الصحة والدقة. فمكتبتنا العربية بحاجة ماسة الى هذه الموسوعة القيمة.

اعتبر «اليسار» أهم أعماله على الإطلاق

عبد الحليم كركلا: وضعت لغة خاصة للباليه في الشرق!

□ القاهرة – من محمد دياب:

■ «كركلا اكبر امجاد لبنان في القرن العشرين، وهو في الرقص مجد عالمي، تحفته (اليسار ملكة قرطاج) يتخطى فيها حتى نفسه». شهادة وقعها الشاعر والمعلم الكبير سعيد عقل على عرض عبدالحليم كركلا الجديد «اليسار ملكة قرطاج» الذي كلله عقل بقصائد عامية ثلاث وبالسيناريو الذي حمل توقيعه، بصوته الذي منح العمل شذى من نوع خاص.

«اليسار» الذي حمل توقيع ايفان كركلا، نجل الفنان عبدالحليم كركلا، يعتبره هذا الاخير من اهم ما قدمه، بل ويعتبره نقلة جديدة للفرقة تضاف الى نقلتها الاولى «حلم ليلة شرق» التي قدمتها فرقته، وهي الفرقة التي أسسها قبل ما يزيد على ٢٠ عاماً في اطار الاسلوب الجديد الذي ارسى قواعده كركلا فيما سمي «الباليه الشعبي العربي».

دار اوبرا القاهرة استضافت عروض الفرقة في الفترة من ١١ الى ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. «الحياة» التقت عبدالحليم كركلا في القاهرة وحاورته فيما كان يتأهب وفرقته للتوجه الى لندن لتقديم العمل على خشبة مسرح «بيكوك» بين ١٢ و١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. وكان الحوار التالي:

● لماذا اخترت تقديم «اليسار»، وما الذي جذبك الى النص؟

– حكاية اليسار ذات مضمون انساني وشكل تاريخي مهم جدا، حتى انها اصبحت رمزاً لكل امراة في العالم. والمراة اليوم تطالب بحقوقها في المساواة مع الرجل وحقوقها السياسية في ان تحكم دولاً، فما بال «اليسار» اللبنانية التي اسست دولة قبل ٢٨٠٠ عام؟ اما عن سبب اختياري لها فقد وجدت فيها كل المقاييس الدرامية والمسرحية المطلوبة، فهي تحمل معاني انسانية كبيرة فيها التحدي والمغامرة والغدر والطموح والوفاء. واعتقد بان تلك الرموز كافية لتكون مسرحية انسانية تصل معانيها الى الجمهور في اي منطقة من العالم.

● ولكن هل تعلم بوجود نص جاهز يحمل توقيع الاخوين رحباني بعنوان «آخر ايام اليسار» كان من المفترض ان تقدمه الفنانة فيروز في مهرجانات بعلبك العام ١٩٧٥ لكن الاحداث التي اندلعت انذاك حالت دون تقديمه؟

– الأخوان رحباني مدرسة كبيرة، ومن عادتهم ان يقدموا اعمالا راقية. واسطورة «اليسار» جديرة بان تقدم في مسرحية غنائية بالاضافة الى تقديمها كباليه من «كركلا». وقد قُدمت كاوبرا عالمية بعنوان «ديدون وآدونيس»، وديدون هو الاسم الفينيقي لأليسار.

وأتمنى على صديقي منصور الرحباني ان يتابع الفكرة ويعطي تلك الميثولوجيا صفتها الغنائية، خصوصا انها تحمل توقيع عاصي الرحباني ايضا.

● لوحظ التركيز في العمل على الازياء وحركة الممثلين «الكوريغرافي» في حين أهمل عنصر الديكور خصوصا في مشهد بناء قرطاج؟

– لا بد للديكور ان يعطي رموز الزمان والمكان اللذين تدور فيهما احداث القصة، اي ديكور رمزي وبسيط. ذلك هو المتبع حالياً في الفرق المسرحية العالمية. مثلا مارثا غراهام قدمت في عروضها ديكورا اصغر مما قدمنا وأبسط. وهناك سبب آخر وهو اننا نقدم عروضنا في انحاء العالم متنقلين بالطائرة، فليس من المعقول ان نحمل معنا القلعة. اما عن مشهد بناء قرطاج، فقد جعلنا المشاهد يشعر بعملية البناء... ولكن ليس في الامكان بناء قرطاج على المسرح، لذا كان الديكور رمزيا. واعتقد بانه متقن ومناسب، وقد قام بعمل الديكور الفنان وجيه نحلة.

● اعتمادك على اكثر من شاعر في العمل (طلال حيدر وسعيد عقل) وعلى اكثر من مؤلف موسيقي (مارسيل خليفة وشربل روحانا) ألا يمكن ان يفقد العمل هويته؟

– العكس هو الذي حدث، فلكل مشهد درامي يوجد الموسيقي المناسب. وهذه طريقتي في العمل منذ البداية، ولو ثبت انها غير صالحة لانتهجت طريقا آخر. وللاسف لا يوجد لدينا في الشرق موسيقيون يؤلفون باليهات مثلما في الغرب. ليس لدينا تشايكوفسكي او سترافنسكي الذي دمج الالحان الفولكلورية في العمل الاوبرالي. من جهة اخرى انا فخور جدا بمن وضعوا موسيقى اليسار كفريق عمل لانهم استطاعوا ان يوجدوا الباليه الشعبي في الموسيقى العربية من خلال فرقة «كركلا»، واينما ذهبت الفرقة تلقى موسيقاها تجاوباً واعجاباً كبيرا.

● اضافة الدبكة والدلعونة اللبنانية في نهاية اليسار، هل كان ذلك ارضاء لذوق جمهور معين ام ضمن السياق الموضوعي للعمل؟

– لا اقدم شيئا لارضاء الجمهور، والفنان الذي يضع ذلك في اعتباره يسقط. فالعمل ينتهي بالقاء اليسار نفسها في المحرقة، ثم يحدث نقلة من التاريخ القديم لنقدم لبنان كما هو اليوم فنعطي صورة راقية عن الفولكلور اللبناني ايضا. والغرض هو ان نؤكد ان قصة اليسار انطلقت من الماضي، وبعد انتهائها عدنا مع كتاب الزمان الى الحاضر، وأقمنا حفلة عرس لبنانية في الضيعة، لأن الدبكة اللبنانية لها أبعادها الفنية الراقية. وللمرة الاولى نقدم كوريغراف «حركة الراقصين»، وهو من أصعب ما نفذت، وأخذ مني وقتا طويلا، واعتبره من افضل الكوريغراف الذي نفذ في العالم. فكيف تحرمونني من تقديم «الفلاش باك» الذي يستعين به السينمائيون في عملهم؟

● تدور احداث العمل قبل ٢٨٠٠ عام، فكيف فكرت في الكوريغراف الخاص بتحريك أجساد البربر وتمييزهم عن الفينيقيين؟ وكيف فكرت في الازياء الموغلة في القدم؟

– حين فكرت في تصميم الحركات الخاصة بالبربر تخيلت نفسي انسانا متوحشا، وأرى كيف سيتحرك جسدي مع الايقاع، وخلقت حركة للراقصين تشبه تحركات الحيوانات. وقد واجهتني مشكلة الموسيقى التي ستصاحب تحركات البربر، وعلمت بوجود فرقة في تونس تهتم بالتراث البربري، وتقدم الحانا بربرية عمرها ٢٠٠٠ عام وهي فرقة «جبل جلالا» واستمعت الى الكثير من الحانهم الى ان وقع اختياري على الموسيقى الموجودة في العمل.

اما الازياء فقد اخذت مني مجهودا ووقتا كبيرين، فقد استلهمتها حرفيا من النقوش والرسومات في المعابد والهياكل الفينيقية. اما الاقمشة فقد ذهبتُ الى مصانع هوليوود في الولايات المتحدة الاميركية وطلبت منهم الخامة والالوان التي كانت تستخدم في ذلك العصر، ولديهم دراسات دقيقة في ذلك الشأن. وفعلت الشيء نفسه مع ازياء البربر، وتوليت تصميم الملابس في العمل الذي استغرق عامين في التحضير والتدريب، واعتبره اهم اعمالي على الاطلاق.

● صنفت ما تقدمه فرقتك بانه باليه شعبي عربي، فما مقومات ذلك الباليه؟

– كلمة «باليه» تعني القصة المتكاملة بلغة الرقص، وكلمة اوبرا تعني القصة المتكاملة بالغناء، وكلمة «ميوزيكال» تعني القصة المتكاملة بلغة الغناء والحركة. فكل شكل من الإشكال الفنية له مضمونه الاساسي. اما تعبير «باليه شعبي عربي»، فيعني الباليه الذي يتضمن لمسات من التراث العربي، وذلك ما قمت به، فقد مزجت بين الحركة التراثية العربية والتقنية المعاصرة للفن الحديث لتصبح مفهومة لدى جماهير العالم. من هنا اوجدت لغة خاصة للباليه في الشرق لم تكن موجودة قبل كركلا، وهي لا تقل جمالا عن الباليه الكلاسيكي. واقول انني اسست مسرحا من اهم المسارح في العالم في مجال الرقص، وما يؤكد ذلك التقدير الذي نلاقيه من الصحف والنقاد اينما حللنا في العالم.

● ولكن البعض اتهمك بأنك لم تعتمد لغة «كوريغرافية» واضحة، بل استخدمت غير لغة واسلوب بين الفولكلور والباليه والرقص المسرحي الحديث؟

– اسمح لي أن أنقل ذلك النقد الى النقاد الاختصاصيين في صحف «لوموند» و«تايم» و«واشنطن بوست» الذين أثنوا على كركلا وعلى اسلوبه في الرقص. ما يقدمه كركلا هو لغة مسرحية متفردة في الرقص، فانا لا اقدم فولكلورا، كما انه ليس باليه تقليدياً لكنه اسلوب خاص بكركلا مأخوذ من التراث ومبني على تقنية معاصرة للفن الحديث. فما نقدمه ليس فولكلورا ولا رقصاً حديثاً. ولنأخذ مثلا موريس بيجار الذي يقدم اليوم الكلاسيك الحديث والشرقي، فهل ننتقده لانه يستخدم حركات شرقية؟ ذلك جهل، فتعبير «مسرح راقص» يتخطى الاساليب الكلاسيكية والحديثة. فالمسرح خشبة اشعر عليها بالحرية في تقديم اي اسلوب فني اريده.

● في بداية عرض «اليسار» كان صوت الراوي يحكي ويقول «راح احكي ع اللي صار من الاندلس لأليسار»، فقد شاهدنا في العرض اليسار فقط فأين حكاية الاندلس؟

– في البداية كانت الرحلة الى الزمان القديم تمر بالاندلس ثم اليسار ثم العودة الى لبنان. لكن وجدنا الموضوعين مهمين، ومساحتهما كبيرة ولا يمكن ان يستوعبهما عرض مسرحي واحد، فقررنا ان يكون الاندلس عرضا مستقلا. وسيكون عرضنا المقبل تحت عنوان «الاندلس المجد الضائع» ويقول فيها الشاعر طلال حيدر: «يا عرب الزمان صرتوا مثل حكاية، كل ما اتطلع الواحد منكم بحاله بتخجل من وجهه المراية».

مهرجان جنيف السينمائي في دورته التاسعة

احتفاء بالسينما الفرنسية واطلالة على المواهب الشابة

□ جنيف – من أيمن يوسف:

في واحدة من اكبر قاعات الاحتفالات في جنيف، عقد مهرجان جنيف السينمائي – الاوروبي دورته التاسعة (١٨ – ٢٤ تشرين الاول/ اكتوبر) في قاعة أربيتي – فيلسدروف في وسط المدينة. ويعرض الفيلم الفرنسي «كابتن كونان» كفيلم الافتتاح وهو أحدث ما اخرج فنان السينما الكبير برتراند تافرنييه.

قبل عرض الفيلم صعدت الى خشبة مسرح القاعة المذيعة التلفزيونية الشهيرة فلورنس هينيجر لتقدم رئيس المهرجان رولاند راي الذي القى كلمة حيا فيها ضيوف المهرجان ونجومه متمنياً لهم قضاء اوقات سعيدة في جنيف. ومن بعده صعدت وزيرة التعليم لتعبر في كلمتها عن سعادتها وفخرها بانجازات المهرجان خصوصاً في ما يتعلق برسالته الدائمة وهي التركيز على الوجوه الجديدة الشابة من السينما الأوروبية والقاء الضوء عليها، وشجاعته في هذا الصدد لانه لا يعتمد على اسماء النجوم الكبار لإنجاحه الأمر الذي يشكل مخاطرة يقتحمها المهرجان بكل جرأة.

طبعاً وزيرة التعليم معها كل الحق، ولكن اذا كان المهرجان يتعامل في مسابقته الرسمية مع ممثلين جدد او نجوم غير مشهورين تماماً، وبالفعل له الفضل على كثيرين منهم كالممثل العالمي الآن انطونيو باندراس الذي اكتشفه المهرجان العام ١٩٨٨ وقدمه الى السينما الاميركية بعد ان أعطاه جائزة أفضل ممثل، الا انه لا يستطيع الاستغناء عن وجود نجوم السينما الكبار. ففي كل عام يستضيف المهرجان سينما دولة ما لتكون ضيفة الشرف بنجومها الكبار. فالعام الماضي كانت السينما المحتفى بها هي السينما البريطانية، والى جنيف جاء أعلامها من ممثلين ومخرجين مثل كاترين كارتليدج وستيفين فريرز وكين لوش. والعام قبل الماضي كانت السينما اليابانية هي ضيفة الشرف. أما هذا العام فالسينما الفرنسية هي التي تُسلط عليها الأضواء... هذا العام هو عيد السينما الفرنسية في مهرجان جنيف، ومن اهم ضيوف الشرف بها سيدة الشاشة الفرنسية كاترين دونوف وهكذا نتأكد ان المهرجان لا يستطيع الاعتماد على الوجوه الجديدة أو النجوم الصغار فقط.

وتمثل الاحتفال بالسينما الفرنسية بعرض أفلام تظهر مراحلها المختلفة وكذلك عرض أفلام للمكرمين، الى جانب المؤتمرات الصحافية واللقاءات العديدة التي تمت بين مخرجيها وممثليها وبين اعلاميي ومشاهدي المهرجان والتي كان أهمها ندوة كاترين دونوف وندوة المخرجين برتراند تافرنييه والآن سارد وفيليب توريتون، وأيضاً ندوة شباب السينما الفرنسية من ممثلين ومخرجين مثل المخرجين جان بول سيفيراك والبرت ديبونتك ولوران بونيك، والمنتجين دانيل شاربيه وجان ميشيل راي والمؤلفة كارولين بوتارو، والممثلين ماروشكا ديتميرز وناتالي روسي.

أفلام المسابقة الرسمية

من السينما الأوروبية – التي تشمل تركيا وروسيا – يختار المهرجان كل عام نجومها الذين يطلق عليهم اسم «نجوم الغد» أو «آمال الغد» وهو شعار المهرجان الدائم. وهؤلاء النجوم والممثلون لا يشترط ان يكون العمل الذي شاركوا به هو عملهم الأول أو الثالث او العاشر. فربما كانوا نجوماً محليين من بلادهم كما هي الحال مع الممثلة الرومانية هذا العام وأيضاً الفرنسية التي قدمت ثلاثة افلام روائية احدها مع المخرج الكبير أريك رومير، ولكن السينما الأوروبية في عمومها أو السينما العالمية لا تعرفهم جيداً. كما يمكن أيضاً ان يكون هذا هو عملهم الأول مثل الممثلة النروجية والايرلندية الأصغر سناً.

افلام هذا العام ١٢ فيلماً مثلت ١٢ دولة، وعلى غير العادة تقدم ١٣ نجماً سينمائياً وليس ١٢ اذ شاركت ارلندا بممثلتين اختارهما المهرجان من عمل واحد.

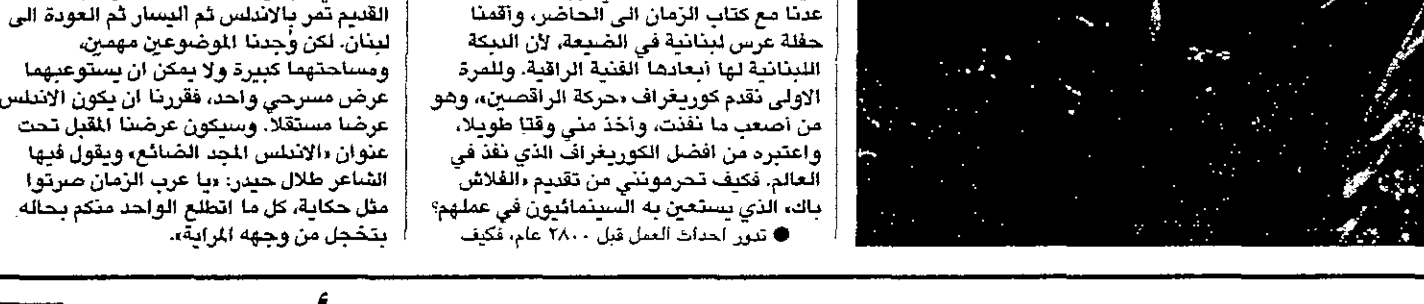
والافلام هي: الصيف الهندي (انكلترا – النجم جيسون فيلمنغ)، عن الحب والكراهية بايطاليا – النجم فرانشيسكو بونيللي)، برتقال مر (فرنسا – النجمة كلارا بيلار)، الوعد (بلجيكا – النجم جيرمي راينر)، سحر موقع بالمشاكل (النمسا – النجم جوان سيلبرشنيدر)، ليا (المانيا/ جمهورية التشيك – النجمة لينكا فلاساكوفا)، الشمس والقمر والنجوم (ارلندا – النجمتان الين كاسيدي وجينا موكسلي)، اغواء (بولندا – ماجدلينا سيليكا)، واقع الحال (رومانيا – اوانا بيليا)، ليلة اربكان (سويسرا – النجم باسكال (ولي)، الجانب الآخر من يوم الأحد (النروج – ماري سيسن)، وسجين القوقاز (روسيا – النجم سيرجي بودروف). وهذان الأخيران كانا قد شاركا في مهرجان طوكيو الدولي في بداية الشهر الماضي، الفيلم النروجي كان داخل مسابقة طوكيو الرسمية، والروسي ضمن برنامج «افضل الافلام الآسيوية».

لجان التحكيم

من بين لجان التحكيم الدائمة بمهرجان جنيف هناك لجنة تحكيم المسابقة الرسمية ولجنة تحكيم الصحافة. العام الماضي كانت هناك لجنة تسمى لجنة الشباب لكنها ضمت هذا العام الى لجنة المشاهدين فأصبحتا لجنة واحدة.

يترأس لجنة التحكيم الدولية المخرج الروماني لوشيان بنيتللي وعضوية كل من السيناريست والممثل الروسي الكسندر اباداجيان، والممثل الهولندي توم هوفمان الذي كان فاز العام ١٩٩٠ بجائزة أفضل ممثل من المهرجان نفسه، والمنتجة الفرنسية الايطالية نيلا بانفي، وجيوم شينغيير المحرر بجريدة «تريبيون جنيف»، والمخرج التلفزيوني والمؤلف الفرنسي اندريه حليمي وأخيراً المصور السينمائي النمسوي هربرت لوم.

أما لجنة تحكيم الصحافة فتترأسها ايمي كوتا نائبة رئيس تحرير جريدة «تريبيون جنيف»، والمسؤولة عن صفحة السينما بها، مع الأعضاء فيليب برجسون الصحافي الانكليزي، والمذيع الايطالي ماريانو موراس، واريك ليبيو محرر مجلة «بريميير» الفرنسية، والناقد الالماني ويلفريد جيلدنر، والصحافية الفرنسية سومي شيمنيو وأخيراً الصحافية والناقدة الايطالية دانيلا بنروجني.



«المعجب» يكشف الوجه الشرير عند روبرت دي نيرو... مرة أخرى!

□ لندن – من محمد رضا:

■ في أحد مشاهد «المعجب» يكشف روبرت دي نيرو عن ساقه ويبدأ بحلق شعرها امام عيني الزبون. وما هو برسم البيع السكين طبعاً وليس الساق، ودي نيرو، مؤدياً شخصية بائع سكاكين، يريد البرهنة على ان تلك السكاكين حادة.

خلال ذلك المشهد لا يُمكن إلا وأن ينتابك الشعور بأن دي نيرو لا بد – بسبب ذلك الغضب الذي يسكنه من العالم بأسره – ان ينتقل من تجربة السكين على ساقه الى تجربتها في بدن الزبون البارد الذي لم يوقع الصفقة. لكن ذلك لا يحدث للتو في الفيلم، وينتقل دي نيرو الى زبون آخر ثم آخر قبل ان يبدأ باستهلاك تلك السكاكين بنفسه وعلى ضحايا لأسباب أخرى.

لكن حتى قبل ان يتحول الى مجرم خطير، يبلور دي نيرو شخصيته في مظهر انسان يفقد اتزانه بصورة خطرة ويثير من حوله قدراً كبيراً من الحذر. وتبعاً للأحداث، فانه يبدأ التنفيث عن حنقه الشديد وشعوره بانه غير مقدر او مرغوب فيه بتشويه سيارة رئيس الشركة التي يعمل بها. ثم ينتقل الى قتل منافس لاعبه المفضل (ويسلي سنايبس)، وبعد ذلك يفقد عقله كاملاً ويقرر خطف إبن ذلك اللاعب وتهديد حياته لأن اللاعب سنايبس أخفق في تقدير كل ما قام به من اجله. في غضون نصف الساعة الاخير يقدم على جريمة قتل أخرى قبل أن تنتهي الاحداث، بصورة عشوائية، في ملعب البيسبول نفسه (تحت مطر غزير وعوامل أخرى غير واقعية لا يمكن اقامة المباراة ضمنها، لكن الفيلم تجاوز الواقع الى ما يخدم الاجواء التي يريد توظيفها). ويسلي سنايبس في هذا الفيلم جيد، لكنه نمطي كما معظم أترابه من النجوم الجدد.

دي نيرو هو المحور المركزي للاهتمام. انه – الى حد بعيد – الفيلم بكامله. وخلال ما يقرب من الساعتين هو القوة المؤدية للشعور بالمخطر، بل قل الخوف. صحيح انها ليست المرة الأولى التي يؤدي دور الشرير، كما سنرى في هذه المراجعة، إلا انه ما زال يثير الخوف وكأنما سيخرج من تلك الشاشة في اي وقت، او كأنما سيبدأ بأكل ضحاياه بدءاً من المشهد التالي وفي أية لحظة.

دي نيرو (٥٣ سنة) من الذين درسوا التمثيل في نيويورك حسب اسلوب «المنهج» او «الطريقة» (The Method)، وهو أسلوب قائم على حرفية طريقة معينة في التشخيص صادرة من نظريات المسرح الروسي التي وضعها كونستانتين ستانيسلافسكي (١٨٦٣ – ١٩٣٨). المعلم الدرامي ريتشارد بولسلافسكي حمل افكار ستانيسلافسكي الى اميركا حيث تعلمها لي ستراسبورغ ثم أخذ يدرسها في نيويورك. دي نيرو ليس سوى واحد من الخريجين الكثر الذين اعتنقوا ذلك الأسلوب. مارلون براندو وآل باتشينو وداستين هوفمان ممثلون «منهجيون» آخرون.

معظمنا يربط مباشرة بين دي نيرو والمخرج مارتن سكورسيزي على أساس قيام الأول بتمثيل عدد كبير من الافلام لحساب الثاني. وبالفعل هناك ثمانية افلام حققاها معاً هي: «شوارع منحطة» (١٩٧٣)، «سائق التاكسي» (١٩٧٦)، «نيويورك نيويورك» (١٩٧٧)، «الثور الهائج» (١٩٨١)، «ملك الكوميديا» (١٩٨٢)، «رفاق طيبون» (١٩٩٠)، «كايب فير» (١٩٩١) و«كازينو» (١٩٩٥). لكن هناك رابطاً سبق ذلك اذ لعب دي نيرو في مطلع حياته على الشاشة، وبعد ظهور مسرحي خارج نطاق برودواي، مجموعة من الافلام التي اخرجها برايان دي بالما مثل «تحيات» (١٩٦٨) و«حفلة الزواج» (١٩٦٩)، «الأم الدموية» (١٩٦٩) و«هاي موم» (١٩٧٠). هذه الافلام كانت حقل تجارب لكل من الممثل والمخرج، وفي سنة ١٩٨٧ التقيا مرة خامسة في «المحميون» (الترجمة الانسب لكلمة The Untouchables على اعتبار انها تعني ان لا أحد يستطيع الوصول اليهم بأذى او رشوة).

بعد سلسلة من الافلام المتنوعة بين ١٩٧١ و١٩٧٤، اختاره المخرج فرنسيس فورد كوبولا لاداء شخصية مارلون براندو شاباً في «العراب ٢». ولكن لأنه مثل في عمل يتميز بحرفية عالية، وأدى شخصية مثلها مارلون براندو في الجزء الأول وتحت ادارة مخرج منضبط مثل كوبولا... فإن ذلك جعله مُقاداً وليس مبادراً. المبادرة اتاحها له مارتن سكورسيزي في «شوارع منحطة» ضمن منهج سكورسيزي الأكثر تحرراً من التقاليد آنذاك والأقل تقييداً لدور الممثل في المجموعة.

عندما عاد دي نيرو الى عهدة سكورسيزي، عاد للشخصية الرئيسية من دون منازع مؤدياً دور سائق التاكسي الذي يحاول مساعدة الآخرين بينما هو غير قادر على مساعدة نفسه. الخلل في تركيبته النفسية ظاهر لنا وليس ظاهراً له مما يجعل التوقعات مضاعفة. دي نيرو أدى اول دور شرير رئيسي في حياته باجادة ما زالت تشغل بالنا كلما شاهدنا الفيلم. اي منها مسؤولية دي نيرو واي منها مسؤولية المخرج؟ الثابت ان دي نيرو هو الذي كان مستعداً، استعداداً تلقائياً، لخوض صعاب شخصية مركبة ومحتارة في أمرها لدرجة التعقيد بانسياب سهل كأنما يلتقي والشخصية التي يمثل في انفصام واحد عن الواقع المحيط به. هذا المفتاح الادائي مارسه دي نيرو لاحقاً في معظم افلامه الأخرى، خصوصاً في افلام سكورسيزي التالية.

لكن لدى دي نيرو سقطاته التي لم ينتبه لها حينما قام بها. مثلاً، من يشاهد نسختي «كايب فير»، اي تلك التي اخرجها ج. لي تومسون العام ١٩٦١ والثانية التي أخرجها سكورسيزي قبل خمس سنوات، لا بد ان يلحظ ان الدور الذي لعبه روبرت ميتشوم (وهو ممثل تلقائي رائع لم يندرج تحت أي نظام، بل ولم يدرس التمثيل اصلاً) جاء اكثر تكاملاً وعمقاً من الدور نفسه الذي لعبه دي نيرو بعد ٣٠ سنة. ميتشوم حمل نفسه فوق الدور بينما غاص دي نيرو فيه من دون ان يأتي بجديد.

في «١٩٠٠» لبرتولوتشي، واجهت روبرت دي نيرو صعوبة من نوع آخر هي تطبيق النظرية التي نشأ عليها في فيلم ايطالي. بدا دي نيرو غير مقنع وغير ضروري للدور على نقيض ادواره في «اعترافات حقيقية» لاولو غروسبارد (١٩٨١) و«حدث ذات مرة في اميركا» لسيرجيو ليوني (١٩٨٣) و«المهمة» لرونالد جوفي (١٩٨٦) و«قلب ملاك» لآلان باركر (١٩٨٧).

بدءاً من العام ١٩٨٨ حاول دي نيرو تخفيف الشكل الحاد من تمثيله بقبول ادوار لا تتطلب شحذ التجارب الشخصية. كان مقبولاً في «هروب منتصف الليل»، وأقل من ذلك في الدور العاطفي «ستانلي وايريس»، وقريباً من الكوميدي الفرنسي الراحل فرنانديل في «نحن لسنا ملائكة». ولعل افضل دور مثله خارج النمط المعتاد له (انما من دون ان يترك شروطه تماماً) وخارج سلسلة افلامه مع سكورسيزي يكمن في «ماد دوغ وغلوري» للمخرج جون ماكنوفتون مؤدياً دور عاشق بشخصية ممحية.

مع عودة دي نيرو لتمثيل شخصية الشرير المعقد، واجه تلك المتطلبات الذاتية الدفينة التي تخوله اجادة ما يقوم به. احدى القصص المتداولة في هوليوود تقول ان المخرج توني سكوت لاحظ ان الممثل صار يأتي الى مكان التصوير مع ضمادات حول اصابعه، وحينما سأله عن أسبابها، صارحه الممثل بانه يتمرن على رمي السكاكين واستخدامها. وكان على سكوت ان يصدر أمره الى دي نيرو بعدم العودة الى ذلك خوفاً من ان يأتي في اليوم التالي وقد فقد اصبعاً بكامله.

من بين ما ذكرته سابقاً، يبرز فيلم «حدث ذات مرة في اميركا» كعمل يساوي في مستواه الفني بعض الافلام الأخرى التي مثلها دي نيرو مثل «العراب ٢» و«١٩٠٠» و«اعترافات حقيقية». لكن هناك فيلماً آخر ظهر فيه دي نيرو وترك على الشاشة تأثيراً مهماً وفاعلاً، انه «صائد الغزلان» الذي حققه مايكل شيمينو العام ١٩٨١. في الحقيقة، كان الفيلم سيخلو من قيمة فعّالة لولا وجود دي نيرو فيه لأن العمل كله كان بحاجة الى ممثل في توتر وسطوة دي نيرو مؤدياً شخصية احد العائدين من رعب الحرب الفيتنامية.

في مجمل افلامه، بحث دي نيرو عن الوسيلة لتقديم الدور ضمن شروطه المستمدة من مناهجه التي درسها. في العديد من الاحيان، كانت مؤاتية بل نافعة لعدد من الأعمال التي كان دي نيرو افضل ما تحتويه وتعرضه. في أحيان أخرى كان اقوى من الفيلم ذاته (وهذا ليس في صالح الممثل بالضرورة)، وفي مرات كان – ببساطة – غير مناسب للشخصية.

وكان الامر مجرد وقت قبل ان يقدم دي نيرو على تحقيق خطوة الانتقال من التمثيل الى الاخراج، فحقق العام ١٩٩٣ «حكاية من برونكس» التي مثل فيها دور أب يغار على مصلحة ابنه من اجواء الحي الايطالي في الستينات والشلة المافيوزية التي تجذبه اليها. لم يترك الفيلم اثراً كبيراً على الصعيد النقدي، لكنه ملامسة لموهبة اضافية تبحث عن استقلاليتها اذا ما قرر دي نيرو الاستمرار في هذا الطريق.



في فيلم «ماد دوغ وغلوري» (يونيفرسال)

الدوري اللبناني لكرة القدم

غرامة «دسمة» وخمس مباريات من دون جمهور للنجمة

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدات ورشة سريعة لاصلاح ما تضرر من مرافق داخل ملعب طرابلس البلدي استعداداً لاستضافة وفد الاتحاد الآسيوي في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، للكشف على المرافق المعتمدة لاستضافة نهائيات كاس آسيا ٢٠٠٠، الذي ترشح لبنان لاستضافتها، الى جانب كل من الصين وهونغ كونغ وكوريا الجنوبية وماليزيا. وسيعلن الاتحاد الآسيوي الدولة الفائزة بشرف الاستضافة في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، على هامش نهائيات البطولة الـ ١١ في الامارات. وكانت منشآت الملعب تعرضت لاضرار جسيمة من جراء الشغب الذي نشب عقب لقاء الانصار والنجمة الاحد الماضي.

وفي حين طالبت بلدية طرابلس كافة السلطات الادارية والعدلية والاتحاد اللبناني لكرة القدم باتخاذ الاجراءات القانونية لملاحقة المسؤولين عن اعمال التخريب وتحميلهم نفقات اعادة الملعب وتجهيزاته كما كانت، اعتبرت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم ما جرى عملاً تخريبياً بحتاً، وحمّلت نادي النجمة كلفة اعادة اصلاح ما تضرر وكانت كلّفت عضو الاتحاد احمد قمر الدين اجراء احصاء مباشر للأضرار.

والزمت اللجنة العليا النجمة خوض خمس مباريات من دون جمهور، على ان تقوم لاحقاً بالبت في شأن باقي مباريات الفريق في ضوء الوقائع التي يمكن ان تستجد في حينه، كما الزمت الفريق تحمل مصاريف المباريات الخمس اي رسوم الملاعب والحكام والمراقبين ودفع تعويض مالي مقداره مليونا ليرة الى كل من الاندية الخمسة التي سيواجهها وهي الشبيبة المزرعة (اجريت المباراة امس الاربعاء) والسلام زغرتا والتضامن صور والرياضة والادب والراسينغ.

في المقابل غرّم الانصار بمبلغ ثلاثة ملايين ليرة «لردّ فعل جمهوره بشتم الفريق المنافس».

المرحلة السابعة

يذكر ان المرحلة السابعة من بطولة الدوري افتتحت اول من امس بفوز الهومنتمن على شباب الساحل (١/صفر)، وهو الفوز الخامس للهومنتمن الساعي الى الصدارة (١٦ نقطة)، كما استعاد الهومنتمن توازنه وفاز على الحكمة (٢/٤) ليتقدم الى المركز الثالث (١٤ نقطة). وفشل الصفاء في متابعة صحوته فسقط امام البرج (صفر/١)، علماً ان الطرفين قدّما عرضاً متكافئاً.

ادبرغ يودّع الدورات الدولية للمضرب بهزيمة في الدور الاول لبطولة ستوكهولم

■ ستوكهولم، سانتياغو، اوكلاند (الولايات المتحدة) - ا ف ب - انهى لاعب كرة المضرب السويدي ستيفان ادبرغ مشاركاته في الدورات الدولية بخسارة في المرحلة الاولى من دورة ستوكهولم السويدية، اول من امس الثلثاء.

وكانت خسارة ادبرغ امام مواطنه نيكلاس كولتي الذي واجهه لاول ولآخر مرة (٦/٧، ٦/٣).

ولم يبق امام ادبرغ، اللاعب رقم واحد في العالم سابقاً والرابع عشر حالياً، سوى خوض الدور النهائي لمسابقة كاس ديفيس مع منتخب بلاده ضد فرنسا اواخر الشهر الجاري في مالمو (جنوب السويد) قبل ان يعتزل نهائياً.

ولعب ادبرغ بشكل جيد في المجموعة الاولى التي فاز فيها كولتي بعد شوط فاصل. وفي المجموعة الثانية كسر كولتي ارسال منافسه وانهى المجموعة لمصلحته (٦/٣).

وحصد ادبرغ خلال ١٤ عاماً من الاحتراف ٦ القاب في بطولات الجوائز الكبرى اذ احرز بطولة استراليا المفتوحة (١٩٨٥ و١٩٨٧)، وبطولة ويمبلدون (١٩٨٨ و١٩٩٠) وبطولة الولايات المتحدة المفتوحة (١٩٩١ و١٩٩٢).

وفي مباراتين اخريين، فاز السويدي توماس يوهانسون على الهولندي بول هارهويس (٦/٣، ٦/٣)، والفرنسي ارنو بوتش على السويدي ماغنوس لارسون (٦/١، ٦/٤).

اوكلاند

وبلغت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة ثالثة المرحلة الثالثة من دورة اوكلاند الاميركية الدولية بفوزها على الاميركية آن ميلر (٦/٤، ٦/٤).

وفي المرحلة الاولى خسرت السلوفاكية كارينا هابسودوفا المصنفة ثامنة امام الرومانية ايرينا سبيرليا (٦/٤ و٦/٢).

وفازت الاميركية بام شريفر على الاسترالية ريناي ستوبس (٦/٢، ٦/٧، ٦/٣)، والسلوفاكية رادكا زروباكوفا على الاميركية لكسمي بوروري (٦/٤، ٦/٤)، والاميركية امي فريزر على الفرنسية ناتالي توزيا (٦/٧، ٦/٢)، والكندية باتريسيا هاي - بوليه على الاميركية زينا غاريسون (٦/٤، ٦/٧، ٦/٤)، والارجنتينية باولا سواريز على الاندونيسية يايوك بازوكي (٦/١، ٦/١، ٦/٢).

سانتياغو

وتاهل التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف اول الى المرحلة الثانية من دورة سانتياغو التشيلية الدولي البالغة جوائزها ٢٢٨ الف دولار بفوزه على الاسباني اليكس لوبيز (٦/٢، ٦/٣).

وفاز الاسباني البرتو بيراساتيغي الثالث على البرازيلي غوستافو كورتن (٦/٣، ٦/٢)، والاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني الثامن على الفرنسي جيرار سولف (٦/٤، ٦/٣، ٧/٥)، والاسباني غالو بلانكو الخامس على الارجنتيني غاستون ايتليس (٤/٦، ٦/٣، ٦/٤)، والاكوادوري لويس ادريان موريخون على الفنزويلي نيكلاس بيريرا (٦/٤، ٦/٤)، والارجنتيني فرانكو سكيلاري على الاكوادوري بابلو كامبانا (٦/١، ٦/١).

بن سليم خلال رالي قطر.

رالي الكويت الدولي ينطلق اليوم والمنافسة محتدمة بين بن سليم وباخشب

■ الكويت - ينطلق في الساعة العاشرة من صباح اليوم من امام فندق هوليداي إن مارلبورو رالي الكويت الدولي، الجولة الخامسة من بطولة الشرق الأوسط للراليات.

وسيشهد هذا الرالي منافسة قوية بين سائقي فريق مارلبورو لبطولة الشرق الأوسط الاماراتي محمد بن سليم والسعودي عبدالله باخشب.

وستتركز الأنظار على هذين السائقين اللذين سيطرا سيطرة تامة على مجريات البطولة حتى الآن، اذ فاز بن سليم بثلاث جولات هي الامارات والأردن وقطر وفاز باخشب بجولة واحدة هي رالي لبنان الدولي.

ويبلغ الفارق بين السائقين في الترتيب العام ٢٢ نقطة لصالح بن سليم الذي يسعى جاهداً للفوز بلقبها للمرة الثامنة، اذ سبق له ان فاز بها أعوام ٨٦ و٨٧ و٨٨ و٨٩ و٩٠ و٩١ و٩٤. ويبدو ان بن سليم ليس بصحة جيدة إذ يعاني من الارهاق والتعب خاصة أنه توجه الى الكويت مباشرة بعد تنظيمه مارلبورو رالي الامارات الصحراوي وقبلها شارك في احداث رالي قطر الدولي.

وتحدث بن سليم قائلاً: «بعد حوالى الشهر من العمل والضغوط المتواصل، أصبحت الآن مرهقاً وأشعر بالتعب، كما ان حالتي الصحية ليست على ما يرام. اني سعيد بالتسابق في الكويت، وعندي ذكريات جميلة هنا وقد فزت بالرالي ثلاث مرات. وفي الحقيقة افتقد أيضاً صديقي طارق الوزان الذي كنت اتسابق معه دائماً».

اما بالنسبة لباخشب الذي يسعى للاحتفاظ بلقبه فإنه جاهز تماماً لهذا الحدث بعدما اجرى اختبارات وتمارين عدة على سيارته تويوتا سيليكا جي تي ٤. ويبدو أن السائق السعودي متفائل جداً ويقول: «كما حصل خلال الراليات الماضية، سيكون منافسي المباشر زميلي بفريق مارلبورو محمد بن سليم، واعرف ان الاحتفاظ باللقب لن يكون سهلاً الا اني ساحاول جاهداً لتحقيق هدفي».

وستنحصر المنافسة على المجموعة «ن» بين محمد الصراف الذي يشارك للسنة الثانية على التوالي في هذا الرالي لكن هذه المرة على متن سيارة فورد اسكورت كوزورث، ومتصدر ترتيب البطولة رون كريمن، الذي سيحاول الفوز بهذه المجموعة ووصيفه الاماراتي سالم بن شيبان الذي يشارك على متن سيارة فورد اسكورت.

ويتضمن اليوم الأول ٨ مراحل خاصة طولها ١٢٩ كلم ويتوقع وصول أول سيارة في نهاية هذا اليوم الساعة الرابعة والنصف. اما اليوم الثاني الذي ينطلق ابتداء من العاشرة صباحاً فيتضمن ٩ مراحل خاصة طولها ١٥١ كلم ويتوقع وصول أول سيارة الى خط النهاية الساعة الرابعة و٣٥ دقيقة من بعد الظهر.

الريان يستضيف النصر والزوراء وبيروزي في تصفيات كأس أبطال الاندية الآسيوية

□ الدوحة - فايز عبدالهادي:

■ وصل الى الدوحة أمس فريق النصر السعودي للمشاركة في مباريات دور الثمانية لكاس أبطال الأندية الآسيوية لكرة القدم (غرب آسيا) التي تنطلق غداً الجمعة على استاد خليفة الدولي بمشاركة الزوراء العراقي وبيروزي الايراني والنصر السعودي والريان القطري.

وقد تاهل النصر الى الأدوار النهائية في مسابقة كاس الاتحاد السعودي أخيراً، ويلعب في صفوفه ثلاثة لاعبين دوليين هم محيسن الجمعان وعبدالله القرني وابراهيم ماطر.

وأكد الدنماركي بن هانسن مدرب الريان أن فريقه جاهز للبطولة بروح معنوية عالية خاصة بعد الأداء المتميز لثلاثي الفريق يونس أحمد ومحمد سالم العنزي وأحمد آل شافي مع المنتخب في خليجي ٩٦.

واشار عدنان حمد مدرب الزوراء الى أن هدفه هو الفوز ببطولة التصفيات والتأهل للنهائيات خاصة أن الفريق يضم ٨ لاعبين دوليين وآخر مباراة لهم بالدوري فازوا بها بستة أهداف نظيفة.

أما الكرواتي ستانكو بوكلي مدرب بيروزي الايراني فقال «اننا نتصدر القسم الأول من الدوري بفارق ٦ نقاط عن فريق بهمن صاحب المركز الثاني ويضم الفريق ٨ لاعبين دوليين ما يؤهلنا للفوز بالتصفيات».

وسيدير المباريات الحكام عبدالله عمر (عمان) وجاندامي (تايلاند) ومحمد شهوب (اليمن) وابراهيم أبو فارا (الأردن) ومحمد كوسه (سورية) وعلي عابد (لبنان) ودل توازخان (باكستان) وسعد كميل (الكويت). ومن المقرر أن تنقل محطة «ستار تي في» المباريات مباشرة. يذكر انه سبق للسد القطري الفوز بكاس أندية آسيا العام ١٩٨٨ والهلال السعودي العام ١٩٩١.

وهنا جدول المباريات:

الجمعة ١٩٩٦/١١/٨:
الزوراء - بيروزي
الريان - النصر

الأحد ١٩٩٦/١١/١٠:
بيروزي - النصر
الريان - الزوراء

الثلثاء ١٩٩٦/١١/١٢:
النصر - الزوراء
الريان - بيروزي

من ناحية أخرى افتتح نادي قطر حامل اللقب بطولة كاس الاتحاد بفوز كبير على فريق العربي (٤/١). أحرز للفائز عبدنو صول ٣ أهداف وبخيت سلمان، وأحرز هدف العربي الوحيد خليل المالكي.

ووافق اتحاد كرة القدم القطري على السماح للاعبين غير الأساسيين بمنتخب قطر في خليجي ٩٦ بالمشاركة في كاس الاتحاد مع اعطاء راحة اجبارية للاعبين الأساسيين حتى بدء الدوري العام في ١٠ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

مرسيليا يسقط موناكو في الدوري الفرنسي للكرة

■ مرسيليا (فرنسا) - ا ف ب - وجّه مرسيليا ضربة موجعة الى ضيفه موناكو صاحب المركز الثاني عندما فاز عليه (٣/١) في افتتاح المرحلة السادسة عشرة من الدوري الفرنسي لكرة القدم اول من امس الثلثاء.

ولم يطل انتظار المتفرجين الـ ١٩ الفاً الذين توزعوا على مدرجات الملعب، اكثر من دقيقتين اذ زرع غرافيلين اول اهداف مرسيليا بعد صيام عن التهديف دام ٣٩٥ دقيقة.

وفي الدقيقة الـ ١٣ اضاف دوران الهدف الثاني من كرة مررها له غرافيلين، ومن كرة معكوسة اعادها روي الى المرمى ففاجأت حارس موناكو بارتيز ودخلت شباكه (٣١).

واستعصى مرمى مرسيليا الذي يحرسه الالماني اندرياس كوبكه على هجوم موناكو ٨٩ دقيقة حتى احتسب الحكم بوياً ركلة جزاء نفذها البرازيلي اندرسون مسجلا منها هدف فريقه الوحيد.

وعلّق مدرب موناكو جان تيغانا على المباراة قائلا: «كان فريقي غائباً في الشوط الاول وارتكبنا اخطاء عديدة. اعتبرها تجربة غنية لان عدداً كبيراً من الشباب يلعبون مع الفريق وعلينا استخلاص العبر من هذه الهزيمة التي تمثل بالنسبة الينا قاعدة عمل ممتازة للمراحل الباقية من الموسم». وباتت الفرصة سانحة امام اوكسير بطل الموسم الماضي للانفراد بالمركز الثاني في حال فوزه على ضيفه متز.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- سان جرمان ٣٢ نقطة من ١٥ مباراة
٢- موناكو ٢٩ من ١٦
٣- اوكسير ٢٨ من ١٥.

لجنة الدورات بالاتحاد العربي تجتمع غداً في الدار البيضاء

الافريقي التونسي والأهلي جدة يترشحان لاستضافة البطولة العربية للأندية البطلة

□ تونس - من عمر غويلة:

■ تفتتح غد الجمعة في الدار البيضاء اجتماعات لجنة الدورات والمسابقات التابعة للاتحاد العربي لكرة القدم برئاسة عبدالله الدبل وبحضور عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي.

وسيخصص هذا الاجتماع لبحث المواضيع المتعلقة بانشطة الاتحاد وبرامجه المستقبلية وبخاصة اختيار النادي الذي سيتولى تنظيم الدورة القادمة لكاس ابطال الاندية العربية.

وعلمت «الحياة» في هذا الصدد انه ترشح لتنظيم هذه المسابقة النادي الافريقي التونسي والنادي الأهلي السعودي.

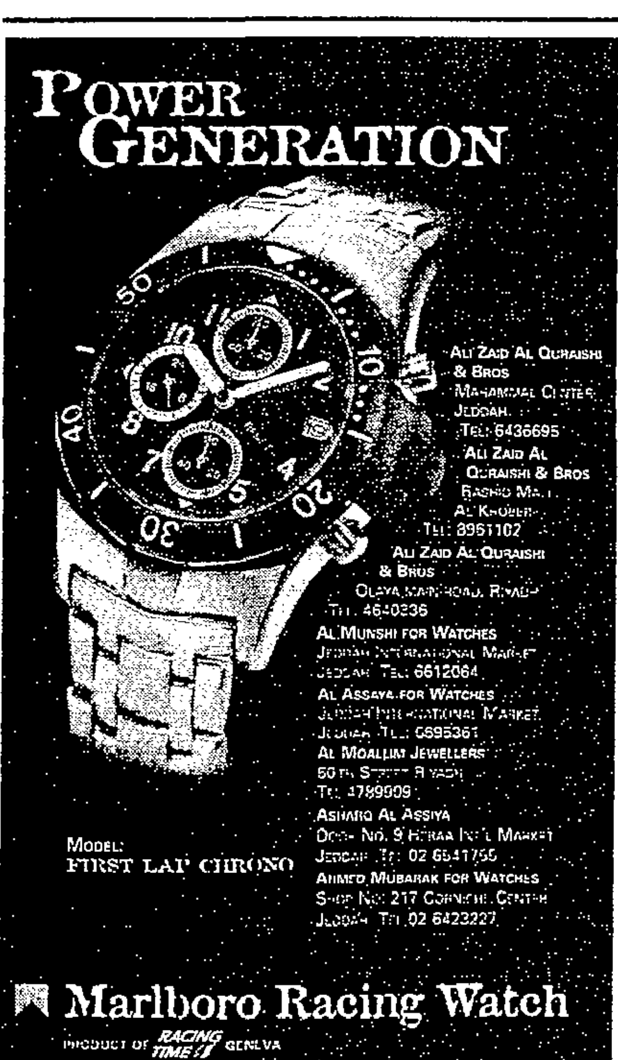
والنادي الافريقي الذي يترشح للمرة الثالثة لتنظيم إحدى مسابقات الاتحاد العربي يأمل في الحصول هذه المرة على موافقة الاتحاد العربي خاصة وان علاقتهما شهدت السنة الماضية بعض الفتور نتيجة عدم تلبية طلب الافريقي في ما يتعلق باستضافة البطولة الثانية لاندية النخبة التي تولى تنظيمها فريق الترجي التونسي.

والى جانب تحديد اسم النادي الذي سيتولى تنظيم البطولة العربية، فان لجنة المسابقات والدورات، ستبحث في اقتراح الامانة العامة المتعلق بالاحتفال باليوبيل الفضي للاتحاد العربي الذي سيقام سنة ١٩٩٩، وقد تقترح اللجنة اقامة دورة بهذه المناسبة.

كما ستبحث اللجنة التقارير الخاصة عن البطولة العربية الأخيرة للأندية الفائزة بالكؤوس (عمان) وبطولة الاندية البطلة (القاهرة) وبطولة كاس الخليج (مسقط).

وينظم الاتحاد العربي خلال الاسبوع الأخير من الشهر الجاري بمدينة الحمامات التونسية، دورة صقل المحاضرين العرب في مجال التحكيم التي سيتولى ادارتها العميد فاروق بوظو عضو لجنة الحكام في الاتحاد الدولي (فيفا) رئيس لجنة الحكام في الاتحاد العربي، والدكتور عبدالحميد سلامة عضو لجنة الحكام بالاتحاد العربي وناجي الجويني محاضر الاتحاد الدولي ووليد كردي، عضو اللجنة الفنية للاتحاد العربي.

كما ينظم الاتحاد العربي في الفترة نفسها دورة ثانية متقدمة للمدربين العرب الافارقة يتولى ادارتها الالماني هاينز ماروفسكي والمحاضر العربي الدكتور هارون والدكتور علي وسنينة عضو اللجنة الطبية التابعة للاتحاد العربي.



الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: اغنية لانوشكا.

ن	ع	ب	ت	ا	ل	ا	ل	د	ن	ي	ب	ن
خ	ي	ش	ا	ن	ا	ن	ء	ا	ن	د	ع	ي
ا	ن	ع	د	ص	ي	ا	ت	س	غ	ا	ل	س
ر	ب	ع	ل	ز	هـ	هـ	ي	ل	و	ب	ش	ب
ي	ق	ب	ك	ت	ب	س	د	س	ل	ط	م	ا
ب	ا	ق	ن	ة	ة	ن	ت	ج	ن	ي	ي	ن
ة	ي	ا	د	ة	ز	ر	ش	ا	ل	خ	ه	ر
ق	ا	ب	ب	ف	ا	ج	س	ا	ب	ة	ة	و
ت	ق	ل	ط	ل	ي	و	ا	ق	ة	ب	ف	ز
و	ع	ي	ي	ل	ت	ز	ل	ع	ي	ع	ر	ن
ب	ش	ا	ن	و	د	ا	ن	ف	د	ا	ج	ع
ن	ا	ش	ا	ب	و	ع	و	ي	ل	د	ع	ت
ب	ل	ا	ء	ة	ا	س	ا	ر	ي	ر	ي	ل

ا
اساريز
اصل
انتهاء
اوستراليا

ب
باشا
بشع
بطيخ
بعلشميه
بقايا
بقلاوة
بلاء
بهتان
بوتقة

د
داعب
دبق
دجلة
دغل
دف
دلالات
دون

ع
عاجزة
عبق
عتل
عجرفة
علبة
عويل
عين

ن
ناسوت
نخاريب
ند
نزور
نزيف
نسيسة
نشاة
نشيط
نيزك
نيسبان

حل العدد السابق: هشام ارازي.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١			■						
٢				■				■	
٣					■				
٤							■		
٥		■							
٦	■				■		■		
٧				■					■
٨		■							
٩			■						

افقياً
١- القيام والاستعداد - متشابهان
٢- جعل منه عبرة - لمع
٣- صاروخ نووي اميركي - ملجأ
٤- مرض - رفاقنا
٥- مدينة مصرية
٦- ضد قصير
٧- متشابهة - صنف
٨- مرفأ سعودي على البحر الأحمر
٩- يصبغ الثوب رديئاً - نشف

عمودياً
١- الدمية - للتفسير
٢- تقال على الهاتف - رجعت
٣- متشابهة - زملاؤه
٤- غزوا مصر في القرن ١٨ قبل الميلاد - اكسب (مجزومة)
٥- ضد اهتدى - جوانبه
٦- من الشهور - ضد عز
٧- البلدة الكبيرة
٨ - الوقت - للتمني
٩- اوساخ - ظلم

حل العدد السابق

افقياً: ١- ثابت بن قرة ٢- تصرخ ٣- يغدو - تبغي ٤- فرقن - فراس ٥- يهدي - نا ٦- حية ٧- م م - زمهرير ٨ - ابهار - جو ٩- سعداء - جفن.

عمودياً: ١- ثقيف - حماس ٢- غر - يمنع ٣- بندقية - بد ٤- تصونه - زها ٥- بر - دهماء ٦- تختفي - هر ٧- بر - حر ٨ - ريفان - يجف ٩- يسافرون.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستتحرر من عبء ثقيل كنت تنوء تحته بفضل تدخل شخص يخلص لك الود.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تمض وقتك في التشكي والتذمر بل إعمل وكن إيجابيا.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): إطلع على تجارب الآخرين وخذ منها عبرا ودروسا عميقة.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اطلب فرصة لإثبات حسن نيتك تجاه من يرتاب فيك ولا يمحضك ثقته الكاملة.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الأيام أو الأسابيع التي صرفتها في البحث والعمل ستؤتي ثمارها خلافا لمزاجك التشاؤمي.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إحم نفسك قانونيا وادبيا إذا كنت في صدد الشروع في عمل جديد.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): اليوم تسمع كلاما رومانسيا خلته حكرا على القصص الخيالية.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): يبهرك الأشخاص الغامضون الذين لا تفهم شخصياتهم من اللقاء الأول... بل المئة.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستنال الإشارة المنتظرة التي تستطيع بعدها اتخاذ الموقف المناسب والصحيح.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تدخل دائرة الضوء الساطع الأهداف البعيدة المدى ويرتسم الطريق المفضي إليها.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الطرف الآخر يرمي الكرة إلى ملعبك ويرغمك على اللعب.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): فشلك في مشروع معين يجب أن تتحمل نتيجته وحدك فلا تحاول توزيع التبعات على كل من حولك.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٨,٥٠ برنامج للاطفال، ٩,٢٠ المسلسل العربي «قلوب دافئة»، ١٠,١٥ برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ المسلسل العربي، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج «العالم هذا الاسبوع»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «انكريني»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج ٢,٠٥ القرآن الكريم، ٢,١٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

١٠,٠٠ فيديو كليب، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ روزا، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ كابتن ماجد، ١٣,٣٠ الكاميرا وين، ١٤,٠٠ نادي النوادي، ١٥,٣٠ فيلم مصري، ١٧,٣٠ الميزون، ١٨,٣٠ استرليتا، ٩,٣٠ استديو الفن ٩٦، ٢٢,٠٠ أرضي مش للبيع، ٢٢,٣٠ فيديو كليب.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون: «كابتن ماجد» ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ أكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «سباق الاغنيات»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ نقطة تحول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ مصريات، ٦,٤٥ فاكس، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ فيلم عربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ جديد X جديد، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ من الالف للياء، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٠٥ حول العالم (إعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عالم السفر، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الأخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ حول العالم (إعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ افلام ٩٦، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,١٠ تايم اوت، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ حول العالم، ٢٠,٥٠ تقرير الأرض، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم الغد، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ٠١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٠٤,٠٠ موجز الأخبار، ٠٤,٠٥ حول العالم (إعادة)، ٠٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

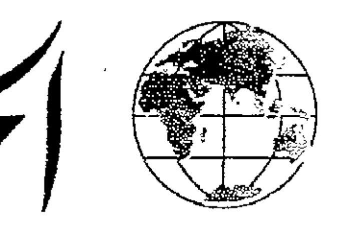
١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ THE OTHER ٢,٠٠ FRASIER THE SENOUS LION، ٤,٣٠ دموع الحب، ٦,٣٠ LADY FOR A DAY، KINGDOM-1، ٨,٠٠ عيب يا لولو عيب، ١٠,٠٠ ليلى بنت الاغنياء، ١٢,٠٠ TRAPPED COUNTRY WAR، ١٤,٠٠ ياسمين، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ صراع الزوجات، ١٩,٠٠ هذا هو الحب، ٢١,٠٠ RED BERETS، ٢٣,٠٠ لست شيطاناً.

* توقيت غرينيتش

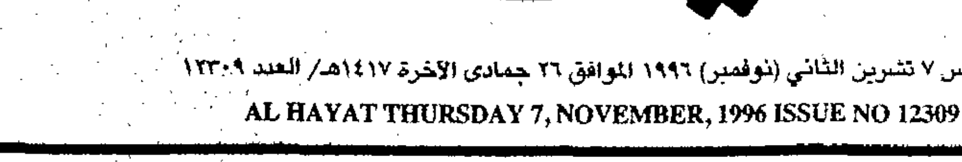
٥,١٠ جنون المراهقات (نبيلة عبيد/ محمد عوض)، ٦,٥٥ ما وراء الشاشة، ٧,٠٥ الجبلاوي (كمال الشناوي/ شكري سرحان)، ٩,٠٠ انا بريئة (ايمان/ احمد مظهر)، ١١,٠٠ الافلام الجديدة، ١١,١٠ مطلوب حياً او ميتاً (ليلى علوي/ وحيد سيف)، ١٣,٠٠ نصف عذراء (زبيدة ثروت/ محرم فؤاد)، ١٥,٠٠ الافلام العشرة الاول، ١٥,٣٥ الصعاليك (نور الشريف/ محمود عبدالعزيز)، ١٧,٤٠ على هامش المدينة (ايمان/ حاتم ذو الفقار)، ١٩,٣٠ برنامج وثائقي: قضايا سينمائية، ٢٠,٠٥ مغامرون حول العالم (عادل امام/ سمير غانم)، ٢٢,١٥ ابناء للبيع (ناهد يسري/ رشدي اباظة)، ٠,١٠ ابو كرتونة (سماح انور/ محمود عبدالعزيز)، ٢,٣٠ حسناء وعمالقة (هويدا/ فؤاد شرف الدين).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٢٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء، ١١,٣٠ منوعات عربية، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «وكسبنا القضية»، ١٣,٣٠ برنامج محاكمة، ١٥,٣٠ برنامج من الليل المفتوح، ١٦,٣٠ المسلسل العربي «الطير والعاصفة»، ١٧,٣٠ برنامج كبسة زر، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٩,٣٠ فاصل غنائي، ٢٠,٠٠ برنامج حياة مع الفن، ٢١,٠٠ جلسة طرب، ٢٣,٠٠ برنامج اليوم، ٢,٠٠ المسلسل العربي «الطير والعاصفة»، ٣,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

AL HAYAT
الحياة


الخميس ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٦ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٠٩
AL HAYAT THURSDAY 7, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12309



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر غازي القصيبي:
- رجعت... فاستقبليني جبهة شمخت
على الغبار... وقلبا بالهوى اصطخبا
هاتي يديك... سنمشي في الدروب معاً
نواجه الناس والأيام والنوبا!!

●●●

(١)

● ادار بصره في المدى... يحب هذا الاصغاء المتكلم عن «الهمسة الهاربة» من الليل.

إشتاق الى النجوم التي تنثرها في سمعه: ضحكتها... والى القمر الذي يشبه ضياء وجهها... والى نسمة الليل المنتمية الى همستها.

صار لا يطيق الابتعاد عنها... اليوم الذي لا يراها فيه: مسروق من انتظاراته لطلوعها... والليل الذي لا يبزغ فيه وجهها: ظلام دامس يجلل كل نفسه.

- تتردد اصداء صوتها... وهي تردّ على بوحه لها. فتنتقي كلمات من ابتكاراتها. وتقول ضاحكة: تكفيني «شعرورة» واحدة من مشاعرك!

في اشتياقه اليها... تنفرج شفتاه كفتحة قربة ماء جافة ملقاة في صحراء، وتتحول عيناه الى نجمتي شتاء: غريبتان وحيدتان في سماء رمادية باردة!

في ندائه عليها حين لا يجدها بجانبه... يهبط كل مساء فوق بحار زادت ملوحتها، وتعبره كلمات الغزل... ويتذكر بيت شعر يردده:
- «نصيبك في حياتك من حبيب
نصيبك في منامك من خيال»!

- يهمس في اذنها كلما منحته دقائق كقطرة الماء للعطشان: صار وجودك في حياتي يمثل: كل حصيلة العمر... كلها!

(٢)

● ما اجمل ان تقطع رأسه - إذن - وتضعه على صدرها... لتعود الحياة اليه من جديد.

هكذا - في اشتياقه الى صبابة حب منها - يتحسر ليله، وينسى فيه لحظة التأمل التي تريح... لأنه يشعر بها تنوس في صدره حتى تستحوذ على خفقة القلب وجنون الدم في شرايينه!

ها هو يعيش حبها في زمن الحروب وقهر الاقوياء... ويهمس لها قائلاً:

- أرجوك... لا تحوّلي خفقتي التي تلهج باسمك الى نقطة فوق كلمة مجروحة بالعطش!

نحن في عصر... متعبون فيه من المفاهيم المدبلجة، والعواطف المسروقة، والوجوه التي غمرتها المساحيق... لم اجدك مساء امس، ووجدت على شاشة التلفاز: مشاهد القتل الحديث الحضاري الذي تباركه الدول العظمى الحضارية، والفلسطيني يسقط في مقتبل العمر ميتاً برصاص تتار هذا العصر... وقلت لي في اليوم التالي: كنت البارحة ابكي حين شاهدت عهر اليهود المحتلين!

● سألها: ألم تسمعي صوتي ليلة امس، وقد كان في سمعي صوتك الحنون الرائع مختلطاً به قبح صوت الرصاصة التي قتلت فتى فلسطينياً؟!

- اجابته: كلامك معي اسمعه دائماً من غير صوت، واقرأه من غير حرف!

(٣)

● الآن... تجاوز الليل خاصرته، وما زال ينتظرها في هذا الموعد كل ليلة. يرن هاتفها فتعلو مزامير قلبه تنشد للكون كله اجمل الحب.

يريد ان ينام الآن... إنه متعب، وهي سهرانة في سهرة مع صديقاتها: تسهر الليل وعينيه في انتظارها، وفراغ الوقت يحصده، ويقضمه الانشغال بحظه الجميل الغائب/ هي!

- قال لها في الصباح الجديد: انتظرت صوتك حتى نعست... انت لا تشبهين اية امرأة في هذا الكون... كل نساء العالم تجمعن فيك!

● قالت بهدوء: لا توجد انثى تشبه اخرى... فالنساء، كالبصمة، لا يمكن ان تتطابق بصمة مع بصمة اخرى!

(٤)

● ترعشه كثيراً حقيقة البوح... وفي هذا البوح: لعله يتعشق الصدق، ويتعلق بالأحلام معها... لكنه في انفعال النفس بما في داخلها، وبما تتدفق به: يؤلم قلبه اكثر مما يدافع عن خفقه!

لقد نذر نفسه لهذه الهمسة... الهاربة منه دائماً، والتي يزداد هروبها منه كلما تقدم منها خطوة، وكلما افسحت له في عمق نفسها... محكوم هو بها، منصهر في بوتقة حبها، وليس غيرها يحتويه!

عبدالله الجفري



مصر: ٣٨٠ جريمة قتل نسائية ضد الرجال في عشر سنوات والازواج في مقدم الضحايا

□ القاهرة -
من حمدي رزق:

■ يموت الرجال في مصر بثلاث طرق: في خصومات ثارية، او حوادث سير، وفي معظم الاحيان بايدي زوجاتهم. وفي دراسة حديثة، اجراها خبراء في المركز القومي المصري للبحوث الجنائية والاجتماعية، تأكد ان المرأة المصرية كسرت حاجز الخوف من الرجل، اذ انها خلال السنوات العشر الاخيرة كانت وراء ٣٨٠ عملية قتل عن عمد، جميع ضحاياها من الرجال.

المثير أن الدراسة، التي استغرقت عامين، اكدت ان الاساليب المتبعة في ارتكاب معظم هذه الجرائم بعيدة تماما عن اساليب القتل النسوية التقليدية كدس السم في الطعام او الشراب. ٢٠ في المئة من القاتلات استخدمن - حسب الدراسة - آلات حادة (فأس، مطرقة، ساطور...) في إنجاز العملية ولم يجفلن، لا من مقاومة الضحايا ولا من الدماء المتفجرة من اجسادهم.

بل ان ١٧ في المئة منهن لجأن للخنق باليد. والاكثر إثارة هو ان بعضهن لجأ لصدم الضحايا بالسيارات وإن كان ذلك بنسبة قليلة (١.٤ في المئة)، الا انه يشكل اسلوباً فريداً ضمن توليفة من الاساليب غير التقليدية. رصدتها الدراسة. تتضمن القتل بالاسلحة البيضاء والنارية، وإشعال النار في اجساد الضحايا والدفع من أعلى... وكلها اساليب تؤكد دخول المرأة المصرية عالم العنف من أوسع أبوابه.

وتشير الدراسة التي شاركت فيها الدكتورة فادية ابو شهبة والدكتور عبدالمنعم شحاته الى تفشي روح الانتقام لدى القاتلات، لجهة ان ٩٠ في المئة منهن عمدن الى تشويه جثث الضحايا بعد القتل. الدراسة نفسها تشير من طرف خفي الى ان بعض القاتلات لجأ لارتكاب جرائم القتل العمد لإخفاء جرائم اخرى (اخلاقية في معظم الحالات). ورغم ان نصيب المرأة من جرائم القتل العمد لا يتجاوز ٦ في المئة على مستوى المجتمع كله، الا انها في غالبيتها كانت ضد الازواج. و٤٦ في المئة من القاتلات، إما انهن غرسن سكيناً في ظهر الزوج او دسسن السم في طعامه او شرابه قبل ان يمثلن بالجثة او يقطعنها إرباً كما فعلت فتحية (٤٦ عاما) قبل ثماني سنوات والتي تبعتها - في تقطيع الجثث وإلقائها في مقالب القمامة - كثير من القاتلات بعد ذلك.

الجيران والاقارب، خارج دائرة الازواج، لهم نصيب ايضا من عنف المرأة. قتل الجيران سجل - حسب الدراسة نفسها - ٢٣ في المئة، والاقارب والاصهار ١١.٥ في المئة من ٣٨٠ حالة قتل نسوي عمدي عنيف.

الدراسة المكونة من نحو ٢٣٠ صفحة واشرف عليها الدكتور احمد المجدوب، تلفت النظر الى إصرار المرأة على تشويه الجثة بعد القتل، فنحو ٩٠ في المئة من القاتلات شوهن الجثث على نحو بشع، واكثر من ٢٥ في المئة دفن الجثث بعد تشويه معالمها، ونحو ٣٠ في المئة غير نادمات على ما فعلن.

ثبت وجود ارتباط بين القتل وفترات الطمث، حيث يحدث تغير هرموني في جسد المرأة، الامر الذي يؤدي الى حساسية مفرطة وشراسة ممزوجة بتوتر تجعل التصرفات العدائية متوقعة.

واكدت الدراسة ان ٤٥ في المئة من القاتلات ارتكبن جرائمهن اثناء وقبل نزول دم الحيض بايام قليلة. واكدت نسبة الثلث من القاتلات انهن تعلمن القتل من وسائل الاعلام وبخاصة التلفزيون.

وما زال الشريك المأجور ينافس الشريك العشيق في جرائم القتل النسائية في مصر، اذ استعانت ٤٧ في المئة من القاتلات بالشريك او العشيق، وهؤلاء تتراوح اعمارهن ما بين ٢٠ الى ٤٠ عاماً اي يحملن بعض الجاذبية الجنسية للشريك الذي يخاطر بحياته من اجل تنفيذ اغراضهن. اما عن الضحايا فالاطفال يمثلن ١٥ في المئة منهم والشيوخ ٣٦ في المئة، بينما ياتي الازواج على رأس القائمة بنسبة ٤٦.١ في المئة.

كاليفورنيا تقرّ استخدام الماريجوانا... كعلاج

■ سان فرانسيسكو - رويتر - اقرّت ولاية كاليفورنيا استخدام الماريجوانا علاجياً بموافقة الناخبين على «مبادرة الماريجوانا الطبية» رغم تحذيرات المعارضين من انها ستضرّ بحملة مكافحة المخدرات.

وتابع الناخبون في شتى انحاء الولايات المتحدة باهتمام مصير هذا الاقتراح الذي هاجمه الرئيس بيل كلينتون.

ووافق ناخبو كاليفورنيا على الاقتراح بنسبة نحو ٥٦ في المئة ورفضها نحو ٤٤ في المئة بعد فرز نتائج نحو ٦٠ في المئة من الدوائر الانتخابية.

ويسمح الاجراء للمرضى «ومن يرعاهم» بحيازة الماريجوانا وزراعتها بشكل مشروع لاستخدامها طبقاً لإرشادات الطبيب.

ويقول مؤيدو المبادرة ان الماريجوانا تخفف الام مرضى السرطان ومرضى الايدز الذين يعالجون كيماوياً.

ويقول معارضون ان هذا التشريع هو محاولة لاضفاء صفة الشرعية على الماريجوانا والسماح لها بالمرور من الباب الخلفي.

عيون وآذان

اختار رسام الكاريكاتور في «الحياة» ان يعلّق على الانتخابات الاميركية برسم يظهر فيه بيل كلينتون وروبرت دول بانتظار النتيجة، والمسؤول عن فرز الاصوات يصرخ «الفائز هو... نتانياهو».

ورئيس وزراء اسرائيل هو الفائز في اي انتخابات اميركية، غير انه يتبع هذه المسلّمة في السياسة الاميركية ان من اسباب فوز اسرائيل كل مرة ان للناخب الاميركي، وبالتالي رئيسه، لا يهتم بالسياسة الخارجية، فتبقى هذه في أيدي المهتمين بها، وهم بالنسبة الينا اليهود الاميركيون الذين يؤيدون اسرائيل، احياناً قبل تأييدهم بلادهم.

ولعل المناظرة الثانية بين كلينتون ودول كانت ابلغ دليل على هذه الحقيقة، فعندما وجه اميركيون عاديون الاسئلة الى المتنافسين الديموقراطي والجمهوري لم يكن هناك سؤال خارجي واحد. والسؤال الذي بدا خارجياً كان سببه القلق من ارسال قوات اميركية الى الشرق الأوسط، وحتى عندما طلب منظم المناظرة سؤالاً خارجياً، جاء السؤال عن العجز في الميزان التجاري مع اليابان، اي انه كان سؤالاً في صميم الاهتمامات الاميركية الداخلية.

اليوم فاز كلينتون بولاية ثانية، وفاز معه نتانياهو من منطلق ان اسرائيل هي المستفيدة من اي فائز بالرئاسة. ولكن الرئيس العائد سيجد امامه سلسلة من القضايا الملحة ليس الشرق الأوسط، او اي قضية خارجية اخرى، من البوسنة الى بوروندي وزائير، بينها. لأن القضايا الخارجية في اسفل اهتمامات الرئيس الاميركي، ديموقراطياً كان او جمهورياً.

وجمعت من الصحف الاميركية في الأسبوع الذي سبق الانتخابات واليوم التالي لها ما اعتبرت انه القضايا التي سيواجهها الرئيس كلينتون في ولايته الثانية، ولم اجد بينها الشرق الأوسط، فهي كانت:

اولاً، مستقبل الرعاية الطبية والضمان الاجتماعي اللذين يواجهان خطر الافلاس لحجمهما الهائل.

وقرأت ان الرعاية الطبية ستفلس سنة ٢٠٠١، اذا لم تعدل او تخفض الفوائد الممنوحة، وان الضمان الاجتماعي نفسه سيفلس سنة ٢٠٢٨ عندما يبلغ الشباب من الجيل العامل اليوم سن التقاعد.

والحديث هو عن تغييرات تدريجية، اي خفض مخصصات الضمان، وان اي تأخير في بدء هذا الخفض التدريجي سيزيد المشكلة صعوبة.

ثانياً، معدلات الجريمة، ففي حين انها في انخفاض تدريجي منذ سنة ١٩٨٤، الا ان جرائم القتل التي يرتكبها احداث زادت ٢٠٠ في المئة خلال الفترة نفسها. وثمة حلول كثيرة مطروحة، الا ان اياً من اصحابها لا يزعم ان الحل الذي يقترحه سيقضي فعلاً على هذه المشكلة.

ثالثاً، البيئة، وهناك ما يعرف باسم «سوبر صندوق»، وهو مشروع بدئ به سنة ١٩٩٠ لتنظيف البلاد وإزالة النفايات السامة. الا ان ما انجز حتى الآن لا يقاس شيئاً بحجم المشكلة. ويزيد من تعقيد مشاكل البيئة تغيير الطقس، والخبراء قلقون من ثقب الأوزون مع اختلافهم على اسبابه وآثاره.

رابعاً، الاقتصاد عموماً، فقد كان تحسن اداء الاقتصاد الاميركي اهم سبب مفرد لفوز كلينتون بولاية ثانية، الا ان الخبراء يقولون الآن ان من الصعب تصور دخول الولايات المتحدة العام القبل من دون انكماش اقتصادي لاكثر من سبب. والخبراء يريدون من الرئيس ان يستبق الأمور باجراءات تحول دون زيادة البطالة وانخفاض دخل الدولة بسبب خفض الضرائب، الا انهم يختلفون على طبيعة الاجراءات التي ستمنع تردي الاقتصاد الاميركي.

والقائمة طويلة، والمراقب يحتاج الى متابعتها كلها قبل ان يصل الى الشؤون الخارجية في اسفلها. ومع ذلك فوجودها في هذا المركز المتدني لا يعني ان الرئيس سيشق اليها طريقه يوماً ما، فهو لا يهتم بالشؤون الخارجية اصلاً، وان اهتم بها فمن زاوية رد الفعل على التطورات، وهو وصل الى البيت الأبيض من اركنسو، الولاية قبل الاخيرة فقراً في الولايات المتحدة (مسيسيبي جارتها هي الأخيرة) وطموحه الشخصي، وكذلك طموح زوجته هيلاري، هو تحقيق انجاز اجتماعي يعرف باسمه، وهو ما حاول معها في ولايته الأولى وفشل.

ولعل اخطر ما في هذا الوضع ان عدم اهتمام الرئيس بالشؤون الخارجية، بما فيها الشرق الأوسط يعني ان يهتم بهذه الشؤون اميركيون لهم اهتمام شخصي او التزام بمناطق معينة. وبكلام آخر، فالرئيس كلينتون سيترك القرار في قضايا الشرق الأوسط لليهود الاميركيين المهتمين، كما فعل في ولايته الأولى، وبعض هؤلاء جيد، وبعضهم اكثر اسرائيلية من اسرائيل.

جهاد الخازن



□ شاركت *سارة طوماس* (١٦ عاماً) في عروض الأزياء في نيويورك ثم عادت الى المدرسة حيث لا تزال تواصل دراستها الثانوية في لندن. (ريكس)

اختبار حفار كوكب المريخ في صحراء مصر الغربية

□ القاهرة -
من احمد القطاوي:

■ قرر العلماء المصريون اجراء اختبار الحفار الذي سيتم ارساله الى كوكب المريخ في الصحراء الغربية.

وكانت الولايات المتحدة الاميركية وروسيا قد وافقتا على مشاركة مصر في رحلة استكشاف كوكب المريخ التي يجري الاعداد لها حالياً، وذلك عن طريق سفينة الفضاء «مارسخود» التي سيتم اطلاقها في عام ٢٠٠١. وكان قد تقرر قيام مصر بتصنيع الحفار الذي يأخذ العينات من رمال المريخ لتحليلها، على ان يشرف كل من عالم الفضاء المصري الدكتور فاروق الباز والدكتور مسلم شلتوت رئيس قسم ابحاث الفضاء والشمس في معهد الابحاث الفلكية في حلوان على تنفيذ الحفار.

وقال شلتوت إن سبب اختيار الصحراء الغربية لاختبار الحفار هو وجود اودية جافة في المريخ تشبه الاودية الجافة في الصحراء الغربية.

واشار شلتوت إلى ان سمك رمال المريخ فوق المنطقة الثلجية تتراوح بين عشرة سنتيمتر ومتر، وسيحصل الحفار على عينات من تلك الرمال على اعماق مختلفة لتحليلها والبحث فيها عن ادلة تؤكد او تنفي وجود حياة على المريخ.

جمعية الاساتذة في أوكسفورد تعارض بناء كلية التجارة مكان حديقة

■ اوكسفورد - ا ف ب - ابدى نحو ٥٠٠ من اساتذة جامعة اوكسفورد، مساء اول من امس الثلثاء، معارضتهم منح حديقة داخل حرم الجامعة لتبنى مكانها كلية للتجارة. فبعد نقاش حاد في جمعية الاساتذة وهي نوع من «برلمان اكاديمي» في الجامعة، عارض الاساتذة بـ ٢٥٩ صوتاً هذا المشروع مقابل ٢١٤ صوتاً.

ويشكل هذا التصويت احراجاً لادارة الجامعة بعدما كان رئيسها سير بيتر نورث اعرب تأييده التام للاقتراح الذي طرحه رجل الأعمال العربي وفيق السعيد بناء هذه الكلية، وقدم ٣١ مليون دولار لتمويله. وهو اكبر تمويل تتلقاه الجامعة منذ ٦٠ عاماً.

لكن القرار النهائي بشأن المشروع سيتخذ عبر التصويت عليه بالبريد من جانب اعضاء جمعية الاساتذة البالغ عددهم ٣٢٠٠ استاذ خلال الشهر الجاري.

ولا يحبذ الاساتذة اقامة المشروع مكان الحديقة التي بيعت للجامعة في الستينات شرط الا يتم البناء فيها. إلا ان ادارة الجامعة اعادت تأكيد تأييدها للمشروع، واشار رئيس الجامعة الى انه «يجب الاستفادة من الفرصة المتاحة لنا بفضل كرم السيد السعيد» فيما تخوف عدد من الاساتذة من ان يؤثر المموّل في التعليم في هذه الكلية. تبلغ كلفة المشروع ٦٢ مليون دولار وتشمل بناء كلية دولية للتجارة تستوعب ٥٠٠ طالب ويطلق عليها اسم كلية دراسات ادارة الأعمال.

معرض الجواهر العربية يفتتح في المنامة

□ المنامة - «الحياة»:

■ افتتح رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امس معرض الجواهر العربية ٩٦ والذي اقيم بمركز البحرين الدولي للمعارض.

وقام الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة بجولة في مختلف اقسام واجنحة المعرض وشاهد المجوهرات والذهب والالماس واللؤلؤ والاحجار الكريمة.

واطلع رئيس وزراء البحرين على معارض المجوهرات في منطقة الخليج من خلال مشاركة عدد من دول المنطقة في هذا المعرض، التي ضمت مجموعة راقية من الحلي والاحجار الثمينة.

واطلع الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة على الاقسام التي عرضت مجموعات كبيرة من الساعات الراقية اضافة الى العدد والآلات التي تستخدم في صياغة الجواهر.

وحضر حفلة الافتتاح ايضاً الشيخ علي بن خليفة آل خليفة وزير المواصلات والشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة ووزير التجارة السيد علي صالح الصالح والشيخ علي بن عيسى آل خليفة وزير شؤون الديوان الأميري وأعضاء مجلس الشورى ورجال السلك الديبلوماسي والتجار.

دراسة اميركية: قصار القامة يعيشون حياة أطول

■ لندن - رويتر - اوضحت دراسة جديدة تربط بين طول القامة ومتوسط عمر الانسان ان قصار القامة يعيشون حياة اطول.

واكتشف علماء اميركيون قاموا بالدراسة على فئران ان الفار القزم يعيش مثلي الفار العادي. واشاروا الى ان مفتاح ذلك يكمن في نقص هرمون النمو.

واوضحت دراسات اخرى ان الفئران التي تعاني من زيادة في الهرمون يقل متوسط عمرها.

وقال الباحثون بقيادة هولي براون بورغ من جامعة نورث داكوتا في رسالة بعثوا بها الى مجلة نيتشر العلمية «الفصائل الصغيرة من الكلاب والجياد تعيش فترات أطول من الفصائل الكبيرة والاشخاص قصار القامة يعيشون فترة اطول من الاشخاص طوال القامة».

وقارن الباحثون بين ٢٨ فاراً طبيعياً و٣٤ فاراً قزماً اجروا عليها الدراسة وسط ظروف مشابهة وقدموا لها انواع الطعام نفسها. وتبين ان اقزام الفئران عاشت فترة اطول بفارق يزيد عن ٣٥٠ يوماً للذكور و٤٧٠ يوماً للاناث.

حول المائدة

● برعاية الشيخ علي بن خليفة آل خليفة وزير المواصلات في البحرين تنظم ادارة البريد المعرض المشترك الثاني للطوابع لدول مجلس التعاون الخليجي من ٩ الى ١٤ الجاري. يقام المعرض في مركز الفنون بالقرب من متحف البحرين الوطني.

● أقام سفير الجزائر في فرنسا حسين جودي وزوجته حفلة استقبال في فندق انتركونتننتال الباريسي بمناسبة العيد الوطني الجزائري حضرها عدد من الشخصيات الفرنسية والاجنبية والعربية من بينهم السفير جان كلود كوسران المدير الجديد لقسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الفرنسية ونائبه السفير برنار بوليتي والمساعد لقسم المغرب العربي آلان ريمي ومن السفارة الاميركية حضرت الديبلوماسية بربارا ليف المسؤولة عن الشرق الاوسط وشمال افريقيا وزميلها في السفارة للشؤون الاقتصادية لشمال افريقيا والشرق الاوسط ريتشارد البرايت وعدد من السفراء العرب من بينهم السفير السوري الجديد الياس نجمه وزوجته والسفير المصري علي ماهر السيد والعراقي الدكتور عبدالأمير انباري والمغربي محمد براده والليبي علي التريكي والجامعة العربية محمد طرابلسي وعلي المناع من السفارة السعودية وعدد من ابناء الجالية العربية.

● يتحدث الفنان عبدالحليم كركلا في مؤتمر صحافي، غداً الجمعة، عن عمله الجديد «اليسار ملكة قرطاج» الذي سيقدم في لندن بين ١٢ و١٦ الشهر الجاري. يعقد المؤتمر الرابعة والنصف بعد الظهر في جمعية المراسلين الاجانب على العنوان التالي:
11 Carlton House Terrace,
London W1

● تفتتح اليوم الخميس على خشبة مسرح الهناجر للفنون في القاهرة مسرحية «المهرجون» للكاتب السوري محمد الماغوط واخراج هاني عبد المعتمد.

● يحيي الفنان العراقي فؤاد سالم، الثامنة مساء غد الجمعة، حفلة غنائية، دعا اليها التجمع الفني العراقي في
Acton Town Hall,
High Street, London W3
سعر البطاقة ١٢,٥٠ جنيه.

● رزق الزميل ناصر محمود من اسرة «الحياة» في القاهرة والسيدة حرمه مولوداً سمياه طارق، هو باكورتهما.

● رزق الدكتور محمد رمّال وزوجته الجامعية فاطمة طفلاً سمياه علي هو باكورة زواجهما. الولادة تمت في المستشفى الجامعي في باريس.

في مؤتمر لمكتب الاعلام عقد في لندن

تونس تشجع تعليم الانكليزية لمجاراة المتطلبات التكنولوجية في العالم

□ لندن -
من سمير ناصيف:

■ اقام امس مكتب الاعلام التونسي في بريطانيا، الذي يرأسه السيد شوقي العلوي، مؤتمراً عالج موضوع «تونس والمملكة المتحدة: تجاوز الحواجز اللغوية» وذلك تحت رعاية السفيرة التونسية الجديدة في لندن السيدة سيدة شتيوي وتراس المؤتمر واداره السفير البريطاني السابق في تونس ستيفن داي.

واكدت السيدة شتيوي ان المناسبة تتزامن مع مرور تسعة أعوام على تسلم الرئيس زين العابدين بن علي رئاسة البلاد وتؤكد رغبته في الانفتاح على حضارات العالم وتوسيع انتشار اللغات العالمية في البلاد، خصوصاً اللغة الانكليزية. واشارت الى ان اللغة الانكليزية بدأت تعلم في المدارس التونسية كجزء من برامجها الدراسية منذ ايلول (سبتمبر) الماضي.

واكد السفير داي ان اهتمام الرئيس التونسي بانتشار اللغة الانكليزية يعود الى رغبته في انتشار اللغة التي توسع المجالات التكنولوجية والعلمية «فهو مهندس من حيث اختصاصه وانسان براغماتي يفهم ضرورات المجتمع التكنولوجي الحديث ومتطلبات التجارة العالمية».

وتحدث السيد محمد فتحي البيجي عن وضع تعليم الانكليزية في تونس من خلال خبرته كاحد كبار المسؤولين في وزارة التربية التونسية. وقال: «كانت اللغات في تونس في الماضي (في فترة الاستعمار) تاتي بتسلسل فرنسي ثم عربي واصبح التسلسل الآن عربياً ثم فرنسياً فانكليزياً (...) وذلك للتوافق مع متطلبات العصر، خصوصاً بعد ملاحظة طلاب العلوم والتكنولوجيا اهمية اللغة الانكليزية التي تشكل لغة ثمانين في المئة من المصادر التي يعتمدون عليها».

واشار الى دور «المجلس الثقافي البريطاني الأساسي في تطوير تعليم اللغة الانكليزية في تونس والى مساعدته في مختلف المجالات (تدريب المعلمين، توفير المكتبات، الحلقات الدراسية، الاختصاصيون، المنح الدراسية ورفع المستوى).

كما ذكر ان «مركز المعلومات الاميركي» بدا في السنوات الأخيرة يلعب دوراً في نشر اللغة وتوفير الاختصاصيين والمنح.

وتحدث اندي سيمور بالتفصيل عن دور «المجلس الثقافي البريطاني» كونه عمل فيه في تونس قبل دوره الحالي كمستشار له واستاذ جامعي، مؤكداً ان توفير الكتب والأشرطة والأجهزة التعليمية والتدريب هي من الأمور الأساسية التي يوفرها بالاضافة الى دعوته الاختصاصيين وتقديمه المنح واشرافه على عمليات تدريس الانكليزية في المدارس عندما يطلب منه ذلك.